[redacted]

«المصرى اليوم» تنشر نص تحقيقات النيابة مع حبيب العادلى
الوزير السابق طلب ٥,٤ مليون جنيه من شركة مقابل صرف مستحقاتها 6

المصري اليوم

هالة مصطفى تكتب: الثورة المصرية.. عودة الروح والوعى 15

الأربعاء ٢٣ من فبراير ٢٠١١م- ٢٠ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ- ١٦ من أمشير ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٤٦ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ٢٠ صفحة - جنيه واحد
Al Masry Al Youm-Wednesday-Feb 23 rd - 2011- Issue No. 2446- Vol.7

«تقصى الحقائق»: الشرطة تعمدت إطلاق الرصاص على المتظاهرين.. و«دهسهم» بالسيارات

حكومة «شفيق المعدلة» تستبعد «فهمى وعائشة والمصيلحى».. وتبقى على «أبوالغيط ومرعى»

«الجيش» يؤكد إغلاق القصر الجمهورى وإحالة رئيس مباحث أمن الدولة للتحقيق.. ومظاهرة فى التحرير لإسقاط الحكومة

أعلن مجلس الوزراء أمس الأسماء النهائية للتعديل الجديد لحكومة الدكتور أحمد شفيق، ويتولى الدكتور يحيى الجمل، منصب نائب رئيس الوزراء، والدكتور أشرف حاتم، مساعد وزير التعليم العالى لشؤون المستشفيات الجامعية، وزارة الصحة، خلفاً للدكتور أحمد سامح فريد، الذى تم استبعاده بعد توليه المنصب لمدة ٢٣ يوما فقط، والدكتور عمرو عزت سلامة، وزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى الأسبق، عاد وزيرا للبحث العلمى، والدكتور أحمد جمال الدين موسى، للتربية والتعليم، وهى الوزارة التى غادرها فى ٢٠٠٥ بعد شائعات ربطت بينه وبين جماعة الإخوان المسلمين، والمهندس محمود لطيف، الرئيس السابق للشركة القابضة للغازات «ايجاس» ليحل على كرسى البترول بدلا من المهندس سامح فهمى، والقيادى الوفدى منير فخرى عبدالنور، للسياحة، والدكتور جودة عبدالخالق، القيادى بحزب التجمع للتضامن والعدالة الاجتماعية، بدلا من على المصيلحى، وإسماعيل فهمى، أمين صندوق اتحاد العمال، للقوى العاملة، والمهندس ماجد عثمان، مدير مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء للاتصالات، والمهندس صفوت النحاس، للتنمية البشرية، وهى الوزارة الجديدة الناتجة عن اندماج الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة الذى كان يتولى رئاسته، مع التنمية الإدارية وجورجيت قللينى، للهجرة، وسمير الصياد، للتعليم العالى، وحتى مثول الجريدة للطبع، استمرت سميحة فوزى، للصناعة، وأحمد أبوالغيط، للخارجية، وممدوح مرعى، للعدل، ولم يعلن عن اسم وزير التجارة والاستثمار، ومحمود وجدى، وزيرا للداخلية.

من جهة أخرى، أعلن أعضاء اللجنة القومية لتقصى الحقائق فى أحداث ثورة ٢٥ يناير، عقب لقائهم ممثلى المنظمة العربية لحقوق الإنسان، والمنظمة المصرية لحقوق الإنسان، أمس، عن اكتشافهم دلائل على إطلاق الرصاص الحى والمطاطى على المتظاهرين السلميين وغيرهم من المواطنين، واستهدف منطقة الرأس على وجه الخصوص، ودهس سيارات الشرطة المصفحة للمتظاهرين عمدا.

وأكدت اللجنة توافر «إشارات» عن شخصيات المخططين والممولين والمشرفين على تنفيذ «واقعة الجمل»، فى الثانى من فبراير الجارى.



جانب من مظاهرة التحرير أمس للمطالبة بإسقاط حكومة «شفيق» — تصوير- أدهم خورشيد

من جانبه، أكد المجلس الأعلى للقوات المسلحة، أن القصر الجمهورى بمصر الجديدة مغلق، ولا تمارس منه أى مهام، مشدداً على أن أعضاء المجلس لن يقبلوا إملاءات من أى شخص، فيما أعلن مصدر مسؤول بالمجلس الأعلى، أمس، عن تجميد نشاط حسن عبدالرحمن، رئيس جهاز مباحث أمن الدولة، والتحقيق معه فيما نسب إليه من عمليات تعذيب، وسيعمل المجلس على تغيير قادة الجهاز وليس إلغائه.

والتقى المشير محمد حسين طنطاوى، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، أمس، أعضاء اللجنة المكلفة بتعديل الدستور، برئاسة المستشار طارق البشرى، وذلك بحضور الفريق سامى عنان، رئيس أركان حرب القوات المسلحة، واللواء أركان حرب ممدوح شاهين، مساعد وزير الدفاع للشؤون القانونية.

وعلى صعيد المظاهرات، نظم المئات من الشباب مظاهرة فى ميدان التحرير أمس، للمطالبة بإسقاط حكومة الدكتور شفيق، وخاطبهم أحد قيادات الجيش قائلاً: «اللى بيحب البلد يروح».

(تغطية شاملة داخل العدد)

البيت الأبيض أوقف التحقيقات فى قضية فساد «حسين سالم» حتى لا يغضب «مسؤولين كبار» فى القاهرة

7



الرئيس السابق لـ«الكسب غير المشروع»: مبارك لم يقدم إقرار الذمة المالية فى عهدى

19

يحيى الجمل: الحكومة الجديدة تضم اسمين أو ثلاثة يتهمهم المصريون بالفساد 4

مصر تطلب من ١٣ دولة عربية وغربية تجميد أرصدة «مبارك» وعائلته

«الرقابة المالية» تطالب «هيرمس» بمعلومات عن استثمارات «جمال»

مبارك

أعلنت وزارة الخارجية أنها طلبت من دول عربية وغربية تجميد أرصدة الرئيس السابق حسنى مبارك وأفراد أسرته. قال حسام زكى، المتحدث باسم الوزارة، أمس، إنه تمت إحالة الطلبات التى تلقتها الوزارة من النيابة العامة بإجراء حجز احترازى على الموجودات من حسابات وأرصدة وعقارات قد تكون مملوكة للرئيس السابق وأفراد أسرته فى دول الاتحاد الأوروبى ودول غربية وعربية أخرى - إلى سفاراتنا المعتمدة فى تلك الدول، لمخاطبة الجهات القضائية المعنية بها لتنفيذ طلبات الحجز المشار إليها.

فى السياق نفسه، قال المستشار محمد عاصم الجوهرى، مساعد أول وزير العدل لشؤون الكسب غير المشروع، إن الجهاز خاطب ١٣ دولة أوروبية وعربية هى فرنسا وبريطانيا وسويسرا وألمانيا وإيطاليا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبى وليخنشتين والإمارات وبلجيكا وهولندا وكندا وأستراليا، لتجميد الأرصدة والحسابات والعقارات الخاصة بالمسؤولين السابقين، وعلى رأسهم «مبارك» وعائلته.

وأضاف فى المؤتمر الصحفى الذى عقد بمقر إدارة «الكسب غير المشروع» أن الجهاز يتعهد للشعب بألا يفلت أى مسؤول مهما كانت سلطات وظيفته من العقاب إذا ثبت ارتكابه جرائم الاستيلاء على المال العام.

وتنتظر شركة «مصر للمقاصة» قرار المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، بتجميد أرصدة الرئيس السابق وأسرته، لاتخاذ ما يلزم بشأن تجميد حصصهم فى الشركات المدرجة بالبورصة. وقال محمد عبدالسلام، رئيس مجلس إدارة الشركة، لـ«المصرى اليوم» إن من الصعب تحديد أسماء الشركات التى تمتلك عائلة مبارك أسهماً فيها، خاصة أن عدد الشركات المقيدة فى «مصر للمقاصة» يبلغ ١٤٠٠ شركة. وأضاف أن الهيئة العامة للرقابة المالية خاطبت الجهات الرقابية فى جميع الدول، لجمع معلومات عن أموال العائلة، فضلا عن ثروات ١٨ مسؤولا سابقا، فيما قال مسؤول بالهيئة إنها خاطبت «هيرمس القابضة» للحصول على معلومات بشأن أموال جمال مبارك لديها.

وأكد «عبدالسلام» عدم تنفيذ أى عمليات نقل ملكية عن طريق البورصة، منذ صدور قرار بإغلاقها فى ٣٠ يناير الماضى، خاصة أن نظام التداول واحد ولا يمكن فصله عن باقى الأنظمة لتنفيذ عملية بعينها.

تحية للشعب الليبى البطل

يتعرض الشعب الليبى الشقيق لحملة إبادة شاملة بكل ما تعنيه الكلمة على يد القذافى ونظامه، ولا يعرف التاريخ الإنسانى حالة قام فيها حاكم باستخدام الطائرات الحربية والمدفعية الثقيلة ضد مواطنيه العزل، لكن القذافى فعلها ظناً منه أن استخدام القوة الغاشمة والمرتزقة الأجانب سيمنع شعبه المنتفض من الإصرار على مطالبه المشروعة.

الشعب الليبى خرج ليطالب بالحرية قبل الخبز.. خرج يطالب بحقوق الإنسان والديمقراطية وتداول السلطة.. خرج يطالب بالحريات العامة، على نفس الخطى التى سار عليها أشقاؤه فى تونس ومصر، لكن نظام القذافى المستبد تجاوز كل الخطوط الحمراء فى التعامل مع الشعب الأعزل، وقرر أن يستخدم سياسة الأرض المحروقة، ويستعين بمرتزقة لقتل مواطنيه الذين أقسم على رعايتهم، فى مشهد سيظل وصمة عار لكل من شارك أو تواطأ أو تورط فى تلك المذبحة.

«المصرى اليوم» توجه التحية للشعب الليبى الصامد، وتؤيد مطالبه العادلة والمشروعة ضد نظامه المستبد، وفى الوقت نفسه، تتوجه بالتقدير للمجلس الأعلى للقوات المسلحة، الذى بادر بافتتاح معسكر ومستشفى ميدانى فى «السلوم» لرعاية من يحتاج للمساعدة من المصريين والليبيين، وبادر بإرسال طائرات لإجلاء المصريين فى ليبيا.

ولكن على الجانب الآخر، فإن الموقف السياسى الرسمى يبدو باهتاً أمام الحدث، مع استمرار حالة الصمت التى التزمتها وزارة الخارجية منذ انطلاق الثورة الليبية، وهو ذات الأسلوب الذى اعتادت «الخارجية» على التعامل به طوال عهد «مبارك»، ويبدو أن الوزير «أبوالغيط» لا يعلم أن النظام فى مصر قد تغير، وأن أسلوب التجاهل والتهرب من اتخاذ المواقف المبدئية التى تليق بمصر لم يعد مقبولاً على الإطلاق.

المصري اليوم

مفاجأة: عقد بيع ١٠٠ ألف فدان فى «توشكى» لـ«الوليد بن طلال» أعده الأمير ووافق عليه «مبارك»

هيئة التعمير اعتبرت العقد ينتقص من سيادة مصر.. و«والى» طلب التوقيع لأن «الموضوع جاى من فوق»

كتب - متولى سالم:

كشفت مصادر رسمية رفيعة المستوى بوزارة الزراعة لـ«المصرى اليوم» أن عقد بيع ١٠٠ ألف فدان فى مشروع توشكى، لصالح الأمير الوليد بن طلال، تم إعداده بمعرفة شركة الأمير السعودى، ووافق عليه الرئيس مبارك بعد تمريره على مجلس الوزراء لإقراره بتاريخ ١٢ مايو ١٩٩٧، تمهيدا لتكليف وزارة الزراعة، ممثلة فى الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية، بالتوقيع على العقد.

وأكدت المصادر أن الهيئة اعترضت على بنود العقد لأنها كانت تمس السيادة المصرية وتخالف القوانين ولم يتم عرضها على الوزارات المعنية مثل الرى والكهرباء والنقل لإبداء الرأى فيها. وأوضحت أن الدكتور محمود أبوسديرة، الرئيس الأسبق للهيئة، اعترض على بنود العقد.

وشددت المصادر على أن مذكرة الاعتراضات على بنود العقد عُرضت على الدكتور يوسف والى، وزير الزراعة الأسبق، الذى طالب وقتها «أبوسديرة» بضرورة التوقيع، قائلا له إن «الموضوع جاى من فوق» على حد ما ذكره «والى» للمقربين، وهو ما فسرته المصادر.

وطالبت المصادر بضرورة تدخل المجلس الأعلى للقوات المسلحة لإعادة تقييم الأراضى التى حصلت عليها شركة الوليد دون أن تنفذ برامج لاستصلاح الأراضى وإلزامها بتركيب محصولى معين.

وتوضح بنود العقد أن الدولة منحت الوليد حقوقا مطلقة فى الزراعة أو عدم الزراعة واختيار التركيب المحصولى المناسب له، طبقا لما يحقق أعلى عائد له.

الوليد

ليبيا تشتعل: مئات القتلى فى قصف جوى للمتظاهرين وضباط فى الجيش يطالبون بمسيرة لإسقاط القذافى

اشتعل الوضع فى ليبيا مع استمرار الأنباء التى تؤكد تعرض المتظاهرين المطالبين بسقوط نظام العقيد معمر القذافى لقصف جوى، مما أدى لسقوط مئات القتلى وآلاف الجرحى، وهو ما أثار ردود أفعال عربية ودولية غاضبة وأصدر رئيس الاتحاد العالمى لعلماء المسلمين الشيخ يوسف القرضاوى فتوى، مساء أمس الأول، بقتل القذافى، وطالب العسكريين الليبيين بعدم إطاعة أوامره بإطلاق النار على المتظاهرين.

وندد عدد من الدبلوماسيين الليبيين، الذين قدموا استقالات جماعية، بما سموه «الحملة الإجرامية للرئيس ونجله» واتهموا القذافى بإبادة الشعب، وعليه أن يرحل بأسرع وقت ممكن.

وذكرت قناة «الجزيرة» الفضائية، أمس، أن مجموعة من ضباط الجيش أصدرت بيانا يحث الجنود على الانضمام للشعب، والمساعدة فى الإطاحة بالقذافى.

من جانبه، نفى الرئيس الليبى العقيد معمر القذافى هروبه من البلاد إثر الاحتجاجات المناهضة لحكمه المستمر منذ ٤١ عاماً، فى تصريحات مدتها ٢٢ ثانية فقط بثها التليفزيون الليبى أمس.



جانب من مظاهرة مصرية أمس لتأييد الشعب الليبى — تصوير- أدهم خورشيد

وجاء ظهور القذافى فى أعقاب عملية كبرى شنتها قوات الأمن أمس الأول، ضد ما سمته «أوكار التخريب» سقط خلالها مئات القتلى والجرحى بعد أن قصفت طائرات حربية عدة مناطق فى طرابلس دون تمييز، بعد تحذير نجل الرئيس الليبى، سيف الإسلام القذافى، من «حمام دم» ستشهده البلاد حال عدم توقف حركة الاحتجاج المطالبة بإسقاط النظام.

وفى مصر، عقد مجلس جامعة الدول العربية اجتماعاً تشاورياً طارئاً على مستوى المندوبين الدائمين مساء أمس، لمناقشة الانتفاضة الشعبية ضد القذافى.

وقال مصدر عسكرى إن المجلس الأعلى للقوات المسلحة عزز التواجد الأمنى على الحدود مع ليبيا، وفتح معبر السلوم الرئيسى لمدة ٢٤ ساعة، لتمكين المرضى والمصابين من دخول مصر.

(طالع ص٨ و٩)



سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠,٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جيك

[redacted]



«المصرى اليوم» تنشر نص تحقيقات النيابة مع حبيب العادلى
الوزير السابق طلب ٤٫٥ مليون جنيه من شركة مقابل صرف مستحقاتها 6

الطبعة الثانية

المصري اليوم

هالة مصطفى تكتب: الثورة المصرية.. عودة الروح والوعى 15

الأربعاء ٢٣ من فبراير ٢٠١١م- ٢٠ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ- ١٦ من أمشير ١٧٢٧ - السنة السابعة- العدد ٢٤٤٦ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ٢٠ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Wednesday-Feb 23 rd - 2011- Issue No. 2446- Vol.7

«تقصى الحقائق»: الشرطة تعمدت قتل المتظاهرين بالرصاص ودهسهم بالسيارات

حكومة «شفيق المعدلة» تستبعد «فهمى وعائشة والمصيلحى».. وتبقى على «أبوالغيط ومرعى»

«الجيش» يؤكد إغلاق القصر الجمهورى وإحالة رئيس مباحث أمن الدولة للتحقيق.. ومظاهرة فى التحرير لإسقاط الحكومة



الوزراء الجدد يؤدون اليمين الدستورية أمام المشير محمد حسين طنطاوى رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة

كتب - داليا عثمان ومنصور كامل ومحمد عزوز:

أعلن مجلس الوزراء القائمة النهائية للتعديل الجديد لحكومة الفريق أحمد شفيق، وأدى الوزراء اليمين الدستورية، أمس، أمام المشير محمد حسين طنطاوى، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، الذى يدير شؤون البلاد.

وتولى المستشار يحيى الجمل منصب نائب رئيس الوزراء، بينما أسندت حقيبة التعليم للوزير السابق أحمد جمال موسى، وعين كل من ماجد إبراهيم عثمان وزيرا للاتصالات، وأشرف محمود إبراهيم حاتم، وزيرا للصحة والسكان، ومحمود لطيف محمود عامر، وزيرا للبترول والثروة المعدنية، وعمرو عزت سلامة، وزيرا للبحث العلمى والتكنولوجيا.

وتولى الدكتور جودة عبدالخالق، عضو المكتب التنفيذى لحزب التجمع منصب وزير التضامن والعدالة الاجتماعية، وسمير يوسف الصياد، وزيرا للتجارة والصناعة، وإسماعيل إبراهيم فهمى، وزيرا للقوى العاملة والهجرة، ومنير فخرى عبدالنور، سكرتير عام حزب الوفد وزيرا للسياحة، ومحمد عبدالمنعم محمود الصاوى، وزيرا للثقافة.

ومن أبرز الأسماء التى استمرت فى التشكيل الوزارى الجديد أحمد أبوالغيط فى الخارجية، والمستشار ممدوح مرعى للعدل، واللواء محمود وجدى، وزير الداخلية.

من جهة أخرى، أكدت اللجنة القومية لتقصى الحقائق فى أحداث ثورة ٢٥ يناير، أنها توافرت لها دلائل دامغة تفيد بأن عمليات إطلاق الرصاص الحى والمطاطى صوب المتظاهرين السلميين العزل بميدان التحرير وغيرهم من المواطنين، استهدفت قتلهم باستهداف منطقة الرأس على وجه الخصوص.

وأشارت اللجنة- فى بيان لها عقب الاجتماع الذى عقدته مع ممثلى المنظمة العربية لحقوق الإنسان، والمنظمة المصرية لحقوق الإنسان- إلى أن سيارات مصفحة تتبع الشرطة عمدت إلى دهس تجمعات المتظاهرين.

وقالت اللجنة التى يرأسها المستشار عادل قورة، إن لديها «إشارات قوية» بشأن الأشخاص، الذين خططوا ومولوا، وأشرفوا على تنفيذ توافد التجمعات التى اضطلعت بالاعتداءات على المتظاهرين السلميين، الذين كانوا يرفعون شعارات مؤيدة للنظام السابق، واستخدم فيها من قبل التجمعات الموالية للنظام وقتئذ الجمال والخيول والهراوات وقطع الحديد والسياط وقذائف المولوتوف الحارق يوم الأربعاء ٢ فبراير الجارى.

من جانبه، أكد المجلس الأعلى للقوات المسلحة، أن القصر الجمهورى بمصر الجديدة مغلق، ولا تمارس منه أى مهام، مشددا على أن أعضاء المجلس لن يقبلوا إملاءات من أى شخص، فيما أعلن مصدر مسؤول بالمجلس الأعلى، أمس، عن تجميد نشاط حسن عبدالرحمن، رئيس جهاز مباحث أمن الدولة، والتحقيق معه فيما نسب إليه من عمليات تعذيب، وسيعمل المجلس على تغيير قادة الجهاز وليس إلغائه.

والتقى المشير محمد حسين طنطاوى، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، أمس، أعضاء اللجنة المكلفة بتعديل الدستور، برئاسة المستشار طارق البشرى، وذلك بحضور الفريق سامى عنان، رئيس أركان حرب القوات المسلحة، واللواء أركان حرب ممدوح شاهين، مساعد وزير الدفاع للشؤون القانونية.

وعلى صعيد المظاهرات،نظم المئات من شباب ثورة ٢٥ يناير مظاهرة فى ميدان التحرير، أمس، للمطالبة بإسقاط حكومة الدكتور أحمد شفيق، فيما طافت مسيرة لشباب جماعة الإخوان المسلمين شوارع العمرانية بالهرم، أمس الأول، لمطالبة الأهالى بالحفاظ على الثورة والمشاركة فى الانتخابات المقبلة، وأطلق مجموعة من السلفيين حملة إلكترونية دفاعاً عن هوية مصر الإسلامية.

رفع المتظاهرون فى ميدان التحرير لافتات ضد حكومة شفيق، ووصفوها بأنها من بقايا نظام مبارك، وتعهدوا باستمرار المسيرات المليونية كل جمعة، حتى تتحقق مطالبهم المتمثلة فى إلغاء قانون الطوارئ والإفراج عن المعتقلين السياسيين وإسقاط الحكومة الحالية.

ووجه بعض المتظاهرين هتافات للمشير محمد حسين طنطاوى، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة منها «يا مشير يا مشير.. هو فين التغيير».. و«عايزين نروح بيوتنا.. لازم تسمعنا.. وتطيب أوجاعنا».

(تغطية شاملة داخل العدد)

يحيى الجمل: «مبارك» لا يحكم مصر من شرم الشيخ.. ولو خُدعنا فميدان التحرير ليس بعيداً 4

البيت الأبيض أوقف التحقيقات فى قضية فساد «حسين سالم» حتى لا يغضب «مسؤولين كبار» فى القاهرة 7



الرئيس السابق لـ«الكسب غير المشروع»: مبارك لم يقدم إقرار الذمة المالية فى عهدى 19

مصر تطلب من ١٣ دولة عربية وغربية تجميد أرصدة «مبارك» وعائلته

«الرقابة المالية» تطالب «هيرمس» بمعلومات عن استثمارات «جمال»

مبارك

أعلنت وزارة الخارجية أنها طلبت من دول عربية وغربية تجميد أرصدة الرئيس السابق حسنى مبارك وأفراد أسرته. قال حسام زكى، المتحدث باسم الوزارة، أمس، إنه تمت إحالة الطلبات التى تلقتها الوزارة من النيابة العامة بإجراء حجز احترازى على الموجودات من حسابات وأرصدة وعقارات قد تكون مملوكة للرئيس السابق وأفراد أسرته فى دول الاتحاد الأوروبى ودول غربية وعربية أخرى - إلى سفاراتنا المعتمدة فى تلك الدول، لمخاطبة الجهات القضائية المعنية بها لتنفيذ طلبات الحجز المشار إليها.

فى السياق نفسه، قال المستشار محمد عاصم الجوهرى، مساعد أول وزير العدل لشؤون الكسب غير المشروع، إن الجهاز خاطب ١٣ دولة أوروبية وعربية هى فرنسا وبريطانيا وسويسرا وألمانيا وإيطاليا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبى وليخنشتين والإمارات وبلجيكا وهولندا وكندا وأستراليا، لتجميد الأرصدة والحسابات والعقارات الخاصة بالمسؤولين السابقين، وعلى رأسهم «مبارك» وعائلته.

وأضاف فى المؤتمر الصحفى الذى عقد بمقر إدارة «الكسب غير المشروع» أن الجهاز يتعهد للشعب بألا يفلت أى مسؤول مهما كانت سلطات وظيفته من العقاب إذا ثبت ارتكابه جرائم الاستيلاء على المال العام.

وتنتظر شركة «مصر للمقاصة» قرار المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، بتجميد أرصدة الرئيس السابق وأسرته، لاتخاذ ما يلزم بشأن تجميد حصصهم فى الشركات المدرجة بالبورصة. وقال محمد عبدالسلام، رئيس مجلس إدارة الشركة، لـ«المصرى اليوم» إن من الصعب تحديد أسماء الشركات التى تمتلك عائلة مبارك أسهما فيها، خاصة أن عدد الشركات المقيدة فى «مصر للمقاصة» يبلغ ١٤٠٠ شركة. وأضاف أن الهيئة العامة للرقابة المالية خاطبت الجهات الرقابية فى جميع الدول، لجمع معلومات عن أموال العائلة، فضلا عن ثروات ١٨ مسؤولا سابقا، فيما قال مسؤول بالهيئة إنها خاطبت «هيرمس القابضة» للحصول على معلومات بشأن أموال جمال مبارك لديها.

وأكد «عبدالسلام» عدم تنفيذ أى عمليات نقل ملكية عن طريق البورصة، منذ صدور قرار بإغلاقها فى ٣٠ يناير الماضى، خاصة أن نظام التداول واحد ولا يمكن فصله عن باقى الأنظمة لتنفيذ عملية بعينها.

تحية للشعب الليبى البطل

يتعرض الشعب الليبى الشقيق لحملة إبادة شاملة بكل ما تعنيه الكلمة على يد القذافى ونظامه، ولا يعرف التاريخ الإنسانى حالة قام فيها حاكم باستخدام الطائرات الحربية والمدفعية الثقيلة ضد مواطنيه العزل، لكن القذافى فعلها ظناً منه أن استخدام القوة الغاشمة والمرتزقة الأجانب سيمنع شعبه المنتفض من الإصرار على مطالبه المشروعة.

الشعب الليبى خرج ليطالب بالحرية قبل الخبز.. خرج يطالب بحقوق الإنسان والديمقراطية وتداول السلطة.. خرج يطالب بالحريات العامة، على نفس الخطى التى سار عليها أشقاؤه فى تونس ومصر، لكن نظام القذافى المستبد تجاوز كل الخطوط الحمراء فى التعامل مع الشعب الأعزل، وقرر أن يستخدم سياسة الأرض المحروقة، ويستعين بمرتزقة لقتل مواطنيه الذين أقسم على رعايتهم، فى مشهد سيظل وصمة عار لكل من شارك أو تواطأ أو تورط فى تلك المذبحة.

«المصرى اليوم» توجه التحية للشعب الليبى الصامد، وتؤيد مطالبه العادلة والمشروعة ضد نظامه المستبد، وفى الوقت نفسه، تتوجه بالتقدير للمجلس الأعلى للقوات المسلحة، الذى بادر بافتتاح معسكر ومستشفى ميدانى فى «السلوم» لرعاية من يحتاج للمساعدة من المصريين والليبيين، وبادر بإرسال طائرات لإجلاء المصريين فى ليبيا.

ولكن على الجانب الآخر، فإن الموقف السياسى الرسمى يبدو باهتاً أمام الحدث، مع استمرار حالة الصمت التى التزمتها وزارة الخارجية منذ انطلاق الثورة الليبية، وهو ذات الأسلوب الذى اعتادت «الخارجية» على التعامل به طوال عهد «مبارك»، ويبدو أن الوزير «أبوالغيط» لا يعلم أن النظام فى مصر قد تغير، وأن أسلوب التجاهل والتهرب من اتخاذ المواقف المبدئية التى تليق بمصر لم يعد مقبولا على الإطلاق.



مفاجأة: عقد بيع ١٠٠ ألف فدان فى «توشكى» لـ«الوليد بن طلال» أعده الأمير ووافق عليه «مبارك»

هيئة التعمير اعتبرت العقد ينتقص من سيادة مصر.. و«والى» طلب التوقيع لأن «الموضوع جاى من فوق»

كتب - متولى سالم:

كشفت مصادر رسمية رفيعة المستوى بوزارة الزراعة لـ«المصرى اليوم» أن عقد بيع ١٠٠ ألف فدان فى مشروع توشكى، لصالح الأمير الوليد بن طلال، تم إعداده بمعرفة شركة الأمير السعودى، ووافق عليه الرئيس مبارك بعد تمريره على مجلس الوزراء لإقراره بتاريخ ١٢ مايو ١٩٩٧، تمهيدا لتكليف وزارة الزراعة، ممثلة فى الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية، بالتوقيع على العقد.

وأكدت المصادر أن الهيئة اعترضت على بنود العقد لأنها كانت تمس السيادة المصرية وتخالف القوانين ولم يتم عرضها على الوزارات المعنية مثل الرى والكهرباء والنقل لإبداء الرأى فيها. وأوضحت أن الدكتور محمود أبوسديرة، الرئيس الأسبق للهيئة، اعترض على بنود العقد.

وشددت المصادر على أن مذكرة الاعتراضات على بنود العقد عُرضت على الدكتور يوسف والى، وزير الزراعة الأسبق، الذى طالب وقتها «أبوسديرة» بضرورة التوقيع، قائلا له إن «الموضوع جاى من فوق» على حد ما ذكره «والى» للمقربين، وهو ما فسرته المصادر.

وطالبت المصادر بضرورة تدخل المجلس الأعلى للقوات المسلحة لإعادة تقييم الأراضى التى حصلت عليها شركة الوليد دون أن تنفذ برامج لاستصلاح الأراضى وإلزامها بتركيب محصولى معين.

الوليد

وتوضح بنود العقد أن الدولة منحت الوليد حقوقا مطلقة فى الزراعة أو عدم الزراعة واختيار التركيب المحصولى المناسب له، طبقا لما يحقق أعلى عائد له.

«القذافى» يهدد الليبيين: لم ألجأ للقوة بعد لكننى قد أستخدمها ويؤكد: لو كنت رئيسا لألقيت استقالتى فى وجوه المعتصمين

اشتعل الوضع فى ليبيا مع استمرار الأنباء التى تؤكد تعرض المتظاهرين المطالبين بسقوط نظام العقيد معمر القذافى لقصف جوى، مما أدى لسقوط مئات القتلى وآلاف الجرحى، وهو ما أثار ردود أفعال عربية ودولية غاضبة وأصدر رئيس الاتحاد العالمى لعلماء المسلمين الشيخ يوسف القرضاوى فتوى، مساء أمس الأول، بقتل القذافى، وطالب العسكريين الليبيين بعدم إطاعة أوامره بإطلاق النار على المتظاهرين.

وذكرت قناة «الجزيرة» الفضائية، أمس، أن مجموعة من ضباط الجيش أصدرت بيانا يحث الجنود على الانضمام للشعب، والمساعدة فى الإطاحة بالقذافى.

ومن جانبه، دعا الزعيم الليبى معمر القذافى أنصاره من «الملايين إلى تطهير ليبيا شبرا شبراً» إذا لم تتوقف حركة التمرد، مضيفا أنه طالب الجيش بـ«التخلص من الجرذان»، وأن عقوبة الإعدام تنتظر كل من يتحدى الدولة ويرفع السلاح فى وجهها، معتبراً أنه «لم يلجأ بعد لاستخدام القوة» إلا أنه سيستخدمها إذا اضطر لذلك، وذلك على الرغم من سقوط مئات القتلى فى قصف جوى على مدينة طرابلس الليبية خلال اليومين الماضيين.



جانب من مظاهرة مصرية أمس لتأييد الشعب الليبى — تصوير- أدهم خورشيد

وهدد القذافى فى خطاب تليفزيونى مساء أمس، المتمردين برد شبيه بقصف الجيش الروسى للبرلمان فى موسكو أثناء وجود النواب بداخله وبسحق الصين لحركة تيان انمين فى بكين فى أواخر الثمانينيات، وهو ما عرف وقتها بأحداث الميدان السماوى، والقصف الأمريكى للفلوجة فى العراق.

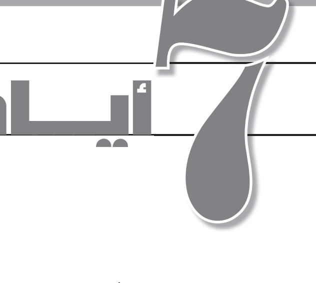
وقال القذافى إنه إذا كان رئيساً كان ليتقدم باستقالته ويلقيها «فى وجوه المعتصمين»، مشيراً إلى أنه قائد أبدى للثورة وليس مجرد زعيم لليبيا، وشدد على أن المصريين والتوانسة يساعدون المتمردين من خلال تقديم المخدرات إليهم، مضيفاً أنه لن يستسلم أبداً لمناوئيه وأنه سيواجههم حتى آخر قطرة فى دمه، وأنه قاتل الاستعمار ولايزال يملك بندقيته.

وقال مصدر عسكرى إن المجلس الأعلى للقوات المسلحة عزز التواجد الأمنى على الحدود مع ليبيا، وفتح معبر السلوم الرئيسى لمدة ٢٤ ساعة، لتمكين المرضى والمصابين من دخول مصر.

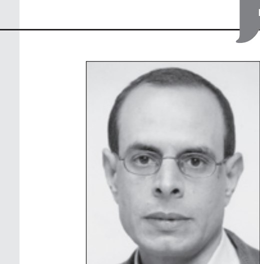
(طالع ص٨ و٩)

سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠٫٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جيك

[redacted]



٧ أيـــام



يكتبها اليوم
محمد البرغوثى
elbrghoty@yahoo.com

مندوب رسمى للفوضى «الخلاقة»

لا خوف على ثورة ٢٥ يناير من فلول الحزب الوطنى، ولا من ضباط مباحث أمن الدولة، ولا من رجال الأعمال الذين يشكلون منذ بدء الثورة وإلى الآن تنظيماً إجرامياً يخطط بأساليب مختلفة للالتفاف على الثورة وإجهاضها أو تقزيم مكاسبها.

ولا خوف على الثورة أيضاً من الكتاب والإعلاميين المتحولين أو حتى من بعض الرموز الوطنية التى انضمت إلى حكومة شفيق فى محاولة أخيرة لإكساب هذه الحكومة نوعاً من الشرعية لن تكتسبه إطلاقاً فى ظل إصرار شباب الثورة على انعدام شرعية هذه الحكومة والانتباه الكامل إلى أن الدكتور شفيق هو أحد أهم رموز النظام الذى طالبت الثورة بإسقاطه.

لقد بذل فلول الحزب الوطنى ورجال أعماله الفاسدون وضباط أمن الدولة وبعض ضباط المباحث الجنائية، الذين قتلوا العشرات وأصابوا الآلاف خلال الثورة - بذل هؤلاء أقصى طاقتهم وبأساليب رخيصة وإجرامية فى إثارة الفوضى والذعر، وحرضوا البلطجية واللصوص على سرقة المساكن والاستيلاء على الشقق والأراضى، ونظموا مظاهرات وإضرابات فئوية لتشتيت روافد الثورة وشق صفوفها.. ولكن كل هذه المحاولات باءت بالفشل، والأهم أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة تمكن من رصد هذه التحركات المريبة منذ اللحظة الأولى وتعامل معها، ويسعى الآن إلى السيطرة عليها، كما أن الروافد الأساسية التى شاركت فى صنع هذه الثورة المجيدة لم تغفل لحظة واحدة عن رصد وفهم تحركات وأساليب جيش الفساد والتعذيب، وقد كشفت هذه الروافد عن وعى مذهل يؤهلها دائماً لحماية الثورة من كل هؤلاء الأوغاد الواضحين.

لكن الخوف الحقيقى على الثورة يتمثل فى «صنف» محدد من المنظرين الأكاديميين الذين ألقت بهم الطائرات المقبلة من مراكز البحوث والجامعات الأمريكية فى قلب الصفوف الأمامية لهذه الثورة، والذين اعتنقوا فجأة حلولاً راديكالية تثير الإعجاب من الوهلة الأولى، ولكنها فى النهاية ستؤدى إلى كارثة حقيقية، لأنها منقطعة الصلة بما يدور على أرض الواقع فى مصر، ولكنها فى الوقت نفسه موصولة بخيوط دقيقة بمراكز صنع القرار فى الولايات المتحدة الأمريكية، التى تسهر الآن على التحكم فى مسارات الثورة، وتهدف إلى اقتيادها فى الاتجاه ذاته الذى دفعتنا فيه عشرات السنوات.

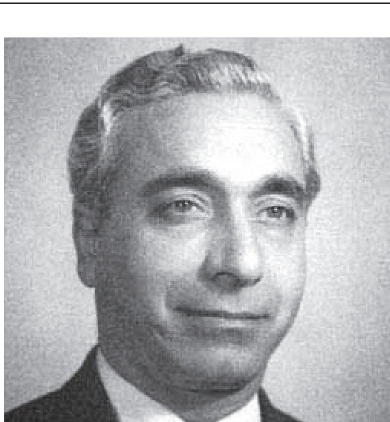
وحتى أكون واضحاً، فإنى أعلن شكى وارتيابى فى بعض المنظرين المنمقين الذين شاركوا فى لجنة الحكماء أثناء الثورة، ويشاركون الآن فى التفاوض باسم الثورة مع القوات المسلحة، ويشاركون أيضاً فى التفاوض مع الثوار باسم «النظرية السياسية»، ثم يشاركون فى التحاور الحميم والمهذب مع رئيس الحكومة غير الشرعية التى أدت اليمين الدستورية أمام رئيس فاقد للشرعية.

إن هؤلاء يتاجرون الآن بتخويف الجميع من المجلس الأعلى للقوات المسلحة، ويستندون فى التخويف على ميراث طويل من حكم العسكر للبلاد، ويصمون آذانهم عن كل التطمينات التى صدرت عن المجلس العسكرى، ويطرحون فى هذه المرحلة المضطربة حلولاً جذرية ستؤدى حتماً إلى تجريد الثورة من الحماية الرائعة التى توافرت فى الجيش.

إن إثارة المخاوف من عسكرة الحكم فى مصر لا مبرر لها الآن.. فالحكم العسكرى مرفوض جملة وتفصيلاً من كل الثوار ومن الجيش ذاته.. ولا يمكن للمصريين أن يقبلوا حكماً عسكرياً يعيد البلاد ٦٠ عاماً للخلف، ولكن تجريد الثورة الوليدة الآن من حماية الجيش سيلقى بها لقمة سائغة للذئاب الجائعة والجريحة التى تنتظر الانقضاض عليها، وسوف يؤدى إلى إنجاز سيناريو الفوضى الخلاقة الذى يحاول المنظرون المنمقون دفعنا إليه بطرق ملتوية شديدة الدهاء، فلنحترس من هؤلاء أكثر من احتراسنا من فلول الفساد والتعذيب.

1966.2.23

«صلاح جديد» ينقلب على الرئيس السورى «أمين الحافظ»



أمين الحافظ



صلاح جديد، سياسى وعسكرى من الطائفة العلوية، بعثى أصبح عام ١٩٦٦ الرجل القوى فى سوريا قبل أن تطيح به الحركة الانقلابية التى قادها حافظ الأسد، وهو مولود عام ١٩٢٦ فى محافظة اللاذقية فى قرية دوير بعبدة، وهى قرية فقيرة من قرى ريف جبلة لاتزال قائمة إلى الآن، وقد لحق بها تطور كبير، كما أن أغلب سكانها متعلمون، عرف عن صلاح جديد أنه رجل غامض قليل الكلام ولا يتحدث إلا نادراً، وهو لم يقابل طوال فترة سيطرته على مقاليد الحكم أى صحفى.

انتسب صلاح جديد فى أول الأمر إلى الحزب السورى القومى الاجتماعى، وبعدها انضم إلى حزب البعث العربى الاشتراكى، وقد سبق أن تعرض للاعتقال فى مصر لفترة قصيرة بعد انفصال سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة، كان صلاح جديد من المشاركين فى انقلاب البعث فى مارس ١٩٦٣، كما أنه قاد انقلاباً آخر فى مثل هذا اليوم ٢٣ فبراير ١٩٦٦، أطاح فيه بالرئيس السورى أمين الحافظ، وعلى إثره أصبح نور الدين الأتاسى رأساً للدولة، فيما شغل جديد موقع مساعد الأمين العام لحزب البعث، إلى أن بدأ الصدام بينه وبين حافظ الأسد قبل حرب يونيو ١٩٦٧، وظهر الصراع جلياً بينه وبين الأسد فى المؤتمر القطرى الرابع فى سبتمبر ١٩٦٨، فيما تكتل الاتحاد الاشتراكى العربى مع الاشتراكيين العرب وحركة القوميين العرب والبعث العراقى فى جبهة معارضة لحكم صلاح جديد، وفى فترة القلاقل فى الأردن فى بداية السبعينيات، تدخلت القوات البرية السورية فى الأردن بأمر من صلاح جديد، لكنها تعرضت لهجمات الطيران الأردنى والإسرائيلى فطلب صلاح جديد من حافظ الأسد إرسال مساندة جوية، لكن الأخير رفض، فكان أن فشلت العملية، فدعا صلاح جديد إلى مؤتمر طارئ للقيادة القومية فى ٣٠ أكتوبر لمحاسبة وزير الدفاع حافظ الأسد، ولكن «الأسد» وفى ١٦ نوفمبر ١٩٧٠ قام بما يسمى «الحركة التصحيحية»، فاعتقل صلاح جديد وكل القيادات البعثية وأودعه سجن المزة الذى ظل فيه نحو ثلاث وعشرين سنة، إلى أن توفى فى السجن فى التاسع عشر من أغسطس ١٩٩٣ بطريقة غامضة، ويذكر أن صلاح جديد كان يسارى الميول، وكان يطرح مشروعاً سياسياً لسوريا اشتراكية ومتقدمة، وعرف عنه نظافة اليد ورفضه المحسوبيات.

ماهر حسن

تذكرة سينما

أفلام عربية

■ **زهايمر**
نايل سيتى- جنينة مول- وندرلاند- مترو القاهرة- رنيسانس داون تاون- أكتوبر- العاشر من رمضان- مجمع سموحة- شيراتون- طيبة- كايرو مول- الزيتون- فاتن حمامة- بندر المعادى- سان ستيفانو- سيتى سنتر- كارفور- مترو الإسكندرية.

■ **ابن القنصل**
أوسكار- كوزموس- سيتى ستارز- أوديون- ريفولى- جالاكسى- فاميلى المعادى- جراند حياة- سينما كايرو- الهرم- دريم لاند- فاميلى الإسكندرية.

■ **٣٦٥ يوم سعادة**
الترجمان - مصرية بلازا بالزقازيق - ديب مول بالإسكندرية - الجزيرة بلازا بالمنصورة - داندى مول - جامعة مصر - جراند حياة - سموحة - رويال - مترو بالإسكندرية - مترو القاهرة - وندر لاند - طيبة - فاميلى كايرو - فاميلى نور ماندى.

■ **ميكروفون**
أمير بالإسكندرية - كوزموس - السراج مول - الهرم - السراى مول - جالاكسى - جرين بلازا بسموحة - ستارز.

■ «**بون سواريه**»
شيراتون - فاتن حمامة - ريفولى - رنيسانس ٦ أكتوبر - سان ستيفانو - كارفور - مترو الإسكندرية - داون تاون - رنيسانس أسيوط - جنينة مول- مترو القاهرة- سينما محمد فريد- ريفولى- نايل سيتى- وندر لاند.

■ **(٦٧٨)**
نايل سيتى- جنينة مول - وندرلاند - مترو - رنيسانس داون تاون - ريفولى - رنيسانس ٦ أكتوبر - رنيسانس أسيوط - سان ستيفانو - سموحة - مترو الإسكندرية - كارفور- فاميلى المعادى- محمد فريد- نورماندى.

■ **بلبل حيران**
سيتى ستارز- ريفولى- جراند حياة- جالاكسى- أوديون- ميامى- دريم لاند- كوزموس- سينما كايرو- فاميلى الإسكندرية- الهرم.

■ «**الشوق**»
نايل سيتى، رنيسانس داون تاون، مترو القاهرة، المعادى، طيبة، جنينة مول، كايرو مول، رنيسانس أسيوط، كارفور إسكندرية، مترو الإسكندرية، سموحة، ريفولى.

■ «**الوتر**»
كوزموس - شيراتون - أوسكار - هيلتون رمسيس- أوديون - سيتى ستارز - فاميلى المعادى - ريفولى - سينما كريم - سينما الهرم- أمير إسكندرية- فاميلى إسكندرية- هيلتون جرين بلازا- التحرير- السراى مول بالحدائق- جولدن ستارز- فندق السلام.

■ «**لعبة عادلة**»
سيتى ستارز- جولدن ستارز- جالاكسى بالمنيل- هيلتون رمسيس- جرين بلازا بالإسكندرية.

■ **فاصل ونعود**
أوديون- أمير بالإسكندرية- التحرير- جولدن ستارز- الهرم- جالاكسى- جرين بلازا بسموحة- ستارز سينما- هيلتون رمسيس- السراج مول بالحدائق- الحرية بالإسماعيلية- فندق السلام بكونكورد- روكسى- نورماندى الشتوى.

أفلام أجنبية

■ **Let Me In**
القاهرة ستارز بمدينة نصر، جولدن ستارز بمدينة نصر، هيلتون رمسيس بوسط البلد، كوزموس بوسط البلد، سراج بالسراج مول، جالاكسى بالمنيل.

■ **Step Up 3D**
القاهرة- جولدن ستارز بمدينة نصر.

■ **Green Hornet 30**
داون تاون - جنينة - بندر المعادى - ٦ أكتوبر - نايل سيتى.

■**Little Fockers»**
سموحة، سيتى سنتر، كايرو مول، جنينة مول، بندر المعادى، نايل سيتى.

■**Alpha And Omega 3d**
رنيسانس ٦ أكتوبر، وندرلاند، نايل سيتى، بندر المعادى، سيتى سنتر، سموحة، سان ستيفانو.

■ **The Ghost Writer**
القاهرة: ستارز بمدينة نصر- هيلتون رمسيس بوسط البلد-الإسكندرية: سيتى بلكس جرين بلازا.

■ **Life as We Know It**
القاهرة: جولدن ستارز بمدينة نصر- ستارز بمدينة نصر- فاميلى بالمعادى- جالاكسى بالمنيل.

■ **Narnia 3:Voyage of the Dawn Treader**
القاهرة: ستارز بمدينة نصر- جالاكسى بالمنيل- سراج بالسراج مول- الإسكندرية: سيتى بلكس جرين بلازا، أمير.

مسرح

■ «**آخر حكايات الدنيا**»
على مسرح الطليعة.
تأليف: وإخراج محمد الدرة.
بطولة: كريم الحسينى وأحمد الحلوانى.
أسعار التذاكر: ٢٠ و١٠ و٥ جنيهات.

■ «**ترالم لم**»
على مسرح: ليسيه الحرية بالقاهرة.
تأليف: أحمد عوض.
إخراج: هانى مطاوع.
بطولة: سمير غانم، ندى بسيونى.
أسعار التذاكر: ٧٥، ١٠٠، ١٥٠، ٢٠٠ جنيه.

■ «**ثمانية فى تنزانيا**»
على المسرح: العائم بالمنيل.
تأليف: محمد عبدالرشيد.
إخراج: أشرف فاروق.
بطولة: ميمى جمال ومنة فضالى.
أسعار التذاكر: ١٠، ٢٠، ٣٠، ٥٠ جنيهاً.

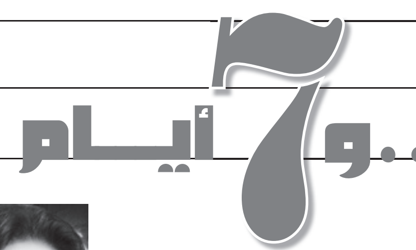
■ «**ابنتى الجميلة**»
على مسرح: السلام بقصر العينى.
تأليف: هدى شعراوى.
إخراج: حسن عبدالسلام.
بطولة: شيرين وأحمد راتب.
أسعار التذاكر: ١٠، ٢٠، ٣٠، ٥٠، ٧٥ جنيهاً.

■ «**سكر هانم**»
على مسرح: الريحانى.
تأليف: أبوالسعود الإبيارى.
إخراج: أشرف زكى.
بطولة: لبنى عبدالعزيز، طلعت زكريا، أحمد رزق، روجينا.
أسعار التذاكر: ٧٥، ١٠٠، ١٥٠، ٢٠٠ جنيه.

المصري اليوم
جريدة مصرية يومية مستقلة
تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ش.م.م
أسسها: صلاح دياب
صدرت فى عام ٢٠٠٤

رئيس مجلس الإدارة
كامل توفيق دياب
رئيس التحرير
مجدى الجلاد
المدير الفنى
د.أحمد محمود
مديرو التحرير
محمد رضوان
محمد سمير
محمد السيد صالح
محمود مسلم
إيهاب الزلاقى
مدير تحرير الرياضة
على السيسى
نائب رئيس التحرير
عبدالحكيم الأسوانى
مساعدا رئيس التحرير
محمود الكردوسى
حسام دياب
مدير التحرير التنفيذى
شارل فؤاد المصرى
مديرا تحرير الموقع الإلكترونى
نورا يونس
فتحى أبوحطب
سكرتيرا التحرير
ثروت محمد
أحمد الصاوى
التحقيقات
علاء الغطريفى
الملاحق
جمال الجمل
مدير الإنتاج
حسين أبوطالب

المقر الرئيسى: 49 شارع المبتديان من قصر العينى - عمارة البنك التجارى الدولى C.I.B - الدور الرابع
ت: 27980100 - ف: 27926331
البريد الإلكترونى: الإدارة: admin@almasry-alyoum.com
التحرير: editorial@almasry-alyoum.com
مدير عام الطباعة والتوزيع
مجدى الحفناوى
التوزيع والاشتراكات
11 جمال الدين أبوالمحاسن جاردن سيتى
ت: 27926440/27926441
circulation@almasry-alyoum.com
للامتياز الإعلانى برجاء الاتصال ب: شركة بروموميديا للإعلان والإنتاج
ت: 22907039 - 22907038 - 22907037
فاكس: 22907036
شركة «آد لاين»
ت: 33450481 فاكس: 33450489



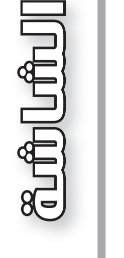


..و٧ أيـــام

تكتبها اليوم
أمل السامرائى
alamel22@hotmail.com

لماذا الآن؟

أسئلة وعلامات تعجب واستفهام وملحمة غضب توقظ صيحاتها المجلجلة انتشاءات الحلم.. تسافر بى من ميدان نصر وتحرير شهد أروع ما فى العالم من ثورات تفجرت من ضمير وطن اختاره التاريخ محوراً لحضارات وانتفاضات أمة توحّدت بنبضه وارتبطت بمصيره وتشابكت بنسيجه.. وطن وإن كانت الغفوة أخذته على رماد الصمت ردحاً من الزمن إلاّ أنه تفجّر بركان غضب تناثرت حممه مشاعل تحدٍّ تحرق عروش طغاة صلبوا كرامة الأوطان على مشاجب الذلّ حتّى إذا هزّ دبيب الثورة مصائرهم هبطوا من أبراج الكبر ليلعبوا أمهر أدوار التراجيديا فى المسكنة والشهادة على مسرح الفضائيات تتخللها عروض وتنازلات و(أوكازيون) منَح وعدالة يسيل لها لعاب المستضعفين.. بينما تؤجّجُ رياح الإرادة فى ذّوات وفكر شباب أبَى إلاّ أن تَختزل دماؤه سنوات الخضوع والخرس ليعلنهَا انتفاضة ثم ثورة عارمة تعانقت فيها المذاهب والأطياف والرؤى والمشارب لتعم أرض الوطن قاطبة حتى كادت تُنطق الحجر، وتُسمع الكون ويخترق صوتها سكون الخوف فى بلدان الرعب لتنطلق الإرادة من بين قضبان اليأس فى منظومة ثورية لا تخضع لأجندات أو أيديولوجيات ولا تحركها خيوط مؤامرة.. ثورات سلمية أدخلت العالم فى دهشة وزجّت بالأنظمة فى مأزق صعب لم تكن تحسب له حساباً، وهى المتمطية فوق أسرّة الخلود، متمترسة خلف قبضات أذنابها الحديدية وأسلحة القمع الجاهزة للانطلاق نحو صدور مكشوفة وجحافل شباب تمرّدت على واقع العبودية وانطلقت من عوالم التخلف السفلية المسكونة بالكذب والإرهاب إلى فضاءات الحرية العليا تحمل مشاعل النور تضىء ظلمة المستقبل وتفتح بوابات الفرج لأجيال قادمة وآباء أضاعوا مفاتيحها فى دهاليز الصبر.. جحافل شباب تزلزل صيحاتها قصور الطواغيت، تزمجر رعداً فى سماء الغطرسة، استفز صداها اليوم حمية الشباب الليبىّ فراح يحمل يوبيل نهاية الخدمة الذهبى يقدّمه للرئيس الخالد على كفن الشهادة المنقوشة عليه أسماء المعتقلين والشهداء ومجهولى المصير من المدوّبين فى (أحواض الأسيد) والمنفيين والمطلوبين، وفراغات ستملؤها مرتزقته بأسماء شهداء تظاهرة ١٧ فبراير التى تقدّمها بشخصه، لا لغباء، ولا لمثالية مجنونة، بل لاستخفاف بالإرادة واستغباء للعقول، وتحقير للشجاعة.. وليعلنها حين واجه الحقيقة حرباً وتهديداً وقنصاً وجلب مرتزقة بقبعات صفراء، كما أنياب حقده ليحوّل ليبيا إلى مجازر على النمط «الرواندىّ».. منظمات دولية وحكومات أغلقت أفواهها بكمامات التجاهل وأخفت أعينها بنظارات الألغاز. لتترك لـ«نيرون ليبيا» (مدمّر القذافى) العنان فى ارتكاب أبشع المجازر وحرق ليبيا كما فعل قرينه «نيرون روما»، حين قتل والدته وزوجته وشعبه وأحرق روما ليشبع ساديته فى التلذذ بمشاهدة الجثث المحترقة ودمار البلاد وهو متربع على برجه العالى.. لينهى حياته منتحراً وتولد الحياة فى روما من جديد وهكذا ستكون نهاية نيرون القذافى وتولد ليبيا الحرّة من رحم النار.. وهكذا ستشرق شمس الحرية فى الغد، تضىء فضاءات ليبيا والعراق واليمن وكل بلد يرزح تحت نيّر الاستبداد.. وغدا ستلوّث الوجوه المكفهرة القترة شاشات الفضائيات تستجدى حوارا ووضع حلول، حتّى لو اضطرّت لتقبيل أقدام الشعب أو الاستماتة من أجل البقاء على كرسى حكم تآكل من سوس جشع وتعال.. ليقفز السؤال (لماذا الآن؟) بعد أن اتّسعت فجوة حفرتموها بينكم وبين الرعيّة بمعاول الغرور وسلب المقدّرات؟ ولم يبق سوى أرصدة ملطخة بلعنات الشعوب لا تشترى لأحدكم كفن كبرياء وتابوت كرامة؟



الشاشة

■ «**زاد القلوب**» يذاع الساعة ٢,٢٥ ظهراً على القناة الأولى، ويستضيف الداعية مصطفى كامل وحلقة خاصة بعنوان «الرسول والصحابة»، والحديث عن صحابة الرسول وكيف يتحلى الفرد المسلم بأخلاق الصحابة ومعاملتهم مع الرسول الكريم وما رأى الدين فى ذلك.. البرنامج يعده ويقدمه: علاء بسيونى، ويخرجه: أسامة البهنسى.

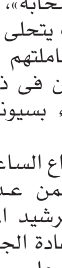
■ «**زينة**»، يذاع الساعة ١ ظهراً على القناة الثانية، ويتضمن عدة فقرات ولقاءات وهى: فقرة ترشيد المطالب واجب وطنى ولقاء مع د. غادة الجنزورى، وفقرة أفضل مشروع صغير على مستوى العالم مع رانى خيرى.. معا لحماية المستهلك، ولقاء مع د. هند هلال، نائب رئيس جهاز حماية المستهلك، ولقاء مع المخرج محمد فاضل.. البرنامج إعداد: هند الدميرى وسلوى عارف وفاطمة وهبة ونى ندا.

■ «**الدين والحياة**»، يذاع الساعة ٤ عصراً على تليفزيون الحياة، ويستضيف الدكتور إيهاب عيد ليتحدث عن أساليب التعامل النفسى مع الأطفال..البرنامج تقديم: دعاء فاروق.

■ «**The Real Housewives of Orange County**»، يذاع الساعه ٢,١٥ ظهراً على قناة «**MBC4**»، وهو برنامج واقعى يتناول الحياة اليومية لخمس عائلات تعيش فى مقاطعة أورانج فى منطقة جنوب كاليفورنيا ويتم اختيارهم تلقائيا، حيث يلقى نظرة على الحياة الحقيقية لخمسة من ربات المنزل اللاتى يعشن فى مجتمع من أكثر مجتمعات الولايات المتحدة.

■ «**بيزنس لايف**»، يذاع الساعة ٩,٣٠ مساءً على قناة «لايف ستايل»، ويستضيف البرنامج الدكتور سمير رضوان، وزير المالية، ويتحدث عن الفترة الحالية، وما تقوم به وزارة المالية حاليا للخروج من هذه الأزمة، وتعويض الخسائر التى حدثت خلال الأيام الماضية، وما يخص البورصة وكيفية عملها هذه الأيام، ومتى تعود الأمور الاقتصادية إلى وضعها الصحيح داخل مصر.. البرنامج تعده وتقدمه: حنان موج، ويخرجه: علاء طه.

■ «**حبايب**»، يذاع على قناة «MBC FM»، وهو عبارة عن فقرة للتواصل بين المستمعين والإذاعة من خلال الطلبات والإهداءات، كما يتضمن البرنامج أيضا مطالبة المستمع بتنفيذ طلب معين كالغناء مثلا أو إلقاء شعر أو تقليد أو إجابة عن سؤال.. كما يتيح البرنامج الفرصة أمام المستمعين للمشاركة فى مسابقة «نجم حبايب»، وهى عبارة عن مسابقة يقوم من خلالها المستمعون بتسجيل أغان بأصواتهم أسبوعياً، ويتم اختيار النجم من بينهم عبر تصويت المستمعين لاختيار أجمل الأصوات المشاركة، وفقرة «حبايبنا» يتم خلالها استضافة صحفى أو ناقد فنى أو فنان للمناقشة حول آخر الأعمال الفنية.. البرنامج تقدمه: خديجة الوعل.





رضوان   دعاء

الطقس: دافئ نهاراً

يتوقع خبراء الأرصاد الجوية أن يسود طقس دافئ نهاراً، شديد البرودة آخر الليل.

وفيما يلى بيان بدرجات الحرارة المتوقعة اليوم.

درجات الحرارة

المدينة	عظمى	صغرى
القاهرة	٢٦	١٣
الإسكندرية	٢٣	١٠
مطروح	٢٤	١١
بورسعيد	٢٣	١٣
دمياط	٢٢	١٢
بلطيم	٢٣	١٣
الإسماعيلية	٢٦	١٢
السويس	٢٦	١٤
العريش	٢٢	٩
نخل	٢١	٥
طابا	٢٠	٦
الطور	٢٦	١٤
الغردقة	٢٦	١٥
شرم الشيخ	٢٦	١٦

المدينة	عظمى	صغرى
رفح	٢٢	١٢
كاترين	١٨	٤
سيوة	٢٦	٩
المنيا	٢٧	٨
الفيوم	٢٦	١٢
رأس سدر	٢٦	١٤
أبوسمبل	٢٩	١٣
توشكي	٢٥	١٢
أسيوط	٢٨	٨
سوهاج	٢٨	١٠
الأقصر	٢٩	١١
أسوان	٣٠	١٣
الوادي	٢٧	١٥
حلايب وشلاتين	٢٦	١٦

القاهرة خلال أسبوع

الخميس ٢٤ فبراير
٢١
١٤
الجمعة ٢٥ فبراير
٢١
١٤
السبت ٢٦ فبراير
١٩
١٤
الأحد ٢٧ فبراير
٢٠
١٦
الاثنين ٢٨ فبراير
٢٠
١٦
الثلاثاء ١ مارس
٢١
١٥
الاربعاء ٢ مارس
٢١
١٥

الأبراج

هالة عمر
www.horoscopeus.com

الحمل: ٣/٢١ إلى ٤/٢٠
الوقت مناسب للإبداع وإلهامك قوى وتستطيع أن تخرج ما فى ذهنك ويقلقك، والحوارات الإيجابية مطلوبة على المستويين العائلى والعملى.

الثور: ٤/٢١ إلى ٥/٢٠
ربما تكون فى هذه الفترة عليك تقديم الدعم العائلى وتلطيف الجو الشخصى، وربما تقوم بتصليح أو ترميم منزلى.

الجوزاء: ٥/٢١ إلى ٦/٢٠
مشكلتك أنك تعرف كل شىء، ولذلك تشعر كثيراً بالتشتت، ولذلك لابد أن تتحلى بالمرح وخفة الشخصية، حتى يرى الجميع جانبك الحسن.

السرطان: ٦/٢١ إلى ٧/٢٠
تستطيع أن تستخدم ذكاءك حتى تحقق النجاح المادى، فأنت تعرف ما تريد وكيف تصل إليه، لديك الشخصية المحبة والفرص متاحة للتقدم.

الأسد: ٧/٢١ إلى ٨/٢٠
بعض الهدوء وبطء الأحداث بالرغم من عدم ظهور ذلك على تصرفاتك، عليك أن تستخدم حكمتك فى التصرفات المالية.

العذراء: ٨/٢١ إلى ٩/٢٠
القمر فى بيتك الثانى عشر، وربما لا يجانبك الصواب فى قراراتك، لابد من مشاهدة حياتك الخاصة عن بعد، أو من زاوية أخرى.

الميزان: ٩/٢١ إلى ١٠/٢٠
رغبتك للانطلاق وحرية الحياة كبيرة، ولن تقبل أى أسلوب خانق، عليك أن تشحن طاقتك واخرج للاستمتاع.

العقرب: ١٠/٢١ إلى ١١/٢٠
ربما عليك أن تجعل واجباتك العائلية بعد واجباتك العملية، وربما يحتاجك صديق، وعليك أن تظهر إخلاصك.

القوس: ١١/٢١ إلى ١٢/٢٠
المريخ يدعم قدراتك الذهنية، وذكاؤك حاد، ولن تسمح باستغلال الآخرين لك، طاقتك كبيرة وتستطيع أن تتقدم.

الجدى: ١٢/٢١ إلى ١/٢٠
ربما عليك أن تقابل أى معوقات أو مشاكل على المستوى العملى أو العائلى بأسلوب هادئ وحكيم، وربما تطلب مساعدة الآخرين، وتستطيع أن تقابل الأمور بمرح.

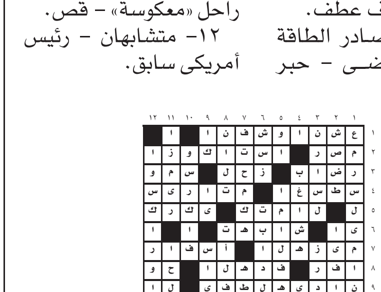
الدلو: ١/٢١ إلى ٢/٢٠
تتميز هذه الفترة بقدرة كبيرة للإبداع، وتلحق إحساسك وتكون على صواب، وتوجه كل ذلك فى اتجاه حياتك الخاصة.

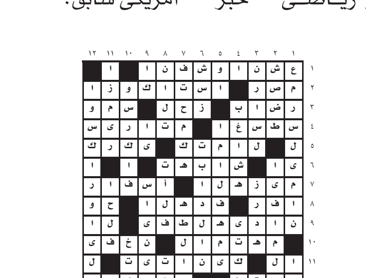
الحوت: ٢/٢١ إلى ٣/٢٠
لا تبالغ فى المثالية فأنت تسعى للحياة فى اليوتوبيا، وهذا يرهقك نفسياً، وتعرض نفسك للتصادم مع الواقع، عليك أن تسأل نفسك عما تقوم به، هل هو مفيد لأحد أم لا.

كلمات متقاطعة

أفقيًا:
١- أحد وزراء الخارجية فى عهد «أنور السادات».
٢- أغنية لفيروز - اترك.
٣- صخور - محظور.
٤- شاعر «الكوميديا الإلهية» - سياج.
٥- مذل «معكوسة» - كاتب مسرحى فرنسى «معكوسة».
٦- حرف ندبة - صادف - نهر بإيطاليا.
٧- ممثل مصرى - زعيم نازى.
٨- إمبراطورة إيرانية سابقة - أحسن عشرته «معكوسة».
٩- للاستفهام - لقب هندى.
١٠- مدينة بالمجر تشتهر بكثرة الكنائس - من العلوم.
١١- يضطرب نفسياً - عوض - انكمش.
١٢- الاحتفال بمرور «٧٥» سنة.

رأسياً:
١- أحزان - حيوانات طائرة.
٢- سح - يحجب.
٣- مطربة عربية.
٤- أفواه - متشابهان - نصف «يتوهمن».
٥- فحص - من معالم إيطاليا «معكوسة».
٦- ينزل عن علو «معكوسة» - خلاف صغار.
٧- عقل - إمبراطور رومانى - حرف عطف.
٨- من مصادر الطاقة - رمز رياضى - حبر «معكوسة».
٩- أغنية لمحمد منير «معكوسة».
١٠- حرف أبجدى - تشكر.
١١- لقب شاعر مصرى راحل «معكوسة» - قص.
١٢- متشابهان - رئيس أمريكى سابق.





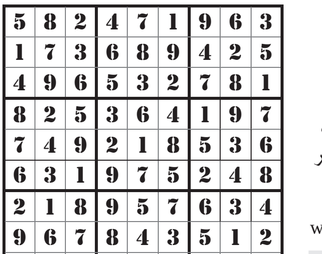
حل أمس

sudoku قاعدة اللعبة

puzzel by pappocom

السودوكو لعبة يابانية سهلة، من دون عمليات حسابية، تتألف شبكتها من ٨١ خانة صغيرة، أو من ٩ مربعات كبيرة يحتوى كل منها على ٩ خانات صغيرة، على اللاعب إكمال الشبكة بواسطة أرقام من ١ إلى ٩، شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، فى كل خط أفقى وفى كل خط عمودى وفى كل مربع من المربعات التسعة.

		1						
6	5					7		
8			5	6	3	9		2
5			7		1			4
	4			3			9	
9			2		5			7
1		2	9	5	7			3
		8					5	9
						6		



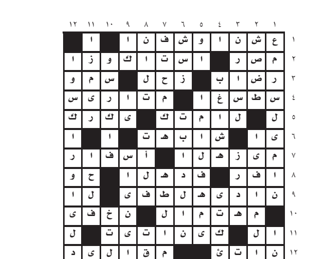
5	8	2	4	7	1	9	6	3
1	7	3	6	8	9	4	2	5
4	9	6	5	3	2	7	8	1
8	2	5	3	6	4	1	9	7
7	4	9	2	1	8	5	3	6
6	3	1	9	7	5	2	4	8
2	1	8	9	5	7	6	3	4
9	6	7	8	4	3	5	1	2
3	5	4	1	2	6	8	7	9

الحل والتعليمات وبرنامج الكمبيوتر على موقع:
www.sudoku.com

الحل السابق







مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
القاهرة	٠٥:٠١	٠٦:٢٨	١٢:٠٨	٠٣:٢٣	٥:٤٩	٧:٠٧
الإسكندرية	٥:٠٦	٦:٣٤	١٢:١٤	٣:٢٧	٥:٥٣	٧:١٢
أسوان	٠٤:٤٥	٠٦:١٦	١٢:٠٢	٠٣:٢٠	٥:٤٨	٠٧:٠١

[redacted]

أبوالغيط لـ«المصرى اليوم»: «الخارجية» لم تخن الثورة.. وقلت إن القوات المسلحة لن تسمح بسقوط المجتمع المصرى 13



الصفحة الثالثة

د. يوسف زيدان يكتب: داء الديمقراطية ودواؤها 11

اليوم ■ مدفيديف: الاضطرابات فى الدول العربية تهدد بوصول «متطرفين» إلى الحكم ■ «هيومان رايتس ووتش»: السعودية تطلق سراح سجناء ■ استمرار إضراب قطاعات الصحة والتعليم والقضاء فى الجزائر

«الأموال العامة»: تحريات مكثفة فى ١٣٠٠ بلاغ ضد مسؤولين سابقين واتهامات متبادلة بين «المغربى» و«سليمان» حول تخصيص الأراضى

حبس «عسل» ١٥ يوماً على ذمة التحقيق فى قضية «عز».. والاستماع لأقوال أباظة وأبوالعينين «السبت»

كتب ـ أحمد شلبى ومصطفى المرصفاوى و(أ.ش.أ):

كشفت مصادر أمنية عن أن الإدارة العامة لمباحث الأموال العامة تجرى تحريات مكثفة فى نحو «١٣٠٠» بلاغ متنوع ضد وزراء سابقين وقيادات وشخصيات عامة بين التربح وإهدار المال العام والرشوة، مؤكدة أن اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية، أصدر قراراً بتفرغ جميع الضباط بالإدارة لإجراء هذه التحريات، مع عدم تكليفهم بمهام الخدمات الأمنية، حتى لا يتم تعطيل الفصل فى القضايا.

فى سياق مواز، شهدت تحقيقات نيابة الأموال العامة، صباح أمس، مواجهة «ورقية» مثيرة بين وزيرى الإسكان السابق أحمد المغربى والأسبق محمد إبراهيم سليمان، بشأن قرارات تخصيص الأراضى. فبعد أن أكد «المغربى» خلال التحقيقات التى جرت معه أنه غير مسؤول عن قرارات التخصيص التى تمت فى عهده، ملقياً بالمسؤولية على إبراهيم سليمان، بدعوى أنه ترك له «قرارات شفهية» طلب منه تنفيذها، نفى الوزير الأسبق هذه الادعاءات تماماً.


أحمد المغربى


محمد إبراهيم سليمان

وقال «سليمان»، الذى استدعته النيابة أمس: «لم أترك أى قرارات شفهية أو غير شفهية للمغربى، وهذا الكلام غير منطقى وغير مقبول، وحتى إذا افترضنا صحته، فلماذا نفذه قبل فحصه»، وبعد الاستماع لأقواله قررت النيابة صرفه من «السراى».

وعلى صعيد التحقيقات مع أحمد عز، أمين التنظيم السابق بالحزب الوطنى، قررت النيابة حبس المهندس عمرو عسل، رئيس هيئة التنمية الصناعية، ١٥ يوماً على ذمة التحقيق، بعد اتهامه بمنح «عز» رخصتى إنشاء مصنعى حديد فى السويس دون وجه حق.

وقالت مصادر قضائية إنه سيتم خلال الساعات القليلة المقبلة إحالة «عز» و«عسل» إلى محكمة الجنايات بتهم التربح وإهدار المال العام والرشوة، كما سيصدر قرار آخر ـ حسب المصادر ـ بإحالة زهير جرانة، وزير السياحة السابق، إلى المحكمة ذاتها.

فيما قالت مصادر قضائية إن المستشار أحمد إدريس، قاضى التحقيقات المنتدب من وزير العدل، حدد يوم السبت المقبل، موعداً لبدء الاستماع إلى أقوال أمين أباظة، وزير الزراعة السابق، ورجلى الأعمال محمد أبوالعينين وعمرو منسى فى الاتهامات المنسوبة إليهم بالاستيلاء وتسهيل الاستيلاء على مساحات شاسعة من أراضى الدولة.

(طالع ص ٦)

اشتباكات بين مؤيدى ومعارضى الرئيس اليمنى وملك البحرين يُفرج عن معتقلين سياسيين

تونس تطالب السعودية بتسليمها ليلى الطرابلسى



متظاهرون يمنيون يحطمون سيارة أحد أتباع الرئيس «صالح» «أ. ف. ب»

عواصم ـ وكالات الأنباء:

اشتعلت الأحداث فى اليمن، أمس، إثر اشتباكات فى العاصمة صنعاء، بالعصى والخناجر والحجارة، بين مؤيدى الرئيس اليمنى على عبدالله صالح، ومتظاهرين معارضين يطالبون برحيله، جاء ذلك فيما قال العضو المعارض فى البرلمان اليمنى، عبدالمعز دبوان، إن الرئيس سيواجه نفس مصير رئيسى مصر وتونس المخلوعين إذا لم يطهر حكومته، ويبدأ حملة لمحاربة الفساد.

وفى البحرين، أمر الملك حمد بن عيسى آل خليفة، بالعفو عن عدد من المعتقلين السياسيين، وإيقاف دعاوى جنائية بحق ناشطين شيعة، وفقاً للمطالب التى تقدم بها تجمع الوحدة الوطنية. وشارك آلاف البحرينيين، أمس، فى تشييع متظاهر شيعى لقى حتفه متأثراً بإصابته بالرصاص الأسبوع الماضى، فيما تواصلت المظاهرات المعارضة والمؤيدة للعاهل البحرينى.

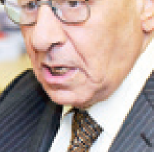
وفى المغرب، رفض العاهل المغربى الملك محمد السادس، التخلى عن «بعض سلطاته»، وأكد أنه لن يخضع لما وصفه بـ«الديماجوجية» بعد يوم من احتجاج آلاف المغاربة الذين طالبوا بأن يتخلى عن بعض سلطاته لحكومة جديدة منتخبة، وقال الملك إنه يريد إصلاحات «لا رجعة فيها»، ولكن لابد من صياغتها بالتوافق مع «النموذج المغربى»، وفرّقت الشرطة المغربية بـ«القوة»، مساء أمس الأول، حوالى ٥٠ شخصاً من المتظاهرين كانوا يريدون تنظيم اعتصام فى الرباط.

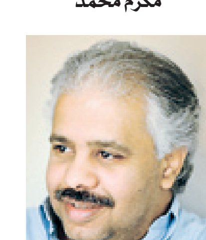
وفى تونس، طلبت السلطات رسمياً من السعودية، أمس الأول، تسليمها ليلى الطرابلسى، زوجة الرئيس التونسى المخلوع زين العابدين بن على، وقدم وزير الداخلية التونسى، فرحات الراجحى، طلباً إلى المحكمة الابتدائية لحل حزب التجمع الدستورى الديمقراطى الحاكم سابقاً.

(طالع ص٨)

استقالة نقيب الصحفيين ورئيس تحرير «المصور» ورئيس مجلس إدارة «دار الهلال»

كتب - على زلط وفاروق الجمل:


مكرم محمد


حمدى رزق

قدم مكرم محمد أحمد، نقيب الصحفيين، استقالته من منصبه صباح أمس، ووافق مجلس النقابة على الاستقالة خلال اجتماع فى نفس اليوم، كما قدم الكاتب الصحفى حمدى رزق استقالته من رئاسة التحرير مجلة «المصور»، وذكر عبدالقادر شهيب، رئيس مجلس إدارة دار الهلال، أنه أيضا سيرسل استقالته إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة. وبرر مكرم استقالته بأن ظروفه الصحية ستعوقه عن الاستمرار فى منصبه، فيما قال حمدى رزق فى اتصال هاتفى لـ«المصرى اليوم» إنه تقدم باستقالته مكتوبة، بعد أن كان أعلنها شفاهة خلال اللقاء الأخير لرؤساء التحرير ورؤساء مجالس إدارات الصحف القومية والحزبية والخاصة مع رئيس الوزراء فى حكومة «تسيير الأعمال» الدكتور أحمد شفيق. ورفض رزق الكشف عن أسباب الاستقالة.

من جانبه، أكد عبدالقادر شهيب تلقيه خطاباً من رزق يفيد بطلب إعفائه من رئاسة تحرير مجلة «المصور»، موضحاً أنه كرئيس لمجلس إدارة المؤسسة ليس من صلاحياته قبولها، لأن من عيّنه هو مجلس الشورى. وقال «شهيب» إنه سيرفق صورة من الاستقالة إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة للنظر فيها. وأكد «شهيب» أنه هو الآخر قرر الاستقالة من رئاسة مجلس إدارة «دار الهلال»، وأنه سيضم استقالة رزق إلى استقالته فى خطاب موجه للمجلس الأعلى للقوات المسلحة.

هالة مصطفى تتنازل عن دعواها ضد «المصرى اليوم» وتؤكد: الجريدة فتحت لى صفحاتها وقت تعرضى لهجوم من «الوطنى»

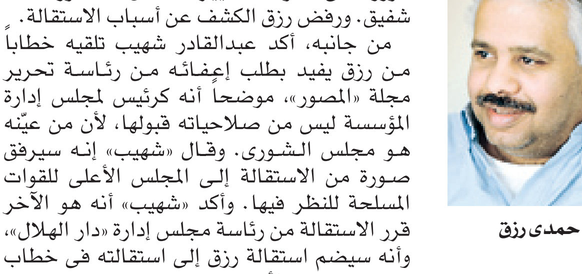
تنازلت الدكتورة هالة مصطفى، رئيس تحرير مجلة «الديمقراطية»، عن استكمال إجراءات التقاضى فى الدعوى التى أقامتها ضد عدد من كتاب «المصرى اليوم»، ورئيس تحرير الجريدة بصفته.. جاء تنازل الدكتورة هالة بعد حصولها على حكم ابتدائى واستئناف يسمح لها بإقامة دعوى مدنية للتعويض. كانت هالة مصطفى أقامت دعوى ضد مجدى الجلاد، رئيس التحرير، وكل من بلال فضل وأسامة غريب والدكتور سمير غطاس وعلى السيد، الكتاب بالجريدة، تتهمهم فيها بالسب والقذف، بعد نشر مجموعة مقالات عن واقعة استقبالها السفير الإسرائيلى فى مكتبها بجريدة «الأهرام»، اعتبرتها «إهانة فى حقها».

وقالت رئيس تحرير «الديمقراطية»، التى تنازلت عن الدعوى بمبادرة منها لـ«المصرى اليوم»، إن الهدف من القضية كان «رد الاعتبار الأدبى وليس سعياً لتعويض مادى»، وأضافت: «الخلاف تجاوز الحدود إلى التجريح الشخصى، لذلك أقمت الدعوى، ولكنى أحمل كل تقدير وإعزاز لجريدة «المصرى اليوم» ورئيس تحريرها الأستاذ مجدى الجلاد، ولا أرغب فى أن تكون بيننا أى خصومة، ومازلت أقدر أن الجريدة فتحت لى صفحاتها وقت تعرضى لهجوم عنيف من الحزب الوطنى».

«الصحة»: ٣٨٤ شهيدا و٦ آلاف مصاب فى الثورة.. وعلاج المصابين على نفقة الدولة

«الطب الشرعى»: «زينهم» استقبلت ١٤٣ جثة معظمها بـ«طلقات نارية».. و٦ جثث مجهولة لشباب بين الـ٢٥ و٣٥

كتب - سامى عبدالراضى وهدى رشوان:


السباعى

أعلنت وزارة الصحة أن الأعداد الأولية للمصابين خلال ثورة «٢٥ يناير» وصلت إلى ٦ آلاف و٤٦٧ حالة، يستمر منهم تحت العلاج ٥٠ حالة، كما أظهر الحصر النهائى للشهداء بمستشفيات وزارة الصحة والمستشفيات الجامعية استشهاد ٣٨٤ مواطنا، وإعداد قوائم بالأسماء وسبب الوفاة وإرسال هذه القوائم إلى مكتب النائب العام قبل إعلانها فى صورتها النهائية. وأعلن الدكتور سامح فريد، وزير الصحة، أنه أصدر قرارا بعلاج جميع المصابين فى أحداث «٢٥ يناير» على نفقة الدولة، وتشكيل لجنة برئاسة الدكتور شريف شتا، أستاذ طب وجراحة العيون لمناظرة جميع إصابات العيون فى أحداث «٢٥ يناير»، واتخاذ ما تراه اللجنة مناسبا.

من جانبه، قال الدكتور السباعى أحمد السباعى، رئيس مصلحة الطب الشرعى، كبير الأطباء الشرعيين، أن مشرحة زينهم استقبلت ١٤٣ جثة بداية من يوم ٢٩ يناير بينهم ١١٥ سجينا، و٢٨ من المدنيين، و٦ جثث مجهولة الهوية لشباب تتراوح أعمارهم ما بين ٢٥ و٣٥. وأضاف السباعى فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم» أن الجثث المجهولة ترقد فى المشرحة منذ ٣ أسابيع، وأن عددا كبيرا من الأهالى حضر ولكنهم لم يتعرفوا على الجثث.وأشار إلى أن القانون يشير إلى ضرورة دفن الجثث المجهولة فى مقابر الصدقة بعد ١٥ يوما من تاريخ تسلمها فى المشرحة، لكن الظروف الاستثنائية التى تعيشها البلاد جعلته ينتظر مدة أطول.

شباب الثورة فى ندوة «المصرى اليوم»: لن نسمح بالالتفاف على مطالب الشعب 12



«مقر الثورة» يتحول إلى مزار سياحى.. واسم «التحرير» ينتقل إلى أحد ميادين باريس

وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبى وفريق «ستارز» الكينى طلبوا زيارته

ميدان «نانتس» فى باريس وقد تحول اسمه إلى «التحرير»

كتب ـ محيى وردة وبليغ أبوعايد وسارة نورالدين:

أعرب عدد كبير من المسؤولين الأجانب عن رغبتهم فى زيارة ميدان التحرير، ولقاء شباب ثورة ٢٥ يناير، الذين كانوا سبباً فى تغيير وجه الحياة السياسية فى مصر، فيما قررت عدة دول تغيير أسماء ميادين بها إلى «ميدان التحرير»، ومنها ميدان «نانتس» أحد الميادين الكبرى فى باريس.

وأبدت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبى «كاترين أشتون» التى تزور مصر حاليا رغبتها الشديدة فى زيارة ميدان التحرير، ولقاء عدد من الشباب الذين كانوا شرارة اندلاع الثورة، بينما قال جيمس كاميرون، رئيس الوزراء البريطانى، إنه كان حريصا على زيارة مصر فى هذه المرحلة الانتقالية، موضحا أن أصداء ميدان التحرير امتدت إلى العالم أجمع. وطلب مسؤولو نادى ستارز الكينى من إدارة نادى الزمالك تنظيم رحلة سياحية لبعثة الفريق إلى ميدان التحرير، مقر الثورة المصرية، قبل مباراة الفريقين يوم الأحد المقبل، فى إياب دور الـ ٦٤ لدورى رابطة الأندية الأفريقية.

وقال أشرف صبحى، مدير التسويق بنادى الزمالك، إن مسؤولى البعثة الكينية طلبوا زيارة ميدان التحرير وأهرامات الجيزة، مشيراً إلى أن النادى يسعى للحصول على موافقة القوات المسلحة فيما يتعلق بزيارة ميدان التحرير.

وعلمت «المصرى اليوم» أن مجلس إدارة نادى الزمالك يبحث تكريم أرواح شهداء ثورة ٢٥ يناير قبل المباراة، باعتبارها أول حدث رياضى يتم نقله على الهواء بعد اندلاع الثورة.

Cyan Magenta Yellow Black

[redacted]

أبوالغيط لـ«المصرى اليوم»: «الخارجية» لم تخن «الثورة».. وقلت إن القوات المسلحة لن تسمح بسقوط المجتمع المصرى 13



الصفحة الثالثة

د. يوسف زيدان يكتب: داء الديمقراطية ودواؤها 11

اليوم

■ مدفيديف: الاضطرابات فى الدول العربية تهدد بوصول «متطرفين» إلى الحكم ■ «هيومان رايتس ووتش»: السعودية تطلق سراح سجناء ■ استمرار إضراب قطاعات الصحة والتعليم والقضاء فى الجزائر

التحفظ على عقارات وأموال وزراء سابقين ورجال أعمال بعد منعهم من السفر.. وحبس «المغربى» ١٥ يوما فى قضية تخصيص الأراضى

«الأموال العامة» تأمر بضبط وإحضار ياسين منصور.. والاستماع لأقوال «أباظة» و«أبو العينين» السبت

كتب ـ أحمد شلبى ومصطفى المرصفاوى و(أ.ش.أ):

أصدر المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، قرارا أمس بالتحفظ على العقارات المملوكة للوزراء السابقين ورجال الأعمال الصادر بحقهم قرار بالمنع من السفر والتحفظ على أموالهم المنقولة والسائلة، كما قرر النائب العام منع كل من رجلى الأعمال هشام الحاذق ومدحت المليجى لتورطهما فى قضايا تتعلق بوزارتى الإسكان والزراعة. وأمرت نيابة الأموال العامة بحبس أحمد المغربى، وزير الإسكان السابق، ١٥ يوما فى قضية تتعلق بتخصيص الأراضى. كما أمرت النيابة بضبط وإحضار رجال الأعمال ياسين منصور وتبين أنه خارج البلاد.

وكشفت مصادر أمنية عن أن الإدارة العامة لمباحث الأموال العامة تجرى تحريات مكثفة فى نحو «١٣٠٠» بلاغ متنوع ضد وزراء سابقين وقيادات وشخصيات عامة بين التربح وإهدار المال العام والرشوة، مؤكدة أن اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية، أصدر قراراً بتفرغ جميع الضباط بالإدارة لإجراء هذه التحريات، مع عدم تكليفهم بمهام الخدمات الأمنية، حتى لا يتم تعطيل الفصل فى القضايا.



أحمد المغربى



محمد إبراهيم سليمان

فى سياق مواز، شهدت تحقيقات نيابة الأموال العامة، صباح أمس، مواجهة «ورقية» مثيرة بين وزيرى الإسكان السابق أحمد المغربى والأسبق محمد إبراهيم سليمان، بشأن قرارات تخصيص الأراضى. فبعد أن أكد «المغربى» خلال التحقيقات التى جرت معه أنه غير مسؤول عن قرارات التخصيص التى تمت فى عهده، ملقياً بالمسؤولية على إبراهيم سليمان، بدعوى أنه ترك له «قرارات شفهية» طلب منه تنفيذها، نفى الوزير الأسبق هذه الادعاءات تماماً. وعلى صعيد التحقيقات مع أحمد عز، أمين التنظيم السابق بالحزب الوطنى، قررت النيابة حبس المهندس عمرو عسل، رئيس هيئة التنمية الصناعية، ١٥ يوماً على ذمة التحقيق، بعد اتهامه بمنح «عز» رخصتى إنشاء مصنعى حديد فى السويس دون وجه حق.

فيما قالت مصادر قضائية إن المستشار أحمد إدريس، قاضى التحقيقات المنتدب من وزير العدل، حدد يوم السبت المقبل، موعداً لبدء الاستماع إلى أقوال أمين أباظة، وزير الزراعة السابق، ورجلى الأعمال محمد أبوالعينين وعمرو منسى فى الاتهامات المنسوبة إليهم بالاستيلاء وتسهيل الاستيلاء على مساحات شاسعة من أراضى الدولة.

(طالع ص ٦)

اشتباكات بين مؤيدى ومعارضى الرئيس اليمنى وملك البحرين يُفرج عن معتقلين سياسيين

تونس تطالب السعودية بتسليمها ليلى الطرابلسى



متظاهرون يمنيون يحطمون سيارة أحد أتباع الرئيس «صالح» «أ. ف. ب»

عواصم ـ وكالات الأنباء:

اشتعلت الأحداث فى اليمن، أمس، إثر اشتباكات فى العاصمة صنعاء، بالعصى والخناجر والحجارة، بين مؤيدى الرئيس اليمنى على عبدالله صالح، ومتظاهرين معارضين يطالبون برحيله، جاء ذلك فيما قال العضو المعارض فى البرلمان اليمنى، عبدالمعز دبوان، إن الرئيس سيواجه نفس مصير رئيسى مصر وتونس المخلوعين إذا لم يطهر حكومته، ويبدأ حملة لمحاربة الفساد.

وفى البحرين، أمر الملك حمد بن عيسى آل خليفة، بالعفو عن عدد من المعتقلين السياسيين، وإيقاف دعاوى جنائية بحق ناشطين شيعة، وفقاً للمطالب التى تقدم بها تجمع الوحدة الوطنية. وشارك آلاف البحرينيين، أمس، فى تشييع متظاهر شيعى لقى حتفه متأثرا بإصابته بالرصاص الأسبوع الماضى، فيما تواصلت المظاهرات المعارضة والمؤيدة للعاهل البحرينى.

وفى المغرب، رفض العاهل المغربى الملك محمد السادس، التخلى عن «بعض سلطاته»، وأكد أنه لن يخضع لما وصفه بـ«الديماجوجية» بعد يوم من احتجاج آلاف المغاربة الذين طالبوا بأن يتخلى عن بعض سلطاته لحكومة جديدة منتخبة، وقال الملك إنه يريد إصلاحات «لا رجعة فيها»، ولكن لابد من صياغتها بالتوافق مع «النموذج المغربى»، وفرّقت الشرطة المغربية بـ«القوة»، مساء أمس الأول، حوالى ٥٠ شخصاً من المتظاهرين كانوا يريدون تنظيم اعتصام فى الرباط.

وفى تونس، طلبت السلطات رسمياً من السعودية، أمس الأول، تسليمها ليلى الطرابلسى، زوجة الرئيس التونسى المخلوع زين العابدين بن على، وقدم وزير الداخلية التونسى، فرحات الراجحى، طلباً إلى المحكمة الابتدائية لحل حزب التجمع الدستورى الديمقراطى الحاكم سابقاً.

(طالع ص٨)

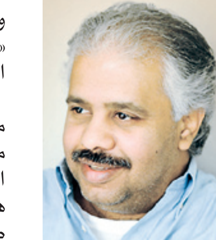
استقالة نقيب الصحفيين ورئيس تحرير «المصور» ورئيس مجلس إدارة «دار الهلال»

كتب - على زلط وفاروق الجمل:




مكرم محمد

قدم مكرم محمد أحمد، نقيب الصحفيين، استقالته من منصبه صباح أمس، ووافق مجلس النقابة على الاستقالة خلال اجتماع فى نفس اليوم، كما قدم الكاتب الصحفى حمدى رزق استقالته من رئاسة تحرير مجلة «المصور»، وذكر عبدالقادر شهيب، رئيس مجلس إدارة دار الهلال، أنه أيضا سيرسل استقالته إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة. وبرر مكرم استقالته بأن ظروفه الصحية ستعوقه عن الاستمرار فى منصبه، فيما قال حمدى رزق فى اتصال هاتفى لـ«المصرى اليوم» إنه تقدم باستقالته مكتوبة، بعد أن كان أعلنها شفاهة خلال اللقاء الأخير لرؤساء التحرير ورؤساء مجالس إدارات الصحف القومية والحزبية والخاصة مع رئيس الوزراء فى حكومة «تسيير الأعمال» الدكتور أحمد شفيق. ورفض رزق الكشف عن أسباب الاستقالة.




حمدى رزق

من جانبه، أكد عبدالقادر شهيب تلقيه خطاباً من رزق يفيد بطلب إعفائه من رئاسة تحرير مجلة «المصور»، موضحاً أنه كرئيس لمجلس إدارة المؤسسة ليس من صلاحياته قبولها، لأن من عيّنه هو مجلس الشورى. وقال «شهيب» إنه سيرفق صورة من الاستقالة إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة للنظر فيها. وأكد «شهيب» أنه هو الآخر قرر الاستقالة من رئاسة مجلس إدارة «دار الهلال»، وأنه سيضم استقالة رزق إلى استقالته فى خطاب موجه للمجلس الأعلى للقوات المسلحة.

هالة مصطفى تتنازل عن دعواها ضد «المصرى اليوم» وتؤكد: الجريدة فتحت لى صفحاتها وقت تعرضى لهجوم من «الوطنى»

تنازلت الدكتورة هالة مصطفى، رئيس تحرير مجلة «الديمقراطية»، عن استكمال إجراءات التقاضى فى الدعوى التى أقامتها ضد عدد من كتاب «المصرى اليوم»، ورئيس تحرير الجريدة بصفته.. جاء تنازل الدكتورة هالة بعد حصولها على حكم ابتدائى واستئناف يسمح لها بإقامة دعوى مدنية للتعويض. كانت هالة مصطفى أقامت دعوى ضد مجدى الجلاد، رئيس التحرير، وكل من بلال فضل وأسامة غريب والدكتور سمير غطاس وعلى السيد، الكتاب بالجريدة، تتهمهم فيها بالسب والقذف، بعد نشر مجموعة مقالات عن واقعة استقبالها السفير الإسرائيلى فى مكتبها بجريدة «الأهرام»، اعتبرتها «إهانة فى حقها».

وقالت رئيس تحرير «الديمقراطية»، التى تنازلت عن الدعوى بمبادرة منها لـ«المصرى اليوم»، إن الهدف من القضية كان «رد الاعتبار الأدبى وليس سعياً لتعويض مادى»، وأضافت: «الخلاف تجاوز الحدود إلى التجريح الشخصى، لذلك أقمت الدعوى، ولكنى أحمل كل تقدير وإعزاز لجريدة «المصرى اليوم» ورئيس تحريرها الأستاذ مجدى الجلاد، ولا أرغب فى أن تكون بيننا أى خصومة، ومازلت أقدر أن الجريدة فتحت لى صفحاتها وقت تعرضى لهجوم عنيف من الحزب الوطنى».

«الصحة»: ٣٨٤ شهيدا و٦ آلاف مصاب فى الثورة.. وعلاج المصابين على نفقة الدولة

«الطب الشرعى»: «زينهم» استقبلت ١٤٣ جثة معظمها بـ«طلقات نارية».. و٦ جثث مجهولة لشباب بين الـ٢٥ و٣٥

كتب - سامى عبدالراضى وهدى رشوان:

أعلنت وزارة الصحة أن الأعداد الأولية للمصابين خلال ثورة «٢٥ يناير» وصلت إلى ٦ آلاف و٤٦٧ حالة، يستمر منهم تحت العلاج ٥٠ حالة، كما أظهر الحصر النهائى للشهداء بمستشفيات وزارة الصحة والمستشفيات الجامعية استشهاد ٣٨٤ مواطنا، وإعداد قوائم بالأسماء وسبب الوفاة وإرسال هذه القوائم إلى مكتب النائب العام قبل إعلانها فى صورتها النهائية. وأعلن الدكتور سامح فريد، وزير الصحة، أنه أصدر قرارا بعلاج جميع المصابين فى أحداث «٢٥ يناير» على نفقة الدولة، وتشكيل لجنة برئاسة الدكتور شريف شتا، أستاذ طب وجراحة العيون لمناظرة جميع إصاب ات العيون فى أحداث «٢٥ يناير»، واتخاذ ما تراه اللجنة مناسبا.

من جانبه، قال الدكتور السباعى أحمد السباعى، رئيس مصلحة الطب الشرعى، كبير الأطباء الشرعيين، أن مشرحة زينهم استقبلت ١٤٣ جثة بداية من يوم ٢٩ يناير بينهم ١١٥ سجينا، و٢٨ من المدنيين، و٦ جثث مجهولة الهوية لشباب تتراوح أعمارهم ما بين ٢٥ و٣٥. وأضاف السباعى فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم» أن الجثث المجهولة ترقد فى المشرحة منذ ٣ أسابيع، وأن عددا كبيرا من الأهالى حضر ولكنهم لم يتعرفوا على الجثث.وأشار إلى أن القانون يشير إلى ضرورة دفن الجثث المجهولة فى مقابر الصدقة بعد ١٥ يوما من تاريخ تسلمها فى المشرحة، لكن الظروف الاستثنائية التى تعيشها البلاد جعلته ينتظر مدة أطول.

السباعى

شباب الثورة فى ندوة «المصرى اليوم»: لن نسمح بالالتفاف على مطالب الشعب 12

«مقر الثورة» يتحول إلى مزار سياحى.. واسم «التحرير» ينتقل إلى أحد ميادين باريس

وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبى وفريق «ستارز» الكينى طلبوا زيارته



ميدان «نانتس» فى باريس وقد تحول اسمه إلى «التحرير»

كتب ـ محيى وردة وبليغ أبوعايد وسارة نورالدين:

أعرب عدد كبير من المسؤولين الأجانب عن رغبتهم فى زيارة ميدان التحرير، ولقاء شباب ثورة ٢٥ يناير، الذين كانوا سبباً فى تغيير وجه الحياة السياسية فى مصر، فيما قررت عدة دول تغيير أسماء ميادين بها إلى «ميدان التحرير»، ومنها ميدان «نانتس» أحد الميادين الكبرى فى باريس.

وأبدت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبى «كاترين أشتون» التى تزور مصر حالياً رغبتها الشديدة فى زيارة ميدان التحرير، ولقاء عدد من الشباب الذين كانوا شرارة اندلاع الثورة، بينما قال جيمس كاميرون، رئيس الوزراء البريطانى، إنه كان حريصا على زيارة مصر فى هذه المرحلة الانتقالية، موضحا أن أصداء ميدان التحرير امتدت إلى العالم أجمع. وطلب مسؤولو نادى ستارز الكينى من إدارة نادى الزمالك تنظيم رحلة سياحية لبعثة الفريق إلى ميدان التحرير، مقر الثورة المصرية، قبل مباراة الفريقين يوم الأحد المقبل، فى إياب دور الـ ٦٤ لدورى رابطة الأندية الأفريقية.

وقال أشرف صبحى، مدير التسويق بنادى الزمالك، إن مسؤولى البعثة الكينية طلبوا زيارة ميدان التحرير وأهرامات الجيزة، مشيراً إلى أن النادى يسعى للحصول على موافقة القوات المسلحة فيما يتعلق بزيارة ميدان التحرير.

وعلمت «المصرى اليوم» أن مجلس إدارة نادى الزمالك يبحث تكريم أرواح شهداء ثورة ٢٥ يناير قبل المباراة، باعتبارها أول حدث رياضى يتم نقله على الهواء بعد اندلاع الثورة.

[redacted]



قبل ساعات من إعلان التشكيل الوزارى.. تردد بين قبول منصب نائب رئيس الوزراء من أجل مصر.. والرفض بسبب الوجوه القديمة

يحيى الجمل: الحكومة الجديدة تضم اسمين أو ثلاثة يتهمهم المصريون بالفساد

الجمل

لست مع الدعوة لـ«مليونية الجمعة» لإسقاط «الحكومة».. لأن «شفيق» رجل مخلص

«مبارك» لا يحكم مصر من شرم الشيخ.. وأقول للشعب: لو خُدعنا فميدان التحرير ليس بعيداً

كان على الرجل أن يختار بين أمرين كلاهما مر. فهو بين نارين، نار قبول منصب برر ارتضاءه به فى تلك المرحلة الحرجة بأنه نداء الوطن، ونار اعتراضه على التواجد ضمن بعض وجوه يتهمها الشارع بالفساد والإفساد. هذا هو حال الدكتور يحيى الجمل الذى اختير لمنصب نائب رئيس الوزراء فى حكومة الفريق أحمد شفيق الجديدة. يحادث فى الهاتف كل من يثق بهم لأخذ رأيهم فيما عرض عليه. الغالبية تلح عليه فى القبول، ومنهم، كما حدث أثناء تواجدنا معه، المستشارة تهانى الجبالى نائب رئيس المحكمة الدستورية العليا، والدكتور أحمد عبدالحليم، الخبير الاستراتيجى، بينما يطالبه البعض، ومنهم المعارضة برفض المنصب جملة وتفصيلا حتى لا يكون واجهة الحكومة أمام الشعب. ومن هنا جاء حواره الذى خص به «المصرى اليوم» كالتالى:

حوار - نشوى الحوفى

■ قلت عقب إعلان موافقتك على تولى منصب نائب الرئيس إن مصر أعطتنا الكثير وقبولك المنصب وهى فى مرحلة الخطر أكثر شرفاً لك وهى مستقرة. لماذا قلقك الآن من حلف اليمين؟

- نعم قلت هذا لأن مصر تستحق منحها العمر، والتضحية من أجلها بالغالى والرخيص لأنها من منحتنا الحياة على أرضها، ولكننى أخشى ألا أستطيع إعطاءها ما تستحقه فى تلك المرحلة الحرجة. كما أخشى من المناخ المحتقن فى الشارع الذى جعلنا نفقد البوصلة فى توقع الاتجاهات وبتنا لا نعلم من أين ستهب الرياح. وأنا كغيرى من ملايين المصريين على استعداد للبناء والمشاركة فى استعادة مصر قوتها وأن تقوم من كبوتها، حتى لو أدى ذلك لأن أخالف رأى بعض الأصدقاء الأعزاء الذين طلبوا منى رفض المشاركة فى تلك الوزارة، لأنه فى الوقت الذى طالبونى فيه برفض المنصب، تلقيت تأييد غالبية من البسطاء فى الشعب المصرى وبعض المقربين منى ممن طالبونى بالاستمرار فى تلك الوزارة.

■ قيل إنك استقبلت عدداً من رموز المعارضة مساء أمس الأول الذين عارضوا قبولك المنصب وطالبوك برفضه. هل أثر ذلك على قرارك؟

- هذا حدث بالفعل. جاءنى بعض الأصدقاء الأعزاء ممن أحترمهم وطلبوا منى إعلان اعتذارى عن منصب نائب رئيس الوزراء، بل إن أحدهم على صلة قوية برئيس الوزراء الفريق أحمد شفيق، قال لى إنه التقى به وصارحه بسبب توجسهم من تلك الوزارة وأبدى له الاعتراض على بعض الأسماء وشرح له أبعاد المشكلة فى الشارع المصرى، والخوف من حدوث صدامات بين الشارع والمسؤولين نتيجة ذلك وهو أمر لا نريده جميعاً. وكل هذا أثر على مدى ارتياحى للقرار الذى اتخذته من قبل. رغم ما أدركه من أبعاد الصورة الحالية وما يمر به الوطن الذى بات مرهقا وكيف أن الاقتصاد المصرى صار على شفا جرف منهار. وكان رأيى إرجاء كل الخلافات لما بعد الانتخابات البرلمانية والرئاسية. نحن فى مرحلة التصدى للسقوط والانحدار، وهى مرحلة تقتضى التكاتف وألا يضن أحدنا على البلد بجهد أو تفكير.

■ هناك من يدعون لمظاهرة مليونية يوم الجمعة المقبل للمطالبة بإسقاط حكومة أحمد شفيق. هل تتفق مع هذا الرأى؟

- لست مع هذه الرؤية أيا كانت مخاوفى، وذلك لعدة أسباب، أهمها يقينى أن الفريق أحمد شفيق رجل مخلص ولا أشك فى قدرته على الإدارة والنجاح فيما يتولاه من مهام. ودليلى ما فعله فى الطيران المدنى الذى يشبه المعجزة وفشل فيه كل من سبقوه. كما أنه فى غاية الكياسة والأدب وعفة اللسان وهذا بحكم معرفتى به. كما أننى لم أشاهد مسؤولاً فى مصر يعتذر أمام شاشات التليفزيون، ومن المعروف أن المناصب تمنح المسؤولين فى بلادنا نوعا من التجبر والمكابرة، ولذا فشفيق قريب لعقلى أولا ثم قلبى ثانيا. وأرفض ما يتردد من أننا علينا إسقاط حكومة شفيق لأنه اختيار مبارك وصديقه. واعتراضى ليس على رئيس الوزراء ولكن على بعض الوجوه القديمة التى لاتزال موجودة فى الوزارة.

■ لم يتبق فى الوزارة الجديدة على حد علمنا سوى اسمين أو ثلاثة من الرموز القديمة، أما بقية القائمة فكلها جديدة فلم الاعتراض؟

- نعم هم قلة ولا يزيدون عن اسمين أو ثلاثة، واعتراضى ليس بسبب خلاف شخصى معهم ولكن لأن الرأى العام والشارع يختلف معهم لأقصى حد ويتهمهم اتهامات مباشرة بإفساد الحياة السياسية، وأنا مع رأى الشارع وأعول عليه.

■ هل تناقشت مع رئيس الوزراء الفريق أحمد شفيق فى مخاوفك ورفضك لوجود تلك الأسماء؟

- نعم حدث هذا أمس الأول، وبحضور مجموعة الوزراء الجديدة، وقال الفريق أحمد شفيق إن هناك اسماً يستطيع تغييره ولكنه لا يستطيع تغيير الاثنين الآخرين لأن المجلس الأعلى للقوات المسلحة يقوم الآن بمهمة رئيس الجمهورية وهناك بعض الحقائب الوزارية التى يتولى اختيار من يشغلها. وقال أيضاً إنه يوافقنى الرأى فيما أعتقده إلى حد كبير، ولكن القرار ليس بيده وترك الأمر بيد المجلس الأعلى للقوات المسلحة.







يحيى الجمل

■ هل تعتقد أن اختيارك جاء من باب طمأنة الرأى العام وأنك لن تستطيع تفعيل ما تراه من قرارات؟

- قد يكون هذا صحيحاً ولا أنكر أننى لدى مخاوف من هذا الاتجاه، ولكننى اطمأننت لكلمه قالها لى بعض ممن يدعمون وجودى فى الحكومة المقبلة وهى أننى سأكون رقيب الشعب فى تلك الحكومة، وأن وجودى سيكون خطوة وسيطة لحين تشكيل الوزارة المدنية المقبلة وإعلان الدستور واجراء الانتخابات البرلمانية. وهذا يطمئننى إلى أن قبولى للمنصب سيعود بالفائدة على مصر.

■ كيف تنظر لحملات التشكيك التى تنتاب الكثيرين الآن إلى حد رفض أى شخصية تمت للنظام السابق بصلة؟

- دعينى أقول لك إننى أتعجب كثيرا حينما أمسك ببعض الصحف التى يقال عنها قومية وأقارن بين عناوينها منذ أسبوعين وما تنشره اليوم، وأجد الفارق شاسعاً بين الإثنين. ولكن السؤال: هل نترك أنفسنا لحملات التشكيك والإقصاء والتخوين طويلاً؟ لا يمكن ذلك لعدة أسباب، أهمها أن ٢٥ يناير أكسب جميع من بعده فى مصر شرعية جديدة. كما أننا لا يمكن أن نقيم مستقبل مصر على قاعدة التشكيك. ووجود معارضة بنية صادقة هو الضامن الوحيد لتصحيح الأمور. وأقولها بكل صدق إننى لو وجدت أن الطريق الذى تسير فيه الحكومة الجديدة لا يؤدى لإقامة دولة ديمقراطية مدنية تتبنى فكرة العدالة الاجتماعية والتنمية، فلن أتردد فى الاستقالة. لأننى ببساطة لا أريد منصباً ولكن المنفعة العامة. فسنى وصحتى وعملى من خلال المؤسسة القانونية التى أديرها ستتأثر بشده بسبب هذا المنصب، ولكن لا يهم طالما أن لوجودى أهمية. والجميع يعلم أننى طالما تمنيت أن أقضى البقية من حياتى أحاضر تلاميذى وأقرأ ما لدى من كتب وأستمع لأم كلثوم قبل أن أنام. ولكن جاءنى نداء مصر ومَنْ بعدها ألبى نداءه.

■ من بين ما يتردد من أقوال أن الرئيس السابق مبارك يحكم مصر من شرم الشيخ ومن خلال رئيس الحكومة وبعض من المقربين له فى المجلس العسكرى.. ما رأيك؟

- هذا غير صحيح جملة وتفصيلاً وأختلف مع الكاتب محمد حسنين هيكل فيما قاله. ويكفى أن النائب العام أصدر قراراً بتجميد ثروة مبارك وأسرته بمجرد تلقيه بلاغات فى هذا الشأن. كما أن مبارك فى حالة صحية سيئة ويعانى اكتئاباً شديداً ولا صحة لما يقال إنه يمارس حياته بشكل طبيعى، هذا كذب. وبعض رجال القوات المسلحة يتواصلون معه على الهاتف من باب الإنسانية والعطف عليه وهذا حقهم. وما أدركه من حديثى مع الفريق أحمد شفيق أن القرار نابع منه ومن المجلس العسكرى وليس لمبارك أو لأحد من رموز نظامه دخل فيه. النظام سقط وانتهى. وأقول لجموع المصريين اصبروا فلا شىء يتم فى يوم واحد، لقد أحدثتم تغييرا ضخما وباقى الطريق سيتحدد خلال المرحلة المقبلة. والبيان الرابع للقوات المسلحة ذكر فيه أنهم ليسوا بديلا عن الشرعية الشعبية وهى عبارة معناها عميق. ولو خدعنا من يتولون أمرنا اليوم فميدان التحرير ليس ببعيد والشباب موجود ونحن من نحدد الطريق الذى يجب السير فيه.

خارج النص

خالد منتصر

info@khaledmontaser.com

الثورة بين النشل والانتشال

الإخوان المسلمون يكونون حزباً تحت اسم الحرية والعدالة.. خبر يدعو للتفاؤل، الإخوان ينفردون بمنصة يوم جمعة النصر فى ميدان التحرير ويقصون التيار الذى أشعل فتيل الثورة.. خبر يدعو للتشاؤم.. لجنة تعديل الدستور لا تضم أى لون من ألوان الطيف السياسى إلا لون الإخوان.. خبر يدعو للتشاؤم المضاعف والمركب!!

تكوين الإخوان لحزب هو اندماج فى الحياة المدنية وقبول لقواعد لعبة الشفافية السياسية، وهذا يدعو للتفاؤل، وسيكون المحك والاختبار الحقيقى هو قبول الإخوان لأسلوب ودستور الحياة المدنية والتنازل عن أفكار الدولة الدينية بنموذجها الطالبانى والسودانى والإيرانى، وعدم إقصاء الأقباط والمرأة والانفتاح على العالم وقبول الآخر واحترام المواطنة... إلى آخر أبجديات الدولة المدنية الحديثة، وهذا مطلب طالما طالبت به كل القوى السياسية على اختلاف انتماءاتها لأن الإخوان تيار موجود وفاعل فى الشارع السياسى ولابد من الاعتراف به طالما تحدث بلغة السياسة والصح والخطأ والدستور والقانون، لا بلغة التكفير والردة والحلال والحرام والولاء والبراء! وأتمنى أن يغير شباب الإخوان - الذى شارك باقى شباب مصر فى الثورة بصفتهم شباباً لا فصيلا سياسياً - من خلال اتصالهم وانفتاحهم على عالم النت من لغة الحرس الإخوانى القديم وتحويلها إلى لغة عصرية مقبولة ومفهومة ومبشرة.

التشاؤم بدأ حين شاهدنا نشل الثورة التى كانت تحتاج إلى انتشال وليس إلى نشل فى وضح النهار وعز الظهر، لا أحد ينكر على الإخوان فاعليتهم فى المشهد السياسى، ولكن الفاعلية شىء ومحاولة الالتهام شىء آخر، وليس من اللياقة السياسية فى هذا الوقت الحساس ولا حتى من الذكاء السياسى أن يتم السطو على الثورة بهذا الاستعجال وهذه السريعة، وفرق كبير بين النشل والانتشال، فالنشل من الممكن أن يتم من خلال فرد، لكن الانتشال لابد أن يتم من خلال المجموع، والثورة تمت من خلال المجموع العفوى، والضغط تم من خلال هذا المجموع، ولابد من أن تكون بوصلة الاتجاه ودفة القيادة فى يد المجموع أيضا، ولا ينفع أن تحتكر أى منصة فى ميدان لم يشهد احتكارا لأى فصيل سياسى طيلة زمن الثورة، ويجب ألا تشهد منصته أى إقصاءات أو شعارات سياسية تختبئ خلف الدين.

تكوين الحزب يعنى الاعتراف بالتعددية السياسية، ولابد أن يتوازى هذا الفكر الجديد مع العمل فى الشارع أو الميدان أو على المنصات، كتبت من قبل الشارع لنا، أى إن الشارع للجميع، ولابد أن تكون المنصة أيضا للجميع، لابد أن نهجر جميعاً عقلية العمل السرى ونذهب إلى حيث طاقة النور التى فتحتها لنا ثورة يناير، لابد أن نتحاور بهدوء وعقل ونقبل بالرأى والرأى الآخر ولا نعتمد سياسة السمع والطاعة كدستور أبدى.

نظامنا السياسى لابد أن يشمل كل الألوان كالسجاد الإيرانى وليس لوناً واحداً كالنظام الإيرانى.

المظاهرات «الفئوية» تتواصل: اعتصام مئات العاملين فى «الكهرباء» ووفاة نائب رئيس شركة غزل كفرالدوار بعد اقتحام العمال مكتبه

«الجيش» يتدخل لإنقاذ رئيس «ويلتكس» من أيدى العمال.. وموظفو «الصحة» يطالبون ببقاء «فريد» وزيراً

تواصلت الاحتجاجات العمالية فى عدد من القطاعات الحكومية والخاصة، للمطالبة بتحسين الأوضاع المادية، ففى وزارة الكهرباء اتسعت موجة الاحتجاجات التى تشهدها الوزارة، بعد أن أعلن العاملون فى ٨ محطات كهربائية اعتصامًا مفتوحًا أمس الأول، وتضامن معهم المئات من العاملين بالشركة المصرية لنقل الكهرباء بمحافظة الدقهلية، والعاملين بمحطة كهرباء شبرا الخيمة البخارية.

وطالب المحتجون فى محطة كهرباء شبرا الخيمة التى تبلغ قدرتها ١٢٨٠ ميجاوات بحضور وزير الكهرباء لمقابلتهم وبحث مطالبهم، مؤكدين أنهم يحافظون على سير العمل داخل المحطة حرصًا على الشعب المصرى، مناشدين المجلس الأعلى للقوات المسلحة التدخل باختيار قيادة جديدة تعمل على حل مشاكلهم.

وسادت حالة من الاحتقان بين العاملين فى شركات الكهرباء بعد تسريب شائعات بتولى المهندس عوض فتحى رئاسة شركة شرق الدلتا لإنتاج الكهرباء بدلا من المهندس محمود سعد بلبع، خاصة أن عوض فتحى يشغل الآن منصب رئيس شركة وسط الدلتا لإنتاج الكهرباء التى شهدت اعتصامات عديدة للمطالبة بإقالته، وهدد العاملون بشرق الدلتا بالإضراب عن العمل فى حال توليه رئاسة الشركة، وطالب العمال بإقالة سمير عبدالعال، سكرتير رئيس مجلس إدارة الشركة، منذ ما يزيد على ثلاثين عاما، واتهموه بأنه يرفض السماح للعاملين بمقابلة رئيس الشركة.

وتجمهر المئات من موظفى وأطباء وزارة الصحة، أمس، أمام ديوان الوزارة للمطالبة ببقاء الدكتور أحمد سامح فريد فى منصبه كوزير للصحة، بعدما ترددت أنباء حول استبعاده وتولى الدكتور أشرف حاتم، مدير مستشفيات قصر العينى، منصب وزير الصحة بدلاً منه، مطالبين بضرورة خروج الدكتور عبدالرحمن شاهين، المتحدث باسم وزارة الصحة، والدكتور سعيد راتب من الوزارة، اللذين ذهبا إلى الوزارة، فور علمهما باستبعاد سامح فريد.

وتوجه رجال القوات المسلحة إلى مكتب الدكتور عبدالرحمن شاهين وأصدروا له أوامر بضرورة الخروج من ديوان الوزارة، فخرج وسط صيحات المحتجين.

وقطع العشرات من موظفى فندق كونراد طريق الكورنيش ظهر أمس الثلاثاء، احتجاجا على تدنى رواتب العاملين فى الفندق.

ولليوم الثالث على التوالى، تظاهر نحو ٣٠٠ من الموظفين بجامعة القاهرة أمام مبنى القبة أمس، للمطالبة بإقالة أمين عام الجامعة، وتعيين العمالة المؤقتة.

واقتحم العشرات من العاملين بشركة ويلتكس التابعة للشركة القابضة للغزل والنسيج، مكتب رئيس مجلس الإدارة، بعد رفضه مقابلتهم، وتحقيق مطالبهم المتمثلة فى مساواتهم بعمال بقية الشركات التابعة للشركة القابضة، وزيادة الحوافز إلى ٣٠٪، وهو ما استدعى تدخل القوات المسلحة المتواجدة بمقر الشركة فى وسط القاهرة، وحصلت على وعد كتابى من رئيس الشركة بتنفيذ مطالبهم.

ودخل اعتصام موظفى شركة اللوتس للطيران يومه العاشر، رغم إصدار الشركة مؤخرا منشورا يؤكد استمرارها فى العمل وإقالة عدنان الفلاح العضو المنتدب المحتجز فى مقر الشركة.

وفى المحافظات تواصلت الاحتجاجات، أمس، للمطالبة برفع الرواتب وتحسين ظروف العمل وتثبيت المؤقتين، وشهدت البحيرة وفاة رأفت جنيدى، نائب رئيس مجلس إدارة شركة مصر للغزل والنسيج بكفرالدوار، عقب وصوله إلى المستشفى، بعد اقتحام عدد من العمال المتظاهرين مكتبه ومطالبته بالرحيل من الشركة، وقال شهود عيان إن جنيدى أغمى عليه عقب اقتحام العمال مكتبه فقام العمال بمحاولة إفاقته حتى جاءت سيارة الإسعاف ونقلته للمستشفى وقال مقربون منه إنه أجرى عملية بالقلب منذ فترة قصيرة، وكان آلاف العمال بالشركة تظاهروا للمطالبة بإقالة المستشارين وعدم التجديد لمن تجاوزوا سن المعاش بالإضافة إلى إبعاد مجلس الإدارة.

وتظاهر حوالى ١٠٠٠ شخص من أهالى مدينة إدكو على الطريق المؤدى إلى شركات البترول والغاز بالمدينة للمطالبة بتعيين أبنائهم، وفى القليوبية، اعتصم العشرات من العاملين بمشروع النقل الداخلى بالمحافظة احتجاجاً على تدنى رواتبهم وطالبوا بتحسين أوضاعهم المعيشية، كما تظاهر العشرات من العاملين بمشروع السرفيس والمواقف بينها للمطالبة بإنشاء لجنة نقابية وتثبيت العمالة المؤقتة.

وفى الشرقية، اعتصم مئات الفلاحين بقرية الصنافين التابعة لمركز منيا القمح، احتجاجا على عدم وصول مياه الرى لهم بواسطة الترع الجافة منذ أكثر من عام. وفى الدقهلية أضرب نحو ١٥٠ طبيباً وممرضة عن العمل داخل مستشفى التأمين الصحى بسندوب احتجاجاً على رفض إدارة المستشفى صرف الحافز بنسبة ٣٠٠٪ وبدل الاستدعاء والنوبتجيات والمطالبة بتحسين التغذية وإقالة المدير المالى والإدارى، واعتصم المئات من العاملين بمجلس ومدينة المنصورة للمطالبة بإقالة رئيس مجلس المدينة، واعتصم مئات العاملين بشركتى نقل وتوليد الكهرباء بطلخا لليوم الثانى على التوالى للمطالبة بتوحيد المزايا مع شركة التوزيع وتعيين أبناء العاملين. وفى دمياط، تظاهر عشرات المدرسين بعقود مؤقتة أمام ديوان عام المحافظة للمطالبة بالتثبيت أسوة بزملائهم، وقال عدد منهم إنهم يعملون بعقود مؤقتة منذ عام ٢٠٠٤. وفى المنوفية اعتصم عمال بريد منوف احتجاجاً على تدنى الأجور وعدم تثبيت المؤقتين وطالبوا بإقالة مدير الفرع ونوابه.

وفى كفرالشيخ اعتصم حوالى ٥٠٠ موظف مؤقت من العاملين بمحطات الهندسة الزراعية الآلية بمراكز المحافظة داخل مركز مبارك للبحوث الزراعية بمدينة كفرالشيخ مطالبين بتثبيتهم وزيادة رواتبهم. وفى السويس اعتصم عمال شركة سيراميكا كليوباترا احتجاجاً على فصل عدد منهم تعسفيا وتدنى أجور العمال وتدهور اوضاعهم الوظيفية بالشركة. وواصل عمال شركة إيماك للورق ضمن مجموعة شركات الخرافى اعتصامهم داخل مقر شركتهم بالسخنة أمس لليوم الثانى على التوالى. واعتصم عمال شركة كهرباء عيون موسى احتجاجا على تدنى رواتبهم.

وفى الإسماعيلية اعتصم نحو ٥٠٠ من العاملين بشركة الدواجن للمطالبة بزيادة رواتبهم والحصول على حصص عادلة من الأرباح.

وفى الإسكندرية، استمرت موجة الاحتجاجات والاعتصامات العمالية المطالبة بتحسين الأوضاع وزيادة الرواتب والحوافز، أمس، حيث نظم العشرات من العاملين فى حى الجمرك ووسط إضراباً عن العمل للمطالبة بزيادة الحوافز وإقالة رؤساء الأحياء العسكريين وتعيين مدنيين بدلاً منهم.

واعتصم المئات من العاملين فى شركة باى تكس للملابس الجاهزة داخل مقرها فى السيوف للمطالبة بزيادة الرواتب وصرف منحة الـ١٥٪ المقررة من الحكومة، فيما نظم العشرات من العاملين فى مشروع محطات الركاب والانتظار وقفة احتجاجية فى منطقة الموقف الجديد بمحرم بك للمطالبة بزيادة نسبة ٥٪ المخصصة للعاملين بالمشروع وإقالة المستشارين.

ونظم العشرات من العاملين فى إدارة رقابة الرصد البيئى وقفة احتجاجية، أمام مقرها فى منطقة سموحة، للمطالبة بصرف المستحقات المتأخرة منذ شهر ديسمبر الماضى، وتعيين العاملين بنظام العقود المؤقتة، بينما نظم العشرات من إداريى إدارة المنتزه التعليمية وقفة احتجاجية أمام مقرها فى منطقة طوسون للمطالبة بزيادة الرواتب وتخصيص كادر وظيفى لهم أسوة بالمدرسين.





جانب من اعتصام موظفى حى الجمرك فى الإسكندرية أمس



تصوير- محمد الرفاعى



موظفو كونراد قطعوا طريق الكورنيش.. واحتجاج الفلاحين فى الشرقية بسبب عدم وصول مياه الرى

شاهد مظاهرات وزارة الصحة على الرابط التالى:

www.almasry alyoum.com/node/326539

تغطية - هشام شوقى وهدى رشوان وهشام عمر عبدالحليم ومحمد كامل وياسمين القاضى وأميرة بدر وهيثم الشرقاوى، والمحافظات - نبيل أبوشال وغادة عبدالحافظ ومحمد السعدنى وسعيد نافع ومحمد فرغلى وعبدالله العرينى هانى عبدالرحمن ومحمود عمر والسيد أبوعلى وأشرف جاد وسامح غيث وسامح عبدالفتاح وتريزا كمال ومحمد المالحى وعبدالحكم الجندى ومحمد محمود خليل وممدوح عرفة وخالد الشامى وياسر شميس وحمدى قاسم ومجدى أبوالعينين وأكرم عبدالرحيم وأمل عباس وهانى عبدالرحمن وأيمن أبوزيد وناصر الكاشف وعماد الشاذلى وبسمة على ومحمد المالكى وعمرو التلاوى

عابر سبيل

أحمد الصاوى

sawyelsawy@yahoo.com

قطنة.. ومتر تراب..!

كنت صغيراً عندما مارست ابتزازاً طفولياً على جدى رحمه الله ليأخذنى معه لحضور جنازة عمدة قرية مجاورة، كان جدى يتعجب من إلحاحى غير المسبوق، خاصة أننى كنت عادة ما أهرب من مثل هذه المناسبات حين تحدث فى قريتنا، وربما داخل العائلة.

لكن إلحاحى كان مبعثه شخصية المتوفى ذاتها، فقد كان أشهر عمدة فى المركز كله، وكثيراً ما سمعت عنه الأساطير، التى كانت تروى فى قريتنا عن سطوته ونفوذه، وجبروته.

كان جدى- رحمه الله- شيخا أزهريا، وكانت المشاركة فى جنازة العمدة الأثقل على قلبه طوال عمره، الذى كان قد تجاوز وقتها الخامسة والسبعين، فالرجل كان عنواناً للظلم والافتراء، وكان جدى مقتنعاً بذلك، وكان يفكر فى أن يكتفى بالمشاركة فى العزاء، وسماع «ربعين» قرآن فى السرادق المهيب، الذى أعدته العائلة لفقيدها الكبير، لولا أنه فوجئ بوصية من العمدة بضرورة حضوره مراسم غسل الجثمان لضمان خروج جنازته فى إطار شرعى، ولم يستطع جدى إلا أن يستجيب للوصية.

كان رحيل العمدة حدثاً مهماً داخل قريته، وكانت علامات الارتياح تسود وجوه الجميع، الذين تنفسوا الصعداء برحيله بعد ٢٥ عاماً قضاها جاثماً على كرسى العمودية، وكان هذا الإحساس ظاهراً تماماً، خاصة فى العائلات الأخرى التى لا تمت لعائلة العمدة بعلاقة قرابة أو نسب، أو حتى شراكة تجارية.

وكان هذا الإحساس المعادى للفقيد والذى يبدى ارتياحاً- دون شماتة- من رحيله مبررا فى ظل ما كنا نسمعه عن سيطرة الرجل، ونجله- الحالم بكرسى العمودية من بعده، على كل القرية، ونهبه خيراتها، بدعم من مأمورى المركز المتعاقبين.

فى طريقنا من قريتنا إلى قرية العمدة كان جدى يقول: «إن الرجل الذى ألهب القرية بجبروته فى حاجة الآن إلى الدعاء، ولا تجوز عليه إلا الرحمة».

علمنى جدى فى هذا المشوار كيف أصلى الجنازة، قال لى: إن الناس اعتادت على أن توجه دعمها المعنوى إلى أهل المتوفى، يقبلون على العزاء، ويتجاهلون صلاة الجنازة، بينما يكون المتوفى نفسه هو أحوج ما يكون إلى هذا الدعم، وهو الدعم الذى يتحقق بالدعاء له والمشاركة فى جنازته، مشيراً إلى أن السير فى الجنازات يحقق مصلحة مشتركة للطرفين الحى والميت، يحصل الميت على الدعاء- ربما يعينه فى الرحلة الأبدية، ويفوز الحى بالعظة والحسنات.

فى دوار العمدة المهيب انتهت عملية الغسل، وخرج جدى من الغرفة دامعاً، وهو يحوقل ويبسمل ويتمتم: «سبحان الله، لم ينل من كل هيلمانه سوى قطنة فى الشرج» حمل الناس النعش إلى المسجد للصلاة عليه، اقترب منى رجل سُنى (الاسم الذى كنا نطلقه على الملتحين وقتها) قال لى: هل المتوفى رجل أم امرأة؟!

استوقفنى السؤال، وبعد انتهاء الدفن والعودة إلى المنزل سألت جدى عن مغزاه، فقال: عندما يموت المرء لا يهم لمن يصلى عليه الجنازة أن يعرف اسمه أو حتى وظيفته، وهل كان عظيماً أم وضيعاً، كل ما يهم أن يعرف هل هو رجل أم امرأة لتكتمل النية فى صلاة الجنازة بالقول: نويت الصلاة على من حضر من رجال المسلمين، أو نساء المسلمين، لكن الأمر- أضاف جدى- يمكن تجاوزه بقول: «نويت الصلاة على من حضر من المسلمين» دون أى حاجة لمعرفة أى شىء عن المتوفى لا اسمه ولا نوعه.

شغل هذا المشهد تفكيرى لوقت طويل.. كيف يتحول العمدة بكل جبروته إلى مجرد رجل فى نظر السنى، وتصبح جنازته الأسطورية مجرد «جنازة رجل».. بعد أيام عرفت أن مديرية الأمن ألغت العمودية فى أى قرية بها نقطة شرطة.. كان جدى يقول وهو يسبح ربه ويثنى على حكمته فى التدبير، متذكراً العمدة الراحل: «حتى أمله فى التوريث ضاع».. صعد جدى ببصره إلى السماء وقال: «سبحان الله.. كل اللى أخده قطنة.. ومتر تراب»..!

*نشر فى ٢٣/ ٤/ ٢٠٠٧

وجهة نظر

د.حسن نافعة

hnafaa47@yahoo.com

ضبابية وتخبط

تخيم الآن حالة من الضبابية والتخبط فى إدارة شؤون الدولة والحكم فى مصر. فعندما أجبرت ثورة ٢٥ يناير رئيس الدولة السابق على التنحى وانتقلت السلطة إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة أطلق على حكومة أحمد شفيق وصف «حكومة تصريف أعمال». ولأنها حكومة قامت فى عهد الرئيس السابق، الذى وقع بنفسه على قرار تشكيلها، فقد كان يتعين عليها أن تقدم استقالتها فور تنحيه إلى رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، بصفته قائما بأعمال رئيس الجمهورية فى تلك المرحلة الانتقالية الحالية، وأن يصدر من رئيس الدولة بالنيابة قرار بتكليفها بمهمة «تسيير الأعمال» إلى أن يتم تشكيل حكومة جديدة، وهو ما لم يحدث. فلم نسمع أن حكومة شفيق قدمت استقالتها رسميا، أو أن مرسوما صدر من رئيس المجلس الأعلى يفيد بقبول هذه الاستقالة وتكليفها بالاستمرار فى أداء عملها كحكومة «تسيير أعمال». الأغرب من ذلك أن وكالات الأنباء تتناقل أخبارا تفيد بأن الفريق شفيق يجرى حاليا مشاورات لتعديل حكومته، وهو أمر غير جائز قانونا إلا بعد صدور قرار رسمى من رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة يكلفه بتشكيل الحكومة الجديدة، وهو ما لم يحدث. وتلك كلها مؤشرات تعكس وجود حالة من التخبط وعدم وضوح الرؤية، فيما يتعلق بكيفية إدارة المرحلة الانتقالية، وهو أمر يبعث على الحيرة، ويثير الكثير من القلق فى الوقت نفسه. لذا نأمل من السيد المشير طنطاوى، بصفته رئيسا للمجلس الأعلى للقوات المسلحة، وقائما بأعمال رئيس الدولة، أن يتدارك الوضع، وأن يطلب من أحد معاونيه إعداد رؤية متكاملة عن كيفية إدارة المرحلة الانتقالية على أن تتضمن جدولا زمنيا واضحا بالمهام والتكليفات المحددة التى يتعين إنجازها خلال تلك المرحلة وأيضا بالمؤسسات أو الهيئات التى ستتولى إنجاز تلك المهام.

كنت قد طرحت خلال الأيام القليلة الماضية تصورا لكيفية إدارة المرحلة الانتقالية، اقترحت فى سياقه تشكيل ثلاث مؤسسات محددة لإدارتها، تشمل: مجلس للرئاسة وحكومة محايدة وبرلماناً انتقالياً، وهو تصور قابل للنقاش، قبولا أو رفضا والاستفادة منه كليا أو جزئيا. وبصرف النظر عما قد تؤول إليه مقترحات من هذا النوع، نأمل على الأقل أن تدار المرحلة الانتقالية وفق معايير الحد الأدنى من الأصول والضوابط القانونية، وهو ما يقتضى على الأقل تحديد العلاقة بين المجلس الأعلى للقوات المسلحة، الذى آلت إليه السلطة المطلقة والكاملة الآن، وبين الحكومة، وهى مؤسسة من بقايا العهد القديم. ولأن المهمة الأصلية للمجلس الأعلى للقوات المسلحة هى تأمين البلاد فى مواجهة الأخطار الخارجية وليس إدارة الدولة، فعليه أن يحدد ابتداء طبيعة العلاقة بينه بصفته الجهة التى أصبحت تتولى السلطة الفعلية، والحكومة التى يفترض أن تتولى إدارة شؤون البلاد تحت إشرافه. وفى هذه الحالة يمكن للمجلس الأعلى للقوات المسلحة الاختيار بين بديلين، الأول: أن يتولى بنفسه إدارة شؤون الدولة والحكم، وفى هذه الحالة يتعين إلغاء الحكومة وإنشاء مجلس خاص لهذا الغرض يمكن أن نطلق عليه «مجلس قيادة الثورة». والثانى: أن يعهد إلى حكومة محايدة ومستقلة بمهمة إدارة الدولة فى هذه المرحلة ويكتفى هو بمهمة الإشراف ووضع الخطوط العامة للتوجهات الاستراتيجية. وفى هذه الحالة يتعين عليه نقل سلطة إدارة الدولة وشؤون الحكم إلى «مجلس رئاسى» يقوده رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة ويفضل أن يضم عدداً من المدنيين. استمرار الوضع الراهن يثير إشكاليات عديدة ليس أقلها ما يتعلق بمنصب وزير الدفاع وبوضعه داخل الحكومة. ففى ظل الوضع الراهن الملتبس لايزال المشير طنطاوى رسميا هو وزير الدفاع فى حكومة الفريق شفيق، وهو أمر كان يمكن تصوره وقبوله فى ظل وجود الرئيس السابق، أما وقد أصبح وزير الدفاع هو نفسه رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذى آلت إليه السلطة، ومن ثم القائم بأعمال رئيس الدولة، فلا يجوز أن يحتفظ بوزارة الدفاع فى حكومة يرأسها أى شخص آخر، وعليه بالتالى أن يرأس الحكومة بنفسه. وتلك أمور يتعين حسمها قبل تكليف أى شخص آخر بتشكيل الحكومة الجديدة.

استمرار الخلافات على وزراء الحكومة الجديدة قبل ساعات من الإعلان عنها

تأسيس «جهاز للعلاقات العامة» بدلاً من «الإعلام».. و«إسماعيل فهمى» يفوز بـ«القوى العاملة»

كتب ـ منصور كامل ومحمد عزوز:

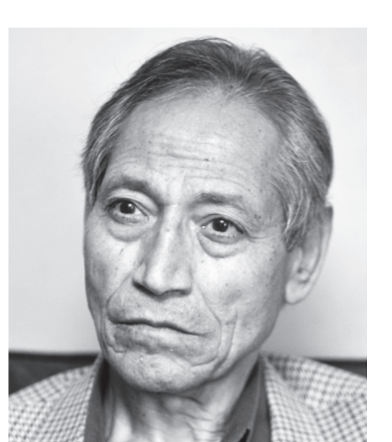
تصاعدت حدة الخلافات على تسمية الوزراء الجدد المرشحين لتولى الحقائب الوزارية فى حكومة الدكتور شفيق قبل ساعات من الإعلان النهائى عنها وأداء الوزراء الجدد اليمين الدستورية، وذلك بسبب اعتذار بعض الأسماء المرشحة ودمج وزارات أو إنشاء وزارات جديدة.

كشف مصدر مسؤول أن إلغاء وزارة الإعلام صاحبه وضع تصور آخر وذلك باستقلال اتحاد الإذاعة والتليفزيون تحت رئاسة اللواء أحمد أنيس، وإنشاء جهاز آخر لهيئة الاستعلامات تحت مسمى جهاز الإعلام الحكومى والعلاقات العامة للدولة». وتابع: «تم ضم قطاع التجارة الداخلية إلى وزارة التضامن الاجتماعى وتسمية جودة عبدالخالق وزيراً لها تحت مسمى وزارة التضامن والعدالة الاجتماعية».

تم الاستقرار على إنشاء وزارة جديدة تسمى وزارة التنمية البشرية، تضم وزارات التنمية الإدارية السابقة والجهاز المركزى للتنظيم والإدارة. كما تولى محمود لطيف، رئيس الشركة القابضة للغاز، وزيراً للبترول، خلفاً للمهندس سامح فهمى. وفيما يتعلق بوزارة القوى العاملة، وقع الاختيار على إسماعيل فهمى، أمين صندوق اتحاد العمال السابق، بعد لقاء عقده مع أحمد شفيق، رئيس مجلس الوزراء، فى حضور نائبه الدكتور يحيى الجمل مساء ليلة أمس الأول، وقال شفيق فى الجلسة التى عقدها مع فهمى وعدد آخر من المرشحين، إنه سيعرض أسماءهم على المجلس الأعلى للقوات المسلحة لإبداء الرأى فى أشخاصهم وإعلان الموافقة عليها. وسبق لإسماعيل فهمى العمل نائباً للنقابة العامة للعاملين بالنقل الجوى. وأشارت مصادر نقابية إلى أن اختيار فهمى جاء بعد اعتراض القيادات العمالية بشدة على الدكتور أحمد البرعى، رئيس قسم التشريعات بكلية الحقوق جامعة القاهرة، خاصة أنهم وجدوا أن اختيار البرعى يعد انتقاصا من حقهم فى أن يكون وزير القوى العاملة من بين القيادات العمالية وهو الأمر المتبع منذ عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر.

وفى إطار اللقاءات المكثفة لرئيس الوزراء الفريق أحمد شفيق، أجرى شفيق ثلاثة لقاءات مع كاترين أشتون، مفوضة الشؤون الخارجية والسياسة الأمنية بالاتحاد الأوروبى، ووليم بيرنز، مساعد وزير الخارجية الأمريكية، وفرانكو فراتينى، وزير خارجية إيطاليا، وأبدى المسؤولون الثلاثة استعداد أوروبا والولايات المتحدة لتقديم الدعم لمصر لكى تتمكن من إتمام عملية التحول الديمقراطى وتحقيق الانتقال السلس للسلطة.

وعلى صعيد الوزراء الجدد، قال الدكتور جودة عبدالخالق، وزير التضامن والعدالة الاجتماعية، فى تصريح لـ«المصرى اليوم»، إنه لم يتم إبلاغه حتى ظهر أمس لدعوة حلف اليمين بشكل رسمى، مرجعاً ذلك إلى المشاورات المستمرة على تسمية وزراء الحكومة الجدد واعتذار عدد منهم.



جودة عبدالخالق



أحمد شفيق





خط أحمر

سليمان جودة

لا.. لتسيير الأعمال

إطلاق مسمى «حكومة تسيير الأعمال» على حكومة الدكتور أحمد شفيق لا يتفق مع طبيعة الحكومة التى نحتاجها فى هذه الظروف، فالمفهوم من حكومة تسيير الأعمال، إجمالاً، أنها تعمل على أن يمشى الحال، كما هو سائر الآن، دون تغيير، ولا تطوير، وهذا خطأ كبير، لا نظن أن رجلاً بعقلية الدكتور شفيق يمكن أن يستدرجه أحد إليه!

فالواقع يقول إننا فى أشد الحاجة، الآن، وليس غداً، إلى حكومة إصلاح، وحكومة اجتهاد، وحكومة تطوير، وحكومة تدرك أنها أمام فرصة هائلة، لم تكن سانحة لأى حكومة من قبل، على مدى ٣٠ سنة مضت، ولن تكون سانحة لأى حكومة مقبلة، للانتقال بنا، بالمعنى الحرفى لكلمة الانتقال، من حالة سيئة، لا نرضاها ولا تليق بنا، إلى حالة أخرى تماماً، بما يجعلنا أفضل من هذا الوضع التعيس الذى نعيش فيه!

وحتى تدرك حكومة الدكتور شفيق حجم المهمة الثقيلة الملقاة على عاتقها، فإن عليها أن تستوعب أن وجودها فى مقاعدها لا يخصها هى وحدها طبعاً، بأعضائها واحداً واحداً، ولا يخص بالطبع مصرياً هنا، أو هناك، وإنما يخص وجودها المصريين جميعاً، ويجعلها مسؤولة عن تغيير وتطوير حياة ٨٥ مليون مواطن، فإذا ضربت أنت عدد أعضاء الحكومة فى ٨٥ مليوناً، ولو على سبيل المجاز، فسوف يتبين لك حجم ما سوف يكون على هذه الحكومة أن تنجزه، أياً كانت فترة بقائها فى السلطة.

حكومة الدكتور شفيق، يجب ألا تعمل بأسلوب دغدغة مشاعر المصريين، ولا بطريقة إرضاء الرأى العام، لمجرد إرضائه، أو تهدئته، وإنما عليها أن تقدم له ما يحتاجه فى حياته، بالمعنى العام الذى يتجاوز رغيف الخبز، وكيلو السكر، إلى الأهداف الكبرى للإنسان، وليس فقط ما يحبه هذا الإنسان، فى ساعات نهاره ليبقى على قيد الحياة!

وما نرجوه ألا يستشعر الدكتور شفيق أى حرج فى تغيير حقائبه الوزارية، فى أى وقت، حتى ولو استدعى ذلك منه أن يغير حقيبة أو أكثر، كل أسبوع، أو أسبوعين، ليستقر فى النهاية على السبيل الذى يمكن من خلاله أن يحقق ما سوف يكون على حكومة هذه هى طبيعتها، وهذه هى ظروفها، أن تحققه.

الدكتور أحمد شفيق عنده من الشجاعة ما يجعله يفتش، طول الوقت، عن وزراء فنيين، على مستوى رفيع، لحكومة لا بديل أمامها إلا أن تنجح، ليس مرة أخرى فى التسيير، وإنما فى التطوير، والتغيير، والإصلاح.

وأغلب الظن أن رئيس الحكومة لديه ما يكفى، من الوضوح، فى التفكير والعمل، بما يسعفه بالسعى نحو هذا الهدف المفترض لحكومته، دون أن يكون موضع مزايدة من أحد!

«الزراعة» تشكل لجنة لدراسة قرار مجلس الدولة ببطلان عقد بيع ١٠٠ ألف فدان لشركة إماراتية بـ٥٠ جنيها

مصادر: فحص عقود بيع ٢٤٠ ألف فدان فى «توشكى» لصالح الأمير الوليد و«الراجحى» و«جنوب الوادى»

كتب – متولى سالم:

قرر الدكتور أيمن فريد أبوحديد، وزير الزراعة، تشكيل لجنة قانونية لبحث الإجراءات اللازمة بعد قرار لجنة الفتوى والتشريع بمجلس الدولة ببطلان قرار الوزارة ببيع ١٠٠ ألف فدان لصالح شركة الظاهرة الإماراتية على ٥ مراحل بسعر ٥٠ جنيها للفدان فى مشروع توشكى.

وأرجعت لجنة الفتوى والتشريع بمجلس الدولة، قرار بطلان البيع لصالح الشركة الإماراتية إلى مخالفته قانون المزايدات والمناقصات رقم ٨٩ لسنة ١٩٩٨، فيما أكدت مصادر رسمية بوزارة الزراعة أن الوزير طلب مراجعة جميع ملفات الأراضى بمشروع توشكى ضمن الأراضى التى تم تخصيصها للشركات الأخرى مثل الراجحى والأمير الوليد وشركة جنوب الوادى. وقال أبوحديد، فى تصريحات صحفية، أمس، إن تشكيل لجنة قانونية يستهدف وضع أطر قانونية تضمن مصداقية التصرف فى أراضى الدولة وتضمن تحقيق أعلى عائد ممكن من بيع الأراضى الجديدة، يتم إعادة استخدامه فى استصلاح المزيد من الأراضى فى المشروعات القومية، منوها، فى الوقت نفسه، بأهمية تقديم تسهيلات قانونية مشروعة لحماية مناخ الاستثمار وتشجيع المستثمرين على ضخ استثمارات جديدة فى استصلاح وزراعة مساحات جديدة فى المشروعات القومية.

وأكد أنه يجرى حاليا تشكيل لجنة فنية من وزارة الزراعة لبحث شكاوى المواطنين من أداء الوزارة أو بحث الشكاوى الفردية للمواطنين، مشيرا إلى تشكيل لجان أخرى تكون مهمتها وضع ضوابط الأراضى التى سيتم طرحها للبيع بواقع ٥ أفدنة لكل قطعة.

وأضاف الوزير أنه سيتم تلقى طلبات تخصيص هذه المساحات بالبريد بعد الانتهاء من عمل هذه اللجان لإقرار هذه الضوابط، تمهيدا لتجميع طلبا ت الحصول على أراض فى غرفة عمليات لفحص هذه الطلبات للتأكد من أحقية أصحابها فى الحصول على هذه المساحات.

فى سياق متصل، علمت «المصرى اليوم» أنه يجرى حاليا إعداد تقارير جديدة عن مافيا أراضى طرح النهر بمحافظات القاهرة والجيزة والأقصر وأسوان وبنى سويف وكفر الشيخ والمنيا، تمهيدا لإعادة تقييمها بعد اكتشاف سوء تقديرها خلال السنوات الماضية بسبب الضغوط التى يمارسها أصحاب النفوذ على الأجهزة الفنية ووزير الزراعة السابق للتدخل فى خفض تقديرات حق الانتفاع فى هذه الأراضى، وذلك بالمخالفة لقرارات القوانين المنظمة لتثمينها بمعرفة اللجنة العليا لتثمين أراضى الدولة.

الوليد





تخبط فى التليفزيون عقب إلغاء «الإعلام».. وإصابة أسامة الشيخ بإعياء بعد لقاءات لمدة ٧ ساعات مع المحتجين

كتبت - محاسن السنوسى:

حالة من الترقب والتخبط أصابت مبنى التليفزيون، عقب الإعلان عن إلغاء وزارة الإعلام، وعدم معرفة اسم القيادة الجديدة المنوطة بتسلم مهام الوزارة الملغاة. فيما يواصل العاملون بماسبيرو وقفاتهم الاحتجاجية على الأوضاع السابقة بالمبنى.

وعلمت «المصرى اليوم» أن المهندس أسامة الشيخ، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون، أصيب بحالة إعياء شديد نقل على إثرها إلى المستشفى مساء أمس الأول.

كان الشيخ فى استقبال العاملين بقطاع الإنتاج والإذاعة الهندسية للاستماع إلى مطالبهم والتوقيع بالموافقة على ما تم تقديمه من طلبات وتثبيت العمالة المؤقتة وتنفيذ اللائحة الجديدة للأجور، واستمرت هذه اللقاءات نحو ٧ ساعات كاملة، وكان لافتا للانتباه أنها تمت فى مكتب اللواء نبيل الطبلاوى، رئيس قطاع الأمن، والذى أرجع هذا الأمر إلى «الثقة» التى يحظى بها قطاع الأمن بين العاملين، منوها بأنه لا توجد أى قيود على الشكاوى أو المطالب التى يتقدم بها العاملون بالمبنى.

ورحب الطبلاوى، فى تصريح لـ«المصرى اليوم»، بتسلم القطاع جميع المستندات المتعلقة بالفساد داخل ماسبيرو، منوها بأنه لا يمانع فى توجيه تلك المستندات للنائب العام. وأكد أن قطاع الأمن قام بالتحفظ على المستندات المهمة الموجودة بالمبنى لحين عرضها على الجهات المختصة، كما تمت حماية مكتبات الأشرطة وإحباط محاولات للسرقة من بعض اللصوص الذين حاولوا اقتحام المبنى.

كان العاملون المحتجون بقناة «الدراما» رددوا هتافات ضد نهلة عبدالعزيز، رئيسة القناة، وطالبوا برحيلها من إدارة القناة، فضلا عن تقديم طلب إلى الحاكم العسكرى يتضمن حيثيات الاستغناء عن رئيسة القناة، كما طالب العاملون برحيل راوية بياض، رئيس قطاع الإنتاج، مرددين هتافات «هى تمشى مش هانمشى.. راوية فساد». ومن بين المطالب التى تحققت للعاملين فى ماسبيرو عودة طارق عبدالجابر، موفد قطاع الأخبار السابق فى القدس، وسيعمل بالقناة الثامنة.

قيادات الجيش لـ«العاشرة مساء»: الانتخابات ستتم تحت إشراف قضائى ودولى.. والمجلس العسكرى يستجيب دائماً لمطالب الشعب

الرئيس السابق أنقذ البلاد من حرب أهلية.. وننصح «المتحولين» فى الصحف القومية بالاستقالة

كتبت. مروى ياسين:

قال عدد من قيادات المجلس الأعلى للقوات المسلحة، إن حكومة الفريق أحمد شفيق لن تشرف على الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقبلتين، متعهدين بإجراء كل الانتخابات المقبلة تحت إشراف قضائى ودولى، وأن يكون التصويت ببطاقة الرقم القومى، لافتين إلى أن التعديل الدستورى المنتظر سيشمل جميع المواد المعيبة فى الدستور، لتمنح المواطنين الحق فى اختيار رئيس الجمهورية، وأعضاء البرلمان بمنتهى النزاهة والشفافية تحت إشراف قضائى فى كل لجنة انتخابية.

جاء ذلك فى الحوار الذى أجراه برنامج «العاشرة مساء» الذى تقدمه الإعلامية منى الشاذلى على قناة «دريم»، مساء أمس الأول، مع ٣ من قيادات المجلس الأعلى للقوات المسلحة، وشارك فيه الكاتب الصحفى وائل الإبراشى، والدكتور شادى الغزالى حرب، ممثلاً عن ائتلاف شباب ثورة ٢٥ يناير.

تحدث اللواء مختار الملا، مساعد وزير الدفاع، عضو المجلس الأعلى للقوات المسلحة، عن اللحظات الحرجة التى تنحى فيها الرئيس السابق حسنى مبارك عن الحكم عقب إلقائه خطابه الثالث بتفويض السيد عمر سليمان بصلاحيات الرئيس، مشيراً إلى أن الجيش أصدر بيانا يتضمن رسالة واضحة «لمن يهمه الأمر» تفيد بأن المجلس العسكرى فى حالة انعقاد دائم، وأنه سيستجيب لكل مطالب الشعب.

وقال الملا: «حينما أصدر المجلس الأعلى للقوات المسلحة بيانا بأنه فى حالة انعقاد دائم، كان المقصود هو رسالة لمن يهمه الأمر، وعقب هذا البيان تم الإعلان عن تنحى الرئيس مبارك ونقل سلطات البلاد إلى القوات المسلحة»، وقال رداً على سؤال لوائل الإبراشى عن دور الحرس الجمهورى: إن الرئيس كانت تحميه «قوات» – لم يسمها – وقرار التنحى أنقذ مصر من الوقوع فى حرب أهلية، خاصةً أن الجيش أعلن ولاءه للشعب ولتحقيق مطالبه، لافتاً إلى أن القوات المسلحة كانت مع الشعب منذ نزولها الشارع لحماية الثوار، وهو ما كان واضحا فى البيان الأول لها.

وأعرب الملا عن استيائه مما يقال حول أن الرئيس السابق لايزال يحكم البلاد، وقال: «القرار الذى أصدره النائب العام بتجميد أموال الرئيس السابق وأفراد عائلته فى الخارج، هو أكبر دليل على عدم صحة هذا الكلام، والقوات المسلحة ترفض أن يملى عليها أحد أى إجراءات أو قرارات بشأن المرحلة الراهنة»، مشدداً على أنه لن يفلت أحد من العقاب مهما كان منصبه، مطالباً كل مواطن لديه مستندات تثبت تورط أحد المسؤولين فى قضايا فساد، بأن يتوجه بها إلى النائب العام لكى تكتمل الحقيقة، موضحاً أن التحقيق مع الوزراء السابقين حدث بفعل الشكاوى التى قدمها مواطنون شرفاء، لافتاً إلى أن «العدالة البطيئة أفضل من الظلم»، فى إشارة إلى ضرورة انتظار أحكام القضاء للتحقق من إدانة المسؤولين السابقين، والتأكد من تورطهم فى القضايا محل التحقيقات، مشيراً إلى أن الإجراءات السريعة يتم اتخاذها فيما يخص الجوانب المالية، بينما باقى الإجراءات سيتم اتخاذها فى أسرع وقت ممكن.

ووصف اللواء محمد العصار، مساعد وزير الدفاع، عضو المجلس الأعلى للقوات المسلحة، ثورة ٢٥ يناير بأنها أعظم ثورة فى تاريخ مصر، مؤكداً أن الحوار بين المجلس والمواطنين أمر ضرورى، مشيراً إلى أنه لن يقتصر على البيانات أو القرارات، ولكن سيتم التواصل عبر حوارات مفتوحة مع قوى الشعب المختلفة، لافتاً إلى أن هذا المنطق هو الذى دفع المجلس إلى الظهور على شاشات التليفزيون والتحدث مع المواطنين، مؤكدا أن الحوار لن يتوقف.

ودعا العصار قيادات الصحف القومية الذين تحولوا من موالين للنظام إلى مؤيدين للثورة بعد قرار الرئيس مبارك بالتنحى، إلى تقديم استقالاتهم لأنهم أصبحوا معروفين لدى الجميع، مشيراً إلى أن هذا الأمر سيحدث فى القريب، لافتا إلى أن أولويات المجلس حالياً هى تحقيق الأمن الذى غاب عن البلاد بعد انهيار جهاز الشرطة، لافتا إلى أن المرحلة الحالية تشهد إعادة هيكلة داخل قطاعات وزارة الداخلية واختصاصاتها، موضحاً أنه تم تغيير مديرى الأمن فى غالبية محافظات مصر.

وقال: «نريد روح التنفيذ وليس التنظيم فى قوات الشرطة المنتظرة، ونحن بحاجة إلى تغيير الفكر وليس التنظيم، ووزارة الداخلية تعمل بجد لتحقيق هذا، ويجب أن نشجعها فى هذا الاتجاه لتحقيق مبدأ الشرطة فى خدمة الشعب، وهناك ضرورة أن يتعاون المواطنون مع الداخلية للقيام بمهامها». وقال العصار إن قوات الجيش الموجودة فى الشارع الآن من فرق الاحتياط، وإن حدود مصر آمنة، ولم يحدث ما ذكرته بعض المواقع الإخبارية حول أن حدود مصر فى خطر، لافتاً إلى أن الوقت الراهن لا يسمح بتأسيس أحزاب جديدة، وأنه سيتم إجراء الانتخابات بالنظام الفردى، وسيكون التصويت بالرقم القومى. وأكد اللواء ممدوح شاهين، مساعد وزير الدفاع للشؤون القانونية والدستورية، عضو المجلس الأعلى للقوات المسلحة، أن المجلس لن يضع دستورا جديدا للبلاد، وأن هذا الدستور سيضعه النظام الجديد، لافتا إلى أن ظروف الثورة الحالية مختلفة عن ظروف ثورة ١٩٥٢، واصفاً مناداة الكثيرين بضرورة وضع دستور جديد، بأنه أمر يصعب تحقيقه فى ظل فترة انتقالية عمرها ٦ أشهر. وأكد شاهين أن الانتخابات البرلمانية المقبلة سوف تجرى قبل الرئاسية، ليؤدى الرئيس المنتظر اليمين الدستورية أمام البرلمان.



وائل الإبراشى



منى الشاذلى

رئيس شركة تصدير الغاز المصرى لإسرائيل ينفى استقالته

كتبت. لبنى صلاح الدين:

قال المهندس محمد إبراهيم طويلة، رئيس شركة غاز شرق المتوسط «إى. إم. جى»، صاحبة امتياز تصدير الغاز المصرى إلى إسرائيل، إنه لم يقدم استقالته من الشركة، ومازال يؤدى عمله حتى الآن، مؤكدا فى تصريحات لـ«المصرى اليوم» أن رجل الأعمال المصرى حسين سالم، لم تعد له أى صلة بالشركة، بعد أن باع حصته فيها إلى شركة «بى، تى، تى» التايلاندية، ورجل الأعمال الأمريكى سام زيل فى فبراير ٢٠٠٨. وتابع «طويلة» أن هيكل ملكية الشركة الآن موزع بين شركة «بى. تى. تى» المملوكة للحكومة التايلاندية، ورجل الأعمال الأمريكى سام زيل، فيما يملك الشريك الإسرائيلى ٢٥٪ موزعة على شركتى «مرحاب»، و«مرحاب إنتل» الإسرائيليتين، بينما تمتلك الهيئة العامة للبترول نسبة الـ١٠٪ المتبقية.

تصويبات وتوضيحات

- ورد خطأ فى الحلقة الأخيرة المنشورة، أمس، فى الصفحة التاسعة تحت عنوان («المصرى اليوم» تنشر نص دستور ١٩٥٤ وتفتح حواراً وطنياً حوله)، حيث جاء فى أحد العناوين «تغيير الدستور لا تعديله.. وجمهورية رئاسية لا برلمانية»، والصحيح «جمهورية برلمانية لا رئاسية». كما ورد خطأ فى تعليق الصورة المنشورة فى نفس الحلقة، حيث جاء التعليق على النحو التالى: «اللواء محمد نجيب ومصطفى النحاس رئيس حزب الوفد فى صورة تذكارية»، والصحيح: «اللواء محمد نجيب وعلى ماهر رئيس لجنة الخمسين لوضع مشروع دستور ١٩٥٤».. لذا لزم الاعتذار والتنويه.

المئات ينظمون مظاهرة فى «التحرير» تطالب بإسقاط حكومة «شفيق».. وأحد قيادات الجيش يخاطبهم: «اللى يحب البلد يروّح»

مسيرة إخوانية تجوب شوارع العمرانية.. والسلفيون يطلقون حملة إلكترونية للدفاع عن هوية مصر الإسلامية



جانب من المظاهرة أمس

تصوير - محمد الجرنوسى

كتب ـ محمد عبدالقادر ومحمود جاويش ومحمد طلعت داوود وهانى الوزيرى وابتسام تعلب والمنيا ـ سعيد نافع:

نظم المئات من شباب ثورة ٢٥ يناير مظاهرة فى ميدان التحرير، أمس، للمطالبة بإسقاط حكومة الدكتور أحمد شفيق، فيما طافت مسيرة لشباب جماعة الإخوان المسلمين شوارع العمرانية بالهرم، أمس الأول، لمطالبة الأهالى بالحفاظ على الثورة والمشاركة فى الانتخابات المقبلة، وأطلق مجموعة من السلفيين حملة إلكترونية دفاعاً عن هوية مصر الإسلامية.

رفع المتظاهرون فى ميدان التحرير لافتات ضد حكومة شفيق، ووصفوها بأنها من بقايا نظام مبارك، وتعهدوا باستمرار المسيرات المليونية كل جمعة، حتى تتحقق مطالبهم المتمثلة فى إلغاء قانون الطوارئ والإفراج عن المعتقلين السياسيين وإسقاط الحكومة الحالية.

ووجه بعض المتظاهرين هتافات للمشير محمد حسين طنطاوى، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة منها «يا مشير يا مشير.. هو فين التغيير».. و«عايزين نروح بيوتنا.. لازم تسمعنا.. وتطيب أوجاعنا».

كما رفع عدد من الشباب وأسر أهالى المصريين المقيمين فى ليبيا لافتات تطالب معمر القذافى بالتنحى عن الحكم ووقف إطلاق النار على المتظاهرين. وطالب أحد قيادات القوات المسلحة المتظاهرين بالعودة إلى منازلهم، وقال لهم «اللى بيحب البلد يروّح.. عشان مكان قوات الجيش مش فى ميدان التحرير.. حدودنا مهددة».

ونظمت حركة شباب «٦ أبريل» مسيرات محدودة انطلقت من دوران شبرا وبولاق أبوالعلا فى اتجاه ميدان التحرير، وأصدرت الحركة بياناً قالت فيه إن حكومة أحمد شفيق من بقايا النظام السابق، ووصفت التغييرات الوزارية الأخيرة بـ«المسكنات». من جهة أخرى، نظم العشرات من شباب جماعة الإخوان المسلمين مسيرة طافت شوارع حى العمرانية بالهرم، أمس الأول، وسط غياب أمنى ملحوظ، وناشدوا الأهالى المشاركة فى الانتخابات المقبلة حفاظاً على نجاح ثورة يناير، ورفعوا لافتات ذات صبغة إخوانية مثل «الله أكبر.. ولله الحمد». وأطلقت مجموعة من السلفيين حملة لجمع التوقيعات على مواقع «فيس بوك» و«تويتر» و«يوتيوب» تحت عنوان «الدفاع عن هوية مصر الإسلامية»، ترفض مطالبة البعض بحذف المادة الثانية من الدستور، ووصل عدد التوقيعات على بيان الحملة إلى ١٧ ألفاً و١٩٢ توقيعاً.

فى سياق مواز، عقد أعضاء الجمعية السلفية مؤتمرهم الأول فى المنيا، أمس الأول، وأوصى المؤتمر بتفعيل المادة الثانية من الدستور، والتأكيد على هوية مصر الإسلامية، ومراجعة جميع التشريعات المخالفة للشريعة.

[redacted]

إعلان القائمة النهائية للتعديلات الوزارية.. و«أبوالغيط ومرعى ووجدى» أبرز المستمرين و«موسى وسلامة» يعودان لـ«التعليم والبحث العلمى»

عبدالخالق يؤكد رعايته للفقراء فى «العدالة الاجتماعية».. وعبدالنور يشدد على محاربة الفساد فى «السياحة»

كتب- داليا عثمان ومنصور كامل ومحمد عزوز وهشام ياسين وهشام شوقى:

أعلن مجلس الوزراء القائمة النهائية للتعديل الجديد لحكومة الفريق أحمد شفيق، وأدى الوزراء الجدد اليمين الدستورية، أمس، أمام المشير محمد حسين طنطاوى، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذى يدير شؤون البلاد.

تولى المستشار يحيى الجمل منصب نائب رئيس الوزراء، بينما أسندت حقيبة التعليم للوزير السابق أحمد جمال موسى، وعين كل من ماجد إبراهيم عثمان وزيرا للاتصالات، وأشرف محمود إبراهيم حاتم، وزيرا للصحة والسكان، ومحمود لطيف محمد عامر، وزيرا للبترول والثروة المعدنية، والوزير السابق عمرو عزت سلامة، وزيرا للبحث العلمى والتكنولوجيا.

وعين الدكتور جودة عبدالخالق، عضو المكتب التنفيذى لحزب التجمع، وزيرا للتضامن والعدالة الاجتماعية، وسمير يوسف الصياد، وزيرا للتجارة والصناعة، وإسماعيل إبراهيم فهمى، وزيرا للقوى العاملة والهجرة، ومنير فخرى عبدالنور، سكرتير حزب الوفد، وزيرا للسياحة، ومحمد عبدالمنعم محمود الصاوى، وزيرا للثقافة.

ومن أبرز الأسماء التى استمرت فى التشكيل الوزارى الجديد أحمد أبوالغيط فى الخارجية، والمستشار ممدوح مرعى للعدل، واللواء محمود وجدى وزير الداخلية.

فى سياق التعديلات الوزارية، كشف مصدر مسؤول أن إلغاء وزارة الإعلام صاحبه وضع تصور آخر، وذلك باستقلال اتحاد الإذاعة والتليفزيون تحت رئاسة اللواء أحمد أنيس، وإنشاء جهاز آخر لهيئة الاستعلامات تحت مسمى جهاز الإعلام الحكومى والعلاقات العامة للدولة، وتابع: تم ضم قطاع التجارة الداخلية إلى وزارة التضامن الاجتماعى وتسمية جودة عبدالخالق وزيراً لها تحت مسمى وزارة التضامن والعدالة الاجتماعية.

كما تم الاستقرار على إنشاء وزارة جديدة تسمى وزارة التنمية البشرية وتضم وزارات التنمية الإدارية السابقة والجهاز المركزى للتنظيم والإدارة.

وفيما يتعلق بوزارة القوى العاملة، وقع الاختيار على إسماعيل فهمى، أمين صندوق اتحاد العمال السابق، بعد لقاء عقده مع أحمد شفيق، رئيس مجلس الوزراء فى حضور نائبه الدكتور يحيى الجمل، مساء ليلة أمس الأول، وقال شفيق فى الجلسة التى عقدها مع فهمى وعدد آخر من المرشحين، إنه سيعرض أسماءهم على المجلس الأعلى للقوات المسلحة لإبداء الرأى فى أشخاصهم وإعلان الموافقة عليها، وسبق لإسماعيل فهمى العمل نائبا للنقابة العامة للعاملين بالنقل الجوى.

وأشارت مصادر نقابية إلى أن اختيار فهمى جاء بعد اعتراض القيادات العمالية بشدة على الدكتور أحمد البرعى رئيس قسم التشريعات بكلية الحقوق جامعة القاهرة، خاصة أنهم وجدوا أن اختيار البرعى يعد انتقاصا من حقهم فى أن يكون وزير القوى العاملة من بين القيادات العمالية، وهو الأمر المتبع منذ عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر.

وفى أول تصريح له عقب توليه وزارة التضامن والعدالة الاجتماعية، أكد الدكتور جودة عبدالخالق، أن عمله الأساسى سيتركز على رعاية الفقراء، وتحقيق العدالة الاجتماعية. وأشار عبدالخالق فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم» إلى أن عدم تحقيق العدالة الاجتماعية بين مختلف الطبقات وزيادة عدد الفقراء فى مصر وعدم وجود رعاية لهم، كانت من الأسباب الرئيسية التى أدت إلى اندلاع ثورة الشباب فى ٢٥ يناير الماضى، مشددا على ضرورة الاستمرار فى دعم الفئات الفقيرة ومحدودة الدخل وذلك فى إطار فهم صحيح لميزانية الدولة.

وأشار عبدالخالق إلى وجود مشاورات لضم قطاع التجارة الداخلية إلى وزارة التضامن الاجتماعى لتتمكن الوزارة من القيام بدورها بشكل متكامل، رافضاً فى الوقت ذاته التعليق على التصريحات التى صدرت عن حزب التجمع الذى ينتمى إليه بأن قبول عبدالخالق للمنصب لم يأت من خلال مشاورات مع أعضاء الحزب وإنما جاء بشكل شخصى.

وشدد وزير السياحة الجديد منير فخرى عبدالنور، على أنه سيبدأ عهده بمحاربة الفساد، والاستثناءات، موضحاً فى أول تصريحاته الصحفية لـ«المصرى اليوم» أن تنفيذ أحكام القضاء واحترام سيادة القانون هما أساس حل أى مشكلة تواجه الحكومة والوطن، واصفاً وزارة «شفيق» التى تضم عدداً من رموز المعارضة بأنها «حكومة قومية»، بعد سقوط نظام الحزب الواحد وهو ما يعنى عدم وجود المعارضة.

ورحب عبدالنور بالفكرة التى طرحها شباب ٢٥ يناير بتحويل ميدان التحرير إلى مزار سياحى، مطالباً بدراسة الفكرة حتى لا يؤدى تطبيقها إلى تعطيل المرور.

وأشار وزير السياحة إلى أن تطبيق القواعد العامة المجردة على الجميع هو السبيل الوحيد لحل المشاكل داخل مؤسسات الدولة، مضيفاً أنه يعكف حالياً على دراسة ملفات الوزارة، وأن عودة السائحين إلى مصر تأتى على رأس أولوياته، عبر مشاركة مصر فى البورصات العالمية مثل بورصة برلين فى مارس المقبل.

كما وصف عبدالنور الوزارة التى دخل إليها العديد من رموز المعارضة بأنها وزارة قومية تهدف إلى وضع اللبنات الأولى للإصلاح وضرب الفساد وتهيئة المناخ فى البلاد لإجراء انتخابات نزيهة، وتحقيق مطالب ثورة ٢٥ يناير، وعن وجود مجموعة من الوزراء الذين كانوا فى صفوف المعارضة قال إنه لم تعد هناك معارضة فى الوقت الراهن بعد سقوط نظام الحزب الواحد.

فى سياق متصل، توقع عبدالنور عودة حركة السياحة إلى مصر بشكل سريع، مؤكدا أن ثورة شباب ٢٥ يناير قد حصلت على تعاطف واحترام كبيرين من العالم أجمع.

من جانبه، أشار الدكتور سمير رضوان، وزير المالية، إلى اعتزام مصر إطلاق حزمة من الإصلاحات الاقتصادية لتنشيط الاقتصاد الذى تضرر بشدة بسبب الاضطرابات السياسية، مشيراً فى تصريحات صحفية أمس إلى أن الاضطرابات التى أدت إلى الإطاحة بالرئيس السابق حسنى مبارك من شأنها تقليص النمو فى العام المالى حتى نهاية يونيو المقبل.


ماجد عثمان


منير فخرى عبدالنور


محمد عبدالمنعم الصاوى


جودة عبدالخالق

وجهة نظر



د.حسن نافعة
hnafaa47@yahoo.com

ضبابية وتخبط

تخيم الآن حالة من الضبابية والتخبط فى إدارة شؤون الدولة والحكم فى مصر. فعندما أجبرت ثورة ٢٥ يناير رئيس الدولة السابق على التنحى وانتقلت السلطة إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة أطلق على حكومة أحمد شفيق وصف «حكومة تصريف أعمال». ولأنها حكومة قامت فى عهد الرئيس السابق، الذى وقع بنفسه على قرار تشكيلها، فقد كان يتعين عليها أن تقدم استقالتها فور تنحيه إلى رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، بصفته قائما بأعمال رئيس الجمهورية فى تلك المرحلة الانتقالية الحالية، وأن يصدر من رئيس الدولة بالنيابة قرار بتكليفها بمهمة «تسيير الأعمال» إلى أن يتم تشكيل حكومة جديدة، وهو ما لم يحدث. فلم نسمع أن حكومة شفيق قدمت استقالتها رسميا، أو أن مرسوما صدر من رئيس المجلس الأعلى يفيد بقبول هذه الاستقالة وتكليفها بالاستمرار فى أداء عملها كحكومة «تسيير أعمال». الأغرب من ذلك أن وكالات الأنباء تتناقل أخبارا تفيد بأن الفريق شفيق يجرى حاليا مشاورات لتعديل حكومته، وهو أمر غير جائز قانونا إلا بعد صدور قرار رسمى من رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة يكلفه بتشكيل الحكومة الجديدة، وهو ما لم يحدث. وتلك كلها مؤشرات تعكس وجود حالة من التخبط وعدم وضوح الرؤية، فيما يتعلق بكيفية إدارة المرحلة الانتقالية، وهو أمر يبعث على الحيرة، ويثير الكثير من القلق فى الوقت نفسه. لذا نأمل من السيد المشير طنطاوى، بصفته رئيسا للمجلس الأعلى للقوات المسلحة، وقائما بأعمال رئيس الدولة، أن يتدارك الوضع، وأن يطلب من أحد معاونيه إعداد رؤية متكاملة عن كيفية إدارة المرحلة الانتقالية على أن تتضمن جدولا زمنيا واضحا بالمهام والتكليفات المحددة التى يتعين إنجازها خلال تلك المرحلة وأيضا بالمؤسسات أو الهيئات التى ستتولى إنجاز تلك المهام.

كنت قد طرحت خلال الأيام القليلة الماضية تصورا لكيفية إدارة المرحلة الانتقالية، اقترحت فى سياقه تشكيل ثلاث مؤسسات محددة لإدارتها، تشمل: مجلس للرئاسة وحكومة محايدة وبرلماناً انتقاليا، وهو تصور قابل للنقاش، قبولا أو رفضا والاستفادة منه كليا أو جزئيا. وبصرف النظر عما قد تؤول إليه مقترحات من هذا النوع، نأمل على الأقل أن تدار المرحلة الانتقالية وفق معايير الحد الأدنى من الأصول والضوابط القانونية، وهو ما يقتضى على الأقل تحديد العلاقة بين المجلس الأعلى للقوات المسلحة، الذى آلت إليه السلطة المطلقة والكاملة الآن، وبين الحكومة، وهى مؤسسة من بقايا العهد القديم. ولأن المهمة الأصلية للمجلس الأعلى للقوات المسلحة هى تأمين البلاد فى مواجهة الأخطار الخارجية وليس إدارة الدولة، فعليه أن يحدد ابتداء طبيعة العلاقة بينه بصفته الجهة التى أصبحت تتولى السلطة الفعلية، والحكومة التى يفترض أن تتولى إدارة شؤون البلاد تحت إشرافه. وفى هذه الحالة يمكن للمجلس الأعلى للقوات المسلحة الاختيار بين بديلين، الأول: أن يتولى بنفسه إدارة شؤون الدولة والحكم، وفى هذه الحالة يتعين إلغاء الحكومة وإنشاء مجلس خاص لهذا الغرض يمكن أن نطلق عليه «مجلس قيادة الثورة». والثانى: أن يعهد إلى حكومة محايدة ومستقلة بمهمة إدارة الدولة فى هذه المرحلة ويكتفى هو بمهمة الإشراف ووضع الخطوط العامة للتوجهات الاستراتيجية. وفى هذه الحالة يتعين عليه نقل سلطة إدارة الدولة وشؤون الحكم إلى «مجلس رئاسى» يقوده رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة ويفضل أن يضم عدداً من المدنيين. استمرار الوضع الراهن يثير إشكاليات عديدة ليس أقلها ما يتعلق بمنصب وزير الدفاع وبوضعه داخل الحكومة. ففى ظل الوضع الراهن الملتبس لايزال المشير طنطاوى رسميا هو وزير الدفاع فى حكومة الفريق شفيق، وهو أمر كان يمكن تصوره وقبوله فى ظل وجود الرئيس السابق، أما وقد أصبح وزير الدفاع هو نفسه رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذى آلت إليه السلطة، ومن ثم القائم بأعمال رئيس الدولة، فلا يجوز أن يحتفظ بوزارة الدفاع فى حكومة يرأسها أى شخص آخر، وعليه بالتالى أن يرأس الحكومة بنفسه. وتلك أمور يتعين حسمها قبل تكليف أى شخص آخر بتشكيل الحكومة الجديدة.

خط أحمر



سليمان جودة

لا.. لتسيير الأعمال

إطلاق مسمى «حكومة تسيير الأعمال» على حكومة الدكتور أحمد شفيق لا يتفق مع طبيعة الحكومة التى نحتاجها فى هذه الظروف، فالمفهوم من حكومة تسيير الأعمال، إجمالاً، أنها تعمل على أن يمشى الحال، كما هو سائر الآن، دون تغيير، ولا تطوير، وهذا خطأ كبير، لا نظن أن رجلا بعقلية الدكتور شفيق يمكن أن يستدرجه أحد إليه!

فالواقع يقول إننا فى أشد الحاجة، الآن، وليس غداً، إلى حكومة إصلاح، وحكومة اجتهاد، وحكومة تطوير، وحكومة تدرك أنها أمام فرصة هائلة، لم تكن سانحة لأى حكومة من قبل، على مدى ٣٠ سنة مضت، ولن تكون سانحة لأى حكومة مقبلة، للانتقال بنا، بالمعنى الحرفى لكلمة الانتقال، من حالة سيئة، لا نرضاها ولا تليق بنا، إلى حالة أخرى تماما، بما يجعلنا أفضل من هذا الوضع التعيس الذى نعيش فيه!

وحتى تدرك حكومة الدكتور شفيق حجم المهمة الثقيلة الملقاة على عاتقها، فإن عليها أن تستوعب أن وجودها فى مقاعدها لا يخصها هى وحدها طبعا، بأعضائها واحداً واحداً، ولا يخص بالطبع مصرياً هنا، أو هناك، وإنما يخص وجودها المصريين جميعاً، ويجعلها مسؤولة عن تغيير وتطوير حياة ٨٥ مليون مواطن، فإذا ضربت أنت عدد أعضاء الحكومة فى ٨٥ مليوناً، ولو على سبيل المجاز، فسوف يتبين لك حجم ما سوف يكون على هذه الحكومة أن تنجزه، أياً كانت فترة بقائها فى السلطة.

حكومة الدكتور شفيق، يجب ألا تعمل بأسلوب دغدغة مشاعر المصريين، ولا بطريقة إرضاء الرأى العام، لمجرد إرضائه، أو تهدئته، وإنما عليها أن تقدم له ما يحتاجه فى حياته، بالمعنى العام الذى يتجاوز رغيف الخبز، وكيلو السكر، إلى الأهداف الكبرى للإنسان، وليس فقط ما يحبه هذا الإنسان، فى ساعات نهاره ليبقى على قيد الحياة!

وما نرجوه ألا يستشعر الدكتور شفيق أى حرج فى تغيير حقائبه الوزارية، فى أى وقت، حتى ولو استدعى ذلك منه أن يغير حقيبة أو أكثر، كل أسبوع، أو أسبوعين، ليستقر فى النهاية على السبيل الذى يمكن من خلاله أن يحقق ما سوف يكون على حكومة هذه هى طبيعتها، وهذه هى ظروفها، أن تحققه.

الدكتور أحمد شفيق عنده من الشجاعة ما يجعله يفتش، طول الوقت، عن وزراء فنيين، على مستوى رفيع، لحكومة لا بديل أمامها إلا أن تنجح، ليس مرة أخرى فى التسيير، وإنما فى التطوير، والتغيير، والإصلاح.

وأغلب الظن أن رئيس الحكومة لديه ما يكفى، من الوضوح، فى التفكير والعمل، بما يسعفه بالسعى نحو هذا الهدف المفترض لحكومته، دون أن يكون موضع مزايدة من أحد!

◄إرفع راسك فوق... إنت مصرى◄

ياأخى حاجة غريبة.. بعد ٢٥ يناير حاسس إن راسى مرفوعة

ومين سمعك

توفيق

تخبط فى التليفزيون عقب إلغاء «الإعلام».. وإصابة أسامة الشيخ بإعياء بعد لقاءات لمدة ٧ ساعات مع المحتجين

كتبت- محاسن السنوسى:

حالة من الترقب والتخبط أصابت مبنى التليفزيون، عقب الإعلان عن إلغاء وزارة الإعلام، وعدم معرفة اسم القيادة الجديدة المنوطة بتسلم مهام الوزارة الملغاة. فيما يواصل العاملون بماسبيرو وقفاتهم الاحتجاجية على الأوضاع السابقة بالمبنى.

وعلمت «المصرى اليوم» أن المهندس أسامة الشيخ، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون، أصيب بحالة إعياء شديد نقل على إثرها إلى المستشفى مساء أمس الأول.

كان الشيخ فى استقبال العاملين بقطاع الإنتاج والإذاعة الهندسية للاستماع إلى مطالبهم والتوقيع بالموافقة على ما تم تقديمه من طلبات وتثبيت العمالة المؤقتة وتنفيذ اللائحة الجديدة للأجور، وإستمرت هذه اللقاءات نحو ٧ ساعات كاملة، وكان لافتا للانتباه أنها تمت فى مكتب اللواء نبيل الطبلاوى، رئيس قطاع الأمن، والذى أرجع هذا الأمر إلى «الثقة» التى يحظى بها قطاع الأمن بين العاملين، منوها بأنه لا توجد أى قيود على الشكاوى أو المطالب التى يتقدم بها العاملون بالمبنى.

ورحب الطبلاوى، فى تصريح لـ«المصرى اليوم»، بتسلم القطاع جميع المستندات المتعلقة بالفساد داخل ماسبيرو، منوها بأنه لا يمانع فى توجيه تلك المستندات للنائب العام. وأكد أن قطاع الأمن قام بالتحفظ على المستندات المهمة الموجودة بالمبنى لحين عرضها على الجهات المختصة، كما تمت حماية مكتبات الأشرطة وإحباط محاولات للسرقة من بعض اللصوص الذين حاولوا اقتحام المبنى.

كان العاملون المحتجون بقناة «الدراما» رددوا هتافات ضد نهلة عبدالعزيز، رئيسة القناة، وطالبوا برحيلها من إدارة القناة، فضلا عن تقديم طلب إلى الحاكم العسكرى يتضمن حيثيات الاستغناء عن رئيسة القناة، كما طالب العاملون برحيل راوية بياض، رئيس قطاع الإنتاج، مرددين هتافات «هى تمشى مش هانمشى.. راوية فساد». ومن بين المطالب التى تحققت للعاملين فى ماسبيرو عودة طارق عبدالجابر، موفد قطاع الأخبار السابق فى القدس، وسيعمل بالقناة الثامنة.

«الأهرام» تعيد نشر تقرير رقابى عن التعديات على أراضى الدولة بعد ٣ أشهر من انفراد «المصرى اليوم» بكشف تفاصيله

كتب- محمد هارون:

نشرت جريدة «الأهرام» تقريرا للجهاز المركزى للمحاسبات حول ظاهرة التعدى على أراضى الدولة، وصفته بـ«سرى جدا»، رغم انفراد «المصرى اليوم» بكشف ونشر تفاصيله كاملة على مدار ٤ حلقات متتالية بتواريخ ٨، ٩، ١٠، ١٩ نوفمبر ٢٠١٠.

وأفردت «الأهرام» فى عددها الصادر أمس صفحة كاملة للتقرير، باعتباره انفرادا لها، رغم تناقل عدة وسائل إعلام ومواقع إنترنت التقرير ذاته عن «المصرى اليوم» قبل أكثر من ٣ أشهر. وتطرق التقرير إلى المخالفات الخاصة بالأراضى الخاضعة لولاية الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية والمخصصة للاستصلاح والاستزراع، واستغلال المساحات المبيعة فى غير الغرض المخصصة له.

وكشفت «المصرى اليوم» أن التقرير المذيل بكلمة «سرى جدا» رصد انتشارا لظاهرة التعدى ووضع اليد على الأراضى التابعة لهيئة التنمية الزراعية، وتقنينها أوضاع المخالفين بالمخالفة للقانون، وغياب التنسيق بين الهيئة والجهات المعنية حول الأراضى، بالإضافة إلى عدم اجتماع مجلس إدارة الهيئة بصورة منتظمة مما أدى إلى تراكم طلبات تقنين وضع اليد وزيادة الممارسات غير القانونية بأراضى الدولة.

وكشف التقرير الذى فجرت به «المصرى اليوم» ملف أراضى الدولة عن أن جملة مساحات الأراضى التى تم الاستيلاء عليها بلغت ٣,٥ مليون فدان وجميعها تحت ولاية الهيئة، وتقع خارج زمام المشروعات التى تنفذها، مشيرا إلى أن هذا الحصر لا يشمل أراضى ومساحات وضع اليد داخل زمام المشروعات التى تنفذها الهيئة والمساحات التى تم حصرها بمعرفة وزارة الموارد المائية والرى.

ورصد التقرير تغيير بعض المشترين استخدام الأراضى من الاستصلاح والاستزراع إلى أغراض أخرى، مثل المنتجعات والفيلات والبحيرات الترفيهية، بالمخالفة للعقود المبرمة مع الهيئة، وضياع حق الدولة فى الاستفادة من الفوارق الكبيرة بين سعر الفدان لأغراض الاستصلاح والاستزراع وسعر المتر لأغراض المبانى والأنشطة الاستثمارية.


تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات عن التعدى على أراضى الدولة يكشف: الاستيلاء على ٣,٥ مليون فدان من هيئة التنمية الزراعية.. وإهدار ٨٦,٨ مليار جنيه

المصري اليوم

الهروب الكبير

انفراد «المصرى اليوم» فى نوفمبر الماضى

متابعات

تقرير «سرى جدا» للجهاز المركزى للمحاسبات يكشف:

اغتصاب أراضى الدولة

إهدار ٧٨ مليار جنيه من أموال الدولة بسبب الاعتداء على أراضى الاستصلاح الزراعى

الشركات الخاصة استغلت الأراضى فى إنشاء تجمعات عمرانية و منتجعات وفيلات وبحيرات ترفيهية

الأهرام يعيد نشر نفس التقرير فى عدد أمس

رئيس شركة تصدير الغاز المصرى لإسرائيل ينفى استقالته

كتبت- لبنى صلاح الدين:

قال المهندس محمد إبراهيم طويلة، رئيس شركة غاز شرق المتوسط «إى. إم. جى»، صاحبة امتياز تصدير الغاز المصرى إلى إسرائيل، إنه لم يقدم استقالته من الشركة، ومازال يؤدى عمله حتى الآن، مؤكداً فى تصريحات لـ«المصرى اليوم» أن رجل الأعمال المصرى حسين سالم، لم تعد له أى صلة بالشركة، بعد أن باع حصته فيها إلى شركة «بى. تى. تى» التايلاندية، ورجل الأعمال الأمريكى سام زيل فى فبراير ٢٠٠٨. وتابع «طويلة» أن هيكل ملكية الشركة الآن موزع بين شركة «بى. تى. تى» المملوكة للحكومة التايلاندية، ورجل الأعمال الأمريكى سام زيل، فيما يملك الشريك الإسرائيلى ٢٥٪ موزعة على شركتى «مرحاب»، و«مرحاب إنتل» الإسرائيليتين، بينما تمتلك الهيئة العامة للبترول نسبة الـ١٠٪ المتبقية.

تصويبات وتوضيحات

▪ ورد خطأ فى الحلقة الأخيرة المنشورة، أمس، فى الصفحة التاسعة تحت عنوان («المصرى اليوم» تنشر نص دستور ١٩٥٤ وتفتح حوارا وطنيا حوله)، حيث جاء فى أحد العناوين «تغيير الدستور لا تعديله.. وجمهورية رئاسية لا برلمانية»، والصحيح «جمهورية برلمانية لا رئاسية». كما ورد خطأ فى تعليق الصورة المنشورة فى نفس الحلقة، حيث جاء التعليق على النحو التالى: «اللواء محمد نجيب ومصطفى النحاس رئيس حزب الوفد فى صورة تذكارية»، والصحيح: «اللواء محمد نجيب وعلى ماهر رئيس لجنة الخمسين لوضع مشروع دستور ١٩٥٤».. لذا لزم الاعتذار والتنويه.

المئات ينظمون مظاهرة فى «التحرير» تطالب بإسقاط حكومة «شفيق».. وأحد قيادات الجيش يخاطبهم: «اللى بيحب البلد يروّح»

مسيرة إخوانية تجوب شوارع العمرانية.. والسلفيون يطلقون حملة إلكترونية للدفاع عن هوية مصر الإسلامية



جانب من المظاهرة أمس   تصوير- محمد الجرنوسى

كتب- محمد عبدالقادر ومحمود جاويش ومحمد طلعت داوود وهانى الوزيرى وابتسام تعلب والمنيا- سعيد نافع:

نظم المئات من شباب ثورة ٢٥ يناير مظاهرة فى ميدان التحرير، أمس، للمطالبة بإسقاط حكومة الدكتور أحمد شفيق، فيما طافت مسيرة لشباب جماعة الإخوان المسلمين شوارع العمرانية بالهرم، أمس الأول، لمطالبة الأهالى بالحفاظ على الثورة والمشاركة فى الانتخابات المقبلة، وأطلق مجموعة من السلفيين حملة إلكترونية دفاعاً عن هوية مصر الإسلامية.

رفع المتظاهرون فى ميدان التحرير لافتات ضد حكومة شفيق، ووصفوها بأنها من بقايا نظام مبارك، وتعهدوا باستمرار المسيرات المليونية كل جمعة، حتى تتحقق مطالبهم المتمثلة فى إلغاء قانون الطوارئ والإفراج عن المعتقلين السياسيين وإسقاط الحكومة الحالية.

ووجه بعض المتظاهرين هتافات للمشير محمد حسين طنطاوى، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة منها «يا مشير يا مشير.. هو فين التغيير».. و«عايزين نروح بيوتنا.. لازم تسمعنا.. وتطيب أوجاعنا».

كما رفع عدد من الشباب وأسر أهالى المصريين المقيمين فى ليبيا لافتات تطالب معمر القذافى بالتنحى عن الحكم ووقف إطلاق النار على المتظاهرين. وطالب أحد قيادات القوات المسلحة المتظاهرين بالعودة إلى منازلهم، وقال لهم «اللى بيحب البلد يروّح.. عشان مكان قوات الجيش مش فى ميدان التحرير.. حدودنا مهددة».

ونظمت حركة شباب «٦ أبريل» مسيرات محدودة انطلقت من دوران شبرا وبولاق أبوالعلا فى اتجاه ميدان التحرير، وأصدرت الحركة بياناً قالت فيه إن حكومة أحمد شفيق من بقايا النظام السابق، ووصفت التغييرات الوزارية الأخيرة بـ«المسكنات». من جهة أخرى، نظم العشرات من شباب جماعة الإخوان المسلمين مسيرة طافت شوارع حى العمرانية بالهرم، أمس الأول، وسط غياب أمنى ملحوظ، وناشدوا الأهالى المشاركة فى الانتخابات المقبلة حفاظاً على نجاح ثورة يناير، ورفعوا لافتات ذات صبغة إخوانية مثل «الله أكبر.. ولله الحمد». وأطلقت مجموعة من السلفيين حملة لجمع التوقيعات على مواقع «فيس بوك» و«تويتر» و«يوتيوب» تحت عنوان «الدفاع عن هوية مصر الإسلامية»، ترفض مطالبة البعض بحذف المادة الثانية من الدستور، ووصل عدد التوقيعات على بيان الحملة إلى ١٧ ألفاً و١٩٢ توقيعاً.

فى سياق مواز، عقد أعضاء الجمعية السلفية مؤتمرهم الأول فى المنيا، أمس الأول، وأوصى المؤتمر بتفعيل المادة الثانية من الدستور، والتأكيد على هوية مصر الإسلامية، ومراجعة جميع التشريعات المخالفة للشريعة.

السفينتان الإيرانيتان تعبران قناة السويس إلى سوريا

الإسماعيلية- هانى عبدالرحمن وأمل عباس ومحمد محمود أحمد:

قالت مصادر مسؤولة بهيئة قناة السويس، إن سفينتين تابعتين للبحرية الإيرانية دخلتا القناة، أمس، واتجهتا نحو البحر المتوسط، فى طريقهما إلى سوريا، وسط إجراءات أمنية مشددة.

وأشارت المصادر إلى أن السفينتين وهما سفينة الإمداد «خرق» وحمولتها ٣٣ ألف طن والفرقاطة «الفاند» ووزنها ١٥٠٠ طن عبرتا القناة، ضمن قافلة الجنوب القادمة من البحر الأحمر إلى البحر المتوسط، مؤكدة أن الإجراءات الأمنية شملت تكثيف التواجد على معديات وكبارى القناة، وتأمين المجرى الملاحى طوال فترة العبور، وأكدت المصادر أن عملية العبور تمت بشكل عادى، مشيرة إلى أن الضجة حول عبور السفينتين مبالغ فيه جداً، وأنها ليست المرة الأولى، التى تعبر فيها سفن حربية القناة، ولكنها الأولى بالنسبة للسفن الحربية الإيرانية.

وقال المهندس أحمد المناخلى مدير، إدارة التحركات بهيئة القناة، إنه تم السماح للسفينتين بعبور المجرى الملاحى بعد حصولهما على التصديق اللازم من جانب وزارة الدفاع المصرية، والتأكد من مراعاتهما معايير الحفاظ على البيئة، وذلك تطبيقا لاتفاقية القسطنطينية لعام ١٨٨٨ والاتفاقيات الدولية، التى تحكم المرور فى القناة، والتى تسمح بمرور السفن طالما أنها لا تنتمى لدول تكون فى حالة حرب مع مصر.

وأشار «المناخلى» إلى أنه تم اتخاذ جميع التدابير الاحترازية اللازمة لعبور مثل هذه السفن الحربية، منوها بأن السفينتين قد بدأتا عملية العبور من عند المدخل الجنوبى للقناة فى القافلة الأولى فى وقت مبكر من صباح اليوم، وأن عبور الممر الملاحى يستغرق فى المعتاد حوالى ١٠ إلى ١٢ ساعة.



إحدى السفينتين الإيرانيتين أثناء عبورها   تصوير- أحمد شاكر

«المصري اليوم» تنشر نص التحقيقات فى اتهام وزير الداخلية السابق بغسل الأموال والتربح

«العادلى» تقاضى راتباً ١٫٨ مليون جنيه بين عامى ٢٠٠٥ و٢٠١١.. وطلب من شركة مقاولات إيداع ٤٫٥ مليون فى حسابه بالبنك

كتب- أحمد شلبى:

حصلت «المصرى اليوم» على نص التحقيقات فى القضية المتورط فيها حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، بتهمتى غسل الأموال والتربح، التى أحالها النائب العام إلى محكمة استئناف القاهرة تمهيداً لتحديد جلسة عاجلة أمام محكمة الجنايات لبدء محاكمته.

باشر التحقيقات المستشار عمرو فاروق، المحامى العام لنيابة أمن الدولة العليا، وتجهز نيابة أمن الدولة الآن ملف القضية الذى جاء فى ٥٠ صفحة تمهيداً لإرساله إلى محكمة الاستئناف وتضمنت التحقيقات خطاب وحدة مكافحة غسل الأموال، وأقوال المقاول الذى شارك العادلى الجريمة ولم تتم إحالته إلى المحاكمة، فضلاً عن تقارير رقابية من الجهاز المركزى للمحاسبات والأموال العامة، بالإضافة إلى أقوال العادلى فى تحقيقات النيابة التى استمرت قرابة ٥ ساعات.

ويضم ملف التحقيقات التى باشرها المستشار طاهر الخولى، المحامى العام لنيابة أمن الدولة العليا، الخطاب الذى تسلمه مكتب النائب العام من وحدة مكافحة غسل الأموال بالبنك المركزى، بتوقيع رئيسها المستشار سرى صيام، وأفاد الخطاب أنه بتاريخ ٧ فبراير ٢٠١١ ورد إخطار من بنك مصر يفيد اكتشافهم عملية يشتبه فى تضمنها جريمة غسل أموال، وتمثلت فى قيام محمد فوزى يوسف - شريك متضامن بشركة زوبعة للمقاولات - بإيداع نحو ٤٫٥ مليون جنيه خلال شهر أكتوبر ٢٠١٠ بالحساب الجارى الخاص باللواء حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، بما لا يتناسب مع حركة وطبيعة الحساب الشخصى له وسابق تعاملاته مع البنك المذكور، بالإضافة إلى عدم وضوح العلاقة بينه وبين المودع.

أضاف: تبين من الفحص أنه خلال الفترة من ١ يونيو ٢٠٠٥ حتى ٦ فبراير ٢٠١١، تم تغذية حساب العادلى بنحو ٦٫٣ مليون جنيه منها نحو ١٫٨ مليون جنيه تمثل راتبه المحول على الحساب أما الباقى وقدره ٤٫٥ مليون جنيه فتمثل إيداعاً بواسطة المدعو محمد فوزى فى ٢١ أكتوبر ٢٠١٠.

وطلبت النيابة تقارير رقابية من الجهاز المركزى للمحاسبات والأموال العامة، واستدعت المدعو محمد فوزى محمد يوسف - نائب رئيس مجلس إدارة شركة زوبعة للمقاولات والتجارة، وقال إن شركته تعمل فى مجال المقاولات العامة التى تطرح من الجهات الحكومية. وسألته النيابة عن سبب إيداع المبلغ فى حساب «العادلى» فقال إن وزير الداخلية السابق طلب ذلك مقابل صرف مستحقات الشركة، وأوضح أن الجهاز التنفيذى لمشروعات إسكان ضباط الشرطة أسند إلى شركته مشروع بناء ٨ عمارات بمنطقة الفردوس بالسادس من أكتوبر بقيمة ٢١ مليون جنيه فى ١٩٩٨ بموجب مناقصة محدودة، وانتهت الشركة من تنفيذ المشروع والحصول على مستحقاتها.

وأضاف صاحب الشركة أن وزارة الداخلية أسندت إلى شركته فى ٢٠٠٧ مشروع إنشاء ١٦ عمارة سكنية بمشروع الخمائل بالسادس من أكتوبر بإجمالى مبلغ ٥٠ مليون جنيه، وتم الانتهاء منها وتسليمها تسليما ابتدائيا إلى الوزارة على عدة مراحل خلال الفترة من ١٤ فبراير ٢٠١٠ حتى ٢٥ يوليو ٢٠١٠، وتحصلت الشركة على مستحقاتها بنظام المستخلصات الدورية المرتبطة بحجم الأعمال المنفذة.

وتابع «فوزى» فى التحقيقات أن نزاعاً قضائياً جرى بين شركته ووزارة الداخلية بشأن أحقية الوزارة فى خصم ضرائب ورسوم من مستحقات الشركة المنفذة قيمتها ٤٠٠ ألف جنيه، ومازالت القضية متداولة فى المحاكم.

وأكمل أنه بتاريخ ١١ أكتوبر ٢٠١٠ عرض عليه «هانى أحمد عثمان - رئيس مجلس إدارة شركة الشمس للتسويق العقارى» شراء قطعة أرض «٣/٤ ب» مساحتها ١٥٨٧ متراً مربعاً، كانت جمعية النخيل التعاونية للبناء والإسكان قد خصصتها لـ«العادلى» فى ١٩٩٦، بسعر ٨٤ جنيهاً للمتر، وسدد الوزير «١٢٦» ألف جنيه فقط من قيمتها، ثم لجأ إلى بيعها نظراً لإعلان جهاز مدينة القاهرة الجديدة عن مهلة زمنية لاستخراج تراخيص بناء الأراضى الفضاء تنتهى فى ٢٨ فبراير ٢٠١١ قبل فرض غرامات على من لم يلتزم بتلك المهلة، وأنه وافق على شرائها مقابل ٤٫٧ مليون جنيه، وأخطر سكرتير الجمعية بذلك، وتوجه إلى بنك مصر فرع الدقى يوم ٢١ أكتوبر ٢٠١٠، وقابل ضابطاً بمكتب وزير الداخلية السابق، وتأكد من وضع المبلغ فى الحساب الشخصى للوزير السابق لدى بنك مصر فرع الدقى.

واستدعت النيابة «هانى أحمد سيد عثمان - مالك شركة الشمس للتسويق العقارى»، وأكد أنه كان وسيطاً فى عملية البيع. واقتصر دوره على البحث عن مشتر لقطعة الأرض ولا يعرف ما كان يجرى بين الوزير السابق وصاحب شركة «زوبعة».

واستمعت النيابة لأقوال المقدم «حاتم محمد عبدالعزيز - سكرتير جمعية النخيل التعاونية للبناء والإسكان»، الذى أكد أن قطعة الأرض تم تخصيصها للوزير السابق فى ١٩٩٦. وكلف العادلى الجمعية بتدبير مشتر لها حتى لا توقع عليه المخالفة فاتصل المسؤول عن الشؤون الإدارية بالجمعية بمالك شركة «الشمس» فأحضر المشترى، وتولى الأخير سداد قيمة مد المرافق للأرض وفارق المساحة بدلاً من العادلى.

وأثبت المحقق فى ملف القضية أنه تم استدعاء الوزير السابق تليفونيا، للاستماع لأقواله فيما هو منسوب إليه من تهمتى غسل الأموال والتربح، وبعد أن أثبتت النيابة الاسم الرباعى له «حبيب إبراهيم حبيب العادلى - وزير الداخلية السابق» بدأت التحقيقات معه وعرّف «العادلى» نفسه لسكرتير التحقيق بأنه وزير الداخلية.

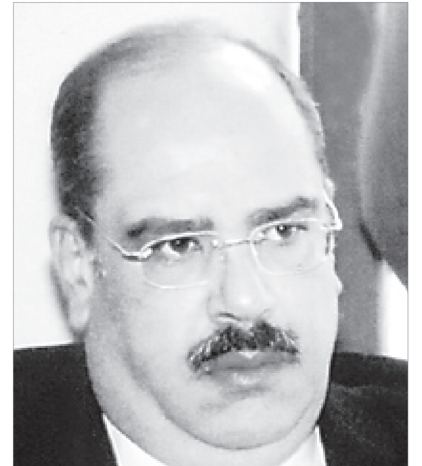
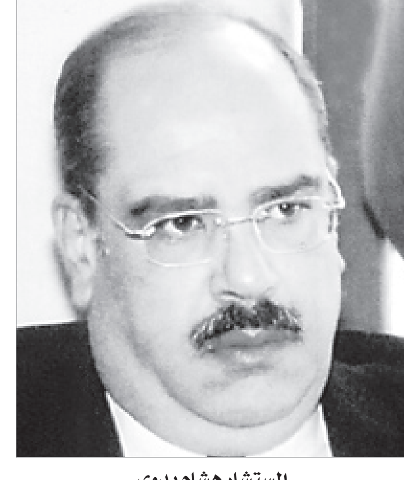
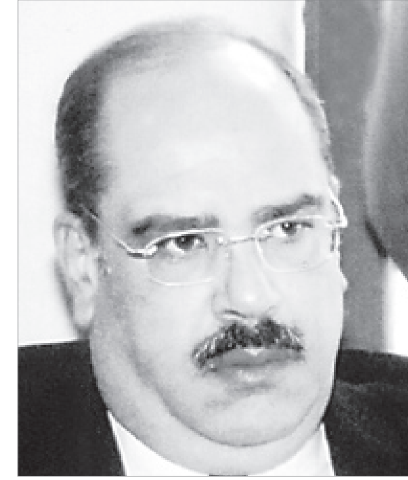
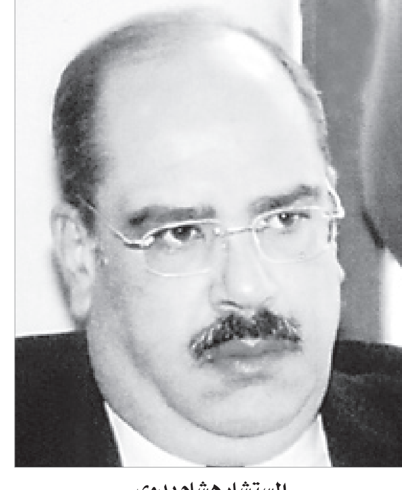
واعترف فى التحقيقات بمعرفته بكل من جاءت أقوالهم فى التحقيقات بداية من «المشترى والوسيط وسكرتير الجمعية». وروى تفاصيل شراء قطعة الأرض الواردة فى التحقيقات. وقال إنه حصل عليها بالطريقة القانونية ولا يوجد مانع من ذلك وكل الأوراق سليمة وحصل عليها مثل أى مواطن مصرى.

وحول سبب توقفه عن سداد المستحقات المالية للجمعية ورغبته فى بيعها قال إنه كان يبحث عن مشتر لها لأنه لم يكن فى حاجة إليها، وخلال تلك الفترة نسى أن يسدد الأقساط المستحقة، ولم يكن معه المبلغ المطلوب.

وواجهت النيابة «العادلى» بالتهمة المنسوبة إليه بشأن غسل الأموال والتربح، فقال: «أين غسل الأموال فى ذلك فقطعة الأرض ملك لى وأنا بعتها.. والمشترى وضع المبلغ فى حسابى.. فأين الجريمة؟».. وأوضح له المحقق أن المبلغ الذى تم إيداعه ثبت من التحريات أنه متحصل من جرائم رشوة وتربح، فنفى «العادلى» وقررت النيابة برئاسة المستشار هشام بدوى، المحامى العام لنيابة استئناف أمن الدولة، حبسه لمدة ١٥ يوما على ذمة التحقيقات.

حبيب العادلى

سرى صيام

المستشار هشام بدوى

«المغربى وسليمان» يتبادلان الاتهامات أمام النيابة حول المسؤول عن تخصيص الأراضى لرجال الأعمال

حبس «عمرو عسل» ١٥ يوما على ذمة التحقيقات واتهامه بمنح «عز» رخصتى مصنعى السويس بالمخالفة للقانون

كتب- أحمد شلبى ومصطفى المرصفاوى:

شهدت تحقيقات نيابة الأموال العامة، صباح أمس، مواجهة مثيرة، على الورق، بين وزيرى الإسكان السابقين «محمد إبراهيم سليمان وأحمد المغربى» بشأن قرارات تخصيص الأراضى، وكان «المغربى» قد أكد فى التحقيقات التى تجرى معه طوال الأيام الثلاثة الماضية، أنه غير مسؤول عن قرارات التخصيص، التى تمت فى عهده، وأن المسؤولية تقع على «إبراهيم سليمان» الذى ترك له قرارات شفوية طلب منه تنفيذها، فاستدعت النيابة «سليمان» لسؤاله، فقال فى التحقيقات إنه لم يترك أى قرارات شفوية أو غير شفوية لـ«المغربى». وأضاف: «هذا الكلام غير منطقى وغير مقبول»، وتابع: «حتى إذا افترضنا صحته.. لماذا نفذه.. فكان من المفترض أن يشكل لجنة لفحصه»، فقررت النيابة صرف «سليمان» من سراى النيابة.

يذكر أن هناك تحقيقات كانت تجرى مع «سليمان» فى نفس النيابة بتهم تخصيص أراض ملك الدولة لعدد من رجال الأعمال وأفراد أسرته، ومازالت التحقيقات مستمرة معه فى انتظار وصول تقارير رقابية.

وتواصل النيابة برئاسة المستشارين أشرف رزق وعماد عبدالله، المحامين العامين، التحقيقات مع «المغربى» فى العديد من التهم، من بينها تخصيص أراض ملك الدولة لرجال أعمال وأقاربه، بالمخالفة للقانون، فضلاً عن جرائم أخرى تتمثل فى الرشوة واستغلال النفوذ والسلطات، واستدعت النيابة عدداً من قيادات هيئة المجتمعات العمرانية لسؤالهم فى القضية، وجميعهم أدانوا «المغربى» فى شهاداتهم. وعلى صعيد التحقيقات التى تجرى بمعرفة المستشار عبداللطيف الشرنوبى، رئيس النيابة، فى اتهام أحمد عز، أمين التنظيم السابق للحزب الوطنى، قررت النيابة حبس عمرو عسل، رئيس هيئة التنمية الصناعية، ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات، لاتهامه بمنح «عز» رخصتى إنشاء مصنعى حديد فى السويس دون وجه حق، وقالت مصادر قضائية إنه خلال الساعات المقبلة ستتم إحالة «عز» و«عسل» إلى الجنايات بتهمة التربح وإهدار المال العام والرشوة، كما سيصدر قرار بإحالة «جرانة» إلى الجنايات فى واحدة من التهم المنسوبة إليه خلال ساعات أيضاً.

وقالت مصادر أمنية إن الإدارة العامة لمباحث الأموال العامة حررت محضر التحريات الخاص بقضية «عز»، وكشفت التحريات أن رئيس الوزراء السابق الدكتور أحمد نظيف، أصدر قراراً بإنشاء منطقة حرة غرب خليج السويس لإقامة مصانع البيليت والحديد الإسفنجى، وأنه تم تحديد ٣ شروط للحصول على رخصة إقامة المصنع، وهى أن يحصل كل مستثمر على رخصة واحدة فقط، ولا يتم السماح له بطرح أسهم الشركة فى البورصة، وأن يتقدم بخطابات ضمان للمصنع بمبلغ ٣٠ مليون جنيه. وأضافت التحريات أن «عز» تقدم بأوراق خاصة بشركة يملكها فى مدينة السادات، للحصول على رخصة مصنع، وتبين أن تلك الأوراق غير كافية، لكن «عسل» وافق وأعطاه رخصتين لإقامة مصنعين فى المنطقة الحرة، مخالفاً بذلك الشروط والقواعد، التى وضعها رئيس الوزراء. وأفادت التحريات بأن «عز» أقام مصنعين لإنتاج الحديد المسطح، وطرح اسمهما فى البورصة، مخالفاً أيضاً الشروط، وأنه حصل على مميزات دون وجه حق، تضمنت الحصول على الطاقة المدعمة لمدة ٣ سنوات وحصوله على الرخصتين مجاناً دون دفع تكاليفهما، مما يمثل إهداراً وضرراً للمال العام والتربح دون وجه حق، مستغلاً نفوذه وعلاقاته كقيادى بالحزب الحاكم.

وقال مصدر أمنى إن قوة من ضباط الإدارة توجهت إلى مكتب عمرو عسل، وتم التحفظ على عدد من الأوراق المهمة الخاصة بالقضية.



محمد إبراهيم سليمان

أحمد المغربى

على فين؟

محمد أمين
mohamin61@yahoo.com

دعاء أصحاب الفخامة والسمو

أنت مواطن.. إذن أنت ملك، وأنت سلطان.. الممالك تسقط، والسلاطين تزول، والملوك بلا عروش، وبلا راحة.. أنت وحدك تشعر بالراحة، لأنك لا تخشى على شىء.. تنام وتنفخ بطنك.. جاء يوم تأمر وتنهى.. تشخط وتنطر.. بينما الرؤساء والملوك والأمراء لا ينامون.. وأصحاب الجلالة والفخامة والسمو لا يعرفون مصيرهم.. لا يملكون غير الدعاء.. فى بريدى دعاء طريف ولطيف، يكشف ظرف المصريين.. فلم تفارقنا الابتسامة، حتى ونحن نثور فى ميادين الثورة، أو ميادين التحرير.. إليكم دعاء الملوك والأمراء والرؤساء العرب.. فهو يصلح فى كل الأحوال، خاصة الآن:

اللهم ثبتنا على كراسينا!
وبارك لنا فيها!
واجعلها الوارث منا!
واجعل ثأرنا على شعبنا!

****

وانصرنا على من عارضنا!
ولا تجعل مصيبتنا فى حُكمنا!
ولا تجعل راحة الشعب أكبر همنا
ولا مبلغ علمنا!
ولا الانقلاب العسكرى مصيرنا!
واجعل القصر الرئاسى هو دارنا ومستقرنا!

****

اللهم إنا نسألك فترة ممتدة!
وهجمة مُرتدة!
والصبر على المعارضة!
والنصر على الشعب!
ونسألك الحسن لكن لا نسألك الخاتمة أبداً!
اللهم ارزقنا معونة لا نسرق بعدها أبداً!
اللهم لا تفتح أبواب خزائنهم لغيرنا!
اللهم أعطنا كلمة السر لحسابات الحكام السابقين لنا
فى بنوك سويسرا!

****

اللهم أمركنى ولا تأفغنى!
اللهم برطنى ولا تصوملنى!
اللهم فرنسنى ولا تسودنى!
اللهم ألمنى ولا تؤلبنى!

****

اللهم إنى أبرأ إليك من الاستعانة فى حكم شعبى بأحد!
ولا حتى بصديق، ولا برأى الجمهور!
اللهم إنى أعوذ بك من كرسى يُخلع!
ومن شعب لا يُقمع!
ومن صحيفة لا تمنع!
ومن خطاب لا يُسمع!
ومن مواطن لا يُخدع!
وأعوذ بك من أن أجلس على الكرسى ثم أقوم أو أقام عنه!

****

اللهم ثبتنى على الكرسى تثبيتا!
وشتت المعارضة تشتيتا!
ولا تبق منهم شيطاناً ولا عفريتا!
اللهم آآآآآآآآميييييييين!

مباحث الأموال العامة تتحرى عن أكثر من ١٣٠٠ بلاغ رسمى

قالت مصادر أمنية إن الإدارة العامة لمباحث الأموال العامة تجرى تحريات فى بلاغات عديدة تتنوع بين التربح وإهدار المال العام والرشوة، وإن اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية، أصدر قراراً بتفرغ جميع ضباط الإدارة لإجراء التحريات حتى لا يتم تعطيل الفصل فى القضايا قيد التحقيق، وإنه قرر عدم تكليفهم بالقيام بخدمات أمنية بالشوارع للتركيز فى التحريات التى يجرونها.

وأضافت المصادر الأمنية أنه منذ اندلاع ثورة ٢٥ يناير تم تكليف الإدارة من قبَل نيابة الأموال العامة العليا بإجراء التحريات فى أكثر من ٣٠٠ بلاغ تتهم قيادات ووزراء وشخصيات عامة بالفساد كما تم تكليفهم أيضاً من قبَل جهاز الكسب غير المشروع بالتحرى عن أكثر من ١٠٠٠ بلاغ تلقاها الجهاز تتهم أشخاصاً بالتربح والحصول على رشاوى واستغلال وظائفهم ونفوذهم.

مطالب بإلغاء بنود تسمح بقطع خدمات الإنترنت

كتب- محمد مجاهد:

أكد مصدر مسؤول فى الجهاز القومى لتنظيم الاتصالات أن الجهاز يعتزم التقدم بمقترح بإلغاء بعض البنود التى وصفها بـ«المعيبة» فى قانون تنظيم الاتصالات رقم ١٠ لسنة ٢٠٠٣، والتى تم بمقتضاها قطع وسائل الاتصالات عن مصر مساء ٢٧ يناير الماضى.

قال المصدر فى تصريح خاص لـ«المصرى اليوم»، إن هناك بعض البنود بالقانون تمنح بعض الجهات الأمنية سلطات مطلقة فى قطع خدمات الإنترنت والمحمول دون الرجوع للشركات، مشيرا إلى أن ذلك أساء لسمعة مصر الدولية بشكل غير مسبوق خلال الأيام الماضية.

وتنص المادة رقم ٦٧ من القانون على أنه «للسلطات المختصة فى الدولة أن تخضع لإدارتها جميع خدمات وشبكات اتصالات أى مشغل أو مقدم خدمة أو تستدعى العاملين لديه القائمين على تشغيل وصيانة تلك الخدمات والشبكات، وذلك فى حالة حدوث كارثة طبيعية أو بيئية أو فى الحالات التى تعلن فيها التعبئة العامة طبقا لأحكام القانون رقم ٨٧ لسنة ١٩٦٠ المشار إليه وأى حالات أخرى تتعلق بالأمن القومى».

النيابة تستدعى «أباظة وأبوالعينين ومنسى».. والتحقيقات تكشف تورطهم فى الاستيلاء على أراضى الدولة

التحقيقات: أبوالعينين وضع يده على مساحة ٢٦٠ فداناً.. ومنسى ١١ ألف فدان بتأشيرات من «أباظة»

كتب- أحمد شلبى:

قالت مصادر قضائية إن المستشار أحمد إدريس، قاضى التحقيق المنتدب، من وزير العدل حدد يوم السبت المقبل لبدء الاستماع إلى أقوال وزير الزراعة السابق أمين أباظة، ورجلى الأعمال محمد أبوالعينين، وعمرو منسى فى واقعة اتهامهم بالاستيلاء وتسهيل الاستيلاء على مساحات شاسعة من الأراضى المملوكة للدولة والتى صدر على إثرها قرار بمنعهم من مغادرة البلاد وتجميد أرصدتهم وزوجاتهم وأولادهم القصر.

كان المستشار أحمد إدريس قد بدأ تحقيقاته بشأن تلك الجرائم منذ أكثر من عام، استمع خلالها إلى أقوال عدد من الشهود، وجمع مستندات الجهات الحكومية والرقابية، التى كانت قد بدأت تتكشف خيوطها عندما تلاحظ للجهات الرقابية تزايد دعاوى صحة التوقيع على بيع أراض مملوكة للدولة فى سيناء، وتبين أن معظمها بين شركة براعم مصر، التى يمثلها قانونا رجل الأعمال عمرو منسى نجل أمين الفلاحين بالحزب الوطنى وقتئذ.

وقام المستشار إدريس بفحص تلك العقود التى تبين أن جانبا كبيرا منها كان موقعا بين تلك الشركة، وأعداد كبيرة من الأجانب من جنسيات مختلفة، على نحو يشكل خطرا قوميا على سيناء. كما تبين أن شركة «براعم مصر» تستند فى البيع إلى تأشيرات منسوب صدورها لأمين أباظة، وزير الزراعة السابق، على نحو يخالف القانون ١٤٣ لسنة ١٩٨١ الخاص بالتصرف فى أراضى الدولة وأيضاً بالمخالفة لقرار رئيس مجلس الوزراء الصادر عام ٢٠٠٧ الذى يحظر التعامل فى أراضى شبه جزيرة سيناء إلا من خلال حق الانتفاع محدد المدة.

وكشفت التحقيقات أن أمين أباظة كان يؤشر على الطلبات المقدمة من شركة (براعم مصر) بعبارة «يحرر لها عقد بيع» فاعتبرت الشركة أن هذا التوقيع بمثابة سند قانونى لها، قامت على أثره بالتصرف فى تلك المساحات المختلفة من الأراضى بالبيع البالغ مساحتها ١١ ألفاً و٥٥٦ فدانا فى موقعها الكائن خلف قرية التقدم بسيناء داخل زمام محافظة الإسماعيلية.

وخاطب المستشار إدريس هيئة التعمير بوزارة الزراعة، وقام بالاطلاع على المستندات المتعلقة بتلك الجريمة والوقائع الأخرى المشابهة لها، فتبين أن التأشيرات صادرة بالفعل من وزير الزراعة إلى رجل الأعمال عمرو منسى، وأن هناك تأشيرات مماثلة صادرة لصالح رجل الأعمال محمد أبوالعينين.

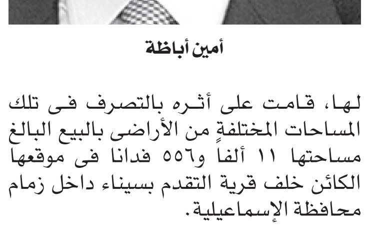
وكشفت أوراق التحقيقات أن رجل الأعمال محمد أبوالعينين وضع يده على مساحة ٢٦٠ فداناً على طريق مصر / الإسماعيلية الصحراوى خلف المركز الطبى العالمى، دون أى سند من القانون منذ عام ١٩٨٧. وذكرت التحقيقات أنه عندما تم توسعة مطار القاهرة تم استقطاع ١٤ كيلو مترا مربعا من المساحات المخصصة لهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة وصدر قرار جمهورى رقم ١٩٣ لسنة ١٩٩٥ بتعويض الهيئة بمساحة ٢٢ كيلو مترا مربعا، ومُنحت للهيئة بدلاً من الـ ١٤ كيلو المستقطعة على أن تخصص تلك بمساحة لشركة مصر الجديدة للإسكان والتعمير وهى شركة يساهم فيها المال العام بنسبة ٧٢٪ من رأس مالها، حيث تم تسجيل القرار الجمهورى بالشهر العقارى.

وتم توقيع عقد بين مديرية الزراعة بالقاهرة ورجل الأعمال محمد أبوالعينين لمساحة ٢٦٠ فدانا باعتها له، استنادا إلى أن مدير مديرية الزراعة مفوض من محافظ القاهرة فى التفويض الصادر من وزير الزراعة الأسبق يوسف والى لمحافظ القاهرة، وذلك بالمخالفة للقوانين واللوائح التى تنص على أن المفوض لا يفوض آخرين. كما تبين صدور أحكام قضائية نهائية من مجلس الدولة ببطلان العقود التى أبرمت بين محمد أبوالعينين وأفراد أسرته ومديرية الزراعة، وذلك فى الدعوى التى كان قد أقامها أبوالعينين مطالبا فيها بوقف القرار الجمهورى الذى تضمن تخصيص وتسجيل تلك الأرض لشركة مصر الجديدة للإسكان والتعمير.

وذكرت التحقيقات أن أبوالعينين توجه إلى أمين أباظة، وزير الزراعة السابق، عارضا عليه تلك الوقائع، المتعلقة بالأرض فما كان من أمين أباظة، إلا أن قرر على الفور تشكيل لجنة لبحث الموضوع وفحصه.. وما إن تناغى إلى علمه أن الأرض خارج ولاية وزارة الزراعة كلها، أوقف عمل اللجنة، وقام الوزير بنفسه بالتوقيع وختم عقد بيع تلك الأرض واعتمدها بنفسه فى عام ٢٠٠٩ لصالح أبوالعينين. وأشارت التحقيقات إلى أن أبوالعينين أقام دعوى صحة ونفاذ عقد البيع على هذه الأرض بمحكمة جنوب القاهرة الابتدائية، استنادا إلى العقد المبرم مع وزارة الزراعة.. حيث قام أبوالعينين بالحصول على حكم ابتدائى وسدد عنه الرسوم القضائية بدلا من وزارة الزراعة، وقرر وزير الزراعة عدم استئناف الحكم بالمخالفة للقانون.

وأوردت التحقيقات أن شركة مصر الجديدة قامت بعمل استشكال قضائى على الحكم، وتدخل إلى جانبها وزير العدل هجوميا، بصفته الرئيس الأعلى لمصلحة الشهر العقارى. فتم بالفعل وقف تنفيذ حكم صحة ونفاذ عقد البيع بين أباظة وأبوالعينين، وبالتالى لم يتم تسجيل الأرض.. إلى جانب قيام شركة مصر الجديدة بإقامة دعوى بطلب عدم الاعتداد بحكم الصحة والنفاذ فى مواجهتها، وبالفعل صدر حكم نهائى بعدم الاعتداد بحكم الصحة والنفاذ فى مواجهة شركة مصر الجديدة.

من جانبه، قام النائب العام المستشار عبدالمجيد محمود بإقامة دعوى ببطلان عقد بيع الأرض لمصلحة القانون، التى لاتزال متداولة أمام القضاء حتى الآن، وكشفت التحقيقات المتعلقة بأمين أباظة أن مدير عام الحجر الزراعى كان قد خاطب مدير عام بحوث القطن، بأن شحنات لبذور القطن واردة من كازاخستان وسوريا غير صالحة للاستخدام، وأنه يرفض دخولها إلى مصر، لأنه فى حال استخدامها سوف تؤدى إلى التدهور السريع جدا فى زراعة القطن فى مصر.. غير أن أمين أباظة قام بالتأشير بشأن تلك الشحنات بعبارة «السماح بدخولها للبلاد بعد تنقيتها».وذكرت التحقيقات أن أمين أباظة عقب توليه مهامه الوزارية، قام بتوزيع ١٣٩٥ قطعة أرض، كانت مخصصة لشباب الخريجين فى مشروعات مختلفة على مستوى الجمهورية، على أعضاء مجلس الشعب وبعض معارفه بأسعار تقل كثيرا عن أسعارها الحقيقية.. فيما كان وزير الزراعة الأسبق أحمد الليثى قد سبق له أن قرر التصرف فيها بالبيع بالمزاد العلنى، إلا أن أباظة آثر أن يبيعها بالأمر المباشر لمعارفه.

أمين أباظة



محمد أبوالعينين



عمرو منسى

«لا لبيع مصر» تقدم بلاغين ضد «محيى الدين» و«عز» و«المغربى» بتهمة الاستيلاء على المال العام

كتبت- ابتسام تعلب:

تقدم المهندس يحيى حسين عبدالهادى، منسق حركة «لا لبيع مصر»، ببلاغين إلى النائب العام،أمس، أولهما بخصوص صفقة عمر أفندى والثانى بخصوص صفقة أرض شركة إيجوث بميدان التحرير، تضمن البلاغ الأول اتهام كل من محمود محيى الدين وأحمد عز بالإضرار العمدى بالمال العام وتسهيل الاستيلاء عليه ببيع شركة عمر أفندى إلى شركة أنوال السعودية بمبلغ يقل بحوالى ٧٠٠ مليون جنيه عن تقييم لجنة التقييم الرسمية المشكلة بقرار رئيس الشركة القابضة للتجارة ودون الالتزام بتوصيات النائب العام وأولاها احتفاظ الدولة بالأصول الثابتة من أراض ومحال.

وطلب حسين شهادة «هادى فهمى» بعد اعترافه منذ عام بأن محيى الدين كان وراء الصفقة وأن فهمى كان مجرد منفذ لأوامره، كما طلب شهادة الدكتور مصطفى السعيد بعد اعترافه مؤخراً بأن أحمد عز كان وراء إصدار تقرير لجنة الخطة والموازنة بتمرير الصفقة، وأضاف أن محيى الدين قام بتسليم شركة أنوال أصولاً كاملة دون وجه حق (فوق البيعة) لأنها لم تكن مدرجة فى كراسة الشروط.

واتهم عبدالهادى فى بلاغه المهندس أحمد عز، رئيس لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب السابق، بالإضرار العمدى بالمال العام وتسهيل الاستيلاء عليه وذلك بإصدار تقرير من مجلس الشعب يبارك تمرير الصفقة، مستنداً إلى توقعات وهمية بالعائد الاقتصادى العظيم الذى ستجنيه مصر سنوياً.





غلاف كتاب «مقدمات الإرهاب»
سالم

كتاب أمريكى يكشف: البيت الأبيض تدخل بكل قوته لإغلاق قضية فساد «حسين سالم» حتى لا يغضب «مسؤولين كبار» فى القاهرة

اجتماع داخل غرفة الأزمات بالبيت الأبيض فى مارس ١٩٨٣ يقرر إغلاق القضية لأنها «تهدد الأمن القومى الأمريكى»

فى الأيام الأولى لثورة الشعب المصرى، التى انطلقت يوم الخامس والعشرين من يناير الماضى، وفى الوقت الذى ظهرت فيه وزيرة الخارجية الأمريكية «هيلارى كلينتون» لتصرح بأن النظام المصرى مستقر ولا خشية من سقوطه، حزم الملياردير «حسين سالم» حقائبه وغادر مصر، وفقا لتقارير إخبارية غربية، تاركا صديقه المقرب «حسنى مبارك» يواجه مصيره أمام غضبة الشعب.

لم يكن «حسين سالم» مجرد رجل أعمال استفاد من حالة الفساد التى تفشت فى عموم مصر خلال ثلاثين عاما، لكنه كان الصديق المقرب لعائلة مبارك على مدار أكثر من نصف قرن، مقرب ومستفيد لدرجة دفعت الصحفى الاستقصائى الأمريكى «فيليب شانون» يقول فى تقرير حول الرجل نشره فى موقع «Daily Beast» أنه إذا كانت الحكومة المصرية- بعد الثورة- جادة فى تتبع الأموال التى يقال إن عائلة مبارك استولت عليها خلال الثلاثين عاما الماضية بالمخالفة للقانون، فإن ذلك لا يمكن أن يتم دون تتبع ومراجعة حركة الأموال التى يتحكم بها «حسين سالم»، ويستثمرها فى عشرات المشروعات والأعمال.

الخروج السريع لرجل عصر مبارك الغامض ربما كان مفاجأة للمراقبين، ولكن المفاجأة الحقيقية هى التقارير الإخبارية التى انتشرت فى إسرائيل تحديدا- التى يرتبط معها بالكثير من الأعمال- والتى تحدثت عن وصول سالم إلى إمارة «دبى»، وهو يحمل مبلغ ٥٠٠ مليون دولار من الأموال السائلة، خرج بها من مصر فى أيام الثورة الأولى كما ذكر موقع «Globe» الإسرائيلى للأخبار الاقتصادية، هذا المبلغ الكبير اصطحبه «سالم» ربما- كما يقول التقرير الأمريكى- «ليؤمن لنفسه تقاعدا مريحا، بعيدا عن مصادرة الحسابات البنكية».

يقول «شانون» إن أى محاولة للاقتراب من معرفة المعلومات حول «سالم» تتطلب بكل تأكيد الحديث مع «سام زيل»، وهو بليونير أمريكى من شيكاغو، دفع ٢٥٠ مليون دولار عام ٢٠٠٧ ليشترى حصة من الشركة، التى أسسها حسين سالم لتوريد الغاز المصرى إلى إسرائيل، ولكن متحدثا باسم «زيل» رفض التعليق تماما.

ولكن «إبراهيم عويس»، الخبير الاقتصادى من أصل مصرى بجامعة جورج تاون، والذى عمل فى البعثة الاقتصادية الرسمية المصرية بالولايات المتحدة فى السبعينيات، حيث تعرف على حسين سالم للمرة الأولى يصفه ببساطة «محتال فى مجال الأعمال»، عويس الذى عُرف بمعارضته لنظام مبارك، وكان يرفض العودة إلى مصر خلال الأعوام الماضية، خوفا من مضايقات أجهزة الأمن يقول إن سالم بدأ حياته بالعمل فى المخابرات، ومن هنا بدأت علاقته «الوثيقة للغاية بمبارك وعائلته».

وليس سرا أن القصر الفاخر الذى يقيم فيه مبارك وعائلته الآن على شاطئ «شرم الشيخ»، بناه حسين سالم كجزء من إمبراطورية العقارات والمشروعات السياحية التى أقامها هناك. ورغم ادعاءات «سالم» خلال السنوات الماضية أنه رجل أعمال شريف إلا أن دبلوماسيا غربيا مخضرما ولديه خبرات طويلة بالقاهرة يقول إن «سالم»، مثله مثل الكثيرين من المحيطين بمبارك، سيواجه فى الأغلب مشاكل ضخمة على يد السلطات البنكية والمالية فى إنجلترا وسويسرا، الذين صرحوا خلال الأسبوع الماضى بأنهم يبحثون عن أى دليل حول حسابات غير مشروعة تنتمى لمبارك وعائلته وأصدقائه المقربين، ويؤكد هذا الدبلوماسى: «يجب على البنوك فى أوروبا أن تحاول تتبع أى أدلة تركها حسين سالم وباقى أصدقاء مبارك وراءهم».

ويقول الصحفى الأمريكى إنه لم يتمكن من الوصول إلى حسين سالم للتعقيب على التقرير، حيث أجاب أحد العاملين فى شركاته بالقاهرة أنه لا يوجد شخص يمكنه الحديث، بينما رفض شركاؤه فى إسرائيل الإجابة عن الأسئلة، التى تم توجيهها عبر البريد الإلكترونى.

ويقول «إبراهيم عويس»، الاقتصادى فى جامعة جورج تاون، إنه لا يمتلك أى وسيلة لإثبات أن «سالم» كان يعمل ويستثمر ثروة مبارك، أو أن الرئيس المصرى السابق استفاد مباشرة من أعمال وعمليات سالم، لكنه أكد أنه يخطط للعودة إلى مصر خلال الأيام القليلة المقبلة ليقدم خبراته الاقتصادية والبنكية، متطوعا للحكومة المصرية لاستعادة ما يمكن استعادته من أموال مصر المنهوبة خلال حقبة مبارك.

> تقارير إسرائيلية تتحدث عن هروب صديق مبارك المقرب إلى «دبى» بمجرد اندلاع الثورة ومعه ٥٠٠ مليون دولار

> وزارة العدل الأمريكية: شركة «EATSCO» المملوكة لـ«سالم» وشركاه استولت على ٨ ملايين دولار من أموال المصريين بالمخالفة للقانون



ثورة يناير دفعت حسين سالم للهروب

وإذا كان هروب «سالم» بالأموال خارج مصر قبل سقوط مبارك هو المشهد الأخير فى تلك الصورة الغامضة والمركبة، فإن البداية لا تقل غموضا وإثارة، فمع الأيام الأولى لوصول مبارك للحكم كان حسين سالم متورطا حتى أذنيه أمام وزارة العدل الأمريكية فى قضية استيلاء على أموال مصرية بطرق غير قانونية، ولكن المدهش أن البيت الأبيض تدخل بكل ثقله لينهى تلك التحقيقات والمحاكمات التى كان من الواضح أنها لن تتوقف عند «سالم» وحده، ولكنها كانت ستجر شركاء آخرين كانوا وقتها يتولون مناصب رفيعة فى مصر إلى الحد الذى اعتبرت الولايات المتحدة تلك القضية تدخلا فى صلب «الأمن القومى» وسيكون لها تداعيات خطيرة على العلاقات المصرية الأمريكية، مما دعاها لإغلاق الملف تماما.

وقصة بدايات «سالم» فى أعمال «البيزنس» المشبوه كتبت عنها الصحافة الأمريكية، وتم ذكرها فى عدة كتب ربما يكون أشهرها كتاب «الحجاب» للكاتب المشهور «بوب وودوارد»، لكن تفاصيل تدخل الإدارة الأمريكية بكل ثقلها فى الموضوع نجدها فى كتاب حديث نسبيا وهو «مقدمات الإرهاب» للكاتب «جوزيف ترنتو» الصادر عام ٢٠٠٥ وتضمن عدة فصول حول قضية «سالم وشركاؤه» التى تؤكد أن الفساد فى عهد مبارك بدأ فى وقت مبكر للغاية من حقبة حكمه، وكان فسادا منظما يصل إلى أعلى المناصب فى الحكم.

ويحكى «ترنتو» القصة من البداية، فبعد توقيع اتفاقية «كامب ديفيد» بين مصر وإسرائيل، ووعود كارتر بتقديم مساعدات لمصر ببلايين الدولارات، ظهر «حسين سالم» على مسرح الأحداث، باعتباره رئيس شركة «TERSAM» وهى شركة للشحن البحرى مقرها بنما، وحصلت- فى ظروف غامضة- على خطاب تفويض لتكون الوكيل الوحيد لشحن المعدات القادمة من الولايات المتحدة إلى مصر وفق اتفاقيات المعونة، هذه الشركة رفض أشخاص داخل «البنتاجون» منحها تصريح العمل إلا بعد دخول شركاء أمريكيين لم يكونوا أيضا فوق الشبهات، وهو الأمر الذى تم بالفعل، حيث اقترح مسؤول البنتاجون «فون ماربود» على «سالم» إدخال «توم كلاينس» وهو عميل سابق للمخابرات الأمريكية شريكا فى الشركة، وهكذا ظهرت إلى الوجود شركة جديدة حملت اسم «EATSCO» شارك فيها سالم بنسبة ٥١٪ وكلاينس بنسبة ٤٩٪، وقدر لهذه الشركة أن تكون صاحبة واحدة من أكبر فضائح التغطية على الجرائم فى تاريخ الولايات المتحدة.

بدأت الشركة العمل، وبدأ استشعار الفساد بعمل روتينى بحت على يد «توماس روميو»، الموظف بالهيئة الفيدرالية البحرية «FMC»، الذى لاحظ الكثير من المبالغة فى تقدير قيمة الفواتير الخاصة بأعمال شركة «EATSCO» ليبدأ مراجعة أعمال الشركة بالكامل ويكتشف تلاعبها فى مبالغ وصلت إلى ٨ ملايين دولار أمريكى فى ذلك الوقت، ويقول «ترنتو» مؤلف الكتاب، إن «روميو» ورفاقه فى الهيئة الفيدرالية البحرية كانوا يقومون بعملية مراجعة عادية، ولم يكن لديهم أى فكرة عن تورط عدد من أسماء المسؤولين المصريين المعروفة فى أعمال شركة «EATSCO». ولم يكن لديه أدنى فكرة أن الأسماء التى ستدخل ضمن دائرة الاشتباه تمثل أهمية بالغة لإدارتى ريجان- بوش، لدرجة تمنع محاكمتهم أو توجيه أى تهم لهم.

فى المراحل الأولى لانكشاف القضية، أبلغت الهيئة الفيدرالية البحرية السفارة المصرية فى واشنطن ووزارة الدفاع الأمريكية بمعلومات تورط الشركة فى عمليات مخالفة للقانون وذلك خلال عام ١٩٨١، ووصلت المعلومات بالفعل إلى الرئيس الراحل «أنور السادات» الذى أمر بفتح تحقيق مصرى خالص فى العمليات «المشبوهة» التى تقوم بها شركة «EATSCO»، ولكن هذا التحقيق لم يقدر له أن يكتمل حيث تم إغلاق الملف من ناحية مصر بعد اغتيال السادات وتولى مبارك السلطة.

التحقيقات الأمريكية التى بدأت فى أنشطة شركة «EATSCQ» توصلت إلى أن «كلاينس» هو مجرد واجهة لمجموعة من الأمريكيين والتى ضمت عددا من المسؤولين داخل وزارة الدفاع والمخابرات الأمريكية، وأيضا بعض المتقاعدين من «CIA» على رأسهم «إيد ويلسون»، الذى كانت تجمعه عمليات «غامضة» بالرئيس الليبى معمر القذافى، ولكن الإسمين الكبيرين فى القضية كانا «حسين سالم» و«توم كلاينس» الشريكين الظاهرين فى عمل «EATSCO».

ومع استمرار التحقيقات، أنهى «كلاينس» فى يناير ١٩٨٢، بشكل رسمى علاقته مع الشركة، عندما باع حصته إلى الشريك المصرى بمبلغ يتجاوز ٢ مليون دولار، وفى ٢٢ سبتمبر ١٩٨٢ قدم الضابط «كارلوس سالياناس» بعض التقارير المحظور الاطلاع عليها، والتى تملكها المخابرات الأمريكية بخصوص «EATSCO» وتضمنت معلومات وصلت البنتاجون أن الفساد فى الشركة يطال بعض المسؤولين الكبار فى مصر. وكشفت التحقيقات أن الشركة حصلت رسميا على مبلغ ٧١,٤ مليون دولار مقابل شحن معدات قيمتها نحو ٧٥٠ مليون دولار لمصر، ولكنها كشفت حصول EATSCO على نسبة تتراوح بين ١٥و٢٥٪ من قيمة الشحنات، بدلا من نسبة ٩,٨٪ المنصوص عليها فى العقد الرسمى.

وبدأت تفاصيل القضية تعرف طريقها إلى وسائل الإعلام المختلفة، ففى الأول من أكتوبر عام ١٩٨٢، كتب «إدوارد باوند» قصة كبيرة فى جريدة «وول ستريت جورنال» حول القاضى الفيدرالى الكبير الذى ينظر فى قضية EATSCO وكتب: «القضية حساسة للغاية نظرا لاحتمال وقوع ضرر فى العلاقات المصرية- الأمريكية ولذلك تنظرها مجموعة من كبار القضاة بوزارة العدل سافر أحدهم إلى مصر مؤخرا. وفى هذا الإطار فإن الولايات المتحدة تحاول أن تتجنب إغضاب أو إحراج القاهرة».

استمرت التحقيقات فى تلك القضية، والتى كان واضحا أن الأسماء المصرية المتورطة فيها تتجاوز بكثير «حسين سالم»، وأنها ربما تؤثر سلبياً على العلاقة بين واشنطن والقاهرة، وهو الأمر الذى دفع الإدارة الأمريكية لاتباع طريق بعيد تماما عن طريق القضاء العادى، وإهدار القانون فى محاولة للتغطية على الأسماء الكبيرة، التى لا تريد أن تخسرها، وهكذا يرصد «ترينتو» فى كتابه تفاصيل اجتماع محدود تم عقده يوم ٢١ مارس عام ١٩٨٣ داخل غرفة الأزمات بالبيت الأبيض، حيث اجتمع مسؤولون كبار بالمخابرات الأمريكية «CIA» ووزارة العدل ووزارة الخارجية لمناقشة موقف البيت الأبيض من الادعاء فى قضية «EATSCO».

وكتب «ستانلى سبوركين» من «CIA» محضر اللقاء، وكان من بين الحاضرين المدعى العام فى القضية «ثيودور جرينبرج»، و«ويليام تافت» المستشار العام لوزارة الدفاع، و«روبرت كيميت»، أحد موظفى مجلس الأمن القومى فى عهد كارتر، والذى أصبح المستشار العام للمجلس فى عهد ريجان، وكان بين الحاضرين أيضا «وينجيت ليلويد» و«جيف سميث» من وزارة الخارجية.

فى البداية، وصفت مذكرة سبوركين الاتهامات: «مسؤولون كبار حاليون وسابقون فى الحكومة الأمريكية تآمروا مع مجموعة من المسؤولين الأجانب على استلاب ملايين الدولارات من الولايات المتحدة والحكومات المصرية بالخداع، وقد قام السيد كيميت المستشار العام لمجلس الأمن القومى بالدعوة إلى هذا الاجتماع، نظرا لما أبداه رجلا القانون «كين ويلستر» و«مارتن هوفمان» من مخاوف استمرار وزارة العدل فى التحقيق فى ممارسات شركة «EATSCO» وأن ذلك سيسبب ضررا فادحا للعلاقات المصرية الأمريكية». وكتب سبوركن: «إن السيدين هوفمان وويستر لجآ إلى مجلس الأمن القومى للتدخل وإيقاف تحقيقات وزارة العدل».

كانت خلاصة تقرير الاجتماع النهائية كما جاء فى تقرير وزارة العدل الأمريكية تقول إن «شركة EATSCO استولت على ٨ ملايين دولار دون وجه حق، وهذه الأموال من حق الحكومة المصرية، وأن حسين سالم أخرج توم كلاينس من الشركة ومنحه ٢,٧ مليون دولار للخروج مقابل ٤٩ ألف دولار، دفعها للدخول فى الشركة».

وقد اختتم الحاضرون الاجتماع بقرار وضع مسؤولية القضية على عاتق «جرينبرج» مع التشديد على ضرورة تفهم عدم مقاضاة أى مصرى جنائيا فى تلك القضية. وقبل انفضاض الاجتماع تحدث أحد المساعدين من البيت الأبيض ويدعى بيتمان قائلا إن مستشار الأمن القومى «ويليام كلارك» قد شدد على أن «البيت الأبيض لا يريد أى دعاوى جنائية»، ومع هذه التعليمات الواضحة حمل «تيودور جرينبرج» على عاتقه مهمة تغطية أنشطة «EATSCO» غير القانونية باعتبارها مهمة أمن قومى.

فى ٢١ يوليو ١٩٨٣، وافق حسين سالم و«EATSCO» على دفع مبلغ ٣ ملايين دولار لتسوية كل الخلافات وإغلاق أى قضايا، وكان «سالم» قد أدين فى مناسبتين على الأقل بتقديم فواتير غير صحيحة لوزارة الدفاع الأمريكية ودفع كفالة ٢٠ ألف دولار لتسوية الموضوع، أما «كلاينس» فقام بدفع غرامات مقدارها ١٣٠ ألف دولار لتسوية كل الدعاوى المدنية، رغم أن الحكومة الأمريكية تعلم تماما أنه حصل بطريقة غير شرعية على عدة ملايين من الدولارات من خلال EATSCO.

وهكذا أغلقت الولايات المتحدة القضية حتى لا تحرج أى اسم من الأسماء الكبيرة من شركاء حسين سالم فى تلك العملية، ليعود بعدها سالم فى دور الصديق المقرب لمبارك والعائلة ويبدأ الأعمال الاستثمارية، التى تضخمت فى «شرم الشيخ» بعد عودتها للسيادة المصرية حتى حمل لقب «الأب الروحى لشرم الشيخ»، وينتقل إلى عمليات البترول والغاز الطبيعى التى كان أشهرها شركة توصيل الغاز إلى إسرائيل.. وما خفى كان أعظم.

> صحفى أمريكى: إذا كانت الحكومة المصرية جادة فى تتبع أموال مبارك فعليها مراقبة الأموال التى يتحكم بها «حسين سالم»

> ويليام كلارك مستشار الأمن يبلغ وزارة العدل الأمريكية بأنه لا يريد مقاضاة أى مصرى جنائياً فى قضية «EATSCO»

إيهاب الزلاقى

الصحفى الأمريكى والخبير بشؤون العالم العربى فى حوار ساخن لـ«المصري اليوم»:

ديفيد أوتواى: ما حدث فى مصر لم يصل إلى حد الثورة رغم سقوط مبارك لأن النخبة الحاكمة لا تزال فى أماكنها


أوتواى

مبارك تعامل مع الانتفاضة بالطريقة «الحمقاء» نفسها ولم يدرك أن الظروف تغيرت

قبل أيام من اندلاع ثورة ٢٥ يناير عقد معهد (ويدروويلسون) للدراسات السياسية والشؤون الدولية بالعاصمة واشنطن ندوة للمفكر الصحفى الأمريكى «ديفيد أوتواى» حول أزمة القيادات التى لا تتغير لسنوات طويلة فى العالم العربى، وجاء اختيار «أوتواى» لخبرته الطويلة مع المنطقة حيث أمضى أكثر من ١٥ عاما كمدير لمكتب صحيفة «واشنطن بوست» فى عدد من العواصم العربية، وخلال الندوة تحدث «أوتواى» عن طبيعة السلطة الحاكمة فى كل من مصر والسعودية بالتحديد، كما تحدث عن احتمالات حدوث اضطرابات سياسية بسبب فكرة الخلافة للقيادات الحالية، كما تطرق إلى الدور الذى ربما تلعبه جماعة الإخوان المسلمين فى حالة إبعادها الدائم عن المشاركة فى العملية السياسية، وعقب الندوة أجرت «المصرى اليوم» حوارا مع «أوتواى» عبر الإنترنت تحدث فيه عن عدم تعامل نظام مبارك مع المشاكل بصراحة وعدم توسيع قاعدة المشاركة الجماهيرية، كما ذكر أن مبارك والحزب الوطنى يقومان بكل ما هو ممكن لإبعاد الإخوان المسلمين عن العملية السياسية، وقبل نشر الحوار تسارعت الأحداث بسرعة فى مصر خارج أى توقعات وتجاوزت الحوار السابق، ولكن بعد نجاح الثورة فى دفع مبارك للتنحى عدنا مرة ثانية للمفكر الأمريكى «ديفيد أوتواى» نسأله عن قراءته السياسية كخبير يرى المشهد من الخارج.

■ هل توقعت قيام الثورة المصرية فى هذا التوقيت؟

– بالطبع لم أكن أتوقع، ولم يكن أحد يتوقع على الإطلاق أن تقوم انتفاضة بهذا الحجم وتسقط مبارك فى ١٨ يوما، وأعتقد أنه حتى المتظاهرين أنفسهم لم يتوقعوا هذا النجاح، حيث فاقت النتائج كل التوقعات، ومع ذلك لدى بعض التردد فى تسمية ما حدث «ثورة» فحتى الآن، ورغم سقوط مبارك، لم نر أى تغيير ملموس فى النظام الحاكم لأن النخبة الحاكمة فى عهد مبارك لا تزال موجودة فى أماكنها.

■ فى حوارك السابق معنا تنبأت بأن عمر سليمان وأحمد شفيق سيمثلان عقبة أمام وصول جمال مبارك للحكم، هل أدهشك مدى الولاء الذى ظهر منهما لمبارك أثناء الثورة؟

– لا، فعمر سليمان من أقرب الناس لمبارك وأقرب المساعدين له وكذلك أحمد شفيق جاء من نفس الخلفية العسكرية، لكن ما أدهشنى حقيقة هو اكتشاف أن عمر سليمان شخص ذو تكتيكات سياسية سيئة جدا كما كان يطلق تصريحات استفزازية، مثلما حدث فى الوقت الذى كان يحاول فيه فتح حوار مع الجماعات الداعية للديمقراطية ويطلق تصريحا فى الوقت نفسه أن مصر فى هذا الوقت ليست مستعدة للديمقراطية.

■ كيف ترى الطريقة التى تعامل بها نظام مبارك مع المتظاهرين؟

– لقد تعامل بنفس الطريقة الحمقاء التى كان يتعامل بها دوما، ولم يدرك أن الظروف كلها قد تغيرت خاصة فيما يتعلق بإصرار المحتجين، وانتشار كاميرات التليفزيون والموبايل فى كل مكان، وتواجد عدد ضخم من المراسلين الأجانب الذين نقلوا وصوروا كل حجر تم إلقاؤه وكل طلقة تم إطلاقها على المتظاهرين، لقد شاهد العالم بأسره بلطجية مبارك وهم يهاجمون المتظاهرين فى ميدان التحرير، خطأ آخر قام به أنصار مبارك وأفراد الشرطة وهو ملاحقة الصحفيين الأجانب والقبض على عدد منهم وهو ما جعل المراسلين الأجانب يرفضون الذهاب لتغطية أى مظاهرات مؤيدة لمبارك، لم يستطع مبارك أن يقدم أحدا ذا مصداقية ليتحدث عنه لذلك كانت أخبار المتظاهرين هى المهيمنة والأكثر مصداقية.

■ الولايات المتحدة وأوروبا لديهما دوما مخاوف من وصول الإسلاميين إلى الحكم، وقد شارك الإخوان المسلمون فى المظاهرات لكنهم تحدثوا رسميا عن عدم رغبتهم فى القفز على السلطة، كيف ترى هذا الموقف وما توقعاتك للدور الذى يمكن أن يلعبه الإخوان فى الحكم؟

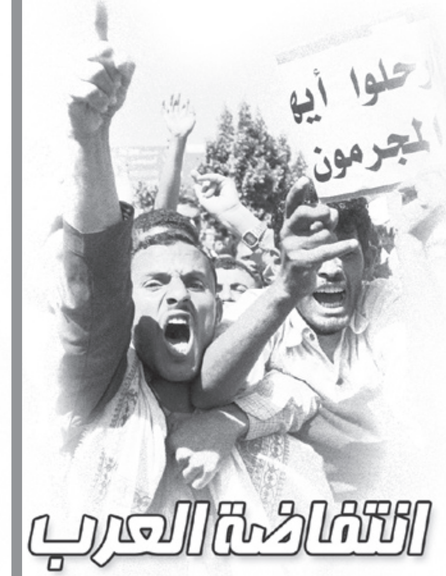
– فى الحقيقة لعب الإخوان المسلمون دورا جيدا جدا فى الثورة من خلال بقائهم فى الخلفية رغم توافر الكثير من الدعم والمتطوعين للاحتجاجات، وكان الهدف إثبات أنهم مؤيدون للعملية الديمقراطية وراغبون فى التعاون مع الآخرين، وأعتقد أن الإخوان المسلمين سوف يلعبون هذا الدور وسيسعون لتأسيس حزب سياسى للمشاركة بشكل قانونى وشرعى فى العملية السياسية، كما أنهم لن يحاولوا الفوز بعدد كبير من المقاعد فى مجلس الشعب الجديد لتجنب إخافة الأطراف الأخرى والحكومات الأجنبية، وأعتقد أنهم سيكونون جزءا من أى حكومة ستنبثق فى مصر مستقبلا.

■ انتشار الثورات الشعبية فى المنطقة هل هو مؤشر على نهاية عصر القيادات المسنة فى العالم العربى؟

– هذا صحيح على الأغلب فى الجمهوريات العربية، لكنى لست واثقا من الحال فى الأنظمة الملكية التى يعود تاريخها إلى مئات السنين. دول الخليج لديها ثروات هائلة، لكن تعداد السكان بها صغير وهو ما يسهل احتواء حالة الاستياء، ونحن الآن نراقب الأوضاع فى المملكة السعودية التى تعد الأكبر بين دول الخليج فى عدد السكان وتتصاعد داخلها حالة الاستياء بين الجيل الجديد من الشباب. السعودية لديها الثروة، لكن هل يملك القادة السياسيون هناك مهارة سياسية لتلبية المتطلبات الديمقراطية المتزايدة للشباب هناك؟! لست متأكدا من هذا الشأن.

سها السمان

[redacted]



«القذافى» يتحدى شعبه بعد قصفه بالطائرات.. ويظهر ٢٢ ثانية لينفى هروبه

ضباط فى الجيش الليبى يطالبون بمسيرة إلى طرابلس لإسقاط النظام.. وتحذير حكومى من «حرب أهلية»

طرابلس - وكالات الأنباء:

ظهر الزعيم الليبى معمر القذافى، أمس، على شاشة التليفزيون الليبى الحكومى لفترة قصيرة مدتها ٢٢ ثانية، وعبّر عن تحديه فى مواجهة الاحتجاجات المناهضة لحكمه المستمر منذ ٤٢ عاما ونفى فراره من البلاد.

وقال القذافى للتليفزيون الليبى، وهو ينحنى من عربة يستقلها حاملا مظلته للاحتماء من المطر: «أريد أن أبين لهم أننى فى طرابلس ولست فى فنزويلا.. ولا تصدقوا إذاعات الكلاب الضالة»، نافيا تقارير سابقة عن فراره إلى فنزويلا حيث تربطه علاقات صداقة مع الرئيس الفنزويلى هوجو تشافيز.

وأضاف القذافى: «كنت أريد أن أوجه كلمة للشباب بالساحة الخضراء الليلة وأسهر معهم، إلا أن هطول الأمطار على العاصمة الليبية حال دون ذلك، والحمد لله فيها الخير».

وجاء ظهور القذافى فى أعقاب عملية كبرى شنتها قوات الأمن الليبية أمس الأول ضد ما وصفتها بأنها «أوكار التخريب»، سقط خلالها مئات القتلى والجرحى بعد أن قصفت طائرات حربية عدة مناطق فى طرابلس دون تمييز غداة تحذير نجل الرئيس الليبى سيف الإسلام القذافى من «حمام دم» ستشهده البلاد حال عدم توقف حركة الاحتجاج المطالبة بإسقاط النظام.

وقادت قوات الأمن الليبية حملة شرسة ضد المحتجين المناهضين للقذافى حين امتد القتال إلى العاصمة طرابلس بعد اندلاع الانتفاضة الأسبوع الماضى فى شرق ليبيا وهى منطقة منتجة للنفط.

وفى الوقت نفسه، أكد سيف الإسلام للتليفزيون الليبى، مساء أمس الأول، أن الجيش قصف مخازن للذخيرة بعيدة عن المناطق السكنية، نافيا معلومات عن أن القوات المسلحة قصفت مدينتى طرابلس وبنغازى.

وتكاتفت مواقف الدبلوماسيين الليبيين فى مختلف المناطق ضد الرئيس ونجله، منددين بالحملة «الإجرامية» ضد الشعب على مدار اليومين الماضيين، حيث أعلن مساعد سفير ليبيا لدى الأمم المتحدة إبراهيم الدباشى لمحطتى «بى. بى. سى» البريطانية و«سى. إن. إن» الأمريكية أن القذافى متهم بارتكاب «إبادة» ضد شعبه وعليه أن «يرحل بأسرع وقت ممكن».

وقال الدباشى للمحطة البريطانية: «أعتقد أننا نشهد نهاية العقيد القذافى، وما هى إلا مسألة أيام، وإما أن يستقيل أو يتخلص الشعب الليبى منه».

صورة تليفزيونية للقذافى خلال ظهوره أمس

واعتبر الدباشى أن «أفضل السيناريوهات هو أن يحاكم القذافى وأن يقدم حسابا عن كل الجرائم التى ارتكبها منذ تسلمه السلطة»، مطالبا دول العالم بأسره بعدم السماح للقذافى باللجوء إليها ومراقبة أى تحويل للعملة من ليبيا.

وتضامن أعضاء البعثة الليبية لدى الأمم المتحدة مع موقف الدباشى وأعلنوا قطع أى صلة لهم بنظام القذافى، مؤكدين أن ولاءهم للشعب وليس الحكومة، وحذروا من حدوث أعمال إبادة جماعية مجددا فى بلادهم.

وقال السفير الليبى لدى الهند على العيساوى الذى استقال فى أعقاب حملة القمع ضد المحتجين، أمس الأول، إن السلطات الليبية تستخدم «مرتزقة أفارقة» مما دفع بعض قوات الجيش إلى تغيير ولائها والانضمام للمعارضة، فيما أدانت السفارة الليبية فى ماليزيا ما وصفته بـ«المذبحة البربرية الإجرامية ضد المحتجين».

جاء ذلك فى الوقت الذى تمكن فيه عشرات المتظاهرين من الجالية الليبية فى دبى من دخول مبنى قنصلية بلادهم فى الإمارة أمس، حيث قاموا بانتزاع وتحطيم صور القذافى، ورفع المتظاهرون العلم الليبى القديم إبان الاستقلال وهتفوا: «الشعب يريد إسقاط النظام» مطالبين برحيل القذافى.

كما تجمع مئات من الليبيين أمام سفارتهم بكوالالمبور أمس الأول احتجاجا على المجازر المرتكبة ضد الشعب، رافعين الشعار الشهير: «الشعب يريد إسقاط النظام».

وتزامن ذلك مع ما أكده شهود عيان فى طرابلس لقناة الجزيرة القطرية الفضائية من أن طائرات حربية قصفت عدة مناطق من العاصمة، مشيرين إلى أن «مرتزقة أجانب» يواصلون إطلاق النار على المدنيين فى طرابلس.

وقال أحد الشهود: «إن طرابلس محاصرة حاليا وهناك مرتزقة أفارقة يجوبون الشوارع فى سيارات مصفحة ويطلقون النار عشوائيا على المدنيين وحتى على طواقم الإسعاف».

كما كشفت «الجزيرة» أن مجموعة من ضباط الجيش الليبى أصدرت بيانا يحث الجنود «على الانضمام للشعب»، والمساعدة فى الإطاحة بالقذافى، وطالبت بقية الجيش الليبى بتنظيم مسيرة إلى طرابلس.

وفى سياق متصل، أصدرت اللجنة المؤقتة لوزارة الدفاع الليبية بيانا الليلة قبل الماضية اتهمت فيه تنظيم القاعدة ودوائر أخرى لم تسمها بالتورط فى أحداث النهب والتخريب المقترنة بالاحتجاجات الحالية فى البلاد.

وقالت اللجنة فى بيانها: «إن المحرضين على هذه الأحداث يستغلون الشباب والصبية ويستخدمونهم لمآرب خاصة، ويجب البحث عنهم وتقديمهم للمحاكمة». وحذر مصدر رفيع مقرب من الحكومة الليبية من أن البلاد «على شفير حرب أهلية»، مشيرا إلى خطورة الوضع «حيث تجابه الحكومة ثورة شعبية تهدد النظام الحاكم منذ ٤٢ عاما بقصف جوى ومرتزقة أفارقة».

وأكد المصدر المطلع أن حكومة ليبيا «تحارب متطرفين إسلاميين يسعون لإقامة إمارة إسلامية فى البلاد»، وأضاف: «أصبح الوضع خطيرا جدا الآن».

«القرضاوى» يُفتى بـ«قتل» القذافى ويحث الجيش على عصيان أوامره

«المؤتمر الإسلامى» تدين استخدام القوة المفرطة ضد المدنيين.. وتعتبره كارثة إنسانية

الدوحة - «أ.ف.ب»:

أصدر رئيس الاتحاد العالمى لعلماء المسلمين الشيخ يوسف القرضاوى، مساء أمس الأول، فتوى بقتل الرئيس الليبى العقيد معمر القذافى وأهاب بالعسكريين الليبيين عدم إطاعة أوامره بإطلاق النار على المتظاهرين الليبيين.

وقال القرضاوى فى مقابلة مباشرة على قناة «الجزيرة» الفضائية: «أنا هنا أفتى.. من يستطيع من الجيش الليبى أن يطلق رصاصة على القذافى ويقتله ويريح الناس من شره».

وحث القرضاوى الجيش والعسكريين الليبيين على عصيان أوامر القذافى بقتل المدنيين «لأنها معصية»، ودعا الشعب الليبى إلى أن «يثبت ويصبر فى وجه الظلم».

واستنكر القرضاوى صمت العالم على ما يجرى فى ليبيا، وقال: «لقد قتل المئات فى ساعات قلائل والعالم ساكت، ولو حدث هذا فى إسرائيل وأوروبا لكان العالم قام ولم يقعد».

من جانبها، أعربت الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامى، أمس، عن إدانتها الشديدة لاستخدام «القوة المفرطة» ضد المدنيين الليبيين، مؤكدة «أن ما يجرى فى ليبيا من قمع وترويع يعتبر فى الحقيقة كارثة إنسانية تتنافى مع القيم الإسلامية».

ودعت المنظمة السلطات الليبية إلى «الوقف الفورى لأعمال العنف واستهداف أبناء الشعب الليبى الأبرياء، وضرورة التعامل مع مطالبهم بالوسائل السلمية والحوار الجاد بدلا من أساليب الفتك وسفك الدماء».

القرضاوى

الأمم المتحدة تطالب بـ«تحقيق مستقل» فى جرائم نظام القذافى

«هيلارى» تدعو إلى «وقف حمام الدم».. و«الناتو» يدين «قمع المدنيين العزل»

عواصم - وكالات الأنباء:

توالت ردود الأفعال العربية والدولية الغاضبة تجاه الوضع المشتعل فى ليبيا، حيث عقد مجلس الأمن الدولى أمس اجتماعا مغلقا لمناقشة الأزمة الراهنة استجابة لموقف البعثة الدبلوماسية الليبية المطالبة بخلع الرئيس العقيد معمر القذافى، فيما حذرت المفوضة العليا لحقوق الإنسان فى الأمم المتحدة نافى بيلاى من أن ما ترتكبه السلطات الليبية من «هجمات منظمة ضد السكان المدنيين يمكن اعتباره جرائم ضد الإنسانية وتتطلب فتح تحقيق دولى مستقل حول هذه الجرائم».

وقبل اجتماع مجلس الأمن، قال المتحدث باسم بعثة ليبيا بالأمم المتحدة ضياء الحطمانى إن «أعضاء بعثة ليبيا لا يمثلون إلا الشعب الليبى ولا أحد غيره، ونحن لا نرى أى رد فعل من المجتمع الدولى».

وتزامن ذلك مع اجتماع عاجل آخر عقده مجلس الجامعة العربية أمس على مستوى المندوبين الدائمين لبحث التطورات فى ليبيا بعد أن طالبت قطر بسرعة عقد الاجتماع لبحث الموقف الراهن.

وبدوره، أعرب الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى عن بالغ القلق إزاء الأحداث الجارية فى ليبيا مطالبا بحقن الدماء ووقف جميع أعمال العنف. وشدد «موسى» على أن مطالب الشعوب العربية فى الإصلاح والتطوير والتغيير «أمر مشروع وطرح متكامل تتشارك فيه مشاعر الأمة كلها، فيما نددت إيران بحملة القمع العنيفة ضد المحتجين فى ليبيا، مؤكدة أن الاضطرابات فى طرابلس «تمثل إشارة أخرى إلى الصحوة الإسلامية».

وجاء ذلك فى الوقت الذى طالبت فيه وزيرة الخارجية الأمريكية هيلارى كلينتون بوقف «حمام الدم غير المقبول» فى ليبيا مؤكدة فى بيان لـ«الخارجية الأمريكية»، أمس الأول، أن الحكومة الليبية مطالبة باحترام الحقوق الأساسية للشعب.

متظاهر يرفع العلم الليبى مطالبا برحيل القذافى أمام مقر الأمم المتحدة فى نيويورك «رويترز»

وفى هذه الأثناء، أعرب الأمين العام لحلف شمال الأطلسى (ناتو) أندرس فوغ راسموسن عن صدمته من الاستخدام العشوائى للعنف ضد المحتجين المسالمين فى ليبيا وإدانته سقوط ضحايا، داعيا السلطات الليبية إلى «وقف قمع المدنيين العزل».

وفى برلين، استدعت «الخارجية الألمانية» السفير الليبى لديها جمال البرق وأعربت له عن احتجاجها على استخدام العنف من قبل قوات الشرطة والجيش تجاه المتظاهرين المناوئين للنظام فى ليبيا.

وفى سياق متصل، دعت موسكو مواطنيها أمس إلى عدم السفر إلى ليبيا، فيما أكدت وزارة الحالات الطارئة الروسية أن ٤ طائرات تابعة للوزارة على أهبة الاستعداد للمغادرة إلى ليبيا لإجلاء المواطنين الروس الموجودين فى طرابلس.

البحرين: الملك يأمر بالإفراج عن معتقلين سياسيين وآلاف البحرينيين يشيعون متظاهراً شيعياً







بحرينيون يشيعون شاباً شيعياً «أ.ف.ب»

المنامة، الدوحة- وكالات الأنباء:

أمر العاهل البحرينى، حمد بن عيسى آل خليفة، بالعفو عن عدد من المعتقلين السياسيين، وإيقاف دعاوى جنائية بحق ناشطين شيعة، وفقا للمطالب التى تقدم بها تجمع الوحدة الوطنية، ولم يوضح عدد المشمولين بهذه المبادرة.

وذكرت وكالة أنباء البحرين (بنا)، أمس الأول، أن الملك أمر أيضا «بإيقاف السير فى الدعاوى الجنائية المقامة ضد الأشخاص المشار إليهم فى خطاب تجمع الوحدة الوطنية».

قال النائب فى جمعية الوفاق المعارضة، عبدالجليل خليل إبراهيم، إن الإفراج عن الناشطين يعد استجابة لواحد من المطالب التى قدمت إلى ولى العهد الأمير سلمان آل خليفة للقيام بمبادرات تثبت جديته فى بدء حوار مع المعارضة.

وكان تجمع الوحدة الوطنية الذى تم تشكيله الأحد الماضى قد دعا الحكومة البحرينية إلى «إطلاق سراح جميع سجناء الرأى».

يأتى ذلك فى الوقت الذى شارك فيه آلاف البحرينيين أمس فى تشييع متظاهر شيعى لقى حتفه، متأثرا بإصابته بالرصاص الأسبوع الماضى، فيما تتواصل المظاهرات المعارضة والمؤيدة للعاهل البحرينى.

وسار المشيعون فى جنازة القتيل بموازاة استمرار المتظاهرين فى الاعتصام عند دوار اللؤلؤة بوسط البحرين بتصعيد لهجتهم ومطالبتهم بـ«إسقاط النظام»، وردد المشيعون أيضا شعارات مناهضة للنظام، فيما ساروا من مدينة حمد القريبة من المنامة إلى المالكية.

وفى دوار اللؤلؤة، الذى بات يشكل رمزا للحركة الاحتجاجية فى البحرين وتحول إلى قرية من الخيام، هتف المعتصمون أمس: «اعتصام اعتصام حتى إسقاط النظام»، بينما ردد المتظاهرون المؤيدون لملك البحرين، هتافات تقول: «ليعش أبوسلام» فى إشارة إلى العاهل البحرينى، كما رفعوا صور الملك وولى عهده.

فى غضون ذلك، استبعد رئيس أركان الجيش الأمريكى، الأميرال مايك مولن، أن تكون إيران مسؤولة عن مظاهرات البحرين، بالرغم من أنها لا تزال تشكل عنصر «توتر» فى الخليج. وأوضح مولن أنه «على الرغم من أننى مازلت أعتقد أن إيران بلد يواصل تغذية عدم الاستقرار فى المنطقة، فإننى أعتقد أن هذا لم يكن المحرك الرئيسى لأحداث مصر أو البحرين أو الدول الأخرى». وأضاف أن الاضطرابات «ناجمة عن مشاكل داخلية لا مخططات وضعتها قوة خارجية».

من ناحية أخرى، اعتبر رئيس مجلس إدارة مضمار البحرين الدولى، زايد راشد الزيانى، قرار إلغاء سباق الجائزة الكبرى البحرينى الذى كان مقررا إقامته فى ١٣ مارس المقبل فى افتتاح بطولة العالم لسباق سيارات «فورمولا١ لموسم ٢٠١١»، بمثابة تأجيل له.

وكان منظمو سباق الجائزة الكبرى البحرينى قد أعلنوا فى وقت سابق أن السباق ألغى بسبب الاحتجاجات التى تشهدها البلاد لإسقاط النظام.

اليمن: اشتباكات بالعصى والخناجر بين أنصار ومعارضى الرئيس

«معارض برلمانى»: «صالح» سيواجه نفس مصير رئيسى مصر وتونس

صنعاء - رويترز، «أ.ف.ب»:

وقعت اشتباكات فى صنعاء، أمس، بين متظاهرين مطالبين برحيل الرئيس على عبدالله صالح ومناصرين للنظام، مما أسفر عن سقوط ٥ جرحى.

وحاول بعض المعتصمين، الذين بلغ عددهم أمام جامعة صنعاء حوالى ٥ آلاف شخص، الاقتراب من ساحة قريبة يعتصم فيها مناصرو حزب المؤتمر الشعبى العام الحاكم فى اليمن، فهاجم مناصرو النظام المتظاهرين المعارضين، وغالبيتهم من الطلاب، بالعصى والخناجر، مما أدى إلى إصابة ٥ أشخاص، قبل أن تتدخل الشرطة وتفرق المتظاهرين من المعسكرين.

جاء ذلك، فيما قال عضو معارض فى البرلمان اليمنى إن الرئيس اليمنى، على عبدالله صالح، سيواجه نفس مصير رئيسى مصر وتونس المخلوعين إذا لم يطهر حكومته، ويبدأ حملة لمحاربة الفساد.

قال عبدالمعز دبوان، أمس الأول، إن «الأمر أصبح غير مقبول على الإطلاق»، مشيرا إلى أن الرئيس اليمنى وضع أقاربه فى مناصب بالجيش وأن الموارد السيادية، خاصة النفط والغاز فى أيدى صالح والمحيطين به.

وأكد دبوان، وهو عضو فى الكتلة المعارضة الرئيسية فى البرلمان، عدم وجود مؤسسات فى البلاد، وأن اليمنيين يريدون إصلاحا حقيقيا، بينما تعج بيانات الرئيس بكلام أجوف، مما يعنى أن «صالح» لم يستوعب حتى الآن الدروس من مصر وتونس.

ويسيطر حلفاء صالح على البرلمان المكون من ٢٤٠ مقعدا، من خلال ما وصفه دبوان بأنه «انتخابات غير نزيهة استخدم فيها صالح آليات الحكومة لضمان أغلبية مريحة موالية له».



معارضون للرئيس اليمنى يدمرون عربة تابعة لمؤيدى الحكومة «أ.ف.ب»

وأضاف دبوان أن رد فعل صالح على الاضطرابات فى اليمن، التى قتل فيها ١٢ شخصا منذ الخميس الماضى، كان اللعب على التناقضات فى المجتمع القبلى باليمن، بدلا من البدء فى إصلاحات حقيقية. وتابع أن الرئيس يتسم بدهاء سياسى، وأنه صرح بأنه لن يترشح مرة أخرى ويلعب على المخاوف من الفوضى والانقسامات، لكن هذا ليس كافيا.

وأوضح المعارض اليمنى أن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية فى اليمن أكثر حدة من مصر، حيث «إن حجم الفساد فى اليمن يجعل ما فى مصر يبدو ضئيلا، والفجوة بين الأغنياء والفقراء أكثر حدة أيضا»، حسبما أكده دبوان وبلغ نصيب الفرد من الدخل القومى فى اليمن نحو ١١٠٠ دولار فى نهاية عام ٢٠٠٩، مقابل ٢٥٠٠ دولار فى مصر.

تونس: «الخارجية» تطلب رسمياً من السعودية تسليمها زوجة بن على.. ووزير الداخلية يطالب بحل حزبه

تونس - وكالات الأنباء:

أعلن مصدر فى وزارة الخارجية التونسية أن تونس طلبت رسميا من السعودية، أمس الأول، تسليمها ليلى الطرابلسى (٥٣ عاما)، زوجة الرئيس التونسى المخلوع زين العابدين بن على، بحسب وكالة الأنباء التونسية الرسمية.

وأوضح المصدر ذاته أن هذا الطلب يأتى «فى إطار الإنابة القضائية الصادرة عن السلطات التونسية المختصة، والتى سبق توجيهها إلى السلطات القضائية السعودية بشأن القضية الحقيقية الجارية ضد الرئيس المخلوع ومن معه».

كما قدم وزير الداخلية التونسى، فرحات الراجحى، طلبا رسميا إلى المحكمة الابتدائية بتونس لحل حزب التجمع الدستورى الديمقراطى الحاكم سابقا فى عهد الرئيس المخلوع.

جاء هذا الطلب إثر القرار الصادر عن وزير الداخلية بتاريخ ٦ فبراير الجارى، القاضى بتعليق، بصفة وقتية، كل نشاط لحزب التجمع الدستورى الديمقراطى، وكل اجتماع أو تجمع لأعضائه، وغلق جميع المحال التى يملكها أو التى يتصرف فيها بأى وجه من الوجوه.

وكان «بن على» قد أسس حزب التجمع الدستورى الديمقراطى فى ٢٧ فبراير ١٩٨٨، وكان الحزب يضم أكثر من مليونى منتسب من أصل ١٠ ملايين نسمة.

ومن ناحية أخرى، أعلن البنك المركزى التونسى، أمس الأول، أن قيمة الأموال التى عثر عليها بقصر للرئيس المخلوع تجاوزت ٤١ مليون دينار «٣٦ مليون دولار أمريكى»، وجاء الإعلان عن هذا المبلغ ليزيد الشكوك حول كبر حجم أرصدة بن على وعائلته فى بنوك أجنبية.

زين العابدين

وفى الوقت نفسه، قال السناتور الأمريكى، جون ماكين، إن واشنطن عرضت على تونس المساعدة فى تعزيز الأمن بعد الثورة «النموذجية». وأضاف ماكين، العضو فى لجنة القوات المسلحة فى مجلس الشيوخ الأمريكى، عقب لقائه مسؤولين فى الحكومة التونسية، أن «الثورة فى تونس كانت ناجحة للغاية وصارت نموذجا للمنطقة». وتابع: «نقف على أهبة الاستعداد لتوفير التدريب من أجل مساعدة الجيش التونسى على توفير الأمن».

ووصل الوزيران الفرنسيان للشؤون الأوروبية، لوران فوكياز، والاقتصاد، كريستين لاجارد، أمس، إلى تونس فى مسعى لتجاوز أزمة الثقة القائمة بين البلدين منذ أكثر من شهر، بسبب أخطاء وهفوات فرنسية.

الأردن: «قادة التغيير» يطالبون بملكية دستورية

عمان - منصور المعلا

يقف النظام الأردنى أمام مطالبات نخب سياسية معارضة وحركات شبابية ناشئة تعرضت لأول مرة فى عهد الملك عبدالله الثانى إلى صلاحيات الملك واختصاصاته. المطالبات الجديدة تزامنت مع إسقاط الثورة المصرية نظام حسنى مبارك، وعلى وقع العديد من الثورات التى تجتاح الوطن العربى.

لكن المعارض ليث شبيلات يرى أن الدعوة إلى إصلاحات يجب أن تضمن قيام ملكية دستورية، داعياً إلى الحفاظ على مؤسسة العرش. وقال: «فليعلن الملك أنه يقبل الدستورية الملكية، وحينئذ أنا أتشرف بأن أقول أهلا وسهلا بأبوحسين سيدنا وسيد سيدنا». وحذر شبيلات مما وصفه بالحرب الأهلية فى الأردن حال لم تتحقق الإصلاحات التى ينادى بها. وكان شبيلات قد وجه رسالة مطولة إلى الملك حذر فيها من انتقال الشعب من شعارات اجتماعية اقتصادية إلى أخرى سياسية إذا استمر ما سماه «فسق الحكومات التى ترتع فى خيرات الشعب».

من جهته، قال باسل البشابشة، المنسق العام لحركة «شباب من أجل التغيير»، وهى حركة جديدة ناشئة يتمحور نشاطها عبر موقع «فيس بوك»: «نريد إصلاحات سياسية دستورية على نمطٍ (ماجنا كارتا) الملكية الدستورية.. نريد ملكا بصلاحيات مقيدة».

وأشار البشابشة فى ذلك إلى وثيقة «ماجنا كارتا» البريطانية، التى صدرت لأول مرة عام ١٢١٥، للحد من صلاحيات الملك، ووصفت بأنها «الميثاق العظيم للحريات فى إنجلترا»، وأصبحت فيما بعد ملهمة للعديد من دساتير العالم. وكانت «ماجنا كارتا» أول وثيقة تُفرض على ملك إنجليزى من مجموعة من رعاياه، فى محاولة للحد من نفوذه وحماية امتيازاتهم قانونيا، ولم تكن «ماجنا كارتا» أول ميثاق للحد من سلطة الملك فقد سبق هذا الميثاق ميثاق آخر للحريات عام ١١٠٠.

وأضاف المنسق العام لحركة شباب من أجل التغيير: «نطالب بأن يملك الملك ولا يحكم، نريد حكومة نيابية وقانون انتخاب يعتمد على القوائم وإصلاحات اقتصادية». والمعروف أن الدستور الأردنى الحالى، المعمول به منذ ١٩٥٢، يخول الملك تعيين رئيس الوزراء أو إقالته.

عبدالله

المغرب: الملك يرفض التخلى عن بعض سلطاته.. والشرطة تفرّق اعتصاماً بالقوة

الرباط - وكالات الأنباء:

أكد العاهل المغربى الملك محمد السادس أنه لن يذعن لما وصفه بـ«الديماجوجية» بعد يوم من احتجاج آلاف المغاربة الذين طالبوا بأن يتخلى عن بعض سلطاته لحكومة جديدة منتخبة.

وقال الملك بعد أن حضر احتفالا بتعيين أعضاء المجلس الاقتصادى والاجتماعى، أمس الأول، إنه يريد إصلاحات «لا رجعة فيها» ولكن لا بد صياغتها بالتوافق مع «النموذج المغربى».

والنظام المغربى ملكى دستورى وله برلمان منتخب ولكن من سلطات الملك حل المجلس التشريعى وفرض حالة الطوارئ وله دور كبير فى التعيينات بالحكومة بمن فى ذلك رئيس الوزراء. وقال الملك لحوالى ١٠٠ عضو من أعضاء المجلس: «إننا بتنصيب المجلس الاقتصادى والاجتماعى نعطى دفعة قوية للحركة الإصلاحية التى أطلقناها منذ تولينا أمانة قيادة شعبنا الوفى فى تلازم بين الديمقراطية الحقة والتنمية البشرية المستدامة».

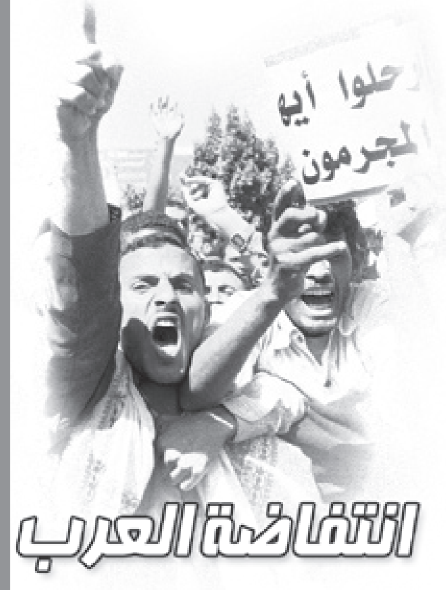
وأضاف العاهل المغربى فى كلمة بثتها وكالة المغرب العربى للأنباء: «عندما نتولى اليوم إعطاء انطلاقة هذا المجلس فلأن حرصنا الدائم هو على نبذ الديماجوجية والارتجال فى ترسيخ نموذجنا الديمقراطى التنموى المتميز». وقال معلقون سياسيون إن مطالب الإصلاح الدستورى كانت هنا وهناك لعقود ولكن هذه هى المرة الأولى التى تتبناها مجموعة واسعة من المغاربة من الشبان إلى اليساريين إلى الإسلاميين. وقالت وزارة الخارجية إن ٣٧ ألف شخص فى ٥٣ بلدة ومدينة فى المغرب شاركوا فى الاحتجاجات التى طالبت أيضا بإقالة الحكومة وحل البرلمان وشن حملة على الفساد والمحسوبية فى الإدارة العامة، بينما قال منظمو الاحتجاجات إن حوالى ٣٠٠ ألف شخص شاركوا فى جميع أنحاء البلاد.



متظاهرون مغاربة يطالبون بتقليص صلاحيات الملك «رويترز»

وفرقت الشرطة المغربية بالقوة، مساء أمس الأول، مجموعة صغيرة من المتظاهرين كانوا يريدون تنظيم اعتصام فى الرباط. وتجمع حوالى ٥٠ شخصا بينهم شبان فى وسط العاصمة المغربية لتنظيم اعتصام غداة مظاهرات جرت فى عدد من المدن المغربية، ولكن الشرطة تدخلت بقوة لتفريق المتظاهرين، ولم تتدخل الشرطة بشكل علنى خلال تظاهرات الأحد ما جعل المتظاهرين يتحركون بدون عوائق.

[redacted]



القذافى بعد سقوط مئات القتلى فى قصف جوى: لم ألجأ للقوة بعد.. لكننى قد أستخدمها

ضباط فى الجيش الليبى يطالبون بمسيرة إلى طرابلس لإسقاط النظام.. وتحذير حكومى من «حرب أهلية»

عواصم – وكالات الأنباء:

دعا الزعيم الليبى معمر القذافى أنصاره من «الملايين إلى تطهير ليبيا شبراً شبراً» إذا لم تتوقف حركة التمرد، مضيفاً أنه طالب الجيش بـ«التخلص من الجرذان»، وأن عقوبة الإعدام تنتظر كل من يتحدى الدولة ويرفع السلاح فى وجهها، معتبراً أنه «لم يلجأ بعد لاستخدام القوة» إلا أنه سيستخدمها إذا اضطر لذلك، وذلك على الرغم من سقوط مئات القتلى فى قصف جوى على مدينة طرابلس الليبية خلال اليومين الماضيين.

وهدد القذافى المتمردين برد شبيه بقصف الجيش الروسى للبرلمان فى موسكو أثناء وجود النواب بداخله خلال الفترة الانتقالية بين تفكك الاتحاد السوفياتى ونشوء دولة روسيا فى مطلع التسعينيات، وبسحق الصين لحركة تيان انمين فى بكين فى أواخر الثمانينيات، وهو ما عرف وقتها بأحداث الميدان السماوى والقصف الأمريكى للفلوجة فى العراق.

وطالب المتمردين بـ«تسليم الأسلحة وإطلاق سراح الأسرى والقبض على المشاغبين وإعادة الحياة الطبيعية فى الموانئ والمطارات»، مضيفاً فى كلمة ألقاها من أمام منزله فى باب العزيزية فى طرابلس أنه إذا لم يحقق المتظاهرون هذا فإنه سيعلن «زحفاً مقدساً» لإنقاذ البلاد من «المجانين» فى إشارة إلى المحتجين.

وقال القذافى إنه إذا كان رئيساً لكان تقدم باستقالته وألقاها «فى وجوه المعتصمين»، مشيراً إلى أنه قائد أبدى للثورة وليس مجرد زعيم لليبيا، وشدد على أن المصريين والتوانسة يساعدون المتمردين من خلال تقديم المخدرات إليهم، مضيفاً أنه لن يستسلم أبداً لمناوئيه وأنه سيواجههم حتى آخر قطرة فى دمه، وأنه قاتل الاستعمار ولايزال يملك بندقيته.

وظهر القذافى فى خطاب آخر، أمس، على شاشة التليفزيون الليبى الحكومى لفترة قصيرة مدتها ٢٢ ثانية، وعبّر عن تحديه فى مواجهة الاحتجاجات المناهضة لحكمه المستمر منذ ٤٢ عاما ونفى فراره من البلاد.

وقال القذافى للتليفزيون الليبى، وهو ينحنى من عربة يستقلها حاملا مظلته للاحتماء من المطر: «أريد أن أبين لهم أننى فى طرابلس ولست فى فنزويلا.. ولا تصدقوا إذاعات الكلاب الضالة»، نافيا تقارير سابقة عن فراره إلى فنزويلا حيث تربطه علاقات صداقة مع الرئيس الفنزويلى هوجو تشافيز.

صورة تليفزيونية للقذافى خلال ظهوره أمس

وأضاف القذافى: «كنت أريد أن أوجه كلمة للشباب بالساحة الخضراء الليلة وأسهر معهم، إلا أن هطول الأمطار على العاصمة الليبية حال دون ذلك، والحمد لله فيها الخير».

وجاء ظهور القذافى فى أعقاب عملية كبرى شنتها قوات الأمن الليبية أمس الأول ضد ما وصفتها بأنها «أوكار التخريب»، سقط خلالها مئات القتلى والجرحى بعد أن قصفت طائرات حربية عدة مناطق فى طرابلس دون تمييز غداة تحذير نجل الرئيس الليبى سيف الإسلام القذافى من «حمام دم» ستشهده البلاد حال عدم توقف حركة الاحتجاج المطالبة بإسقاط النظام.

وقادت قوات الأمن الليبية حملة شرسة ضد المحتجين المناهضين للقذافى حين امتد القتال إلى العاصمة طرابلس بعد اندلاع الانتفاضة الأسبوع الماضى فى شرق ليبيا وهى منطقة منتجة للنفط.

وفى الوقت نفسه، أكد سيف الإسلام للتليفزيون الليبى، مساء أمس الأول، أن الجيش قصف مخازن للذخيرة بعيدة عن المناطق السكنية، نافيا معلومات عن أن القوات المسلحة قصفت مدينتى طرابلس وبنغازى.

وتكاثفت مواقف الدبلوماسيين الليبيين فى مختلف المناطق ضد الرئيس ونجله، منددين بالحملة «الإجرامية» ضد الشعب على مدار اليومين الماضيين، حيث أعلن مساعد سفير ليبيا لدى الأمم المتحدة إبراهيم الدباشى لمحطتى «بى. بى. سى» البريطانية و«سى. إن. إن» الأمريكية أن القذافى متهم بارتكاب «إبادة» ضد شعبه وعليه أن «يرحل بأسرع وقت ممكن».

وقال الدباشى للمحطة البريطانية: «أعتقد أننا نشهد نهاية العقيد القذافى، وما هى إلا مسألة أيام، وإما أن يستقيل أو يتخلص الشعب الليبى منه».

واعتبر الدباشى أن «أفضل السيناريوهات هو أن يحاكم القذافى وأن يقدم حسابا عن كل الجرائم التى ارتكبها منذ تسلمه السلطة»، مطالبا دول العالم بأسره بعدم السماح للقذافى باللجوء إليها ومراقبة أى تحويل للعملة من ليبيا.

وتضامن أعضاء البعثة الليبية لدى الأمم المتحدة مع موقف الدباشى وأعلنوا قطع أى صلة لهم بنظام القذافى، مؤكدين أن ولاءهم للشعب وليس الحكومة، وحذروا من حدوث أعمال إبادة جماعية مجددا فى بلادهم.

وتزامن ذلك مع ما أكده شهود عيان فى طرابلس لقناة الجزيرة القطرية الفضائية من أن طائرات حربية قصفت عدة مناطق من العاصمة، مشيرين إلى أن «مرتزقة أجانب» يواصلون إطلاق النار على المدنيين فى طرابلس.

كما كشفت «الجزيرة» أن مجموعة من ضباط الجيش الليبى أصدرت بيانا يحث الجنود «على الانضمام للشعب»، والمساعدة فى الإطاحة بالقذافى، وطالبت بقية الجيش الليبى بتنظيم مسيرة إلى طرابلس.

وفى سياق متصل، أصدرت اللجنة المؤقتة لوزارة الدفاع الليبية بيانا الليلة قبل الماضية اتهمت فيه تنظيم القاعدة ودوائر أخرى لم تسمها بالتورط فى أحداث النهب والتخريب المقترنة بالاحتجاجات الحالية فى البلاد.

البحرين: الملك يأمر بالإفراج عن معتقلين سياسيين والآلاف يشيعون متظاهراً «شيعياً»




بحرينيون يشيعون شاباً شيعياً «أ.ف.ب»

المنامة، الدوحة- وكالات الأنباء:

أمر العاهل البحرينى، حمد بن عيسى آل خليفة، بالعفو عن عدد من المعتقلين السياسيين، وإيقاف دعاوى جنائية بحق ناشطين شيعة، وفقا للمطالب التى تقدم بها تجمع الوحدة الوطنية، ولم يوضح عدد المشمولين بهذه المبادرة.

وذكرت وكالة أنباء البحرين (بنا)، أمس الأول، أن الملك أمر أيضا «بإيقاف السير فى الدعاوى الجنائية المقامة ضد الأشخاص المشار إليهم فى خطاب تجمع الوحدة الوطنية».

قال النائب فى جمعية الوفاق المعارضة، عبدالجليل خليل إبراهيم، إن الإفراج عن الناشطين يعد استجابة لواحد من المطالب التى قدمت إلى ولى العهد الأمير سلمان آل خليفة للقيام بمبادرات تثبت جديته فى بدء حوار مع المعارضة.

وكان تجمع الوحدة الوطنية الذى تم تشكيله الأحد الماضى قد دعا الحكومة البحرينية إلى «إطلاق سراح جميع سجناء الرأى».

يأتى ذلك فى الوقت الذى شارك فيه آلاف البحرينيين أمس فى تشييع متظاهر شيعى لقى حتفه، متأثرا بإصابته بالرصاص الأسبوع الماضى، فيما تتواصل المظاهرات المعارضة والمؤيدة للعاهل البحرينى.

وسار المشيعون فى جنازة القتيل بموازاة استمرار المتظاهرين فى الاعتصام عند دوار اللؤلؤة بوسط البحرين بتصعيد لهجتهم ومطالبتهم بـ«إسقاط النظام»، وردد المشيعون أيضا شعارات مناهضة للنظام، فيما ساروا من مدينة حمد القريبة من المنامة إلى المالكية.

وفى دوار اللؤلؤة، الذى بات يشكل رمزا للحركة الاحتجاجية فى البحرين وتحول إلى قرية من الخيام، هتف المعتصمون أمس: «اعتصام اعتصام حتى إسقاط النظام»، بينما ردد المتظاهرون المؤيدون لملك البحرين، هتافات تقول: «ليعش أبوسلام» فى إشارة إلى العاهل البحرينى، كما رفعوا صور الملك وولى عهده.

فى غضون ذلك، استبعد رئيس أركان الجيش الأمريكى، الأميرال مايك مولن، أن تكون إيران مسؤولة عن مظاهرات البحرين، بالرغم من أنها لا تزال تشكل عنصر «توتر» فى الخليج. وأوضح مولن أنه «على الرغم من أننى مازلت أعتقد أن إيران بلد يواصل تغذية عدم الاستقرار فى المنطقة، فإننى أعتقد أن هذا لم يكن المحرك الرئيسى لأحداث مصر أو البحرين أو الدول الأخرى». وأضاف أن الاضطرابات «ناجمة عن مشاكل داخلية لا مخططات وضعتها قوة خارجية».

من ناحية أخرى، اعتبر رئيس مجلس إدارة مضمار البحرين الدولى، زايد راشد الزيانى، قرار إلغاء سباق الجائزة الكبرى البحرينى الذى كان مقررا إقامته فى ١٣ مارس المقبل فى افتتاح بطولة العالم لسباق سيارات «فورمولا١ لموسم ٢٠١١»، بمثابة تأجيل له.

وكان منظمو سباق الجائزة الكبرى البحرينى قد أعلنوا فى وقت سابق أن السباق ألغى بسبب الاحتجاجات التى تشهدها البلاد لإسقاط النظام.

«القرضاوى» يُفتى بـ«قتل» القذافى ويحث الجيش على عصيان أوامره

«المؤتمر الإسلامى» تدين استخدام القوة المفرطة ضد المدنيين.. وتعتبره كارثة إنسانية

الدوحة - «أ.ف.ب»:

أصدر رئيس الاتحاد العالمى لعلماء المسلمين الشيخ يوسف القرضاوى، مساء أمس الأول، فتوى بقتل الرئيس الليبى العقيد معمر القذافى وأهاب بالعسكريين الليبيين عدم إطاعة أوامره بإطلاق النار على المتظاهرين الليبيين.

وقال القرضاوى فى مقابلة مباشرة على قناة «الجزيرة» الفضائية: «أنا هنا أفتى.. من يستطيع من الجيش الليبى أن يطلق رصاصة على القذافى ويقتله ويريح الناس من شره».

وحث القرضاوى الجيش والعسكريين الليبيين على عصيان أوامر القذافى بقتل المدنيين «لأنها معصية»، ودعا الشعب الليبى إلى أن «يثبت ويصبر فى وجه الظلم».

واستنكر القرضاوى صمت العالم على ما يجرى فى ليبيا، وقال: «لقد قتل المئات فى ساعات قلائل والعالم ساكت، ولو حدث هذا فى إسرائيل وأوروبا لكان العالم قام ولم يقعد».

القرضاوى

من جانبها، أعربت الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامى، أمس، عن إدانتها الشديدة لاستخدام «القوة المفرطة» ضد المدنيين الليبيين، مؤكدة «أن ما يجرى فى ليبيا من قمع وترويع يعتبر فى الحقيقة كارثة إنسانية تتنافى مع القيم الإسلامية».

ودعت المنظمة السلطات الليبية إلى «الوقف الفورى لأعمال العنف واستهداف أبناء الشعب الليبى الأبرياء، وضرورة التعامل مع مطالبهم بالوسائل السلمية والحوار الجاد بدلا من أساليب الفتك وسفك الدماء».

الأمم المتحدة تطالب بـ«تحقيق مستقل» فى جرائم نظام القذافى

«هيلارى» تدعو إلى «وقف حمام الدم».. و«الناتو» يدين «قمع المدنيين العزل»

عواصم – وكالات الأنباء:

توالت ردود الأفعال العربية والدولية الغاضبة تجاه الوضع المشتعل فى ليبيا، حيث عقد مجلس الأمن الدولى أمس اجتماعا مغلقا لمناقشة الأزمة الراهنة استجابة لموقف البعثة الدبلوماسية الليبية المطالبة بخلع الرئيس العقيد معمر القذافى، فيما حذرت المفوضة العليا لحقوق الإنسان فى الأمم المتحدة نافى بيلاى من أن ما ترتكبه السلطات الليبية من «هجمات منظمة ضد السكان المدنيين يمكن اعتباره جرائم ضد الإنسانية وتتطلب فتح تحقيق دولى مستقل حول هذه الجرائم».

وقبل اجتماع مجلس الأمن، قال المتحدث باسم بعثة ليبيا بالأمم المتحدة ضياء الحطمانى إن «أعضاء بعثة ليبيا لا يمثلون إلا الشعب الليبى ولا أحد غيره، ونحن لا نرى أى رد فعل من المجتمع الدولى».

وتزامن ذلك مع اجتماع عاجل آخر عقده مجلس الجامعة العربية أمس على مستوى المندوبين الدائمين لبحث التطورات فى ليبيا بعد أن طالبت قطر بسرعة عقد الاجتماع لبحث الموقف الراهن.




متظاهر يرفع العلم الليبى مطالبا برحيل القذافى أمام مقر الأمم المتحدة فى نيويورك «رويترز»

وبدوره، أعرب الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى عن بالغ القلق إزاء الأحداث الجارية فى ليبيا مطالبا بحقن الدماء ووقف جميع أعمال العنف. وشدد «موسى» على أن مطالب الشعوب العربية فى الإصلاح والتطوير والتغيير «أمر مشروع وطرح متكامل تتشارك فيه مشاعر الأمة كلها، فيما نددت إيران بحملة القمع العنيفة ضد المحتجين فى ليبيا، مؤكدة أن الاضطرابات فى طرابلس «تمثل إشارة أخرى إلى الصحوة الإسلامية».

وجاء ذلك فى الوقت الذى طالبت فيه وزيرة الخارجية الأمريكية هيلارى كلينتون بوقف «حمام الدم غير المقبول» فى ليبيا مؤكدة فى بيان لـ«الخارجية الأمريكية»، أمس الأول، أن الحكومة الليبية مطالبة باحترام الحقوق الأساسية للشعب.

وفى هذه الأثناء، أعرب الأمين العام لحلف شمال الأطلسى (ناتو) أندرس فوغ راسموسن عن صدمته من الاستخدام العشوائى للعنف ضد المحتجين المسالمين فى ليبيا وإدانته سقوط ضحايا، داعيا السلطات الليبية إلى «وقف قمع المدنيين العزل».

وفى برلين، استدعت «الخارجية الألمانية» السفير الليبى لديها جمال البرق وأعربت له عن احتجاجها على استخدام العنف من قبل قوات الشرطة والجيش تجاه المتظاهرين المناوئين للنظام فى ليبيا.

وفى سياق متصل، دعت موسكو مواطنيها أمس إلى عدم السفر إلى ليبيا، فيما أكدت وزارة الحالات الطارئة الروسية أن ٤ طائرات تابعة للوزارة على أهبة الاستعداد للمغادرة إلى ليبيا لإجلاء المواطنين الروس الموجودين فى طرابلس.

اليمن: اشتباكات بالعصى والخناجر بين أنصار ومعارضى الرئيس

«معارض برلمانى»: «صالح» سيواجه نفس مصير رئيسى تونس ومصر

صنعاء - رويترز، «أ.ف.ب»:

وقعت اشتباكات فى صنعاء، أمس، بين متظاهرين مطالبين برحيل الرئيس على عبدالله صالح ومناصرين للنظام، مما أسفر عن سقوط ٥ جرحى.

وحاول بعض المعتصمين، الذين بلغ عددهم أمام جامعة صنعاء حوالى ٥ آلاف شخص، الاقتراب من ساحة قريبة يعتصم فيها مناصرو حزب المؤتمر الشعبى العام الحاكم فى اليمن، فهاجم مناصرو النظام المتظاهرين المعارضين، وغالبيتهم من الطلاب، بالعصى والخناجر، مما أدى إلى إصابة ٥ أشخاص، قبل أن تتدخل الشرطة وتفرق المتظاهرين من المعسكرين.

جاء ذلك، فيما قال عضو معارض فى البرلمان اليمنى إن الرئيس اليمنى، على عبدالله صالح، سيواجه نفس مصير رئيسى مصر وتونس المخلوعين إذا لم يطهر حكومته، ويبدأ حملة لمحاربة الفساد.



معارضون للرئيس اليمنى يدمرون عربة تابعة لمؤيدى الحكومة «أ.ف.ب»

قال عبدالمعز دبوان، أمس الأول، إن «الأمر أصبح غير مقبول على الإطلاق»، مشيراً إلى أن الرئيس اليمنى وضع أقاربه فى مناصب بالجيش وأن الموارد السيادية، خاصة النفط والغاز فى أيدى صالح والمحيطين به.

وأكد دبوان، وهو عضو فى الكتلة المعارضة الرئيسية فى البرلمان، عدم وجود مؤسسات فى البلاد، وأن اليمنيين يريدون إصلاحا حقيقيا، بينما تعج بيانات الرئيس بكلام أجوف، مما يعنى أن «صالح» لم يستوعب حتى الآن الدروس من مصر وتونس.

ويسيطر حلفاء صالح على البرلمان المكون من ٢٤٠ مقعدا، من خلال ما وصفه دبوان بأنه «انتخابات غير نزيهة استخدم فيها صالح آليات الحكومة لضمان أغلبية مريحة موالية له».

وأضاف دبوان أن رد فعل صالح على الاضطرابات فى اليمن، التى قتل فيها ١٢ شخصا منذ الخميس الماضى، كان اللعب على التناقضات فى المجتمع القبلى باليمن، بدلا من البدء فى إصلاحات حقيقية. وتابع أن الرئيس يتسم بدهاء سياسى، وأنه صرح بأنه لن يترشح مرة أخرى ويلعب على المخاوف من الفوضى والانقسامات، لكن هذا ليس كافيا.

وأوضح المعارض اليمنى أن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية فى اليمن أكثر حدة من مصر، حيث «إن حجم الفساد فى اليمن يجعل ما فى مصر يبدو ضئيلا، والفجوة بين الأغنياء والفقراء أكثر حدة أيضاً»، حسبما أكده دبوان وبلغ نصيب الفرد من الدخل القومى فى اليمن نحو ١١٠٠ دولار فى نهاية عام ٢٠٠٩، مقابل ٢٥٠٠ دولار فى مصر.

تونس: «الخارجية» تطلب رسمياً من السعودية تسليمها زوجة بن على.. ووزير الداخلية يطالب بحل حزبه

تونس - وكالات الأنباء:

أعلن مصدر فى وزارة الخارجية التونسية أن تونس طلبت رسميا من السعودية، أمس الأول، تسليمها ليلى الطرابلسى (٥٣ عاما)، زوجة الرئيس التونسى المخلوع زين العابدين بن على، بحسب وكالة الأنباء التونسية الرسمية.

وأوضح المصدر ذاته أن هذا الطلب يأتى «فى إطار الإنابة القضائية الصادرة عن السلطات التونسية المختصة، والتى سبق توجيهها إلى السلطات القضائية السعودية بشأن القضية الحقيقية الجارية ضد الرئيس المخلوع ومن معه».

كما قدم وزير الداخلية التونسى، فرحات الراجحى، طلبا رسميا إلى المحكمة الابتدائية بتونس لحل حزب التجمع الدستورى الديمقراطى الحاكم سابقا فى عهد الرئيس المخلوع.

جاء هذا الطلب إثر القرار الصادر عن وزير الداخلية بتاريخ ٦ فبراير الجارى، القاضى بتعليق، بصفة وقتية، كل نشاط لحزب التجمع الدستورى الديمقراطى، وكل اجتماع أو تجمع لأعضائه، وغلق جميع المحال التى يملكها أو التى يتصرف فيها بأى وجه من الوجوه.

وكان «بن على» قد أسس حزب التجمع الدستورى الديمقراطى فى ٢٧ فبراير ١٩٨٨، وكان الحزب يضم أكثر من مليونى منتسب من أصل ١٠ ملايين نسمة.

زين العابدين

ومن ناحية أخرى، أعلن البنك المركزى التونسى، أمس الأول، أن قيمة الأموال التى عثر عليها بقصر للرئيس المخلوع تجاوزت ٤١ مليون دينار «٣٦ مليون دولار أمريكى»، وجاء الإعلان عن هذا المبلغ ليزيد الشكوك حول كبر حجم أرصدة بن على وعائلته فى بنوك أجنبية.

وفى الوقت نفسه، قال السناتور الأمريكى، جون ماكين، إن واشنطن عرضت على تونس المساعدة فى تعزيز الأمن بعد الثورة «النموذجية». وأضاف ماكين، العضو فى لجنة القوات المسلحة فى مجلس الشيوخ الأمريكى، عقب لقائه مسؤولين فى الحكومة التونسية، أن «الثورة فى تونس كانت ناجحة للغاية وصارت نموذجا للمنطقة». وتابع: «نقف على أهبة الاستعداد لتوفير التدريب من أجل مساعدة الجيش التونسى على توفير الأمن».

ووصل الوزيران الفرنسيان للشؤون الأوروبية، لوران فوكياز، والاقتصاد، كريستين لاجارد، أمس، إلى تونس فى مسعى لتجاوز أزمة الثقة القائمة بين البلدين منذ أكثر من شهر، بسبب أخطاء وهفوات فرنسية.

الأردن: «قادة التغيير» يطالبون بملكية دستورية

عمان – منصور المعلا:

يقف النظام الأردنى أمام مطالبات نخب سياسية معارضة وحركات شبابية ناشئة تعرضت لأول مرة فى عهد الملك عبدالله الثانى إلى صلاحيات الملك واختصاصاته. المطالبات الجديدة تزامنت مع إسقاط الثورة المصرية نظام حسنى مبارك، وعلى وقع العديد من الثورات التى تجتاح الوطن العربى.

لكن المعارض ليث شبيلات يرى أن الدعوة إلى إصلاحات يجب أن تضمن قيام ملكية دستورية، داعياً إلى الحفاظ على مؤسسة العرش. وقال: «فليعلن الملك أنه يقبل الدستورية الملكية، وحينئذ أنا أتشرف بأن أقول أهلا وسهلا بأبوحسين سيدنا وسيد سيدنا». وحذر شبيلات مما وصفه بالحرب الأهلية فى الأردن حال لم تتحقق الإصلاحات التى ينادى بها. وكان شبيلات قد وجه رسالة مطولة إلى الملك حذر فيها من انتقال الشعب من شعارات اجتماعية اقتصادية إلى أخرى سياسية إذا استمر ما سماه «فسق الحكومات التى ترتع فى خيرات الشعب».

من جهته، قال باسل البشابشة، المنسق العام لحركة «شباب من أجل التغيير»، وهى حركة جديدة ناشئة يتمحور نشاطها عبر موقع «فيس بوك»: «نريد إصلاحات سياسية دستورية على نمط (ماجنا كارتا) الملكية الدستورية.. نريد ملكا بصلاحيات مقيدة».

وأشار البشابشة فى ذلك إلى وثيقة «ماجنا كارتا» البريطانية، التى صدرت لأول مرة عام ١٢١٥، للحد من صلاحيات الملك، ووصفت بأنها «الميثاق العظيم للحريات فى إنجلترا»، وأصبحت فيما بعد ملهمة للعديد من دساتير العالم. وكانت «ماجنا كارتا» أول وثيقة تُفرض على ملك إنجليزى من مجموعة من رعاياه، فى محاولة للحد من نفوذه وحماية امتيازاتهم قانونياً، ولم تكن «ماجنا كارتا» أول ميثاق للحد من سلطة الملك فقد سبق هذا الميثاق ميثاق آخر للحريات عام ١١٠٠.

وأضاف المنسق العام لحركة شباب من أجل التغيير: «نطالب بأن يملك الملك ولا يحكم، نريد حكومة نيابية وقانون انتخاب يعتمد على القوائم وإصلاحات اقتصادية». والمعروف أن الدستور الأردنى الحالى، المعمول به منذ ١٩٥٢، يخول الملك تعيين رئيس الوزراء أو إقالته.

عبدالله

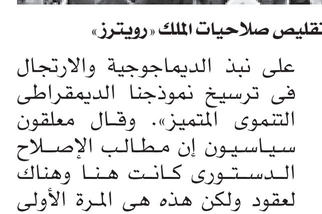
المغرب: الملك يرفض التخلى عن بعض سلطاته.. والشرطة تفرّق اعتصاماً بالقوة

الرباط - وكالات الأنباء:

أكد العاهل المغربى الملك محمد السادس أنه لن يذعن لما وصفه بـ«الديماجوجية» بعد يوم من احتجاج آلاف المغاربة الذين طالبوا بأن يتخلى عن بعض سلطاته لحكومة جديدة منتخبة.

وقال الملك بعد أن حضر احتفالا بتعيين أعضاء المجلس الاقتصادى والاجتماعى، أمس الأول، إنه يريد إصلاحات «لا رجعة فيها» ولكن لا بد من صياغتها بالتوافق مع «النموذج المغربى».

والنظام المغربى ملكى دستورى وله برلمان منتخب ولكن من سلطات الملك حل المجلس التشريعى وفرض حالة الطوارئ وله دور كبير فى التعيينات بالحكومة بمن فى ذلك رئيس الوزراء. وقال الملك لحوالى ١٠٠ عضو من أعضاء المجلس: «إننا بتنصيب المجلس الاقتصادى والاجتماعى نعطى دفعة قوية للحركة الإصلاحية التى أطلقناها منذ تولينا أمانة قيادة شعبنا الوفى هذا المجلس فلأن حرصنا الدائم هو فى تلازم بين الديمقراطية الحقة والتنمية البشرية المستدامة».

متظاهرون مغاربة يطالبون بتقليص صلاحيات الملك «رويترز»

وأضاف العاهل المغربى فى كلمة بثتها وكالة المغرب العربى للأنباء: «عندما نتولى اليوم إعطاء انطلاقة على نبذ الديماجوجية والارتجال فى ترسيخ نموذجنا الديمقراطى التنموى المتميز». وقال معلقون سياسيون إن مطالب الإصلاح الدستورى كانت هنا وهناك لعقود ولكن هذه هى المرة الأولى التى تتبناها مجموعة واسعة من المغاربة من الشبان إلى اليساريين إلى الإسلاميين. وقالت وزارة الخارجية إن ٣٧ ألف شخص فى ٥٣ بلدة ومدينة فى المغرب شاركوا فى الاحتجاجات التى طالبت أيضا بإقالة الحكومة وحل البرلمان وشن حملة على الفساد والمحسوبية فى الإدارة العامة، بينما قال منظمو الاحتجاجات إن حوالى ٣٠٠ ألف شخص شاركوا فى جميع أنحاء البلاد.

وفرقت الشرطة المغربية بالقوة، مساء أمس الأول، مجموعة صغيرة من المتظاهرين كانوا يريدون تنظيم اعتصام فى الرباط. وتجمع حوالى ٥٠ شخصا بينهم شبان فى وسط العاصمة المغربية لتنظيم اعتصام غداة مظاهرات جرت فى عدد من المدن المغربية، ولكن الشرطة تدخلت بقوة لتفريق المتظاهرين، ولم تتدخل الشرطة بشكل علنى خلال تظاهرات الأحد ما جعل المتظاهرين يتحركون بدون عوائق.

[redacted]

غضب فى المحافظات بسبب بطء إجراءات إجلاء المصريين من «ليبيا»

المحافظات ـ سعيد نافع وعبدالله العرينى والسيد أبوعلى وتريزا كمال وعمر التلاوى وأحمد على وشعبان فتحى:

أبدى العديد من أهالى المصريين العاملين فى ليبيا استياءهم من بطء المسؤولين فى التعامل مع أزمة ذويهم العالقين على الحدود منذ أيام.

ففى الإسكندرية، استنجد الأهالى بالمجلس الأعلى للقوات المسلحة مطالبين، فى استغاثات لهم، بسرعة اتخاذ الإجراءات التى تسمح بإجلائهم بسلام.

قالت ثناء السيد مصطفى، والدة مصطفى عبدالحافظ، أحد المصريين العاملين فى ليبيا لـ«المصرى اليوم» إن ابنها يعمل بإحدى الشركات العالمية للإنشاء، ضمن مشروع إسالة الغاز الطبيعى، مع مجموعة من المصريين يزيد عددهم على ١٠٠ عامل.

وأضافت أن عمال هذه الشركة، المصريين، يعيشون فى منطقة الساحة الخضراء بطرابلس، مشيرة إلى أنهم لا يستطيعون الخروج من مساكنهم منذ اندلاع أحداث الثورة الشعبية هناك منذ ١٧ نوفمبر الجارى.

وأوضحت أن الاتصال انقطع بذويهم، مشيرة إلى أنها حاولت الوصول إلى قيادة المنطقة الشمالية بالإسكندرية للإبلاغ عن مأساتهم دون جدوى.

وفى المنيا، سادت حالة شديدة من القلق أوساط المواطنين بعد الإعلان عن هوية أحد القتلى من محافظة المنيا، وقال محمد عثمان، من كبار عائلات قرية دلجا بمركز دير مواس إن الأهالى مصابون بالذعر لانقطاع جميع وسائل الاتصال مع أبنائهم فى ليبيا ويعدون بالمئات.

بينما ناشدت القبائل العربية غرب مدن وقرى بالظهير الصحراوى الخارجية المصرية سرعة التدخل لإنقاذ أبنائهم وأسرهم العاملين بالأراضى الليبية فى ظل ما يتردد عن وجود اعتداءات عليهم.

وقال الحاج سالم الدلحاوى إن آلاف المواطنين من القبائل العربيةٍ يعملون بالأراضى الليبية منذ أكثر من ٣٠ عاماً وأن حياتهم أصبحت مهددة بالخطر فى ظل ما يتردد على القنوات الفضائية من وجود تعد على المواطنين، مطالبين الداخلية بإرسال طائرات لنقل العمالة إلى مصر أسوة بما قامت به الدول العربية والأوروبية أثناء ثورة ٢٥ يناير.

وأكد الحاج سيف السعداوى، أحد مشايخ القبائل العربية غرب المنيا، أن مئات العمال المقيمين فى بنغازىٍ فى طريقهم للعودة إلى الأراضى المصرية. متخوفاً من حدوث حرب داخلية بين القبائل الليبية بسبب الصراع على السلطة فى الفترة الحالية.

وفى سوهاج، تجمع مئات المواطنين من أهالى قرية كوم بدار بمركز المنشأة على الطريق الزراعى الغربى السريع «أسيوط - أسوان» وقاموا بقطع الطريق أمام القرية وإحراق إطارات الكاوتش ومنع السيارات من المرور للمطالبة بتحرك الحكومة من أجل عودة أبنائهم الذين يعملون فى ليبيا.

وقال المتظاهرون إن نحو ألفى شاب من أبناء القرية والقرٍى المجاورة يعملون فى ليبيا التى تشهد حالياً تظاهرات دموية من أجل الإطاحة بنظام القذافى، معربين عن تخوفهم على حياة أبنائهم فى حال عدم تحرك الحكومة بسرعة لعودتهم، ولم ينصرفوا إلا بعد حضور قيادات المحافظة إليهم وإقناعهم بسرعة تصرفهم والاتصال بالمجلس العسكرى الأعلى لإجلاء أبنائهم.

وفى الشرقية، وجهت ٧٥ أسرة من العاملين بشركة المحيط الأطلس للخدمات السياحية فى طرابلس نداءاتهم لذويهم ولوزارة الخارجية المصرية بسرعةٍ التدخل وإنقاذهم من لهيب المعارك الدائرة حالياً هناك، وقال على إبراهيم، من فاقوس شرقية، فى اتصٍال هاتفى مع «المصرى اليوم»، إن نحو ٧٥ موظفاً بشركة المحيط الأطلس للخدمات السياحية فى طرابلس وأسرهم محاصرون الآن وحولهم مٍعارك ضارية بالأسلحة النارية.

مضيفاً أنهم معرضون للموت المحقق فى أى وقت ما لم تتدٍخل الخارجية وتنقذهم. وأضاف أن هناك استنفاراً من عناصر القذافى ضد المصريين، خاصة بعد اتهام سيف الإسلام القذافى فى خطابه لبعض المصريين بالضلوع فى هذه الأحداث.

من ناحية أخرى، نظم مئات من النشطاء السياسيين بالاشتراك مع عدد من أبناء الجالية الليبية مسيرة تضامنية مع ثوار ليبيا المطالبين بإسقاط نظام العقيد معمر القذافى بعد ما شهدته المدن الليبية من أحداث عنف واستخدام النظام الحاكم للأسلحة الثقيلة والطيران الحربى لقمع التظاهرات المستمرة حتى الآن.

انطلقت المسيرة من أمام مسجد القائد إبراهيم بعد صلاة الغائب على أرواح الشهداء الذين سقطوا خلال الاشتباكات وحتى مقر القنصلية الليبية بوسط المدينة.



متظاهرون فى الإسكندرية يطالبون بوقف المجازر فى ليبيا ومحاكمة المسؤولين عنها

«الجيش» يعزز التواجد الأمنى على الحدود مع ليبيا.. و«الخارجية» تحمل طرابلس مسؤولية حماية ١٫٥ مليون مصرى

فتح معبر السلوم ٢٤ ساعة لتمكين المصابين من العودة

كتب ـ خليفة جاب الله وجمعة حمد الله وخير راغب وأسامة خالد وعبدالرحمن شلبى وفاروق الجمل:

عقد مجلسٍ جامعةٍ الدول العربية، اجتماعاً تشاورياً طارئاً فى القاهرة، مساء أمس، على مستوى المندوبين الدائمين لمناقشة الانتفاضة الشعبية الليبية، ضد الرئيس معمر القذافى.

وعزز المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية التواجد الأمنى عند الحدود مع ليبيا لكنه فتح معبر السلوم الرئيسى لمدة ٢٤ ساعة لتمكين المرضى والمصابين من دخول مصر.

قال رئيس مجلس الجامعة العربية على مستوى المندوبين، السفير قيس العزاوى، مندوب العراق الدائم فى الجامعة العربية، إن الاجتماع سيناقش الأحداث الجارية فى المنطقة العربية، وبشكل خاص تطورات الأحداث فى ليبيا، وذلك بحضور عمرو موسى، الأمين العام للجامعة العربية، ونائبه السفير أحمد بن حلى. من جانبه، أكد السفير عفيفى عبدالوهاب، مندوب مصر الدائم فى الجامعة العربية، أن الخارجية المصرية، اتخذت خطوات فعلية، للعمل على عودة المصريين المقيمين فى ليبيا بشكل سريع وآمن، حيث تم تشكيل مجموعة عمل داخل الوزارة تتابع الموقف على مدار الساعة بالتنسيق مع الجهات الليبية، لتسهيل عودة المصريين.

أوضح «عفيفى» أن القوات المسلحة أقامت معسكراً ومستشفيات ميدانية، بقرب الحدود المصرية الليبية فى السلوم، لعلاج المصابين وتسهيل نقلهم إلى الداخل، من خلال أتوبيسات خاصة بذلك.

وحمّل أبوالغيط، فى تصريحات صحفية أمس، الحكومة الليبية مسؤولية الحفاظ على أمن وسلامة المصريين وممتلكاتهٍم هناك، ناصحاً المصريين فى ليبيا بالبقاء فى منازلهم، وأن يقوموا بتأمين أنفسهم بالغذاء والمياه.

أبوالغيط

وأكد أبوالغيط وجود مجموعتى عمل تعملان على مستوى الدولة المصرية لإنقاذ نحو مليون و٥٠٠ ألف مصرى فى ليبيا، الأولى تشارك فيها وزارات «الخارجية» و«الدفاع والأمن القومى» و«النقل» و«الصحة»، وتركز على كيفية استقبال المصريين وإعادتهم إلى مصر، والثانية تشارك فيها وزارتا «الٍخارجية» و«الطيران المدنى»، مشيراً إلى تكليف شركة مصر للطيران بزيادة عددٍ الرحلات اليومية إلى ٤ رحلات بدءاً من أمس.

وقال «أبوالغيط» إننا نعلم أن الأعدادٍ ستكون كبيرة، ولذلك طلبنا أيضاً طائرات (C١٣٠) من وزارة الدفاع للاشتراكٍ فى عملية نقل المصريين، مشيراً إلى أن المشكلة الرئيسية الآن هى الحصول على تصاريح الهبوط فى ليبيا، لأن رد فعل الجانب الليبى غير واضح، ويجب الحصول على تصاريح الهبوط لتأمين نزول الطائرات بسلام.

[redacted]

٨ آلاف مصرى يعودون إلى السلوم.. وقبائل «أولاد على» المصرية تطلب حماية أقاربهم الليبيين

السلوم- سماح عبدالعاطى وعلى المصرى:

نظم نحو ٢٠٠ من قبائل أولاد على المصرية التى تمت بصلات قرابة إلى قبائل ليبية، مظاهرات أمس فى مدينة السلوم الحدودية لإدانة ما وصفوه بـ«الاعتداء الوحشى» الذى يتعرض له الليبيون على يد الشرطة والمرتزقة، ورفعوا لافتات تطالب بمحاكمة القذافى، وتطالبه بالرحيل، ورددوا هتافات «الله.. الشعب.. ليبيا.. مصر»، و«واحد واحد فى الطابور.. يا عقيد عليك الدور»، «وارحل يا سفاح»، وطالبوا بتدخل الأمم المتحدة لإغاثة الليبيين مما وصفوها بالمجازر الرهيبة التى تطال الشعب الليبى على يد قوات القذافى والمرتزقة.

وشهد منفذ السلوم البرى خلال الساعات الأخيرة وصول نحو ٨ آلاف مصرى، هربا من جحيم الأحداث الدامية التى تشهدها مدن ليبيا المختلفة، للتنديد بنظام الرئيس معمر القذافى، وتكدست بوابة السلوم بالمصريين العائدين، حيث توافدت الحافلات التى أمر بإرسالها محافظ مطروح اللواء أحمد حسين، لنقل العمال المصريين مجانا من المنفذ وحتى مدينة مطروح، وقام المهندس عاطف عبدالحميد، وزير النقل، بتسيير قطارات إضافية من مطروح إلى القاهرة والإسكندرية لنقل العمالة المصرية العائدة من ليبيا، وقال هيثم أحمد من العائدين، إنه سمع بأذنيه تحليق الطائرات التى كانت بالقرب منهم وتطلق القذائف على بعض المبانى والبنايات الليبية، مشيرا إلى أن معاملة الأشقاء الليبيين للمصريين كانت معاملة حسنة جداً لدرجة أنهم أعطوهم أموالاً يدفعونها للمواصلات التى ستقلهم إلى مصر، وأكد وليد أحمد إسماعيل من العائدين، أن عددا كبيرا من المرتزقة الأفارقة كانوا يحملون السلاح والبنادق الآلية ويطلقون الرصاص الحى على المواطنين الليبيين، وأشار رضا العربى، من العائدين، إلى أن الأشقاء الليبيين احتضنوا عدداً من الأسر المصرية بمنازلهم البدوية لحين استقرار الأوضاع.

من ناحية أخرى، عبر نحو ٢٧٠ تركياً منفذ السلوم المصرى متجهين إلى بلادهم عن طريق مطار الإسكندرية، وأكد سيف الدين، من العائدين التركيين، أن السفارة التركية جهزت للعائدين عددا من الطائرات لنقلهم وأسرهم من مطارى الإسكندرية والقاهرة الجويين، مشيراً إلى أن عدد الجالية التركية فى ليبيا يصل إلى نحو ٣٠ ألف تركى جميعهم يعمل فى مجال المقاولات.



المصريون العائدون من ليبيا أمام معبر السلوم — تصوير - طارق الفرماوى

من جهة أخرى، عبرت أول قافلة للمساعدات الطبية منفذ السلوم البرى التى أعدتها لجنة الإغاثة، وقال مصدر مسؤول إن القافلة تتضمن ٤,٥ طن من المساعدات العلاجية والطبية و٢٠٠٠ بطانية، و١٤ طبيباً مصرياً.

إلى ذلك، تعرض عدد من القادمين لعمليات اعتداء من قبل من سموهم «مرتزقة أفارقة» يرتدون ملابس الجيش الليبى النظامى، وقوات أمن فى لباس مدنى قالوا إنها أطلقت الرصاص الحى على مواطنين ليبيين ومصريين فى مدينة بنى غازى، التى قالوا إنها سقطت بأكملها فى يد ثوار ليبيا، بعد أن انسحبت الشرطة تاركة الساحة خالية لقوات المرتزقة، وقال فتوح خير الله ٢٠ سنة- أحد المصريين العائدين إنه تعرض للسطو على يد بعض الأفراد اقتحموا عليه مكتبه بمدينة طبرق وسرقوا أمواله وهاتفه المحمول، وأضاف مجدى فتح الباب ٤١ سنة، أستاذ جامعى إن الطيران الحربى الليبى حلق أمس على مدينة طبرق التى كان يسكن فيها مع زوجته وطفليه، وأضاف: «المدينة بالكامل ينظمها شباب ليبى شكلوا لجانا شعبية لحماية الأرواح والممتلكات بعد أن انسحبت الشرطة من المدينة، وقال إنه خرج من طبرق قبل ساعتين من وصوله للحدود ولم يواجه أى مشاكل فى الطريق، فى حين قال بلال معين- من الفيوم- قادم من ليبيا، إن الثوار الليبيين أحرقوا جميع مقار اللجان الشعبية التابعة للحكومة وسيطروا على المدينة سيطرة تامة، وقال المواطن الأمير إسماعيل ٣٢ سنة إن شقيقه المقيم فى طرابلس أبلغه بأن الطيران الحربى يقذف المدينة منذ صباح أمس، وأنهم لايزالون يتعرضون لقصف مستمر، وأن الخبز والمواد الغذائية كادت أن تنفد من منازلهم، فى الوقت الذى أجبرتهم فيه إحدى القبائل على الخروج فى مظاهرات تأييد للقذافى حاملين فى أيديهم أعلاما خضراء، وقال سامى صلاح عيد ٣٠ سنة من سكان مدينة البيضاء إن قوات المرتزقة انتشرت فى المدينة ببشرتهم السمراء وخوذات صفراء يرتدونها فوق رؤوسهم، مشيرا إلى أن معظمهم من النيجر وتشاد وأنهم يتقاضون ٣٠٠ دولار فى اليوم نظير ذبح الثوار، وأنه شاهد جرحى كثيرين مذبوحين على يد المرتزقة، ومن بينهم ٤ مصريين فى مدينة «شحات» ولم يتمكن من التعرف على هوياتهم.

وقال سيد أبوأمين ٢٤ سنة، مصرى قادم من البيضاء إن المرتزقة نزلوا فى المدينة وقاموا بذبح عدد كبير من الليبيين.

«الجيش» يعزز التواجد الأمنى على الحدود مع ليبيا.. و«الخارجية» تحمل طرابلس مسؤولية حماية ١,٥ مليون مصرى

فتح معبر السلوم ٢٤ ساعة لتمكين المصابين من العودة

كتب ـ خليفة جاب الله وجمعة حمد الله وخير راغب وأسامة خالد وعبدالرحمن شلبى وفاروق الجمل:

عقد مجلس جامعة الدول العربية، اجتماعاً تشاوريا طارئا فى القاهرة، مساء أمس، على مستوى المندوبين الدائمين لمناقشة الانتفاضة الشعبية الليبية، ضد الرئيس معمر القذافى.

وعزز المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية التواجد الأمنى عند الحدود مع ليبيا لكنه فتح معبر السلوم الرئيسى لمدة ٢٤ ساعة لتمكين المرضى والمصابين من دخول مصر.

قال رئيس مجلس الجامعة العربية على مستوى المندوبين، السفير قيس العزاوى، مندوب العراق الدائم فى الجامعة العربية، إن الاجتماع سيناقش الأحداث الجارية فى المنطقة العربية، وبشكل خاص تطورات الأحداث فى ليبيا، وذلك بحضور عمرو موسى، الأمين العام للجامعة العربية، ونائبه السفير أحمد بن حلى. من جانبه، أكد السفير عفيفى عبدالوهاب، مندوب مصر الدائم فى الجامعة العربية، أن الخارجية المصرية، اتخذت خطوات فعلية، للعمل على عودة المصريين المقيمين فى ليبيا بشكل سريع وآمن، حيث تم تشكيل مجموعة عمل داخل الوزارة تتابع الموقف على مدار الساعة بالتنسيق مع الجهات الليبية، لتسهيل عودة المصريين.

أوضح «عفيفى» أن القوات المسلحة أقامت معسكراً ومستشفيات ميدانية، بقرب الحدود المصرية الليبية فى السلوم، لعلاج المصابين وتسهيل نقلهم إلى الداخل، من خلال أتوبيسات خاصة بذلك.

وحمّل أبوالغيط، فى تصريحات صحفية أمس، الحكومة الليبية مسؤولية الحفاظ على أمن وسلامة المصريين وممتلكاتهم هناك، ناصحاً المصريين فى ليبيا بالبقاء فى منازلهم، وأن يقوموا بتأمين أنفسهم بالغذاء والمياه.



أبوالغيط

وأكد أبوالغيط وجود مجموعتى عمل تعملان على مستوى الدولة المصرية لإنقاذ نحو مليون و٥٠٠ ألف مصرى فى ليبيا، الأولى تشارك فيها وزارات «الخارجية» و«الدفاع والأمن القومى» و«النقل» و«الصحة»، وتركز على كيفية استقبال المصريين وإعادتهم إلى مصر، والثانية تشارك فيها وزارتا «الخارجية» و«الطيران المدنى»، مشيراً إلى تكليف شركة مصر للطيران بزيادة عدد الرحلات اليومية إلى ٤ رحلات بدءاً من أمس.

وقال «أبوالغيط» إننا نعلم أن الأعداد ستكون كبيرة، ولذلك طلبنا أيضاً طائرات (C١٣٠) من وزارة الدفاع للاشتراك فى عملية نقل المصريين، مشيراً إلى أن المشكلة الرئيسية الآن هى الحصول على تصاريح الهبوط فى ليبيا، لأن رد فعل الجانب الليبى غير واضح، ويجب الحصول على تصاريح الهبوط لتأمين نزول الطائرات بسلام.

[redacted]

«استرداد أموال الشعب» ترصد تحويل ٦٢٠ مليون دولار من حساب مسؤول سابق من بريطانيا إلى سويسرا.. وتحريات حول ثروات «المقربين» من مبارك

محسوب: المجموعة انتهت من فحص حوالات وحسابات وسبائك ذهبية لمسؤولين سابقين

كتب ـ محسن عبدالرازق ومحمد عبدالعاطى:

كشف الدكتور محمد محسوب، الأمين العام للمجموعة المصرية لاسترداد ثروات الشعب، عن أن المجموعة انتهت من تدقيق مستندات تتضمن حوالات وحسابات وسبائك ذهبية لمسؤولين حكوميين مصريين سابقين لدى بنوك خارجية، مؤكداً أن المجموعة تعد حالياً توصيات لرفعها للنائب العام المستشار عبدالمجيد محمود والدكتور أحمد شفيق، رئيس مجلس الوزراء.

وقال محسوب، فى تصريح لـ«المصرى اليوم»: من بين هذه العمليات تحويل نحو ٦٢٠ مليون دولار من بنك باركليز بريطانيا إلى بنك الاتحاد السويسرى «يو بى إس» لصالح أحد المسؤولين المصريين السابقين دون أن يسميه، فضلاً عن كمية بلاتينيوم بأحد البنوك السويسرية، مودعة لدى حساب مسؤول آخر.

وأضاف محسوب أنه علم من خلال مصادره أن النائب العام المستشار عبدالمجيد محمود، طلب من وزير الخارجية أحمد أبوالغيط، التحرى والتعرف على ثروات بعض الأشخاص المقربين من الرئيس السابق حسنى مبارك، عقب طلب تجميد أرصدة مبارك وأسرته «زوجته ونجليه وزوجتيهما» بالبنوك الخارجية، رافضاً الكشف عن هذه الشخصيات.

وأشار إلى استمرار المجموعة فى تلقى المستندات عبر موقعها الإلكترونى بشبكة الإنترنت www.elgrpw.org عن ثروات المسؤولين الحكوميين السابقين، ورجال الأعمال، وتجميعها، وتدقيقها، وتقديمها إلى النائب العام، وكذا تقديم المشورة لسلطات التحقيق.

وقال محسوب إن المجموعة تلقت اتصالات من شركات أجنبية تعمل فى تحريك الأموال وانتقالها، للإبلاغ عن مبالغ طائلة خرجت من مصر وتنقلت خلال الأيام الماضية بين دول أوروبية، حيث تقوم هذه الشركات بالإبلاغ عن هذه الأموال مقابل عمولة.

وأضاف أن المجموعة رفضت التعامل مع هذه الشركات بسبب عدم وجود صيغة رسمية للمجموعة، حيث يجب التعامل مع هذه الشركات من خلال الحكومات، وهو ما سيتم لفت النظر إليه.

وأوضح أن استرداد الأموال التى يتم تجميدها يخضع فى أوروبا إلى ثلاث طرق هى السويسرية والأوروبية والبريطانية، مشيراً إلى أن سويسرا تتعامل بمشروع قانون تم تطبيقه منذ فبراير الجارى، ويسمح باسترداد الأموال المجمدة قانونياً وليس عملياً، بحيث تنتقل الملكية من الأفراد إلى الدولة دون استردادها لأنها تمثل جزءاً من المحفظة المالية.

ولفت إلى أن الاتحاد الأوروبى، لديه قانون موحد لكن هناك خلافات فى الوقت نفسه بين هذه الدول حول آليات استرداد الأموال، موضحاً أنه، على مدار الشهر الماضى، تنقلت أموال طائلة مهربة من مصر، بين دول أوروبية شديدة الصرامة وتطبق رقابة شديدة على الأموال مثل ألمانيا وإنجلترا، إلى دول أخرى ضعيفة رقابياً مثل قبرص واليونان ورومانيا والمجر.

وقال: العديد من رجال الأعمال الذين تم تجميد أرصدتهم وثرواتهم أسسوا شركات وهمية تم طرحها فى البورصة، لجمع الأموال والحصول على قروض تمهيداً لتحويل هذه الأموال إلى الخارج وترك الأصول التى ستصبح معدمة.

وحتى مثول الجريدة للطبع، لم تعلن المجموعة المصرية لاسترداد ثروة الشعب عن وثائق ومستندات جرى تدقيقها لحسابات وأرصدة مصرفية ببنوك خارجية لمسؤولين حكوميين سابقين ورجال أعمال، وكان من المقرر إعلانها بعد الخامسة من مساء أمس.

محاولات حكومية لاسترداد الأموال المهربة

شفيق

«مصر للمقاصة» تنتظر قرار تجميد أسهم مبارك وأسرته فى البورصة

عبدالسلام: من الصعب حالياً تحديد أسهم وسندات عائلة الرئيس السابق.. و«الرقابة المالية» تطالب «هيرمس» بمعلومات عن استثمارات «جمال»

كتب - عبدالرحمن شلبى:

تنتظر شركة «مصر للمقاصة والإيداع والقيد المركزى»، قرار المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، تجميد الحسابات والأرصدة الخاصة بالرئيس السابق حسنى مبارك وأسرته لاتخاذ ما يلزم بشأن تجميد حصصهم فى الشركات المدرجة بالبورصة.

قال محمد عبدالسلام، رئيس مجلس إدارة الشركة، إن قرار النائب العام تجميد أرصدة مبارك وأسرته يشمل ما يمتلكونه أيضاً من أسهم وسندات فى البورصة المصرية، رافضاً الإفصاح عن أسماء الشركات التى يمتلكون فيها أسهماً.

أضاف عبدالسلام لـ«المصرى اليوم»: من الصعب تحديد ذلك فى الوقت الحالى، خاصة أن البحث يتم فيما يقرب من ١٤٠٠ شركة، وهو عدد الشركات المقيدة بشركة مصر للمقاصة».

كان المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، قد أصدر قراراً، أمس الأول، بتجميد الحسابات والأرصدة الخاصة بالرئيس السابق حسنى مبارك وزوجته سوزان صالح ثابت، ونجله الأكبر علاء وزوجته هايدى مجدى راسخ، ونجله الثانى جمال وزوجته خديجة محمود الجمال، بعد أن تلقى عدداً من البلاغات بشأن تضخم ثرواتهم، وأن هذه الثروات مودعة خارج مصر.

قال عبدالسلام «إن الهيئة العامة للرقابة المالية بدأت فى مخاطبة الجهات والهيئات الرقابية بجميع الدول بهدف جمع معلومات عن أموال وأسهم المسؤولين السابقين، البالغ عددهم ١٨ مسؤولا سابقاً بخلاف عائلة مبارك والصادر بشأنهم قرارات بتجميد أموالهم من النائب العام».

يأتى هذا فى الوقت الذى كشف فيه مصدر مسؤول بهيئة الرقابة المالية، عن أن الهيئة العامة للرقابة المالية بدأت فى مخاطبة هيرمس القابضة للحصول على معلومات بشأن أموال جمال مبارك لدى هيرمس للاستثمار المباشر «إحدى شركاتها التابعة» والمؤسسة بنظام «أوف شور».

ويمتلك جمال مبارك – حسب مصدر مطلع – حصة تبلغ ١٨٪ من هيرمس للاستثمار المباشر، التى تدير ٣ صناديق استثمارية معروفة باسم «حورس» تعمل فى قطاعات السياحة والعقارات والبترول والصناعات الغذائية باستثمارات تبلغ نحو ٩١٩ مليون دولار.

عبدالسلام

تصدير الغاز إلى «إسرائيل» والوسطاء السريون والشفافية المفقودة.. ملفات أطاحت بوزير البترول السابق

فهمى اعتبر السؤال عن سعر الغاز من المحرمات.. والحديث عن الوسطاء من المحظورات

كتبت ـ لبنى صلاح الدين:

منذ تولى المهندس سامح فهمى وزارة البترول فى حكومة الدكتور عاطف عبيد ١٩٩٩، خلفاً للدكتور حمدى البنبى، أعلنها صراحة أن مصر ستدخل عصر الغاز الطبيعى كإحدى أهم الدول المصدرة له، اعتماداً على مخزونات جيدة واحتمالات متفائلة فضلا عن الموقع الجغرافى الذى يعطيها ميزة إضافية. ومنذ هذا الوقت تحول الغاز إلى قضية رأى عام، بدأت بالتهليل وانتهت بالتنكيل، فبعد أن ساهمت مشروعات تصدير الغاز المصرى فى تتويج فهمى على رأس المجموعة الوزارية الاقتصادية فى حكومة عبيد، تحول التصدير إلى قضية تنظر فى المحاكم بدعوى تدنى أسعار التصدير والإخلال بحقوق الأجيال المقبلة.

وتحديداً منذ يوم الخميس الموافق ٣٠ يونيو ٢٠٠٥، الذى شهد توقيع اتفاقية تصدير الغاز المصرى إلى إسرائيل، تحول ملف الغاز إلى أكثر الملفات الشائكة وانهالت الاتهامات على مبدأ التصدير بشكل عام والتصدير إلى إسرائيل بشكل خاص، فى ظل عدم رغبة الرأى العام المصرى فى تقبل هذا التعاون البترولى مع الدولة الصهيونية.

وبدأت التساؤلات عن «أسعار تصدير الغاز فى العقود المبرمة مع دول خط الغاز العربى، ومع شركة غاز شرق المتوسط (وهى الشركة المتعاقدة على تصدير الغاز لإسرائيل) ومع مصنعى الإسالة فى إدكو ودمياط»، وأسباب تفاوت السعر من عقد لآخر، وهى أسئلة لم تلق أى إجابات من وزارة البترول، واعتبر السؤال عن الأسعار محرماً، لأنه – بحسب الوزارة – يضر بالأمن القومى، ويضعف موقف الدولة فى المفاوضات، وبالتالى فإن ضرر الإفصاح عنه للرأى العام أكثر من نفعه.

ورغم حرص الوزير على توضيح مزايا التصدير من خلال وضع مصر على خريطة الغاز العالمية، وتوفير النقد الأجنبى لخطط التنمية وتدبير تكلفة الدعم، إلا أن تلك المبررات لم تكن كافية لإقناع المعارضين للتصدير، الذين نجحوا فى تحويل الغاز إلى قضية رأى عام اهتم بها المواطن البسيط واعتبرها ذات تأثير مباشر على حياته اليومية، حتى إنه أوجد رابطا ما بين أزمة توفير أنابيب البوتاجاز وأرجعها إلى عدم قدرة الحكومة على توصيل الغاز للمنازل، بسبب تصديره إلى إسرائيل.

وبدأت صورة المهندس سامح فهمى تهتز أمام الرأى العام، خاصة مع استمرار حالة اللغط التى سيطرت على هذا الملف، حيث لم يكن السؤال عن الأسعار فقط هو السر الوحيد وإنما كانت هناك «كلمة» مشتركة، شكلت علامة استفهام على كل صفقات واتفاقيات التصدير، وهى «الوسيط»، وإن كانت قضية «الوسيط» لم تبدأ مع تولى فهمى للوزارة، لكنها برزت بشكل أكبر فى مشروعات تصدير الغاز التى بدأت فى عهد «فهمى».

ففى كل اتفاقية تصدير يظهر اسم لشخصية عامة أو غير معروفة ذات أنشطة اقتصادية أو سياسية أو ذات صلة بشخصيات فى مواقع مميزة، وكان الحديث عنهم «محظورا» وأشبه بالخوض فى «عش الدبابير»، لأنه «شىء مؤذى»، بحسب نصيحة من أحد كبار المسؤولين داخل الوزارة وجاء هذا الرد من المسؤول حول سؤال لـ«المصرى اليوم»، طرحته الجريدة قبل عامين، فى محاولة لإتمام ملف بشأن وسطاء قطاع البترول. وبخلاف الوسطاء والأسعار، ظلت اتهامات بانعدام الشفافية تلاحق الوزير رغم إعلانه عدداً من الأرقام، ولكنها أرقام جامدة غير قابلة للقياس عليها، بحسب خبراء الاقتصاد، بمعنى أن الاحتياطى من الغاز ٦٧ تريليون قدم مكعب، بحسب البيانات الرسمية للوزارة، إلا أن الخبراء يطالبون بتحديد أدق للاحتياطى القابل للاستخراج، فيما تتنوع قياسات احتياطيات البترول والغاز ما بين الاحتياطى المنمى والمنتج، والاحتياطى المكتشف وغير منمى، والاحتياطى المحتمل، وأخيرا الاحتياطى الاستكشافى.



تصدير الغاز لإسرائيل أثار احتجاجات واسعة خلال الفترة الماضية

فهمى

مصنعو وتجار الأجهزة الكهربائية يقررون تثبيت الأسعار ويطلقون حملة لتنشيط المبيعات

خطاب: الشركات ملتزمة بالحفاظ على العمالة رغم ارتفاع تكلفة الإنتاج

كتب ـ أشرف فكرى:

قرر مصنعو ومنتجو الأجهزة الكهربائية والإلكترونية تثبيت الأسعار الحالية للمنتجات المطروحة فى الأسواق، وإطلاق حملة لتنشيط المبيعات، بعد الركود الذى طال السوق على خلفية الأحداث الأخيرة على مدار الأسابيع الماضية.

قال الدكتور محمود خطاب، عضو غرفة تجارة القاهرة، العضو المنتدب لشركة بى تك لتسويق الأجهزة المنزلية، خلال اجتماع لممثلى نحو ١٣ شركة أمس الأول، إن هذا القرار يركز على تجاوز الأزمة الحالية التى لم تكن متوقعة بالنسبة للمصريين والعالم.

ويعانى منتجو ومصنعو الأجهزة المنزلية من تقلص ملحوظ فى الإنتاج وانحسار المبيعات بنسبة ٧٠٪ خلال النصف الثانى من شهر فبراير الجارى، مقارنة بنفس الفترة من العام الماضى، حسب تأكيدات خطاب.

ولفت خطاب إلى أن الحالة الوحيدة المسموح بها لرفع السعر فى وقت لاحق هى وصول المصنع أو المنشأة لوضع صعب، سواء من حيث المبيعات أو تكلفة الإنتاج أو عمليات التمويل، مما يستلزم معه رفع السعر للمساعدة على تجاوز الأزمة.

وأضاف أنه تقرر أيضا عدم تسريح أى عمالة من جانب الشركات، مراعاة للوضع الحالى، على أن يتم فى الوقت نفسه التنسيق بين المصانع للتغلب على أى مشكلات، منوها بأن الشركات اتفقت على ضرورة رفع جودة المنتجات والصناعات المهمة.

وقال إن مبادرة الشركات الـ١٣ تستهدف ضمان دوران عجلة العمل والاقتصاد فى قطاع حيوى فى الصناعة المصرية، مشيراً إلى أن الآلاف من العاملين يعملون فى المصانع المنتجة للأجهزة المنزلية على إرجاعها إلى صورة أفضل مما كانت عليه قبل ٢٥ يناير.

ويعكف المجلس التصديرى للصناعات الهندسية على وضع خطة لتصدير ربع إنتاج مصر من الأجهزة المنزلية إلى العديد من الأسواق خلال الفترة القادمة مثل أوروبا وأمريكا، حيث ركز المجلس على الوصول بحجم الصادرات إلى ٣٧,٦ مليار جنيه خلال عام ٢٠١٣.

اتحاد جمعيات المستثمرين يطرح مبادرة لتحصيل ٢٪ من أرباح الشركات والمصانع الكبرى

خميس: صرف ١٥٪ علاوة للعاملين بالقطاع الخاص فى أبريل المقبل

كتبت - أميرة صالح:

تعهد اتحاد جمعيات المستثمرين بصرف علاوة للعاملين بالقطاع الخاص بنسبة ١٥٪ من الأجر الأساسى بداية من أبريل المقبل، وقال محمد فريد خميس، رئيس الاتحاد، إنها نفس القيمة التى قررتها الدولة، ويتم صرفها فى نفس موعد صرفها للعاملين بالجهاز الإدارى للدولة.

وقدم الاتحاد مبادرة إلى الدكتور سمير رضوان، وزير المالية، فى الاجتماع الذى عقد أمس، بحضور عدد من أعضاء الاتحاد، منهم الدكتور محرم هلال، وعادل رحومة، وشريف الجبلى، وصفوان ثابت، تهدف إلى مساندة الدولة فى دفع عجلة الاقتصاد، عن طريق فرض رسم تنمية مرافق على المصانع بقيمة ٢٪ من صافى الأرباح السنوية للشركات التى تحقق أرباحاً بين ٥ و٥٠ مليون جنيه، و٥٪ على الشركات التى تزيد أرباحها على ٥٠ مليون جنيه، على أن توجه هذه الأموال لدعم الاقتصاد المصرى فى هذه المرحلة المقبلة، وقال خميس إن هناك دوراً لرجال الأعمال يجب أن يقدموه خلال هذه المرحلة، داعياً إلى تضافر الجهود بين جميع أفراد المجتمع.

وتعهد «خميس» بالحفاظ على استقرار العمالة فى الشركات والمصانع، والعمل على دعم الاستثمارات المحلية بهدف إتاحة الفرصة لخلق فرص عمل، واستيعاب المتعطلين عن العمل خلال الفترة المقبلة.

وقرر «خميس» المساهمة فى نقل المصريين العالقين على الحدود الليبية من خلال تقديم نصف مليون جنيه لتوفير أتوبيسات لنقل المصريين بالمساهمة مع وزارة المالية.

وأعلن الدكتور عادل رحومة، رئيس لجنة العلاقات الدولية فى الاتحاد، عن عزم الاتحاد العمل على حل جميع المشاكل الخاصة بالاستثمار ومناخ الأعمال بالتعاون مع الحكومة، بما يساهم فى زيادة معدل الاستثمار الخاص، واستيعاب العمال، وزيادة معدل النمو، مشيراً إلى أهمية التعاون من أجل زيادة معدل الصادرات وتنمية الإنتاج لتلبية احتياجات السوق المحلية وزيادة معدل التصدير، داعيا إلى العمل على استقرار الشارع المصرى.

القطاع الخاص يستهدف احتواء اعتصامات العمال

«المالية» تتلقى حصراً بشهداء الثورة تمهيداً لصرف معاشات استثنائية

«معيط»: صدور مرسوم بتنفيذ الإعفاءات على غرامات سداد المتأخرات التأمينية

كتب ـ محسن عبدالرازق:

تلقت وزارة المالية بياناً من وزارتى الصحة والداخلية بحصر أعداد شهداء ثورة ٢٥ يناير البالغ نحو ٣٦٥ شهيدا حتى الآن، تمهيداً لترتيب عملية صرف المعاشات الاستثنائية المقررة من الحكومة بقيمة ١٥٠٠ جنيه شهرياً بداية من الشهرا المقبل.

أكدت مصادر بالوزارة لـ«المصرى اليوم» أن أعداد الشهداء تزيد يوميا وفق التعرف على الجثث والتقارير الطبية وشهادات الوفاة الصادرة عن وزارتى الصحة والداخلية، موضحة أن عملية الحصر لم تكن سهلة.

من جهته، دعا الدكتور محمد معيط، مساعد وزير المالية للتأمينات الاجتماعية والمعاشات، أسر شهداء الثورة إلى التوجه لإدارة المعاشات الاستثنائية بهيئة التأمينات الاجتماعية بشارع الألفى بعد استيفاء المستندات التى تثبت الوفاة خلال الأحداث، وبمجرد الانتهاء من استكمال الملفات يتم الصرف فورا، مشيرا إلى صدور القرار الوزارى بفتح المعاش والصرف.

قال «معيط» فى تصريحات خاصة: ليست هناك مشكلة فى أعداد المتوفين، طالما وجدت أسماؤهم بالقائمة المعتمدة من وزارة الصحة، وتتضمن ٣٦٥ حالة، موضحا أن التقارير توضح أسباب الوفاة سواء بطلق نارى، أو اصطدام بسيارات الشرطة خلال الأحداث، وأشار إلى صرف ٥٠ ألف جنيه للورثة الشرعيين كمبلغ مقطوع إذا لم يوجد والدان أو مستحقين للمعاش الاستثنائى.

من ناحية أخرى، كشف الدكتور محمد معيط عن صدور مرسوم رقم ٦ بقانون من المجلس الأعلى للقوات المسلحة بتنفيذ الإعفاءات على غرامات التأخير فى سداد الأقساط والاشتراكات التأمينية إذا تم سدادها قبل نهاية يونيو المقبل للمؤمن عليهم وأصحاب الأعمال والمنشآت، بمن فيهم أصحاب المتأخرات التأمينية التى مر عليها نحو ٣٠ عاماً.

قال «معيط»: فى حالة سداد أصل الدين يتم الإعفاء من غرامات التأخير، بينما لو تم سداد هذه المتأخرات خلال الفترة من أول يوليو المقبل حتى نهاية سبتمبر المقبل يعفى بنسبة ٧٥٪، بينما يعفى بنسبة ٥٠٪ لو تم السداد خلال الفترة من أول أكتوبر حتى نهاية ديسمبر المقبل.

«رجال الأعمال» تحذر من «تضييق مصرفى» فى التعامل مع المستثمرين.. وتوقعات بإضافة معيار جديد للتعامل مع المقترضين

كتب ـ أمير حيدر:

انتقدت جمعية رجال الأعمال المصريين توقف البنوك المحلية خلال الفترة الماضية على خلفية الاحتجاجات السياسية والفئوية التى شهدتها مصر خلال الفترة الماضية، مشيراً إلى أن هذا الإجراء أثر سلبا على التصدير وحركة تعاملات التجارة الخارجية بشكل عام.

ووصف على عيسى، نائب رئيس جمعية رجال الأعمال، توقف البنوك عن العمل لمدة ١١ يوما بـ«الكارثى» على الاقتصاد المحلى وحركة تعاملات التجارة مع العالم الخارجى.

وقال عيسى خلال اجتماع لجنة التصدير والاستيراد والتجارة الداخلية فى الجمعية أمس، إنه كان ينبغى أن تستمر التعاملات الخاصة بالتجارة الخارجية داخل البنوك، حتى فى فترة توقف التعاملات مع العملاء العاديين.

وأعرب عن مخاوفه من تبنى البنوك ما وصفه بـ«الفكر التضييقى» على رجال الأعمال فى الفترة المقبلة، على خلفية تلقيها قوائم بتجميد أرصدة بعض رجال الأعمال المتهمين بالفساد.

وقال إن الكثير من الشركات تواجه صعوبات حالية ناجمة عن تراجع إنتاجها، وبالتالى يجب مساعدتها على التصدير وفتح أسواق خارجية لاستمرارية العمل، مطالبا بضرورة أن تساند البنوك رجال الأعمال فى استمرار العمل بمواقع الإنتاج المختلفة لعودة الاقتصاد لطبيعته.

لكن هشام حسن، رئيس البنك المصرى لتنمية الصادرات، توقع حدوث نوع من الخوف من قبل مسؤولى البنوك فى التعامل مع رجال الأعمال فى الفترة المقبلة.

وأوضح حسن خلال الاجتماع أن هناك محدداً جديداً تمت إضافته إلى الأزمة المالية العالمية فى التعامل من قبل البنوك مع رجال الأعمال ويتعلق بما إذا كان رجل الأعمال المتقدم للحصول على تمويل تطاله شبهات اتهام بالفساد أو على صلة بالنظام السابق أو يندرج اسمه ضمن القوائم المرسلة من البنك المركزى بتجميد أرصدته.

لكن أحد أعضاء الجمعية حذر من أنه إذا ما تم تطبيق هذا المعيار فلن يعمل أحد فى مصر، مشيرا إلى ضرورة تأكد البنك من معايير الكفاءة والملاءة المالية للشخص وقدرته على العمل والسداد وغيره من المعايير الأساسية للإقراض.

ومن جانبه، قال علاء جودة، مدير الشركة المصرية لضمان مخاطر الاستثمار، إن أكثر شىء أقلق المتعاملين فى التجارة فى الخارج هو إغلاق البنوك فى مصر ووقف التحويلات.

وقال جودة إن المستوردين فى الخارج لا يقلقهم المظاهرات فى أى دولة، بقدر قلقهم من حدوث اضطرابات.

صبور

أخبار قصيرة

مصر تطالب أوروبا بإسقاط ديونها

كتب - محسن عبدالرازق:

طلبت مصر من بريطانيا تعزيز مطالبها بالإعفاء من الديون، أو على الأقل إعفائها من الفوائد لدى دول الاتحاد الأوروبى، وكانت مصر قد طالبت الاتحاد أمس الأول، بدراسة إمكانية إسقاط الديون أو فوائدها، وفقا للسياسات المتبعة فى الدول الدائنة، بهدف رفع العبء عن ميزانية الدولة. جاء ذلك خلال لقاء الدكتور سمير رضوان، وزيرالمالية، أمس، مع وزير التجارة والاستثمار البريطانى، اللورد ستيفن جرين، والوفد المرافق له والذى ضم ١٥ من كبار رجال الأعمال، والعاملين فى نظم التعليم والإدارة.

قال «رضوان» إن سياسة الحكومة فى الفترة الحالية تركز على محورين أساسيين، هما مواجهة الآثار الاقتصادية للأزمة الراهنة، سواء بتعويض المنشآت التى تضررت بسبب الأحداث، أو المواطنين الذين فقدوا أعمالهم، والتركيز على استعادة النمو السريع للاقتصاد المصرى، وإيجاد فرص العمل خاصة للشباب، من خلال برنامج قومى للتشغيل.

«اتحاد المصارف العربية»: سلامة النظام المصرفى المصرى

أكد عدنان يوسف، رئيس اتحاد المصارف العربية، سلامة البنوك والنظم المصرفية فى مصر وتونس والبحرين، رغم ما شهدته تلك الدول من اضطرابات مؤخراً، وقال إن البحرين لم تشهد تداعيات سلبية على نظامها المصرفى، كما أن دورها كمركز مالى أساسى فى المنطقة والعالم غير مهدد بفضل قوة البنية القانونية والخبرات الواسعة فى البلاد.

وقال يوسف، فى حديث لـCNN، إنه خلال زيارته لمصر الأحد الماضى للاطلاع على الأوضاع لم يجد صحة لما تردد بشأن فرار رؤوس الأموال من البنوك.

سلاسل «ماكرو» مستمرة فى مصر

كتب ـ محمد أحمد السعدنى:

أكد فرانسوا أوليفيرا، رئيس مجموعة سلاسل التجزئة «ماكرو»، أن المجموعة مستمرة للعمل فى مصر، رغم عمليات السلب والنهب التى طالت فرعى المجموعة فى منطقتى قليوب ودار السلام.

قال فرانسوا لـ«المصرى اليوم» خلال إعادة افتتاح فرع قليوب أمس الأول إن الخسائر بلغت نحو ١٥ مليون يورو، بسبب عمليات السلب، لافتاً إلى أن شركات التأمين مازالت تقوم بعملية حصر لإجمالى الخسائر. وأكد أن المجموعة العالمية مازالت تشعر بالثقة فى الاقتصاد المحلى، لافتا إلى أنه أحد الاقتصادات الواعدة شريطة عودة الاستقرار إلى الوضع السياسى.

ارتفاع تكلفة التأمين على ديون مصر ودبى

لندن ـ رويترز:

كشفت مؤسسة «ماركت» الدولية عن ارتفاع تكلفة التأمين على ديون مصر لخمس سنوات من خطر التخلف عن السداد ١٩ نقطة، لاسيما عقب تصاعد العنف فى ليبيا الذى هدد بمزيد من التوتر فى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ووفقا لبيانات المؤسسة المختصة فى التصنيفات الائتمانية، أمس فإن مبادلات الالتزام مقابل ضمان لخمس سنوات الخاصة بديون مصر ارتفعت إلى ٣٧٥ نقطة، بينما زادت المبادلات الخاصة بديون دبى لخمس سنوات ١٢ نقطة إلى ٤٥٠ نقطة.



د. يوسف زيدان

يكتب: الآفاق المصيرية للثورة المصرية (٧/١)

داءُ الديمقراطية ودواؤها

أسوأُ أنظمة الحكم، النظامُ الديمقراطى.. كان ذلك هو رأى الفيلسوف اليونانى الشهير «أفلاطون» الذى يعدُّ أول مَنْ صنَّف أنواع الحكومات، وأول من وضع كتابا مستقلاً فى السياسة وجعله بعنوان: الجمهورية، ولأننا اليوم نستشرف الآفاق المصيرية للثورة المصرية (الفريدة) التى انطلقت شرارتها يوم الخامس والعشرين من يناير، فإنه من المهم أن نتعرَّف على رأى أفلاطون وغيره من المفكرين والفلاسفة فى مسألة «الديمقراطية»، خاصة أنها صارت المطلب الجماهيرى الأول فى مصر، فى أيامنا الحالية التى نستعدُّ فيها لإرساء دعائم «الجمهورية»الثانية.

وبعيداً عن التفسير الكوميدى الذى قدَّمه لنا معمَّر القذَّافى، بجدية، حين زعم مرارا أن كلمة «ديمقراطية» تعنى بحسب فهمه المضحك: ديمومة الكراسى! على اعتبار أنها بحسب وعيه القاصر، كلمة عربية الأصل!.. بعيداً عن هذا التهريج، نقول: الصحيحُ والمشهور، أن كلمة «ديمقراطية» التى تكتب أيضاً «ديمقراطية» هى مفردة يونانية الأصل، تتألف من مقطعين هما: ديموس (الشعب، الناس) كراتيس (الحكم، نظام السلطة) وقد كان ظهورها واستعمالها على نطاق واسع، من قبل «كتابة» اللغة العربية، ومن قبل انتشارها بزمان طويل.

وكان أفلاطون يرى أن الحكومات تتقلَّب بين عدة أشكال ونُظم، فمن «الديمقراطية» التى هى حكم الشعبٍ لنفسه بنفسه، إلى «الديماجوجية» التى هى سيطرة العامة والدَّهماء على الأمور السياسية العامة، إلى «الأوليجاركية»، حيث تلتقى مصالح السياسيين وأصحاب رؤوس الأموال فى المجتمع، فيجتمعون لسلب خيرات المجتمع ومصِّ دماء الناس.. وأسوأ تلك الأشكال، كلها، عند أفلاطون: النظام الديمقراطى، لأنه النظام الذى أصدر فى أثينا القديمة حُكماً بإعدام «سقراط» أستاذ أفلاطون المباشر، الذى كان متهماً بثلاث تهم غبية هى: إفساد عقول الشباب (بدعوتهم إلى التفكير) وعدم الإيمان بآلهة المدينة (مع أن كاهنة معبد دلفى قالت: سقراط أكثر الناس حكمة) والتعاون مع أعداء البلاد (مع أن سقراط كان يجاهد فى الحرب دفاعاً عن بلاده).. وكان من الممكن لسقراط أن ينجو من حكم الإعدام، لو كان قد تملَّق المجلس «الديمقراطى» الذى يحاكمه، لكنه لم يفعل ذلك، بل استثارهم ضده، بقوله إنه لن يكفَّ عن دعوة الشباب للتفكير الحر، وإن الفيلسوف لا يخاف من الموت، لأن النفس الإنسانية خالدة.

> المارسة الديمقراطية فى مصر تحولت بعد سنة ١٩٥٢ إلى ممارسة مسرحية بائسة

وبالإضافة إلى هذا السبب (الشخصى) لرفض أفلاطون للديمقراطية، فإن هناك أسباباً أخرى «موضوعية» منها أن النظام الديمقراطى هو المضاد المباشر للنظام السياسى الذى كان أفلاطون يدعو إليه (بالأحرى: يحلم به) وهو حكم المستبد العادل الذى كان يسمِّيه «الحاكم الفيلسوف» ويسمِّى مدينته أو دولته المثالية «الجمهورية الفاضلة».. ولا يتَّسع المقام هنا لشرح هذه الفكرة الأفلاطونية، وليس مرادنا الآن تقديم فلسفة أفلاطون السياسية، ولذلك فسوف نكتفى بما سبق، مع إشارة أخيرة إلى اعتقادى بأن من أهم الأسباب «الموضوعية» لرفض أفلاطون للديمقراطية، أنها كانت فى زمانه (ديمقراطية مباشرة) بمعنى أن مجموعات من الشعب تحكم تباعاً، بشكل دورى، حتى ينال الجميع حقه فى الحكم، وقد كان من سوء الطالع، أن المجلس الديمقراطى الذى حكم على سقراط بالموت، كان معظمه من بسطاء الناس ومن الجهلة والعوام (مزارعين، دبَّاغى جلود.. إلخ) وهؤلاء ومن كانوا مثلهم، يسهل التأثير فيهم بالكلام الطنان الرنَّان، وهو ما كان «السوفسطائيون» يقومون به فى ذاك الزمان.

■■■

ومع تطور الفكر السياسى، انتقلت الديمقراطية من شكلها الأول (المباشر) إلى ما سوف يسمَّى لاحقاً بالديمقراطية النيابية، وهو النظام المعمول به فى معظم النظم السياسية المعاصرة، حيث يتم «انتخاب» مجموعة من النواب، يمثلون الشعب بشكل غير مباشر فى مجلس يسمَّى بأسماء مثل: مجلس العموم، مجلس النواب، مجلس الشعب، مجلس الأمة، البرلمان.. إلخ، وقد اخترعنا فى مصر أيام الرئيس السادات مجلساً آخر فيه نواب، وسميناه «مجلس الشورى»، وذلك فى محاولة بائسة للمزج بين النظام السياسى الغربى (الديمقراطية) والنظام المشار إليه فى الإسلام (الشورى)، حيث وصف الله المسلمين فى القرآن الكريم بأن: أمرهم شورى بينهم.. فظن الجهلاء أن «الشورى» هى نظامٌ من أنظمة الحكم السياسى.

ومن الأمور اللافتة للأنظار، أن الممارسة الديمقراطية فى مصر قد تحوَّلت بعد سنة ١٩٥٢ إلى ممارسة مسرحية بائسة، فقد كان الرئيس عبدُ الناصر والذين حوله من (الضباط الأحرار) يرون أنه لا داعى أصلاً للأحزاب السياسية فى المجتمع المصرى، وهو الأمرُ الذى استعاره وابتذله: معمر القذَّافى.. وكانت انتخابات «مجلس الأمة» تتم بشكل هزلىٍّ، وكذلك انتخابات رئاسة الجمهورية التى كانَ يحصل فيها الرئيس عبدالناصر على نسبة ٩٩,٩٪ من مجموع الأصوات، وهو الأمر الذى كان يدعو المصريين للتهامس، مازحين، بما لا حصر له من نكات سياسية.

وفى زمن «الأحرار» من الضباط، اخترعت الحكومة المصرية فكرة فظيعة ذات مكياج ديمقراطى، هى أن يكون خمسون بالمائة من النواب (عمالاً وفلاحين) على اعتبار أن هؤلاء يدينون بالولاء بالضرورة، للحكومة التى نزعت الأراضى الزراعية من مُلاكها الإقطاعيين (مع أن مصر لم تعرف نظام الإقطاع طيلة تاريخها) وأعطتها لصغار المزارعين، كما أمَّمت المصانع والشركات الكبرى وجعلتها ملكاً للعمال الكادحين فيها، بأن صرفت لهم ما يُسمَّى الحوافز والمكافآت (التى كانت تُصرف أيضاً للشركات والمصانع الخاسرة التى لم تحقق أصلاً أىَّ أرباح).. ومن هذا السياق السياسى، برز دور الغوغائية «الديماجوجية» ليس فقط على مستوى الناخب الجاهل ذى الوعى الغائب، وإنما أيضاً على مستوى النواب المنتخبين الذين كان نصفهم من الجهلة وغير المتعلمين، ومعروف أن العملة الرديئة تطرد العملة الجيدة، بمعنى أن الأداء السياسى (المحترم) لا يستطيع أن يقاوم هذا التيار الغوغائى من الناخبين والمرشحين، فلا يبقى بإمكانه إلا التراجع والانسحاب من ساحة سياسية كان يُهان فيها فقهاء القانون، ويُعتقل المثقفون، ويُخرس الناس على أساس أنه: لا صوت يعلو فوق صوت المعركة.. ومع ذلك، خسرنا فى زمن الضباط الأحرار كلَّ المعارك.

وعندما أنشأ الرئيس السادات ما سُمِّى «أحزاب المعارضة» جرى الأمر (الديمقراطى) فى مصر على نحو أكثر بؤساً، وظهر فى تاريخنا السياسى، الدور المحوَّرى للجماعة المسماة اليوم (البلطجية) وقد رأيتهم فى صغرى، فى الإسكندرية، وهم يشقُّون بالمطواة وجه المرشح اليسارى «أبوالعز الحريرى» الذى تجرَّأ الناسُ على الحكومة وأعطوه أصواتهم، فصار نائباً للشعب، على الرغم مما بذلته الحكومة آنذاك لتشويه صورة اليسار والماركسية.. أتذكر الآن أنهم كانوا يمرون بنا يقولون لنا، على نواصى الشوارع والحارات، إن اليساريين والماركسيين هم جماعة يضاجعون أخواتهم، ويريدون للناس أن يفعلوا مثلهم.

ورويداً، ازدادت سطوة هؤلاء «البلطجية» وصارت لهم مؤسسة غير نظامية تتصل اتصالاً وثيقاً بالكيان السياسى والاقتصادى المصرى، وقد سمعنا الرئيس حسنى مبارك قبل سنوات، فى خطاب رئاسىٍّ عام، يدعو رجال الأعمال إلى عدم الاعتماد على (الفتوَّات) فى تحقيق مصالحهم! وبالطبع، لم يستمع أحدٌ من (رجال الأعمال) إلى هذه الدعوة، وإنما أصغوا إليها على قاعدة (قالوا سمعنا وعصينا) لأنهم كانوا يدركون أن هذه الدعوة لا تعدو كونها (مكياجاً ديمقراطياً) وليس من الممكن الاستغناء سياسياً أو اقتصادياً عن هؤلاء الفتوَّات أو البلطجية، وهو الأمر الذى ظهر جلياً فى الانتخابات الأخيرة لمجلس الشعب، حيث تناقلت الصحف المصرية علانية، صور الفتوات والبلطجية وهم يتحكمون فى مقار اللجان الانتخابية، لضمان فوز حزب الحكومة على الأحزاب (الهيكلية) التى كانت الحكومة تستكمل بها المكياج الديمقراطى، وكأن العملية الانتخابية ليست إلا مسرحية هزلية.

■■■

وفور انفجار الثورة المصرية، وفوران الشباب ثم بقية المصريين يوم الخامس والعشرين، ظنَّت الحكومة المخلوعة أن الأمر هَيِّنٌ (وهو ما تظنه اليوم حكومة ليبيا، واليمن) فلجأت إلى المعتاد من السُّبل والحيل: ادِّعاء الشرعية، الكلام باسم الأغلبية، إطلاق البلطجية.. وقد خاب المسعى الحكومى، بعد عنت ومعاناة، وتحرَّر الشعب المصرى أخيراً من سطوة الستين عاماً الضباطية الأحرارية (حسبما أرجو)، وراح يستشرف الآفاق المصيرية للثورة المصرية، ومن بينها الأفق السياسى الذى يرتبط ارتباطاً وثيقاً، بالديمقراطية التى صارت للشعب المصرى بمنزلة (حُلم) قريب المنال.

■■■

وتحقيق الحلم الديمقراطى فى مصر، بحسب الصورة المثلى للديمقراطية، لا بد أن يقترن فى المرحلة المقبلة بتصوُّرات ثورية، تتواءم مع الروح الثورية السارية الآن فى أنحاء مصر (ومن أروعها مجموعات الشباب الذين ينظمون المرور وينظفون الشوارع ويدهنون حوائط البنايات) وتتلاءم مع المفهوم المتطور للديمقراطية التى لم تعد مقصورة على صورتها البدائية «حُكم الشعب نفسه بنفسه» أو حتى صورتها النيابية التقليدية.. بعبارة موجزة: لا بد من عقل جديد لعالم جديد، يمعن النظر فى مفهوم (الديمقراطية) ويعرف داءها العضال (هيمنة الغوغاء) ويعالجها بالدواء المناسب. وفى هذا الصدد، سوف أطرح ما أراه صواباً (وقد أكون مخطئاً) بالنسبة للمسار الديمقراطى القادم.. وسوف أجعل ذلك على ثلاثة محاور، الأول منها يتعلق بالناخبين، والثانى بالمرشحين، والثالث بالروح الديمقراطية الحرة.. فأقول فى ذلك، وبالله التوفيق:

أما الناخبون فقد فسد الوعى السياسى عند معظمهم فى العقود الأخيرة، لأنهم اعتادوا الأعمال غير المقبولة التى من نوع: اختيار المرشح لاعتبارات عائلية وعرقية، إعطاء الأصوات مقابل مبالغ مالية أو خدمات مباشرة، اعتياد الانصياع لقادة الرأى والزعماء الدينيين، الميل إلى التموضع الزائف للأدوار (كاختيار لاعب الكرة نائباً).. وغير ذلك من الأمور التى يحتاج علاجها وقتاً مناسباً، لإرساء دعائم الوعى السياسى عند جمهور الناخبين.

وبالإضافة إلى ما سبق، فإن وجود الملايين من المصريين فى دائرة (الأمية) يجعل حُكم هؤلاء على الناخبين، مرتبطاً بالأمية التعليمية والأمية السياسية، ومع أننى أعرف أن البعض ممن لم ينالوا قسطاً من التعليم، هم أكثر ذكاءً وحكمة من المتعلمين؛ إلا أن نسبة هؤلاء تظل قليلة بل نادرة، والنادر لا يُقاس عليه. ومن هنا، أقترح أن يكون حق الإدلاء بالأصوات فى الانتخابات القادمة (أو للدورتين القادمتين) مقصوراً على الذين حصلوا على نصيب مقبول من التعليم، هو اجتياز المرحلة الثانوية، لأن هؤلاء سيكونون نسبياً: أرشدَ رأياً من العوام، وأقل انصياعاً منهم لمغريات الرِّشوة ومرعبات البلطجة.

ولا أظنُّ أن عدد الذين اجتازوا هذه المرحلة التعليمية (الدبلوم، الثانوية العامة) فى مصر، يقل اليوم عن عشرين مليوناً، ومن ثم، فإن وفرة العدد فى هؤلاء، سوف تجعل المسألة الانتخابية أكثر رُشداً وتوفيقاً من كونها متاحة للملايين الأخرى من غير المتعلمين والمتعلمات، على أن يصير الأمر بعد الدورة الانتخابية القادمة مفتوحاً أمام الجميع، ممن سيتراكم وعيهم السياسى بشكل تلقائى بعد دورة انتخابية أو دورتين.

وربما يكون الاقتراح السابق قاسياً على عموم المصريين، ممن لا ينطبق عليهم الشرط المذكور، نظراً إلى حماسهم الجديد للمشاركة فى العملية السياسية (وهذا على كل حال، حقهم) وهنا يمكن الاستعاضة عما سبق، باقتراح آخر يقضى بتجريم التعامل المالى أو الخدمى، خلال الفترات الانتخابية، وتغليظ عقوبة (بيع الأصوات)، مع اعتبار أنها جريمة تشاركية، يتساوى فى وجوب عقابها الناخب والمرشَّح، أو المرتشى والراشى.

■■■

وأما المرشحون، فلابد ابتداءً من الإلغاء الفورى لهذا المبدأ الكوميدى البائس «خمسون بالمائة عمال وفلاحون»، لأن العمال الواجب عليهم أن يعملوا، والفلاحون عليهم أن يفلحوا! وليس على أولئك أو هؤلاء، أن يتصدروا المشهد السياسى. وإلا، عادت الديمقراطية إلى الحالة الأولى التى أعدمت سقراط، وجعلت أفلاطون يصف الديمقراطية بأنها أسوأ أنواع الحكم السياسى.

> تحقيق الحلم الديمقراطى لا بد أن يقترن بتصوُّرات ثورية تتواءم مع الروح السارية الآن

وربما يقول أحدهم إن مسألة الخمسين بالمائة هذه، هى مجرد مسألة شكلية ليست لها فى واقع الأمرِ موضعٌ، بدليل أن معظم الذين يتقدمون للترشيح فى مقاعد العمال والفلاحين، هم من غير العمال والفلاحين! وقد رأينا بينهم اللواءات السابقين، وحَمَلة الشهادات الجامعية، وأصحاب الأعمال ورؤوس الأموال.. ولهذا القائل نقول: فلماذا إذن هذا الخداع، واللف والدوران، ما دمنا بصدد إرساء القواعد الواقعية (الرشيدة) للعملية السياسية، تلافياً للوقوع مرة أخرى فى أحابيل وحيل المرحلة السابقة؟

ويرتبط بما سبق، فيما أرى، أن يقتصر الترشيح للبرلمان الجديد على أولئك الذين حصلوا على درجات جامعية، فليس من المعقول أن تتم العملية السياسية فى المرحلة القادمة (المرجوَّة) بنوَّاب لم يُتمُّوا تعليمهم، ثم نزعم من بعد ذلك أننا نعيش «عَصر العلم» وأننا نسعى للحاق بركب «المعرفة المعاصرة» وأننا نحن المصريين «أصل الحضارة».. إلى آخر هذه الشعارات الجوفاء.

وحسبما أوضحت لنا الأيامُ والسنواتُ الأخيرة، فإن «الأحزاب» المصرية، المعارضة منها والموافقة، كانت مجرد كيانات شكلية هيكلية، لم تهدف إلا للمكياج والعهر السياسى (بالمناسبة، فإن المقابل العربى الفصيح لقولنا مكياج، هو: الزينة أو التبرُّج) ولذلك، فإن مرشحى الانتخابات القادمة، لا يجب أن يتقدَّموا باعتبارهم ممثلين لأحزاب.. لأن الأحزاب المصرية (الحالية) تحتاج فترةً مناسبة لإعادة التأهيل الذاتى الممهِّد للعمل السياسى الرشيد. وإلى أن يتم ذلك، لا أرى معنى للادِّعاء بأن هذا المرشَّح أو ذاك، هو ممثل لهذا الحزب أو ذاك.. ولا يعنى ذلك بالطبع، التقليل من أهمية الأحزاب السياسية، بل على العكس، هو تأكيد لأهميتها وضرورة بنائها من جديد على نحو (مستقل) لا يرتبط بالسلطة السائدة ألتى كانت دوماً، تفرض (إطار) المعارضة، وشكلها. بعبارة أخرى: إلى أن تصير فى بلادنا أحزابٌ حرة.

ويتصل بما سبق، اقتراحٌ حازمٌ بدعوة الجهات الدولية للإشراف على الانتخابات القادمة، من دون التنطع عند الحجج الحكومية (المخلوعة) الزاعمة أن ذلك فيه انتقاص من سيادة مصر .. فسيادة مصر تتحقق أولاً بالانتخابات النزيهة، وبقدرتنا على تحقيق أعلى قدر من الشفافية، وبحرصنا على فتح النوافذ على الأنحاء كلها من غير تردُّد ولا خوف.

ولابد، فيما أرى، أن تكون لدينا لجنة من حكماء القضاة وكبار المستشارين، ممن لا صلة لهم بالمرشحين من قريب أو بعيد، وممن يشهد لهم الناس بالأمانة والاستقامة، وعلى هذه اللجنة مراقبة العملية الانتخابية، قبل يوم الانتخاب الذى يجرى بإشراف القضاء (لا الشرطة) بحيث يكون من حق اللجنة أن تحذف من قائمة المرشحين، كل من يحاول شراء الأصوات بالمال أو الخدمات أو الرشاوى المقنعة.

ولا بد، فيما أرى، أن تتحقق فى المتقدِّم للترشيح النيابى أو الرئاسى، شروط إضافية، منها: ألا يكون قد حصل على جنسية أخرى، وأن يكون قد قضى السنوات الخمس السابقة على ترشُّحه، فى مصر (حتى يمكنه إدراك طبيعة المجتمع الذى سيقوم بتمثيله) وألا يكون لواءً سابقاً فى شرطة أو جيش.. فقد شبعت بلادنا من هؤلاء طيلة الخمسين سنة الماضية.

■■■

وأما الروح الديمقراطية الحقَّة، فالمقصود منها هو الحرص على إشاعة (المبادئ) و(الممارسات) الديمقراطية فى المجتمع عموماً، وليس فقط فى السياق السياسى، فمن هذه المبادئ: احترام رأى الأغلبية، والحرص على الأقلية وحمايتها (لأن الرأى المعارض يرشِّد الرأى السائد) والإقرارُ بأن الاختلاف والتنوع والاعتراض، هى أمورٌ إنسانية إذا غابت عن الجماعة، غاب الطابعُ الإنسانى الضامن لبقائها ولحريتها ولمستقبلها.

ومن «الممارسات الديمقراطية» غير السياسية، التى أرجو أن تشيع فى مصر الأيام القادمة، أن يكفَّ الآباء والأمهات عن قهر آراء أبنائهم، وأن يدركوا الحقيقة البسيطة القائلة إن الأبناء خُلقوا لزمن غير زمن آبائهم. وأن تكفَّ الحكومة عن تعيين أولئك الذين يجب أن ينتخبهم العاملون تحت إدارتهم، مثل: رؤساء المؤسسات الدينية، عمداء الكليات ورؤساء الجامعات، رؤساء الشركات.. والأهمُّ من هؤلاء: المحافظون.

لن أزيد على ما سبق، كيلا تقود قلمى الأحلامُ المستحيلة.. فقد قال محمود درويش فى قصيدة له: إن مَنْ يُسرف فى الحلم قد يفقد الذاكرة.

[redacted]

شباب الثورة فى ندوة «المصري اليوم»: لن نسمح بالالتفاف على مطالب الشعب



كتاب وأسرة تحرير «المصرى اليوم» و«شباب الثورة» خلال الندوة

تصوير- فواد الجرنوسى

هنا اجتمع الشباب.. لوّنوا المكان ببهجة وحماسة تليقان بكلمة شباب، وأعلنوا بكلماتهم عن وعى يليق بثوّار، وروح عمل جماعية مرنة تقبل الانتقادات وتعدّل الخطط والتوجهات. هنا اجتمع الشباب مع عدد من الشخصيات العامة، فى لقاء يلفه حب «وطن» ويثيره هم «مستقبل».

نظمت «المصرى اليوم» ندوة لمناقشة الورقة السياسية لـ«ائتلاف شباب الثورة»، مع عدد من الشخصيات العامة، وهم دكتور حسن نافعة، أستاذ العلوم السياسية والدكتور عمرو الشوبكى الخبير فى مركز الأهرام، والدكتور محمد أبوالغار أحد قيادات «٩ مارس» والكاتبة الصحفية فريدة الشوباشى والكاتب بلال فضل والفنان جورج بهجورى الذى شارك فى النقاش قليلا، قبل أن تخطفه ريشته الصغيرة وأوراقه البيضاء، ليرسم بورتريهات لشباب أعد وشارك ونظم لـ«ثورة ٢٥ يناير».



زياد العليمى: «مجلس تفاوضى» يضم شخصيات عامة لحل مشكلة الإضرابات والاعتصامات الفئوية

«الشوباشى»: «الوطنى» لايزال يحكم مصر.. و«أبوالغار»: الانتخابات فى الظروف الحالية ستأتى بـ«أشباه عز»

شادى الغزالى: نرفض أى محاولات لاحتكار اسم «٢٥ يناير» واختزاله فى حزب واحد

«هجرس»: يجب تغيير قواعد اللعبة السياسية.. و«فضل»: أقترح إشراف الجيش على مباحث أمن الدولة

«نافعة»: نحتاج إلى مجلس رئاسى.. و«الشوبكى»: ينبغى استبدال المنظومة بالكامل وليس تغيير الأشخاص

أعدها: أحمد رجب

بدأت الندوة بقراءة خالد عبدالحميد أحد أعضاء الائتلاف لـ١١ مطلبا أساسيا، تنص عليها الورقة السياسية للائتلاف، هى «إلغاء الدستور القديم ووضع دستور جديد للبلاد عقب تشكيل مجلس الشعب الجديد على أن يكون طابع هذا الدستور ديمقراطيا شعبيا ويمهد إلى جمهورية برلمانية بما يتضمن ذلك من تقليص صلاحيات رئيس الجمهورية والفصل بين السلطات وقواعد محددة للعملية الانتخابية. وإلغاء حالة الطوارئ والمحاكم الاستثنائية والأحكام العرفية، وإعادة تشكيل حكومة تكنوقراط انتقالية تترأسها شخصية وطنية مدنية متوافق عليها ولها ثقة ومصداقية لدى الجمهور فى حد أقصى شهر، وتخفيض سن الترشح للانتخابات البرلمانية إلى ٢٥ سنة، والرئاسية إلى ٣٥ سنة. وإجراء انتخابات النقابات المهنية والعمالية والاتحادات الطلابية وفقا لقانون كل منها. والإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين قبل وبعد ٢٥ يناير. وحل الحزب الوطنى الحاكم وتسليم جميع أمواله ومقاره للدولة. وإلغاء جهاز مباحث أمن الدولة، وإلغاء توجيه المجندين لقطاع الأمن المركزى. وتنفيذ جميع الأحكام القضائية النهائية التى صدرت فى الفترة السابقة، مثل طرد الحرس الجامعى ووقف تصدير الغاز وإلغاء قانون ١٠٠ المنظم لانتخابات النقابات العمالية. وإلغاء قانون الأحزاب فى غضون عشرة أيام، ووضع قانون جديد لمباشرة الحقوق السياسية خلال شهر. وحل جميع المجالس المحلية، كما نؤكد أن تأخذ الأجهزة المحلية سلطات مضاعفة وأن تصبح سلطة حقيقية فى مجالاتها. ومن يشارك فى منصب فى المرحلة الانتقالية لا يجوز له الترشح فى أول انتخابات برلمانية أو رئاسية قادمة. وأكد خالد بعد تلاوة المطالب أن الائتلاف «لا يتحدث باسم الثورة، وأنهم طرف مشارك مع كل أطياف الشعب، وأن «٢٥ يناير» ليست ثورة شباب، ولكنها ثورة شعب موضحا أن الائتلاف «التزم منذ لحظة تكوينه بمطالب الجماهير فى ميدان التحرير وكل ما قام به هو بلورتها والدفاع عنها وعدم التراجع عنها، والائتلاف لم يتفاوض التزاما بمبدأ لا تفاوض قبل الرحيل الذى رفعه الميدان منذ اللحظة الأولى».

وعلقت الكاتبة فريدة الشوباشى على الورقة السياسية وقالت «المطالب بشكل عام متوافق عليها»، وعن آلية تنفيذها قالت: يجب أن نثق فى وعى الناس، لأن الجماهير أثبتت أن وعيها متجاوز وعى النخبة، الجماهير تطالب بتطهير البلاد من الفساد وهذه المهمة يجب أن تسير جنبا إلى جنب مع إعادة تشكيل النظام سياسيا.

وحذرت «الشوباشى» من الحزب الوطنى قائلة: «الحزب لايزال يحكم مصر حتى الآن، لقد نجح الشعب فى إسقاط الرئيس ولاتزال لدينا مهمة إسقاط النظام وهذه هى الضمانة الوحيدة للحفاظ على مكتسبات الثورة».

وقال مصطفى النجار: هناك ثلاث قضايا مهمة ينبغى التعامل معها، منها: «الداخلية»، حيث نحتاج إلى الأمن ولكن بعد صياغة عقد جديد واتفاق جديد يحافظ على حقوق الإنسان ويعيد صياغة دور الشرطة، والأحوال الاجتماعية والاقتصادية.

وقال محمد أبوالغار: «لا خلاف على المطالب المذكورة بها، ولكن هناك قضية غابت عنها، فهذه الورقة لا تحدد الطريقة التى بها سيصبح النظام السياسى والبرلمان بعد الانتخابات القادمة ممثلا حقيقيا للشعب وممثلا للشباب الذين قاموا بالثورة، أى انتخابات ستحدث خلال الفترة القادمة فى ظل الظروف الحالية التى هى مازالت متأثرة بالماضى ستعيدنا إلى المربع الأول، سنجد أشخاصا شبيهين بأحمد عز وخلافه يدخلون البرلمان، علينا أن نفكر فى هذا.



د. محمد أبوالغار





وتعليقا على مطالب الائتلاف قال «الشوبكى»: أوافق على ما جاء بالورقة، وسأستعير الوصف الوارد بالورقة أن المطلوب إجراءات تمهد لانتقالنا لجمهورية برلمانية، وأنا هنا أحب أن أشير إلى أننا نحتاج فى الفترة الأولى لجمهورية رئاسية ديمقراطية قبل التحول نحو البرلمانية، ونحتاج لتغيير المنظومة وليس فقط تغيير الأشخاص.

وقال شريف ودود، العضو المنتدب لمؤسسة «المصرى اليوم»: مرحلة التحول من نظام سلطوى إلى نظام ديمقراطى مرت بها دول عديدة، منها دول أمريكا اللاتينية وهى دول تشبه مصر فى نواح عديدة، بالإضافة لتجارب دول أوروبا الشرقية، وعرض تجارب الدول الأخرى مفيد جدا الآن، وهناك فى مصر أسئلة تثار الآن يمكن أن نقسمها إلى نوعين أسئلة لها علاقة بمصر القديمة وأخرى مرتبطة بمصر الجديدة، ويجب أن نفرق بينهما.

وأضاف: «أحد أهم الأسئلة المتعلقة بمصر الجديدة هو الدستور، فالدستور هو حجر الزاوية فى التحول السياسى، وهناك ثلاثة اتجاهات فى الإجابة عن هذا السؤال، هناك من يكتفى بتعديل المواد الست المطروحة، وهناك من يرى توسيع قاعدة المواد المعدلة وتركيز طاقاتنا على الإجابة عن هذا السؤال، وهناك أيضا سؤال غاية فى الأهمية هو: كيف يمكننا إدارة هذه الفترة الانتقالية، كيف سننظم حركتنا خلال هذه الفترة؟.. وهذا أيضا سؤال نحتاج الإجابة عنه حتى يقل القلق والتوتر.



شادى الغزالى









وهنا يتدخل خالد السيد، أحد ممثلى الائتلاف، ويقول: هناك تجارب عديدة رأينا خلالها أنه بعد تحقق مطالب الثورة يترك الثوريون الجماهير ويتوجهون للتفاوض، وأقرب هذه التجارب تجربة تونس، وواجب هؤلاء الثوريين هو رفع مطالب الجماهير طوال الوقت والارتباط بهم، وخلال الندوة سمعت أكثر من مرة ضرب المثل بتجارب أوروبا الشرقية كنماذج للتحول الديمقراطى، وفى رأيى أن هذه التجارب هى أكثر تجارب حدث فيها التفاف حول الثورة.

وطرح ممثل الائتلاف زياد العليمى عددا من الأسئلة على الشخصيات العامة فقال إن هناك نقاشا دار داخل الائتلاف وأنهم يريدون سماع آراء ورؤى مختلفة تدعمهم، السؤال الأول حول حل يدعمه الائتلاف لمشكلة الإضرابات الفئوية وهو «بدلا من الإضرابات حل الاتحاد العام لنقابات العمال، وإنشاء مجلس تفاوضى يضم عددا من الشخصيات العامة والعمال والقضاة، ونستبدل آلية الإضراب بآلية التفاوض، لتحقيق المطالب»



العليمى

والسؤال الثانى: «كيف يصبح الجمهور فاعلا فى المشروع، وما هو الجدول الزمنى المطلوب لتحقيق الإصلاحات المطلوبة؟» والسؤال الثالث حول «حل الحزب الوطنى وهل يمكن لمن ينادى بالديمقراطية أن يطالب بحل الحزب لأنه جماعة مصالح، والرؤية الثانية أن يبقى حزبا ولكن يتم فصله عن مفاصل الدولة ومحاسبة الفاسدين فيه».

وردا على التساؤلات قال مجدى الجلاد، رئيس تحرير «المصرى اليوم»: أرى أن أهم إنجاز لهذه الثورة هو إيجاد إجابة ثالثة، طريق ثالث فى مصر بين الحزب الوطنى والاخوان ولذلك فأنا أتفق مع فكرة أننا نحتاج لاستبدال الأطر الحاكمة الآن والقوانين الحاكمة بأنظمة وأطر وقوانين جديدة.

وأضاف: أنا ضد الحجر على أى من القوى السياسية، سواء كانت الإخوان المسلمين أو حتى الحزب الوطنى طالما أنه سيلتزم بالإطار الديمقراطى الذى سيرسم الآن وأنا أرجو من كل الأطراف الحالية التى قامت بالثورة أن تشرع فى خلق مؤسستها الحزبية الجديدة الناتجة من قلب الثورة، والتى تكرس هذه الشرعية الجديدة وهذا الطريق الثالث.

وتعليقا على الورقة السياسية قال «الجلاد»: لا أرحب بإطالة الفترة الانتقالية، وأرى ضرورة الانتقال سريعا إلى سلطة مدنية.

وتدخل خالد السيد للتعليق على الحديث عن الإضرابات الفئوية قائلا: أختلف مع المطالبين بتنحية المطالب الاجتماعية جانبا، بل على العكس فهذه المطالب الاجتماعية هى الأساس لهذه الثورة، ولا يجب إغفالها بل يجب رفعها بعد تجذيرها فى المجتمع وتحويلها لمطالب سياسية ذات طابع اقتصادى واجتماعى عام وهذا دورنا.

وقال سعد هجرس: يجب أن تكون الورقة لها مرجعية وأفق فيما يتعلق بالتغيير، والقضايا الحاكمة ومسألة الانتخابات أنا لا أشغل نفسى بها، يجب تغيير أشياء رئيسية وقواعد اللعبة السياسية، ويجب أن يتم إلغاء لجنة شؤون الأحزاب كمثال، أى انتخابات تشريعية الآن سوف يفوز فيها أصحاب النفوذ والمال والذين يعتمدون على القبلية والعائلات، يجب تغيير النقابات والأحادية الحزبية، لأن النقابة الواحدة هى بنت الحزب الواحد، وهذه مطالب عاجلة.. لأن من سقط ٥ أو ٦ أشخاص ولكن جوهر النظام مازال موجودا.

وبعد مقدمة أشاد فيها بدور الشباب قال حسن نافعة أرى أن الورقة التى صاغها الائتلاف مقبولة من أى مجموعة سياسية، ولكن علينا أن نرتب أولوياتنا فيها، نحتاج للتخلص من بقايا النظام القديم لأنه ليس من المقبول ولا المعقول أن النظام القديم وبقاياه سيقومون هم أنفسهم بخلق النظام الجديد، هذا أولا، ونحتاج لتشكيل مجلس رئاسى من مدنيين وبه عنصر عسكرى يتولى إدارة الفترة الانتقالية وهى الفترة الأخطر، هذه الفترة الانتقالية قد تطول إلى سنة أو ١٨ شهرا لإعداد البلاد للانتقال للديمقراطية، وسيكون مسؤولا عن إعداد قوانين جديدة ودستور جديد، وخلال المرحلة الانتقالية سيكون هناك حكومة انتقالية من التكنوقراط، ويمكن إعداد برلمان مؤقت.

فريدة الشوباشى



مصطفى شوقى

الشوبكى

وقال شادى الغزالى حرب، أحد ممثلى الائتلاف: نحن نعيش الآن وفق الشرعية الثورية، ويفترض أن شرعية الدستور قد سقطت مع الثورة، ولهذا فأنا أتفق مع فكرة إلغاء الدستور الحالى وصياغة إعلان دستورى مؤقت من عدد محدود للمواد. ينبغى أن نضع النظام الجديد بعد الانتخابات وتسليم السلطة لحكم مدنى أمام خيار وحيد وهو صياغة دستور جديد، وتغيير الدستور برمته هو أحد مطالب الثورة ولا يجب التنازل عنه.

واتفق «شادى» مع فكرة أن البديل الثالث الذى سيخلق الآن سيكون فى الغالب ائتلافا من مجموعة قوى وتيارات وأحزاب، ولن يكون حزبا وحيدا كما كان فى السابق، وقال: «علينا أن نرفض أى محاولات لاحتكار اسم ٢٥ يناير واختزاله فى حزب واحد، الثورة ملك للشعب كله».

وأبدى بلال فضل اعتراضه على «عدم إدماج المطالب الاجتماعية فى الورقة السياسية لائتلاف شباب الثورة، بل على العكس علينا ألا نفصل المطالب الاجتماعية والفئوية عن مطالب الثورة» وقال: هذه الثورة بنيت على مدخلين، المدخل الأول هو العلم والآخر هو الخيال، ويجب ألا نفقد أى منهما، ويجب كذلك أن نفهم نفسية المجلس العسكرى، أولا أنا ضد إطالة الفترة الانتقالية حتى لا تؤدى إلى التكلس فى السلطة.

واقترح بلال فضل أن تستبدل المطالبة بحل مباحث أمن الدولة، وهو مطلب ربما يثير استعداء الدولة والأمن، بالمطالبة بإشراف الجيش على مباحث أمن الدولة مما سيؤدى بالضرورة إلى اضطرار القوات المسلحة للالتزام بمعايير محددة فى إدارة هذا الجهاز تغير طبيعته بشكل كامل. وأضاف: هناك أهمية أن نضيف لورقة الائتلاف أولا الالتزام بالأحكام القضائية واجبة النفاذ وعلى رأسها حكم الحد الأدنى للأجور، وأيضا علينا التأكيد على ضرورة محاكمة قتلة الشهداء، واستعادة ثروات عائلة مبارك.

وقال زياد العليمى، أحد ممثلى الائتلاف: الفترة الحالية هى فترة توحيد الصف وليست فترة للانقسامات. وأؤيد «فكرة المجلس الرئاسى الذى يضم مدنيين لحكم الفترة الانتقالية» وأضاف: ينبغى إطلاق حرية تكوين الأحزاب بالإخطار الآن وفورا، فهذا هو الضامن الوحيد ألا يكون البرلمان القادم صورة جديدة من برلمان ٢٠٠٥.

وقال مصطفى شوقى، أحد ممثلى الائتلاف: «دار جدل حول موضوع الإضرابات الاحتجاجات الفئوية، أعتقد أننا كانت لدينا خطة واضحة للتعامل مع هذه الاحتجاجات، أولها ضرورة إقالة الحكومة الحالية بمن فيها من رموز مثل عائشة عبدالهادى، وإن هذا سيهدئ من هذه الاحتجاجات. هناك ضرورة بعد تغيير الحكومة الحالية بحكومة تكنوقراط باتخاذ إجراءات فورية وعاجلة مثل وقف برنامج الخصخصة، ورفع الأجور فى موعد محدد، وتثبيت العمالة المؤقتة. هذه الإجراءات ستجيب جانبا كبيرا من مطالب هذه الاحتجاجات».

وتدخل محمد رضوان، مدير تحرير «المصرى اليوم» قائلا: هناك أهمية بالغة للتخلص من أركان النظام التى مازالت قائمة حتى الآن، مثل عمر سليمان وزكريا عزمى اللذين يشاع عنهما أنهما مازالا يمارسان عملهما فى مقر رئاسة الجمهورية. وأضاف: هناك إجراءات محددة قررها المجلس الأعلى للقوات المسلحة، مثل وجود لجنة تقوم بتعديل ٦ مواد بالدستور فقط، وستقوم هذه اللجنة بتعديل القوانين المرتبطة بهذه المواد، فى حين أن هناك مطالب أخرى متعلقة بالدستور والقوانين، ويجب أن تحدد الثورة الآن كيف ستتعامل مع هذا الوضع؟









أحمد أبوالغيط وزير الخارجية لـ«المصري اليوم» (١-٢):

«الخارجية» لم «تخن» ثورة «٢٥ يناير».. ومن يزعم أنه توقع مسار الأحداث بهذا الشكل فليقل إنه «نبى»

اعتبر أحمد أبوالغيط، وزير الخارجية، أن اتهام وزارته بأنها «الخائن الأول» لثورة ٢٥ يناير هو أمر «خطأ وكذب»، ونفى بشدة أنه اتخذ شخصيا «مواقف حادة» ضد «شباب التحرير».

وقال أبوالغيط فى حوار مع «المصرى اليوم»: «لم يكن أحد وقتها يتوقع ما سوف تنتهى إليه الأمور والوضع الحالى، ومن يزعم أنه كان يتوقع فعليه أن يقول عن نفسه إنه نبى».

وأكد أن جهاز وزارة الخارجية يعتبر أحد أجهزة الأمن القومى لمصر مثل القوات المسلحة والمخابرات العامة، موضحا أن هذه الأجهزة «وبغض النظر عن مشاعرها أو أحاسيسها القومية والوطنية، ملتزمة بمواقف محددة للدولة»، مشيرا فى الوقت نفسه إلى علمه بوجود شباب وأعضاء وزارة الخارجية فى ميدان التحرير مع المتظاهرين.

وأوضح أن البرقيات التى أرسلتها وزارة الخارجية إلى السفارات المصرية فى الخارج بشأن «أحداث ثورة ٢٥ يناير العظيمة» كانت «طبقا لما ينقل إلينا من أجهزة الأمن المصرية»، مشددا على أن وزارته غير مسؤولة عما يرد إليها من تقارير.

وإلى الحلقة الأولى من الحوار:




أبوالغيط

لم أطالب الجيش أبداً بضرب الثوار وكل ما قلته إن القوات المسلحة «لن تسمح بسقوط المجتمع المصرى»

الوزارة أحد أجهزة الأمن القومى مثل القوات المسلحة والمخابرات العامة.. ونحن نلتزم بمواقف محددة للدولة

كنت أعلم بوجود شباب الدبلوماسيين مع المتظاهرين بـ«التحرير».. والبرقيات التى ننقلها للخارج مسؤولية أجهزة الأمن

الحديث عن إحراقنا ملفات ووثائق تدين النظام السابق غير دقيق.. والمخابرات تشارك فى التخلص منها

«الحركة الدبلوماسية» لا تُسرق ولا تُسلق.. ولا تسير وفق شعار «هذا ابن خالتى وهذا ابن عمتى»

القوات المسلحة تصرفت بحكمة ومرونة وموضوعية وصبر حتى استعادت مصر توازنها

حوار - مجدى الجلاد
وجمعة حمدالله

■ بداية هل صحيح أنك تقوم حاليا بحرق جميع الوثائق التى تدينك وتدين النظام السابق؟

- هذه مجرد اختراعات لا تعبر إلا عن محاولة لاستهداف وزارة الخارجية ووزيرها، فالادعاءات بأن وزارة الخارجية تحرق ملفاتها خطأ كبير، وهذا لا يمكن على الإطلاق، وأوضح أن مسألة حرق الوثائق بوزارة الخارجية تجرى وفق أسس، ففى البداية هناك لجان تقوم بجرد هذه الوثائق وتدرسها ثم تعرضها على الأجهزة المعنية، وهذه الأجهزة تدخل فيها جهات كثيرة من بينها المخابرات العامة، وهذه الجهات هى التى تحدد الوثائق والبرقيات التى يتم إعدامها، كما أن برقيات وزارة الخارجية على مدى الفترة من عام ١٩٥٦ وحتى هذه اللحظات يتم الاحتفاظ بها.

■ وماذا عن الحركة الدبلوماسية التى صدرت مؤخرا وما أثير حولها من تساؤلات؟

- هناك بالفعل من يتهم الوزارة بإعداد حركة دبلوماسية خلال الساعات الأخيرة من رئاسة الرئيس السابق حسنى مبارك، وهذا أيضا خطأ وكذب، فتنقلات السفراء فى وزارة الخارجية تكون مرتين فى العام، مرة يصدر فيها قرار من رئيس الجمهورية فى الفترة من أكتوبر وديسمبر من كل عام، وهذه التنقلات تتم فى حالات خاصة مثل خروج سفراء فى النصف الأول من العام التالى، سواء خروجهم للمعاش أو انتهاء مدتهم القانونية فى رئاسة البعثة التى تحدد بأربع سنوات، وهذه الحركة يطلق عليها حركة تكميلية، والحركة الدبلوماسية الأساسية فى وزارة الخارجية يتم تنفيذها دائما فى سبتمبر من كل عام، ولكن فى السنوات الأخيرة وجدت أن الكثير من السفراء يطلبون نقلهم إلى بلاد محددة، فقررت أن أجهض مثل هذا الأمر وأى محاولات للتدخل فى أداء وزارة الخارجية وفى اختيارها للسفراء، فعملية اختيار السفراء فى الوزارة لا تتم لأن «هذا ابن عمتى، وهذا ابن خالتى»، وإنما يتم اختيارهم بمبدأ الرجل المناسب فى المكان المناسب، وعلى سبيل المثال فى هذه النقطة تحديدا لاحظت عندما كنت مندوبا لمصر فى الأمم المتحدة أن هناك انتقادات كثيرة لأداء السلك الدبلوماسى المصرى فى قارة أفريقيا، وأخذت وقتها عهدا على نفسى بأنه إذا ما تم تكليفى بمنصب وزير الخارجية أن أختار الرجل المناسب فى المكان المناسب، وسعيت إلى هذا على مدى السنوات السبع الماضية، حيث وضعت السفير الذى يتحدث الفرنسية فى دولة أفريقية لغتها الأولى الفرنسية، ووضعت السفير الذى يتحدث الإنجليزية فى دولة أفريقية تتحدث الإنجليزية، وقد لاحظت الكثير من الخلط، فالجميع فى السلك الدبلوماسى يتحدث عن أهمية القارة الأفريقية بالنسبة لنا وضرورة الإبقاء على التواجد المصرى القوى فى أفريقيا، ولكن عندما نرشح دبلوماسيينا البارعين للعمل فى دول أفريقية يعتبرون أن هذا الأمر فيه ظلم لنا، وذلك بالرغم من قناعتنا جميعا بأن أفريقيا هى الأهم بالنسبة لمصر.

وأعود مرة أخرى للحركة الدبلوماسية الأخيرة فعلى مدى السنوات السبع الأخيرة، تجرى الحركة الدبلوماسية فى الفترة من منتصف فبراير إلى منتصف مارس من كل عام، والحركة الأخيرة وقعت يوم ٦ فبراير وليس فى الساعات الأخيرة من رئاسة الرئيس السابق، وإذا كان البعض يردد أن هذه الحركة غير شرعية، فهذا معناه أن الكثير من القرارات الجمهورية وقتها من وجهة نظر هؤلاء تكون غير شرعية.

والبعض يشير إلى أن الحركة تم توقيعها يوم ٦ فبراير، وهذا الأمر يعود بكل صراحة وشفافية إلى رؤيتى ما يؤشر إلى أن الرئيس السابق حسنى مبارك لن يكون موجودا فى موقعه بعد فترة قريبة، وأعتقد أن الجميع رأى هذه المؤشرات، وبالتالى ولما كنت مسؤولا عن السلك الدبلوماسى المصرى والحفاظ على استقراره عرضت عليه الحركة، وفى حديث مع الرئيس مبارك عن الدبلوماسيين والسفراء سألنى عن توقيت حركة السفراء فذكرت له أنها جاهزة فطلب أن يراها، فقمت بما هو متبع من إجراءات بإرسالها إلى ديوان رئاسة الجمهورية فى الخامس من فبراير، والرئيس السابق وقعها يوم ٦ فبراير.

■ ولكن هذه المدة القصيرة تعطى انطباعا عاما بأن هذه الحركة تم إعدادها على عجل؟

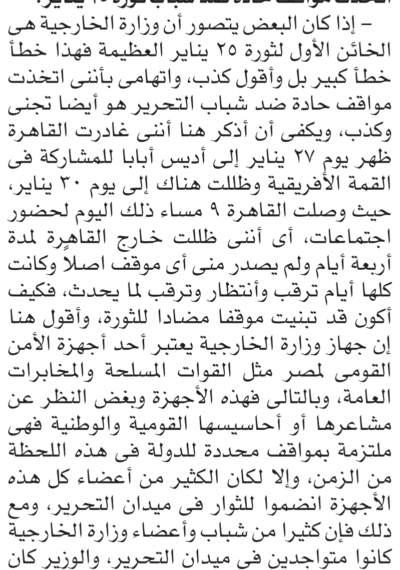
- أؤكد هنا أن الحركة الدبلوماسية لا تسلق ولا تسرق، فالحركة يبدأ الإعداد لها على مدى ستة أشهر كاملة، حيث يتم جرد الأسماء الجاهزة للحركة ويتم النظر إلى خبراتهم والبلدان التى خدموا فيها من قبل، بالإضافة إلى مؤهلاتهم، وبعد إعداد كشف الحركة يتم طرحه على جهاز داخل الوزارة يطلق عليه جهاز الصلاحية، وهو جهاز يضم ٨ أعضاء تكون مهمته دراسة حالة كل سفير مرشح للعمل فى الخارج كل على حدة، وبعد ذلك تنتقل الحركة إلى جهاز السلك الدبلوماسى الذى يضم جميع مساعدى وزير الخارجية حيث ينظرون مرة أخرى فى كشف الحركة الذى أرسله لهم جهاز الصلاحية، وأخيرا تعرض الأسماء على وزير الخارجية لحسم الأمر، وأود هنا أن أشير إلى أنه فى بعض الأحيان نجد أن جهاز الصلاحية لا يمانع فى ترشيح سفير ما إلى دولة معينة، وفى ذات الوقت يرفض جهاز السلك هذا الترشيح، ولهذا أصدرت توجيهات بأنه إذا كان جهازا الصلاحية والسلك لم يتفقا على نقل سفير معين إلى دولة ما، فلا يتم نقل هذا السفير.


أحمد أبو الغيط يتحدث لـ«المصرى اليوم» تصوير - أسامة عبدالنبى

■ ولكن الحركة الدبلوماسية الأخيرة شملت أيضا اسم سفير وقّعت عليه الوزارة من قبل أحد الجزاءات، فهل فى قانون السلك الدبلوماسى ما يتيح لمثل هذا السفير أن يُنقل للعمل فى السفارات المصرية فى الخارج؟

- فى وزارة الخارجية هناك قضايا وأخطاء قد يرتكبها بعض السفراء، والسفير أو الوزير عندما يطبق عليه أى جزاء يتم منعه من النقل لمدة عامين أو تأخير الأقدمية عشرة أفراد فهناك جزاءات ثانويه، وعندما ينقضى هذا الجزاء الذى تم تطبيقه على السفير يعود بعدها لاستئناف مسيرته الوظيفية، وفى ذات الوقت يوضع فى ملفه أنه حصل على جزاء معين، ويصبح فى هذه الحالة السفير من حقه الترشح للعمل فى أى سفارة مصرية فى الخارج هذه اجراءات الوزارة وهى معمول بها منذ سنوات طويلة فإذا كان البعض يرى أن هذا أمر خطأ، فإنه يعكس استهدافا لهذا الشخص وأستهدف صاحب القرار الذى أرسله إلى رئيس الجمهورية، وللأسف الشديد يتناسى البعض أن رئيس الجمهورية لديه أجهزة تدقق فى الاختيارات قبل أن يوقع على الحركة، وإذا كان البعض يردد أن هذا السفير الذى تثار حوله هذه المسائل يساهر مسؤولاً بالوزارة فهذا أمر لا يستطيع أحد إنكاره، ولكن هذا السفير وُقع عليه الجزاء وله نفس الصله بمعنى أنه لم تغاضى الوزارة عنه فلماذا لم يقال وقتها أنه نسيب فلان، ويجب هنا أن نعلم أن عددا من السفراء المصريين الذين يعملون حاليا سبق أن وُقعت عليهم جزاءات وبعد انتهائها سُمح لهم بالنقل وفقا لقانون السلك الدبلوماسى.

وأود أن أشير هنا إلى أنه فى كل حركة دبلوماسية نرى عاده نسبة لا تتعدى ٥٪ لا يرضون عن الأماكن التى يُنقلون إليها، وربما كانت ترسم تطلعات أخرى أو أماكن كانوا يرغبوا الخدمة فيها.

■ أنت متهم فى الشارع المصرى الآن بأنك اتخذت مواقف حادة ضد شباب ثورة ٢٥ يناير؟

- إذا كان البعض يتصور أن وزارة الخارجية هى الخائن الأول لثورة ٢٥ يناير العظيمة فهذا خطأ خطأ كبير بل وأقول كذب، واتهامى بأننى اتخذت مواقف حادة ضد شباب التحرير هو أيضا تجنى وكذب، ويكفى أن أذكر هنا أننى غادرت القاهرة ظهر يوم ٢٧ يناير إلى أديس أبابا للمشاركة فى القمة الأفريقية وظللت هناك إلى يوم ٣٠ يناير، حيث وصلت القاهرة ٩ مساء ذلك اليوم لحضور اجتماعات، أى أننى ظللت خارج القاهرة لمدة أربعة أيام ولم يصدر منى أى موقف اصلاً وكانت كلها أيام ترقب وأنتظار وترقب لما يحدث، فكيف أكون قد تبنيت موقفا مضادا للثورة، وأقول هنا إن جهاز وزارة الخارجية يعتبر أحد أجهزة الأمن القومى لمصر مثل القوات المسلحة والمخابرات العامة، وبالتالى فهذه الأجهزة وبغض النظر عن مشاعرها أو أحاسيسها القومية والوطنية فهى ملتزمة بمواقف محددة للدولة فى هذه اللحظة من الزمن، وإلا لكان الكثير من أعضاء كل هذه الأجهزة انضموا للثوار فى ميدان التحرير، ومع ذلك فإن كثيرا من شباب وأعضاء وزارة الخارجية كانوا متواجدين فى ميدان التحرير، والوزير كان يعلم بهذا.

■ ولكن الوزارة قامت وقت الثورة بإرسال برقيات إلى السفارات المصرية فى الخارج بأمور كانت مضادة للثورة؟

- وزارة الخارجية، كما هو معروف، تقوم بموافاة سفاراتها يوميا ببرقيات توجيهات عن الأحداث الكبرى سواء فى الوطن أو خارجه، وهناك ملفات بعشرات البرقيات يوميا، وفيما يتعلق بأحداث ثورة ٢٥ يناير العظيمة كانت وزارة الخارجية توافى سفاراتنا فى الخارج التى يبلغ عددها ١٤٥ سفارة برؤية مجردة عما يحدث، ليس كما كنا نحن نرى وإنما طبقا لما يُنقل إلينا من أجهزة الأمن المصرية، وبالتالى عندما يقوم البعض بتسريب إحدى هذه البرقيات ليدعى أن وزير الخارجية ضد الثورة فهذا أمر فيه افتراءات علىّ، فوزير الخارجية فى كل برقياته يرسل إلى سفاراته ليقول إنه «طبقا للمصادر الأمنية أو طبقا لوزارة الداخلية»، أى أننا غير مسؤولين عما يرد إلينا من تقارير، ومع ذلك لم تصدر عن وزارة الخارجية لكيان كلمة تعبر عن اعتراض على الثورة أو تكون مضادة لها، ومن يستطع أن يأتى بهذا فعليه أن يواجهنا.

■ البعض يردد أيضا أنك هددت بقيام الجيش باستخدام القوة ضد المتظاهرين؟

- ما هذا الكلام غير المسؤول، من يجرؤ فى مصر أن يقول مثل هذا الكلام، وأنا أتحدى أى أحد أن يأتى بتصريح لى ذكرت فيه مثل هذا الأمر، وإن كان البعض يشير هنا إلى الحوار الذى أجريته مع قناة «العربية» فى تلك الفترة ليتهمنى بهذا الاتهام الباطل، فسيئو النفوس هم من يتصورون أننى قلت هذا الكلام، بل على العكس فأنا فى هذا الحوار الذى أجريته وقت أن كان الرئيس السابق فى السلطة ذكرت فى تحليلى لأسباب الثورة خمسة أسباب، على رأسها تقدم سن الرئيس، وعدم وضوح الرؤية بالنسبة لخليفته، والحديث عن التوريث، بالإضافة إلى رجال الأعمال وصلة المال بالسلطة، والحديث عن الفساد، وبالتالى أنا لا يمكن أن أطالب بأن يقوم الجيش بضرب المتظاهرين.

وفى هذا الحوار أنا ذكرت أن الثورة حققت أهدافها، وعلى رأس هذه الأهداف منع التوريث، وأن الرئيس تنتهى مدة رئاسته ولن يترشح ثانيا، ألم يؤكد الرئيس هذا الأمر، ومن أهداف الثورة التى ذكرتها أيضا فى الحوار وضع خارطة طريق واضحة لتعديل الدستور وحسم الطعون فى مجلسى الشعب والشورى، وذكرت فى هذا الحديث الذى أذيع يوم الثلاثاء ٨ فبراير على ما أذكر بالنص: «إن الرئيس السابق مبارك وضع خريطة طريق نرى أنه من الأفضل لوضوح الطريق أن نمضى فى هذه الخارطة، ولكن المشكلة تتمثل فى عدم وجود ثقة فى هذا الأمر، وبالتالى يمكن أن تكون القوات المسلحة هى الضامن لهذه الخارطة»، كما ذكرت أيضا فى هذا الحوار إن البديل الأخر كما رأيته فى ذلك اتوقفت حيث كنت أرى ٣ بدائل وحقيقة الأمر كانوا أربعة بدائل، حيث لم يكن أحد وقتها يتوقع ما سوف تنتهى إليه الأمور والوضع الحالى، ومن يزعم أنه كان يتوقع فعليه أن يقول عن نفسه إنه «نبى»، وأعود للبدائل التى طرحتها فى الحوار حيث ذكرت أن المتظاهرين فى ميدان التحرير كانوا يتحدثون عن إنشاء مجلس رئاسى أو حكومة انتقالية أو تشكيل جماعات تأخذ السلطة أو ما يعرف بشرعية الثورة، فما ذكرته بالتحديد هو«أن من يتحدث عن تعيينات لمجالس أو رئاسة وغيرها فهذا يؤدى إلى أن مصر ستكون معرضة لحدوث فوضى نظرا لوجود الرئيس ونظام حكمه فى ذلك الوقت، وبالتالى أخطر ما نصل إليه حدوث فوضى، وهذه الفوضى تؤدى إلى أن القوات المسلحة لا تسمح بسقوط المجتمع المصرى». هذا ما ذكرته، وهو لا يعنى أطلقوا النيران على المتظاهرين، والبديل الأخير هو أن رئيس الجمهورية قرر تفويض القوات المسلحة بالسلطة بدلا من تفويض نائب رئيس الجمهورية، فأخذت القوات المسلحة السلطة وسارت بهذا النهج الذى أراه قمة «الحكمة»، وبالتالى كل هذه المهاترات عن أن وزير الخارجية كان يتخذ موقفا مضادا من الثورة هى مسائل أعتبرها لا تعكس المصداقية أو الموضوعية فى تحليل الأمور، فهذه كلها مسائل من الحساسية لأنها تتعلق بمستقبل وطن، وبالتالى يجب ألا نسمح بأن يكون الوطن مجالا للطعنات والمهاترات، فالوطن أكبر بكثير من كل هذا، ورئيس المجلس العسكرى يعلم ما هى رؤيتى وكثيرا ما تحدثت معه.

وأشير هنا إلى أن السيد عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية، وهو شخص أحمل له الكثير من التقدير، طالب فى تصريح فى نفس التوقيت الذى أجريت فيه حوارا مع قناة «العربية»، بإعطاء الفرصة لخارطة الطريق، فهذا لا يعنى أنه ضد الثورة بل على العكس هو ذهب إلى ميدان التحرير. وأود أن أشير مرة أخرى إلى أن القوات المسلحة هى التى تتولى السلطة فى مصر حاليا، فإذا أنا كنت قد ذكرت فى لحظة من الزمن أنه قد تضطر القوات المسلحة إلى الإمساك بالموقف لضمان عدم الفوضى، فإننى لم أكن مخطئا فى ذلك، ونحمد الله أن القوات المسلحة تصرفت بأكبر قدر من الحكمة والموضوعية والمرونة والصبر، بما أوصلنا إلى أن مصر تستعيد توازنها مرة أخرى.

شاهد فيديو «حوار أبو الغيط» على الرابط التالى:
www.almasryalyoum.com/node/326350

أبلغت السفراء ببرقيات تحتوى مواقف مجردة من «الثورة».. والادعاء بأننى ضدها «افتراء»

جميع الدبلوماسيين يتحدثون عن أهمية أفريقيا.. لكنهم يعتبرون ترشيحهم للعمل فيها «ظلماً»

[redacted]










أحمد أبوالغيط وزير الخارجية لـ«المصري اليوم» (١-٢):

«الخارجية» لم «تخن» ثورة «٢٥ يناير».. ومن يزعم أنه توقع مسار الأحداث بهذا الشكل فليقل إنه «نبى»

اعتبر أحمد أبوالغيط، وزير الخارجية، أن اتهام وزارته بأنها «الخائن الأول» لثورة ٢٥ يناير هو أمر «خطأ وكذب»، ونفى بشدة أنه اتخذ شخصيا «مواقف حادة» ضد «شباب التحرير».

وقال أبوالغيط فى حوار مع «المصرى اليوم»: «لم يكن أحد وقتها يتوقع ما سوف تنتهى إليه الأمور والوضع الحالى، ومن يزعم أنه كان يتوقع فعليه أن يقول عن نفسه إنه نبى».

وأكد أن جهاز وزارة الخارجية يعتبر أحد أجهزة الأمن القومى لمصر مثل القوات المسلحة والمخابرات العامة، موضحا أن هذه الأجهزة «وبغض النظر عن مشاعرها أو أحاسيسها القومية والوطنية، ملتزمة بمواقف محددة للدولة»، مشيرا فى الوقت نفسه إلى علمه بوجود شباب وأعضاء وزارة الخارجية فى ميدان التحرير مع المتظاهرين.

وأوضح أن البرقيات التى أرسلتها وزارة الخارجية إلى السفارات المصرية فى الخارج بشأن «أحداث ثورة ٢٥ يناير العظيمة» كانت «طبقا لما ينقل إلينا من أجهزة الأمن المصرية»، مشددا على أن وزارته غير مسؤولة عما يرد إليها من تقارير.

وإلى الحلقة الأولى من الحوار:



لم أطالب الجيش أبداً بضرب الثوار وكل ما قلته إن القوات المسلحة «لن تسمح بسقوط المجتمع المصرى»

الوزارة أحد أجهزة الأمن القومى مثل القوات المسلحة والمخابرات العامة.. ونحن نلتزم بمواقف محددة للدولة


أبو الغيط

كنت أعلم بوجود شباب الدبلوماسيين مع المتظاهرين بـ«التحرير».. والبرقيات التى ننقلها للخارج مسؤولية أجهزة الأمن

الحديث عن إحراقنا ملفات ووثائق تدين النظام السابق غير دقيق.. والمخابرات تشارك فى التخلص منها

«الحركة الدبلوماسية» لا تُسرق ولا تُسلق.. ولا تسير وفق شعار «هذا ابن خالتى وهذا ابن عمتى»

القوات المسلحة تصرفت بحكمة ومرونة وموضوعية وصبر حتى استعادت مصر توازنها



أحمد أبو الغيط يتحدث لـ«المصرى اليوم» تصوير - أسامة عبدالنبى

حوار - مجدى الجلاد وجمعة حمدالله

■ **بداية هل صحيح أنك تقوم حاليا بحرق جميع الوثائق التى تدينك وتدين النظام السابق؟**

- هذه مجرد اختراعات لا تعبر إلا عن محاولة لاستهداف وزارة الخارجية ووزيرها، فالادعاءات بأن وزارة الخارجية تحرق ملفاتها خطأ كبير، وهذا لا يمكن على الإطلاق، وأوضح أن مسألة حرق الوثائق بوزارة الخارجية تجرى وفق أسس، ففى البداية هناك لجان تقوم بجرد هذه الوثائق وتدرسها ثم تعرضها على الأجهزة المعنية، وهذه الأجهزة تدخل فيها جهات كثيرة من بينها المخابرات العامة، وهذه الجهات هى التى تحدد الوثائق والبرقيات التى يتم إعدامها، كما أن برقيات وزارة الخارجية على مدى الفترة من عام ١٩٥٦ وحتى هذه اللحظات يتم الاحتفاظ بها.

■ **وماذا عن الحركة الدبلوماسية التى صدرت مؤخرا وما أثير حولها من تساؤلات؟**

- هناك بالفعل من يتهم الوزارة بإعداد حركة دبلوماسية خلال الساعات الأخيرة من رئاسة الرئيس السابق حسنى مبارك، وهذا أيضا خطأ وكذب، فتنقلات السفراء فى وزارة الخارجية تكون مرتين فى العام، مرة يصدر فيها قرار من رئيس الجمهورية فى الفترة من أكتوبر وديسمبر من كل عام، وهذه التنقلات تتم فى حالات خاصة مثل خروج سفراء فى النصف الأول من العام التالى، سواء خروجهم للمعاش أو انتهاء مدتهم القانونية فى رئاسة البعثة التى تحدد بأربع سنوات، وهذه الحركة يطلق عليها حركة تكميلية، والحركة الدبلوماسية الأساسية فى وزارة الخارجية يتم تنفيذها دائما فى سبتمبر من كل عام، ولكن فى السنوات الأخيرة وجدت أن الكثير من السفراء يطلبون نقلهم إلى بلاد محددة، فقررت أن أجهض مثل هذا الأمر وأى محاولات للتدخل فى أداء وزارة الخارجية وفى اختيارها للسفراء، فعملية اختيار السفراء فى الوزارة لا تتم لأن «هذا ابن عمتى، وهذا ابن خالتى»، وإنما يتم اختيارهم بمبدأ الرجل المناسب فى المكان المناسب، وعلى سبيل المثال فى هذه النقطة تحديدا لاحظت عندما كنت مندوبا لمصر فى الأمم المتحدة أن هناك انتقادات كثيرة لأداء السلك الدبلوماسى المصرى فى قارة أفريقيا، وأخذت وقتها عهدا على نفسى بأنه إذا ما تم تكليفى بمنصب وزير الخارجية أن أختار الرجل المناسب فى المكان المناسب، وسعيت إلى هذا على مدى السنوات السبع الماضية، حيث وضعت السفير الذى يتحدث الفرنسية فى دولة أفريقية لغتها الأولى الفرنسية، ووضعت السفير الذى يتحدث الإنجليزية فى دولة أفريقية تتحدث الإنجليزية، وقد لاحظت الكثير من الخلط، فالجميع فى السلك الدبلوماسى يتحدث عن أهمية القارة الأفريقية بالنسبة لنا وضرورة الإبقاء على التواجد المصرى القوى فى أفريقيا، ولكن عندما نرشح دبلوماسيينا البارعين للعمل فى دول أفريقية يعتبرون أن هذا الأمر فيه ظلم لنا، وذلك بالرغم من قناعتنا جميعا بأن أفريقيا هى الأهم بالنسبة لمصر.

وأعود مرة أخرى للحركة الدبلوماسية الأخيرة فعلى مدى السنوات السبع الأخيرة، تجرى الحركة الدبلوماسية فى الفترة من منتصف فبراير إلى منتصف مارس من كل عام، والحركة الأخيرة وقعت يوم ٦ فبراير وليس فى الساعات الأخيرة من رئاسة الرئيس السابق، وإذا كان البعض يردد أن هذه الحركة غير شرعية، فهذا معناه أن الكثير من القرارات الجمهورية وقتها من وجهة نظر هؤلاء تكون غير شرعية.

والبعض يشير إلى أن الحركة تم توقيعها يوم ٦ فبراير، وهذا الأمر يعود بكل صراحة وشفافية إلى رؤيتى ما يؤشر إلى أن الرئيس السابق حسنى مبارك لن يكون موجودا فى موقعه بعد فترة قريبة، وأعتقد أن الجميع رأى هذه المؤشرات، وبالتالى ولما كنت مسؤولا عن السلك الدبلوماسى المصرى والحفاظ على استقراره عرضت عليه الحركة، وفى حديث مع الرئيس مبارك عن الدبلوماسيين والسفراء سألنى عن توقيت حركة السفراء فذكرت له أنها جاهزة فطلب أن يراها، فقمت بما هو متبع من إجراءات بإرسالها إلى ديوان رئاسة الجمهورية فى الخامس من فبراير، والرئيس السابق وقعها يوم ٦ فبراير.

■ **ولكن هذه المدة القصيرة تعطى انطباعا عاما بأن هذه الحركة تم إعدادها على عجل؟**

- أؤكد هنا أن الحركة الدبلوماسية لا تسلق ولا تسرق، فالحركة يبدأ الإعداد لها على مدى ستة أشهر كاملة، حيث يتم جرد الأسماء الجاهزة للحركة ويتم النظر إلى خبراتهم والبلدان التى خدموا فيها من قبل، بالإضافة إلى مؤهلاتهم، وبعد إعداد كشف الحركة يتم طرحه على جهاز داخل الوزارة يطلق عليه جهاز الصلاحية، وهو جهاز يضم ٨ أعضاء تكون مهمته دراسة حالة كل سفير مرشح للعمل فى الخارج كل على حدة، وبعد ذلك تنتقل الحركة إلى جهاز السلك الدبلوماسى الذى يضم جميع مساعدى وزير الخارجية حيث ينظرون مرة أخرى فى كشف الحركة الذى أرسله لهم جهاز الصلاحية، وأخيرا تعرض الأسماء على وزير الخارجية لحسم الأمر، وأود هنا أن أشير إلى أنه فى بعض الأحيان نجد أن جهاز الصلاحية لا يمانع فى ترشيح سفير ما إلى دولة معينة، وفى ذات الوقت يرفض جهاز السلك هذا الترشيح، ولهذا أصدرت توجيهات بأنه إذا كان جهازا الصلاحية والسلك لم يتفقا على نقل سفير معين إلى دولة ما، فهذا السفير لا ينقل.

■ **ولكن الحركة الدبلوماسية الأخيرة شملت أيضا اسم سفير وقّعت عليه الوزارة من قبل أحد الجزاءات، فهل فى قانون السلك الدبلوماسى ما يتيح لمثل هذا السفير أن يُنقل للعمل فى السفارات المصرية فى الخارج؟**

- فى وزارة الخارجية هناك قضايا وأخطاء قد يرتكبها بعض السفراء، والسفير أو الوزير عندما يطبق عليه أى جزاء يتم منعه من النقل لمدة عامين أو تأخير الأقدمية عشرة أفراد فهناك جزاءات قانونية، وعندما ينقضى هذا الجزاء الذى تم تطبيقه على السفير يعود بعدها لاستئناف مسيرته الوظيفية، وفى ذات الوقت يوضع فى ملفه أنه حصل على جزاء معين، ويصبح فى هذه الحالة السفير من حقه الترشح للعمل فى أى سفارة مصرية فى الخارج هذه اجراءات الوزارة وهى معمول بها منذ سنوات طويلة فإذا كان البعض يرى أن هذا أمر خطأ، فإنه يعكس استهدافا لهذا الشخص وأستهدف صاحب القرار الذى أرسله إلى رئيس الجمهورية، وللأسف الشديد يتناسى البعض أن رئيس الجمهورية لديه أجهزة تدقق فى الاختيارات قبل أن يوقع على الحركة، وإذا كان البعض يردد أن هذا السِفير الذى تثار حوله هذه المسائل يصاهر مسؤولاً بالوزارة فهذا أمر لا يستطيع أحد إنكاره، ولكن هذا السفير وُقع عليه الجزاء وله نفس الصله بمعنى أنه لم تتغاضى الوزارة عنه فلماذا لم يقل وقتها إنه نسيب فلان، ويجب هنا أن نعلم أن عددا من السفراء المصريين الذين يعملون حاليا سبق أن وُقعت عليهم جزاءات وبعد انتهائها سُمح لهم بالنقل وفقا لقانون السلك الدبلوماسى.

وأود أن أشير هنا إلى أنه فى كل حركة دبلوماسية نرى عادة نسبة لا تتعدى ٥٪ لا يرضون عن الأماكن التى يُنقلون إليها، وربما كانت لديهم تطلعات أخرى أو أماكن كانوا يرغبون فى الخدمة فيها.

■ **أنت متهم فى الشارع المصرى الآن بأنك اتخذت مواقف حادة ضد شباب ثورة ٢٥ يناير؟**

- إذا كان البعض يتصور أن وزارة الخارجية هى الخائن الأول لثورة ٢٥ يناير العظيمة فهذا خطأ خطأ كبير بل وأقول كذب، واتهامى بأننى اتخذت مواقف حادة ضد شباب التحرير هو أيضا تجنى وكذب، ويكفى أن أذكر هنا أننى غادرت القاهرة ظهر يوم ٢٧ يناير إلى أديس أبابا للمشاركة فى القمة الأفريقية وظللت هناك إلى يوم ٣٠ يناير، حيث وصلت القاهرة ٩ مساء ذلك اليوم لحضور اجتماعات، أى أننى ظللت خارج القاهرة لمدة أربعة أيام ولم يصدر منى أى موقف اصلاً وكانت كلها أيام ترقب وانتظار ومتابعة لما يحدث، فكيف أكون قد تبنيت موقفا مضادا للثورة، وأقول هنا إن جهاز وزارة الخارجية يعتبر أحد أجهزة الأمن القومى لمصر مثل القوات المسلحة والمخابرات العامة، وبالتالى فهذه الأجهزة وبغض النظر عن مشاعرها أو أحاسيسها القومية والوطنية فهى ملتزمة بمواقف محددة للدولة فى هذه اللحظة من الزمن، وإلا لكان الكثير من أعضاء كل هذه الأجهزة انضموا للثوار فى ميدان التحرير، ومع ذلك فإن كثيرا من شباب وأعضاء وزارة الخارجية كانوا متواجدين فى ميدان التحرير، والوزير كان يعلم بهذا.

■ **ولكن الوزارة قامت وقت الثورة بإرسال برقيات إلى السفارات المصرية فى الخارج بأمور كانت مضادة للثورة؟**

- وزارة الخارجية، كما هو معروف، تقوم بموافاة سفاراتها يوميا ببرقيات توجيهات عن الأحداث الكبرى سواء فى الوطن أو خارجه، وهناك ملفات بعشرات البرقيات يوميا، وفيما يتعلق بأحداث ثورة ٢٥ يناير العظيمة كانت وزارة الخارجية توافى سفاراتنا فى الخارج التى يبلغ عددها ١٤٥ سفارة برؤية مجردة عما يحدث، ليس كما كنا نحن نرى وإنما طبقا لما يُنقل إلينا من أجهزة الأمن المصرية، وبالتالى عندما يقوم البعض بتسريب إحدى هذه البرقيات ليدعى أن وزير الخارجية ضد الثورة فهذا أمر فيه افتراءات علىّ، فوزير الخارجية فى كل برقياته يرسل إلى سفاراته ليقول إنه «طبقا للمصادر الأمنية أو طبقا لوزارة الداخلية»، أى أننا غير مسؤولين عما يرد إلينا من تقارير، ومع ذلك لم تصدر عن وزارة الخارجية ككيان كلمة تعبر عن اعتراض على الثورة أو تكون مضادة لها، ومن يستطع أن يأتى بهذا فعليه أن يواجهنا.

■ **البعض يردد أيضا أنك هددت بقيام الجيش باستخدام القوة ضد المتظاهرين؟**

- ما هذا الكلام غير المسؤول، من يجرؤ فى مصر أن يقول مثل هذا الكلام، وأنا أتحدى أى أحد أن يأتى بتصريح لى ذكرت فيه مثل هذا الأمر، وإن كان البعض يشير هنا إلى الحوار الذى أجريته مع قناة «العربية» فى تلك الفترة ليتهمنى بهذا الاتهام الباطل، فسيئو النفوس هم من يتصورون أننى قلت هذا الكلام، بل على العكس فأنا فى هذا الحوار الذى أجريته وقت أن كان الرئيس السابق فى السلطة ذكرت فى تحليلى لأسباب الثورة خمسة أسباب، على رأسها تقدم سن الرئيس، وعدم وضوح الرؤية بالنسبة لخليفته، والحديث عن التوريث، بالإضافة إلى رجال الأعمال وصلة المال بالسلطة، والحديث عن الفساد، وبالتالى أنا لا يمكن أن أطالب بأن يقوم الجيش بضرب المتظاهرين.

وفى هذا الحوار أنا ذكرت أن الثورة حققت أهدافها، وعلى رأس هذه الأهداف منع التوريث، وأن الرئيس تنتهى مدة رئاسته ولن يترشح ثانيا، ألم يؤكد الرئيس هذا الأمر، ومن أهداف الثورة التى ذكرتها أيضا فى الحوار وضع خارطة طريق واضحة لتعديل الدستور وحسم الطعون فى مجلسى الشعب والشورى، وذكرت فى هذا الحديث الذى أذيع يوم الثلاثاء ٨ فبراير على ما أذكر بالنص: «إن الرئيس السابق مبارك وضع خريطة طريق نرى أنه من الأفضل لوضوح الطريق أن نمضى فى هذه الخارطة، ولكن المشكلة تتمثل فى عدم وجود ثقة فى هذا الأمر، وبالتالى يمكن أن تكون القوات المسلحة هى الضامن لهذه الخارطة»، كما ذكرت أيضا فى هذا الحوار أن البديل الآخر كما رأيته فى ذلك الوقت حيث كنت أرى ٣ بدائل وحقيقة الأمر كانوا أربعة بدائل، حيث لم يكن أحد وقتها يتوقع ما سوف تنتهى إليه الأمور والوضع الحالى، ومن يزعم أنه كان يتوقع فعليه أن يقول عن نفسه إنه «نبى»، وأعود للبدائل التى طرحتها فى الحوار حيث ذكرت أن المتظاهرين فى ميدان التحرير كانوا يتحدثون عن إنشاء مجلس رئاسى أو حكومة انتقالية أو تشكيل جماعات تأخذ السلطة أو ما يعرف بشرعية الثورة، فما ذكرته بالتحديد هو«أن من يتحدث عن تعيينات لمجالس أو رئاسة وغيرها فهذا يؤدى إلى أن مصر ستكون معرضة لحدوث فوضى نظرا لوجود الرئيس ونظام حكمه فى ذلك الوقت، وبالتالى أخطر ما نصل إليه حدوث فوضى، وهذه الفوضى تؤدى إلى أن القوات المسلحة لا تسمح بسقوط المجتمع المصرى». هذا ما ذكرته، وهو لا يعنى أطلقوا النيران على المتظاهرين، والبديل الأخير هو أن رئيس الجمهورية قرر تفويض القوات المسلحة بالسلطة بدلا من تفويض نائب رئيس الجمهورية، فأخذت القوات المسلحة السلطة وسارت بهذا النهج الذى أراه قمة «الحكمة»، وبالتالى كل هذه المهاترات عن أن وزير الخارجية كان يتخذ موقفا مضادا من الثورة هى مسائل أعتبرها لا تعكس المصداقية أو الموضوعية فى تحليل الأمور، فهذه كلها مسائل من الحساسية لأنها تتعلق بمستقبل وطن، وبالتالى يجب ألا نسمح بأن يكون الوطن مجالا للطعنات والمهاترات، فالوطن أكبر بكثير من كل هذا، ورئيس المجلس العسكرى يعلم ما هى رؤيتى وكثيرا ما تحدثت معه.

وأشير هنا إلى أن السيد عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية، وهو شخص أحمل له الكثير من التقدير، طالب فى تصريح فى نفس التوقيت الذى أجريت فيه حوارا مع قناة «العربية»، بإعطاء الفرصة لخارطة الطريق، فهذا لا يعنى أنه ضد الثورة بل على العكس هو ذهب إلى ميدان التحرير. وأود أن أشير مرة أخرى إلى أن القوات المسلحة هى التى تتولى السلطة فى مصر حاليا، فإذا أنا كنت قد ذكرت فى لحظة من الزمن أنه قد تضطر القوات المسلحة إلى الإمساك بالموقف لضمان عدم الفوضى، فإننى لم أكن مخطئا فى ذلك، ونحمد الله أن القوات المسلحة تصرفت بأكبر قدر من الحكمة والموضوعية والمرونة والصبر، بما أوصلنا إلى أن مصر تستعيد توازنها مرة أخرى.

شاهد فيديو «حوار أبو الغيط» على الرابط التالى: www.almasryalyoum.com/node/326350

أبلغت السفراء ببرقيات تحتوى مواقف مجردة من «الثورة».. والادعاء بأننى ضدها «افتراء»

جميع الدبلوماسيين يتحدثون عن أهمية أفريقيا.. لكنهم يعتبرون ترشيحهم للعمل فيها «ظلماً»

ملاعب
المصري اليوم

تجدد أزمة «عبدربه» مع الإسماعيلى.. وأعضاء المجلس يرفضون اعتماد عقد أحمد على

الإسماعيلية - خالد الظواهرى:

رفض حسنى عبدربه، لاعب الفريق الكروى الأول بالنادى الإسماعيلى، عرض نصر أبوالحسن، رئيس النادى، لتجديد عقده مقابل الحصول على ٥ ملايين جنيه لمدة موسمين، واشترط اللاعب الحصول على مستحقاته القديمة أولا، وإلغاء العقوبة المالية التى وقعها المجلس عليه وتقدر بـ٥٥٠ ألف جنيه. وباءت محاولات رئيس النادى فى التوصل مع عبدربه إلى اتفاق والتوقيع على عقده الجديد بالفشل.

يأتى هذا فى الوقت الذى أعلن فيه حماد موسى، نائب رئيس النادى، المشرف العام على الكرة، رفضه السياسة التى ينتهجها نصر أبوالحسن، رئيس النادى، وانفراده بالقرارات. وأكد أن أمور النادى أصبحت فى قبضة أبوالحسن، مشيراً إلى أنه ابتعد خلال الفترة الماضية لحين استقرار الأوضاع. وعلمت «المصرى اليوم» أن اللاعب كلف وكيل أعماله بالبحث عن عرض احتراف بأحد أندية الخليج، وتحديدا فى السعودية والإمارات وقطر. فى سياق آخر، يسعى رئيس النادى لاحتواء غضب أصحاب المواقع الإلكترونية، وعقد معهم اجتماعا وديا بمقر بالنادى طالبهم خلاله بتخفيض حدة الهجوم على النادى. من ناحية أخرى، حدد الجهاز الفنى يوم ٣ مارس موعدا لإقامة مباراة ودية جديدة أمام المنتخب الأوليمبى استعدادا لاستئناف مباريات الدورى ومباراة سوفاباكا الكينى المقررة يوم ١٨ مارس المقبل فى ذهاب دور الـ٣٢ لبطولة كأس الاتحاد الأفريقى «الكونفدرالية». ويواصل الفريق الكروى الأول تدريباته فى الثانية عصر اليوم على الملعب الفرعى لاستاد الإسماعيلية.

من جانب آخر، رفض أعضاء مجلس الإدارة تفعيل العقد الجديد للاعب أحمد على المعار إلى الهلال السعودى، خصوصاً أنه لم يعتمد حتى الآن رسمياً من قبل المجلس. وطالب بعض الأعضاء فى جلسات غير رسمية بتفعيل عقد اللاعب القديم الذى وقعه عند انضمامه للفريق قادماً من بترول أسيوط، ويعد نائب الرئيس أكثر الرافضين لتفعيل العقد الجديد للاعب.

ارتباك فى أندية «البترول».. ومخاوف من تجميد النشاط الكروى بعد رحيل «فهمى»

مسؤول فى «إنبى»: تسريح الفريق يعنى إهدار ٦٠ مليون جنيه.. ورئيس «بتروجت»: الأمور تسير بشكل طبيعى حتى الآن

أسامة خليل: الوزير السابق دافع عن الفساد الكروى.. وساهم فى تقليص دور الأندية الشعبية

كتب - محيى وردة وبليغ أبوعايد وإيهاب الجنيدى ومحمد يحيى:

أصاب قرار رئيس الوزراء إقصاء سامح فهمى من وزارة البترول ناديى إنبى وبتروجيت بالارتباك، حيث سادت مخاوف داخل الناديين من تجميد النشاط الكروى، أو دمج فريقى الكرة بعدما اشتكى عدد من المتظاهرين فى ثورة يناير من سوء أوضاع وزارة البترول وإنفاق الملايين على لاعبى الكرة، وتخصيص ٣٠٠ مليون جنيه من ميزانية الوزارة لإنشاء استاد بتروسبورت لاستضافة مباريات إنبى وميزانية أخرى لتجهيز استاد بتروجيت بالسويس.

«المصرى اليوم» فتحت ملفاً قصيراً لناديى إنبى وبتروجيت بعد رحيل «فهمى» الداعم الأكبر للرياضة البترولية، صاحب الفضل فى تأسيس الناديين ونهضتهما الكروية فى الفترة الأخيرة.

من جانبه، تحفظ رئيس وأعضاء مجلس إدارة نادى إنبى على مصير الفريق الكروى الأول بعد إقصاء سامح فهمى، وزير البترول.

وحذر مصدر مسؤول من أن تسريح الفريق الكروى الأول، وتجميد نشاط الكرة سيتسبب فى إهدار ٦٠ مليون جنيه قيمة اللاعبين، مشيراً إلى أن أندية الشركات والهيئات ينطبق عليها قانون الهيئات الرياضية، وتخضع ميزانيتها لرقابة الجهاز المركزى للمحاسبات باعتبارها هيئات مستقلة عن وزارة البترول.

وأوضح أنه، وفقا للقانون، فإن كل شركة ملزمة بعمل نشاط رياضى للعاملين بها.

وشدد على أن إنبى تخطى مرحلة المصروفات، وتحول إلى مرحلة الاستثمار بعد نجاحه فى بناء فريق قادر على المنافسة على البطولات، فضلا عن أن الفريق الكروى بمثابة سفير للشركة، وخير وسيلة للإعلان عن أنشطتها، مشيراً إلى أنه على هامش مشاركة الفريق فى البطولتين، الكونفيدرالية والعربية، وقع اتفاقيات تجارية، وأوضح أن إنبى حصل على ٦٥٠ ألف دولار بعد احتلاله مركز الوصيف فى البطولة العربية دون أن يتحمل مليما واحداً، فضلا عن الدور الكبير لإنبى بصفة خاصة، وأندية الشركات بصفة عامة فى إثراء بطولة الدورى وخلق أجواء تنافسية بعد أن كانت الأندية مجرد كومبارس للأهلى والزمالك.

فيما أكد المهندس أحمد رضا، رئيس نادى بتروجيت، أن الأمور حتى الآن تسير بشكل طبيعى داخل النادى رغم إقصاء الوزير، فالتدريبات تتم يومياً بصورة طبيعية، وخطة الإعداد لاستئناف الدورى مستمرة، وقال الحديث عن مصير النادى الآن فى ظل ما يتردد عن المصاريف الكبيرة لأندية البترول سابق لأوانه، فضلاً عن أنه يفتقد الدقة، لأن النشاط الرياضى صب فى مصلحة شركة بتروجيت بشكل عام.

وأضاف «رضا»: «فريق كرة القدم عمل على نشر نشاط شركة بتروجيت داخلياً وخارجياً فى الدول العربية كشركة خدمات بترولية، وحقق شهرة كبيرة للشركة، وأكد أن النشاط الرياضى أغنى الشركة عن الدعاية لنشاطها، ووفر ميزانيات ضخمة كانت تخصص لهذا السبب.

وقال إن الفريق ظهر بمستوى جيد على الصعيدين الأفريقى والعربى من خلال بعض المباريات القوية، فضلا عن أن بتروجيت ظهر بشكل مشرف منذ الموسم الأول، واحتل مراكز متقدمة فى ترتيب جدول الدورى الممتاز، وأصبح واحداً من الأندية التى يتابعها الكثيرون، وحقق مكاسب معنوية كبيرة.

من جانبه، أكد أسامة خليل، نجم الإسماعيلى الأسبق، أن استبعاد سامح فهمى من وزارة البترول يعد مكسباً للكرة المصرية ككل، خصوصا الأندية الشعبية ذات الجماهيرية، ليقضى على حالة غياب العدالة، وتغليب المصالح الشخصية على المصلحة العامة.

وقال «خليل»: تحولت الكرة المصرية فى الفترة الماضية إلى أداة للتلميع والتزييف لمصلحة بعض الأشخاص، وبالتالى وجدنا بعض الأندية غير الجماهيرية كأندية البترول الكثيرة أمثال إنبى وبتروجيت وبترول أسيوط وجاسكو وغيرها تحصل على نسبة من الدعم، الذى هو أساساً من أموال الدولة، ولكن ارتباط مصالح رجال اتحاد الكرة مع سامح فهمى وفر لهم الحماية للقيام بذلك.

وأشار «خليل» إلى أن الوزير السابق كان من أبرز المدافعين عن الفساد الكروى فى مصر، فى إطار سياسة الدفاع عن تميز الأندية اللاجماهيرية على حساب الأندية الشعبية، فضلا عن تغاضى مسؤوليه عن تطبيق لوائح الاتحاد الدولى، التى تمنع تمثيل مؤسسة واحدة بأكثر من ناد.

وطالب أسامة خليل بضرورة دمج جميع أندية البترول فى ناد واحد يمثل الهيئة فقط كجهة صرف، فى حالة رغبتنا فى تنفيذ دورى المحترفين المصرى وفقا للوائح «فيفا»، مما يعطينا فرصة أخيرة لتصحيح المسار.

عبدالظاهر السقا وعمرو فهيم فى إحدى مباريات إنبى بالدورى

تصوير - حسام فضل

وجوه على ورق

ياسر أيوب
yayoub@gmail.com

الثورة والفورميولا واحد

عن الأمير سلمان بن حمد آل خليفة.. ولى عهد البحرين.. صدر، أمس الأول، بيان رسمى يفيد باعتذار بلاده عن عدم استضافة جولة سباقات سيارات الفورميولا واحد التى كان من المقرر إقامتها فى شهر مارس المقبل بسبب الاضطرابات السياسية التى تسود البلاد.. وكانت البحرين قد بدأت فى استضافة هذا السباق قبل ثلاثة أعوام فيما وصف وقتها بأنه انتصار دولى رياضى حققته البحرين ويحق لأهلها الزهو بأنهم أول دولة عربية تستضيف أحد سباقات الفورميولا واحد.. ولم ينس ولى العهد التأكيد لاحقا على أن السباق تأجل قليلا وسرعان ما سيعود للبحرين مرة أخرى.. بينما أعرب بيرنى أكلستون، المسؤول الأول عن تلك السباقات فى العالم، عن حزنه لخسارة شعب البحرين هذه الأرباح التى كانت ستأتى من وراء هذا السباق الذى ألغته المظاهرات والاضطرابات.. ويؤسفنى اتهام الاثنين بالكذب.. فولى العهد يعرف أن السباق لن يعود مرة أخرى ولا البحرين سترجع أبدا كما كانت قبل انفجار تلك الثورة وانتهى إلى الأبد زمن بعثرة الملايين من أجل صور للقادة فى صحافة العالم وشاشاته.. وأكلستون يعرف أن البحرين لم ولن تربح شيئا من ذلك السباق، وإنما هى مجرد ضحية أخرى للأوروبيين الذين يجيدون بيع الوهم للأغنياء العرب.. وهذا بالضبط ما يعنينى.. المال الذى تنفقه الدول العربية لاستضافة بطولات رياضية لمجرد وجاهة حكامها واستمتاعهم دون تحقيق أى فائدة اقتصادية أو حتى رياضية للبلاد مقابل ما أنفقته من مال.. وسواء كانوا أغنياء يهدرون المليارات وحقوق الأجيال المقبلة لاستضافة كأس العالم فى قطر.. أو يمنحون الملايين كل عام للغرب ليأتى نجوم التنس إلى دبى دون أن نشهد، ولو مرة واحدة، لاعبا أو لاعبة من دبى.. أو ينظمون بطولة الأمم الأفريقية للكرة فى ليبيا فقط لتأكيد هواجس القذافى بأنه زعيم أفريقيا.. أو كانوا فقراء مثلنا يطلبون تنظيم ألعاب المتوسط فى الإسكندرية وسيدفعون الكثير جدا من أموالهم القليلة لمجرد حفل افتتاح كان سيحضره الرئيس وقرينته.. فالعالم كله من حولنا يصارع لاستضافة مثل تلك البطولات ليربح الكثير من ورائها إلا نحن العرب.. ربما لأننا لانزال نتعامل مع الرياضة باعتبارها مجرد دعاية وإعلان ووجاهة.. ليس للدولة نفسها أو للشعب بقدر ما هى للأمير أو القائد أو الرئيس.. فكانت النتيجة أن الرياضة تغيرت معانيها وملامحها فى العالم كله إلى نشاط إنسانى واجتماعى واقتصادى بينما بقيت باللغة العربية مجرد مستحضرات تجميل لأنظمة مهترئة ومتداعية لم تكن تجد.. وبعضها لايزال لا يجد.. من يحاسبها على إهدار كل هذا المال دون جدوى.. وأظن أن ثورات العرب التى نجحت فى تونس ومصر.. وستنجح قريبا جدا فى البحرين وليبيا واليمن والمغرب والجزائر.. وستنجح قريبا بالتأكيد فى سوريا والكويت والأردن والسعودية وقطر والسودان وبقية البلدان العربية النائمة.. سيتغير معها شكل الرياضة العربية لتسترد وجهها الحقيقى والإنسانى مرة أخرى.. وأتمنى أن تسبق مصر إلى ذلك مثلما كانت ثورتها هى الملهمة لبقية الشعوب العربية وتبادر بالإعلان عن مفاهيم جديدة وحقيقية للرياضة تخضع للعقل والمنطق والحساب والمساءلة.. ويتوقف نزيف إهدار أموال الناس فيما لا ينفع الناس.. فميدان التحرير فى قلب القاهرة علم المصريين والعرب جميعهم أن الكبرياء لا تصنعه استضافة بطولات الرياضة أو انتصارات مباريات الكرة واحتكار نقلها أو المشاركة فى مونديالها أو حتى استضافته.. إنما هو الحرب من أجل الحرية والحقوق والعدالة والأحلام الممكن تحقيقها على الأرض.. وقد يتخيل كثيرون أنها ليست خطوة حاسمة أو فاصلة فى مسار الرياضة العربية ولكن ذلك غير صحيح.. فمثلما تغير العرب كلهم بعد يناير على الطريقة المصرية.. ستتغير نظرتهم أيضا للرياضة.. ولن يبقى رئيس أو أمير أو ملك واحد يأخذ أموال الناس لينفقها على هواه أو على الرياضة ووجاهتها وبطولاتها.

جوزيه يجرب خطة «سبورسبورت» فى مباراة الترسانة الودية.. ويفاضل بين «متعب» و«داسيلفا»

«اليد» يشارك فى البطولة العربية.. ومجلس الإدارة يوافق على استئناف دورى «السلة» دون جمهور

كتب - إيهاب الخطيب وإيهاب الجنيدى:

يخوض الفريق الكروى الأول بالنادى الأهلى عصر اليوم الأربعاء، أولى مبارياته الودية أمام نظيره الترسانة استعداداً لمباراة سبور سبورت بطل جنوب أفريقيا فى ذهاب دور الـ٣٢ لدورى رابطة أبطال أفريقيا، المقررة بالقاهرة فى السادس من الشهر المقبل.

وشاهد مانويل جوزيه، المدير الفنى للفريق، على مدار الأيام الماضية، عدة مباريات لفريق سبور سبورت، حدد من خلالها نقاط القوة والضعف فى صفوفه، وأكد أن المنافس ليس بالخصم القوى، فهو فريق متوسط المستوى، والأهلى قادر على تحقيق فوز مريح عليه فى القاهرة، وطالب المدير الفنى لاعبيه بتقديم مباراة قوية أمام الترسانة، حيث من المنتظر أن يخوض المباراة بالخطة والتشكيلة التى يعدها لبطل جنوب أفريقيا.

وخاض الفريق ظهر أمس تدريباً قوياً حرص خلاله مانويل جوزيه، على تجربة عدد كبير من اللاعبين، وعاد لطريقة المثلث الهجومى فى الأمام بالاعتماد على «عماد متعب» وخلفه محمد أبوتريكة ومحمد بركات كقاعدة مثلث، كما كوّن مثلثاً بديلاً رأسه الموريتانى دومينيك دا سيلفا وقاعدته أمير سعيود وأحمد شكرى، وظهر داسيلفا بمستوى لافت وشكل خطورة كبيرة خلال التقسيمة التى أنهى بها جوزيه المران.

وفى شأن مختلف، وافق مجلس إدارة النادى على مشاركة الفريق الأول لكرة اليد فى البطولة العربية للأندية التى تستضيفها السعودية خلال الفترة من ٤ إلى ١٤ من الشهر المقبل، وأكد رؤوف عبدالقادر، مدير إدارة النشاط الرياضى، لـ«المصرى اليوم» أن النادى تلقى موافقة المجلس القومى للرياضة واللجنة الأوليمبية على المشاركة فى البطولة التى يحمل الفريق لقبها. وأضاف رؤوف: «تلقينا أيضاً خطاباً من اتحاد كرة السلة بخصوص استئناف مباريات الدورى ولكن دون جمهور بشكل مؤقت لحين استقرار الأوضاع، وتم عرض الأمر على مجلس الإدارة ووافقنا. من جانب آخر، عقد المكتب التنفيذى للنادى مساء أمس الأول، اجتماعاً مطولاً برئاسة محمود الخطيب، بدأ بالوقوف دقيقة حداداً على أرواح شهداء ثورة ٢٥ يناير وقراءة الفاتحة ترحماً عليهم، ثم ناقش الطلبات المقدمة من بعض العاملين لزيادة رواتبهم الشهرية. وأكد الخطيب ضرورة الاهتمام بالعاملين بوصفهم جزءً مهماً من منظومة العمل داخل النادى، وطالب محرم الراغب، مدير عام النادى، بمعلومات عن موقف كل عامل وفقاً لضوابط العمل واللائحة، ويضع المكتب فى اجتماعه المقبل، النقاط على الحروف فى طلبات العاملين، خاصة أن الخطيب كان قد تقدم بتصور كامل لمشروع الهيكلة المالية للعاملين بالنادى وصل مراحله النهائية من خلال إعداده بشكل علمى صحيح بمعرفة شركة متخصصة، وتم عرضه على إدارة النادى، وأبدى اهتماماً بالمشروع الذى يهدف لزيادة معدلات الأجور للعاملين. وفى شأن متصل، أوصى المكتب التنفيذى بالتجديد لعمرو دكرورى، مديراً لجهاز التنس، وتشكيل الجهاز الفنى اللعبة للموسم الجديد ٢٠١١، ويقيم النادى اليوم الأربعاء، حفلاً لتكريم اللواء محمود علام، مدير المقر بالجزيرة، عن الفترة التى قضاها فى العمل داخل النادى، وأوصى المكتب التنفيذى بتحرير خطاب لعلام يؤكد دوره المتميز طوال السنوات الماضية بعدما تقدم باستقالته مؤخراً، وحصل على موافقة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة للانتقال للعمل مديراً عاماً لنادى الجزيرة الرياضى.

من جانبه، نفى علام أن يكون السبب وراء استقالته وجود خلافات خاصة بأجور العاملين.



مانويل جوزيه

متعب

محاولات مكثفة فى الزمالك لعلاج عمرو زكى وبعثة «ستارز» الكينى تطلب زيارة «ميدان التحرير»

طبع ٢٣ ألف تذكرة.. والاحتفال بالثورة بأغان وطنية وصور للشهداء وأعلام مصر

كتب - بليغ أبوعايد وإسلام صادق:

يبذل الجهاز الطبى للفريق الكروى الأول بنادى الزمالك بقيادة مصطفى المنيرى محاولات مكثفة لتجهيز عمرو زكى للحاق بمباراة ستارز الكينى، الأحد المقبل، فى إياب دور الـ٦٤ لدورى رابطة الأبطال الأفريقى، وذلك بعد إصابته بكدمة شديدة فى قدمه اليسرى خلال مران الفريق، أمس الأول. وأكد المنيرى أن فرصة اللاعب فى اللحاق بالمباراة قائمة ليكون أول ظهور له بعد أن أبعدته الإصابة عن الملاعب فترة طويلة، ويعول الجهاز الفنى بقيادة حسام حسن كثيراً على عمرو زكى فى ظل غياب الجزائرى «عودية» لإصابته بتمزق فى العضلة الأمامية، وخضوعه لبرنامج علاجى لمدة عشرة أيام. فيما اعترف «المنيرى» بصعوبة لحاق حازم إمام بالمباراة لإصابته بشد فى العضلة الخلفية وخضوعه لتدريبات علاجية. وقرر حسام حسن المدير الفنى الدخول فى معسكر مغلق قبل المباراة بـ٤٨ ساعة، وحذر لاعبيه من الانخداع برباعية لقاء الذهاب، وطالبهم بضرورة تحقيق فوز كبير للتأكيد على أن أبناء القلعة البيضاء قادمون لاستعادة أمجادهم الأفريقية. وفى ذات السياق، تصل فى الحادية عشرة مساء اليوم بعثة الفريق الكينى، وطلب مسؤولوها تنظيم رحلة سياحية، تبدأ بزيارة ميدان التحرير ثم الأهرامات، كما طلبوا إقامة المران الختامى على استاد الكلية الحربية يوم السبت فى الخامسة والنصف مساء موعد إقامة المباراة. من جهة أخرى، قرر مجلس إدارة النادى طبع ٢٣ ألف تذكرة وطرحها للجماهير بعد غد الجمعة بأسعار: ٣٠٠ جنيه للمقصورة الرئيسية و١٠٠ للأمامية و٥٠ للأولى و٣٠ للموحدة و١٠ للدرجة الثالثة، وتم إلغاء الدعوات نظراً لضيق الملعب. من جانبه، أكد أشرف صبحى، مدير التسويق، وجود تنسيق مع القوات المسلحة للخروج بالمباراة فى أبهى صورة، وأكد ثقته فى وعى الشباب المصرى وأنه سيطبق روح ثورة «٢٥ يناير» فى النظام والتعامل مع المنشآت، خاصة أن العالم امتدح السلوك الراقى والحضارى للشعب المصرى. وأشار إلى تنظيم برنامج قبل المباراة يبدأ بعزف السلام الوطنى وإذاعة الأغانى الوطنية وعرض صور الشهداء والوقوف دقيقة حداداً على أرواح الشهداء، فيما قامت روابط الجماهير بتجهيز أعلام مصر لرفعها إلى جانب علم الزمالك وكذلك صور الشهداء، وتعهدوا بالظهور بشكل حضارى. من جانبه، وعد المستشار جلال إبراهيم بفتح ملف التجديد للثنائى هانى سعيد وحسن مصطفى عقب المباراة والتوصل لاتفاق نهائى معهما.

جلال إبراهيم

الحلو: إلغاء الهبوط يفتح الباب لتفويت المباريات لصالح الأهلى والزمالك

الإسكندرية - محمد زغلول وكريم عبدالحميد:

رفض شريف الحلو، عضو مجلس إدارة نادى الاتحاد السكندرى، فكرة إلغاء الدورى هذا الموسم، مؤكداً أن الأندية ستتكبد خسائر فادحة فى حالة اتخاذ هذه الخطوة، لاسيما أن الأندية ملتزمة بصرف المستحقات المالية للاعبين والأجهزة الفنية طبقاً للعقود المبرمة. وقال: «لابد من استئناف مباريات الدورى حتى تعود الحياة للشارع الكروى من جديد، ولكن ليس على حساب تأمين الجماهير واللاعبين فى ظل الغياب الأمنى».

واعترض الحلو على طلب لجنة الكرة وأعضاء الجمعية العمومية بالنادى إلغاء الهبوط، مؤكداً أن هذا الأمر سيفتح الباب أمام تفويت المباريات لصالح الأهلى والزمالك. وتابع: «إلغاء الهبوط يقضى على متعة وإثارة المباريات، حيث ستلعب الفرق لأجل تحديد بطل الدورى فقط، وهو ما سيجعل انتماءات بعض فرق الدورى تلعب دوراً كبيراً فى تحديد البطل من خلال تفويت وبيع المباريات لصالح الفرق المتنافسة على الدرع». وطالب عضو المجلس بضرورة اتفاق فرق الدورى الممتاز على وضع سقف مالى لعقود اللاعبين لترشيد النفقات.

واستأنف الفريق تدريباته الاثنين الماضى عقب الراحة السلبية التى حصل عليها اللاعبون لمدة أربعة أيام، استعداداً لاستئناف مباريات الدور الثانى للدورى العام. وواصل إبراهيم سعيد، مدافع الفريق، غيابه عن التدريبات دون إذن من الجهاز الفنى، فى الوقت الذى عبر فيه معظم لاعبى الفريق عن ارتياحهم لاقتراح اتحاد الكرة إلغاء الهبوط خلال الموسم الجارى خوفاً من شبح الهبوط.

من جانبه، طالب محمد عامر، المدير الفنى للفريق، بإلغاء الدورى أفضل من اللعب دون جمهور.

الإنتاج الحربى يلغى مباراة مياه البحيرة.. ويلاقى إنبى ودياً

كتب - كريم أبوحسين:

قرر الجهاز الفنى للفريق الكروى الأول بنادى الإنتاج الحربى إلغاء مباراته الودية التى كان مقرراً أن يخوضها اليوم أمام مياه البحيرة، واستقر أسامة عرابى، المدير الفنى، على اللعب مع إنبى غداً فى ختام تجاربه الودية، وذلك على أرض بتروسبورت.

كان الفريق قد تعادل سلبياً مع وادى دجلة، وخسر أمام حرس الحدود ٣/٢، وأمام منتخب الشباب ٣/١، وينتظر أن يواصل الفريق تدريباته على أرض ملعب المصانع بشكل يومى طوال الأسبوع المقبل.

من جانبه، قرر أسامة عرابى تصعيد ثلاثى فريق الشباب نادر السيد وبدر إبراهيم وعمرو أسامة حسن للفريق الأول، ومنحهم الفرصة فى المباريات الودية التى يخوضها الفريق حالياً، تحسباً للاستعانة بهم فى المرحلة المقبلة.

الشرطة يواجه مصر المقاصة ودياً

كتب - أيمن هريدى:

يخوض الفريق الكروى الأول بنادى الشرطة مباراة ودية جديدة اليوم مع مصر المقاصة على أرض ملعبه بالعباسية، وينتظر أن يدفع طلعت يوسف بعدد كبير من اللاعبين لتجربتهم.

كان الفريق قد خاض مباراة ودية أمام المقاولون العرب وانتهت بفوز المقاولون بهدفين للاشىء، وحرص المدير الفنى على عقد اجتماع مع اللاعبين بعد المباراة لشرح السلبيات والإيجابيات، وطالبهم بالاجتهاد والاستعداد بشكل جدى للفترة المقبلة.

مديرية الشباب والرياضة تطلب حل مجلس إدارة النيل

كتب - محمد عبدالقادر:

أرسلت مديرية الشباب والرياضة بمحافظة القاهرة، خطاباً إلى المجلس القومى للرياضة، تطالبه فيه بإصدار قرار بحل مجلس إدارة نادى النيل الرياضى بسبب المخالفات المالية، وقالت المديرية فى الخطاب الذى حصلت «المصرى اليوم» على نسخة منه إن إدارة التفتيش المالى والإدارى أرسلت إنذاراً لرئيس مجلس إدارة النادى، لإزالة المخالفات الواردة فى تقريرها، والرد عليها، إلا أن تلك المخالفات لم تتم إزالتها، لذلك طلبنا حل مجلس الإدارة تطبيقاً لأحكام المادة ٤٥ من القانون ٧٧ لسنة ٧٥. كانت «المصرى اليوم» نشرت يوم ١٩ من الشهر الماضى، تقرير إدارة التفتيش المالى والإدارى بالمديرية، الذى كشف إهدار أكثر من مليون جنيه فى النادى.

مباريات اليوم

دورى أبطال أوروبا:

الفريقان المتباريان	الموعد
إنترميلان X بايرن ميونخ	٩,٤٥
مارسيليا X مانشستر يونايتد	٩,٤٥

الدورى الأوروبى:

الفريقان المتباريان	الموعد
بورتو X إشبيلية	٧,٠٠

الدورى الإنجليزى:

الفريقان المتباريان	الموعد
أرسنال X ستوك سيتى	٩,٤٥

الطلائع يكتسح قويسنا «١٢/صفر».. وينفى التفاوض مع الأهلى لضم «طلعت»

كتب - أيمن هريدى:

يواصل الفريق الكروى الأول بنادى طلائع الجيش، تدريباته اليومية على أرض ملعب جهاز الرياضة العسكرى، استعداداً لاستئناف بطولة الدورى، وفاز الفريق على قويسنا بنتيجة ١٢/صفر فى المباراة الودية التى جمعتهما أمس الأول، وسجل الأهداف دودزى «٣ أهداف» وويزدوم «هدفين» وساليوكين «هدفين» وأيمن حفنى «هدفين» وطلعت محرم «هدفين» وحسام عبدالعال «هدف». ويركز الجهاز الفنى خلال الفترة المقبلة على رفع معدلات اللياقة البدنية للاعبين، كما يركز على الجانب المعنوى من خلال عقد جلسات نظرية.

من جهة أخرى، نفى العميد عبدالجليل إمام، إدارى الفريق، ما تردد مؤخراً عن دخول النادى فى مفاوضات مع مسؤولى الأهلى لإجراء صفقة مقايضة لضم محمد طلعت، مهاجم الأهلى، نظير انتقال صلاح أمين للأهلى، وقال: لسنا فى حاجة إلى طلعت بعد أن اكتفينا بضم صفقتين فقط خلال فترة الانتقالات الحالية، هما أيمن حفنى وويزدوم. على صعيد آخر، سافر بابا أركو، مهاجم الفريق، إلى غانا، للاطمئنان على والده المريض، وينتظر عودته بعد غد، فيما يواصل الفريق تدريباته اليومية، ولم يستقر الجهاز الفنى على باقى المباريات الودية المقبلة. ومن جانبه، أبدى غانم سلطان، المدرب العام، تخوفه من الآثار السلبية المتوقعة على المستوى الفنى لجميع الفرق بسبب طول فترة التوقف.

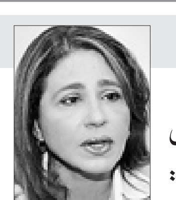
وقال: «نحاول الحفاظ على مستويات اللاعبين بقدر المستطاع»، مشيراً إلى أن تأخر الإعلان عن موعد استئناف الدورى أحدث حالة من الارتباك داخل جميع الفرق، واضطررنا لتأجيل تفعيل البرنامج المكثف المقرر تطبيقه لإعداد اللاعبين جيداً للمباريات الرسمية المقبلة.

جعفر



[redacted]

د. هالة مصطفى
تكتب:



الثورة المصرية.. عودة الروح والوعى «١-٣»

الاحتكار السياسى والاقتصادى كاد يخنق الشعب.. والفساد وصل للقمة قبل ٢٥ يناير

الثورة يجب أن تستمر لأن أعمدة النظام القديم لاتزال ضاربة فى الأرض

لم تشهد مصر ثورة عظيمة شارك فيها شعبها بكل فئاته وأطيافه السياسية والاجتماعية منذ ما يزيد على قرنين من الزمان مثل ما شهدته فى ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١. كانت ثورة ١٩١٩، التى تُعرف بريادتها فى مجال الثورات الليبرالية، حيث كانت سببا مباشرا فى نقل مصر إلى مصاف الدول العصرية المدنية الحديثة، وترتب عليها وضع أول دستور ليبرالى على مستوى مصر والعالم العربى كله وهو دستور ١٩٢٣، وإقامة حياة حزبية تعددية وبرلمانية وإطلاق الحريات العامة والفردية - هى محطة مفصلية فى تاريخ مصر الحديث ولها تُنسب الحقبة الليبرالية الأولى فى مصر التى امتدت منذ العشرينيات وحتى الأربعينيات من القرن الماضى. وكانت تلك الثورة ملهمة لكبار السياسيين والاقتصاديين المصريين الذين أحدثوا نقلة تاريخية فارقة على مسار التحول الديمقراطى الليبرالى، وكذلك لأدباء مصر العظام، وعلى رأسهم نجيب محفوظ أبرز وأهم أدباء مصر الليبراليين.

ثم حدثت القطيعة المعروفة مع تلك الحقبة بقيام ثورة يوليو ١٩٥٢ التى قام بها الجيش وأيدها الشعب، واختلفت فى الأهداف والتوجهات، حيث كان النضال ضد الاستعمار وتحقيق الاستقلال والامتداد القومى والعربى والتحول نحو التجربة الاشتراكية التى اعتمدت على فكرة الحزب الواحد وغيرها هى عنوان تلك المرحلة، وتوارت فكرة الديمقراطية والليبرالية والدولة المدنية الحديثة، حيث لم تكن لها الأولوية، وباقى القصة معروف حيث وصلنا إلى ما وصلنا إليه قبل قيام ثورة يناير من ترسيخ لنظام سلطوى يعتمد على جهاز بيروقراطى ضخم غيّب السياسة، وأجهزة أمنية قمعية قهرت الجميع واختصمت كل التيارات والقوى السياسية وأيضا الأفراد بمختلف انتماءاتهم الفكرية والسياسية، مثلما كرس لنظام الحزب الواحد المهيمن (هو الحزب الوطنى) مع وجود تعددية حزبية شكلية. وتحول هذا الحزب خلال السنوات العشر الأخيرة إلى «الأوليجاركية»، أى حكم الخاصة بوجود طبقة محتكرة على رأس كل شىء، للسلطة والثروة والإعلام، تدعمها ترسانة من القوانين والمواد الدستورية. وأصبح الولاء على حساب الكفاءة والاستحقاق لتلك الطبقة هو المعيار الوحيد للتعيين فى المناصب المختلفة من الحكومة إلى الجهاز الإدارى للدولة والمؤسسات المختلفة والبنوك والهيئات وغيرها - هو المعيار الحاكم حتى وصل الفساد إلى الذروة وتمت عملية الإفقار المنظم للشعب اجتماعيا واقتصاديا مثلما تم إفقار النخبة سياسيا.

هكذا كان حال مصر قبل اندلاع ثورتها العظيمة التى فاجأت العالم كله قبل أن تفاجئ النظام نفسه، الذى إما أنه لم يفهم أو أن غطرسة القوة التى كان يمارسها لم تمكنه من أن يفهم واعتقد أن أساليبه الجاهزة للقمع والتشويه والتخوين كفيلة بالقضاء عليها سريعا. وربما كان أهم ما لم يفهمه النظام السابق هو أن ممارسته تلك هى التى أسقطته قبل أن يسقطه الشعب.

إن ثورة ٢٥ يناير هى ثورة الشعب المصرى كله قادتها الأجيال الجديدة وجاءت من قلب الطبقة الوسطى التى أعادت الروح والوعى للحياة السياسية المصرية، بعد جمود وسكون طويل، وهى بهذا المعنى تتجاوز بكثير ثورات الغضب التى قد تشتعل فى لحظة ثم تخمد أو ما كان يقول به البعض بأن مصر ليست مرشحة إلا لانفجار يسمى «ثورة الجياع»/ «العشوائيات»، التى لن تحدث من وجهة النظر هذه سوى الفوضى والتدمير دون أن تكون لها أهداف سياسية كبرى وبالتالى فان كل تلك المقولات لا تدخل إلا فى إطار الانتفاضات الجزئية، ولكن ما حدث يعد ثورة شاملة بكثير من المعايير.. هدفها لا يقتصر على إسقاط النظام أو تحقيق بعض المطالب الفئوية وإنما إقامة - بدلاً منه - نظام سياسى ديمقراطى جديد، ولذلك فالمهمة لاتزال غير مكتملة.. فتنحية رأس النظام لا تعنى انتهاء النظام القديم بعد، إذ إن أجهزته وآلياته لاتزال قائمة وتعمل، وربما تحاول إعادة العجلة إلى الوراء إن استطاعت، ومن هنا تأتى أهمية وخطورة المرحلة الانتقالية، صحيح أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذى قام بدور عظيم فى حماية الثورة المصرية، وتعهد صادقاً بحماية تلك المرحلة، حتى يتم تسليم السلطة إلى سلطة مدنية منتخبة مثلما تعهد بالانتهاء من بعض التعديلات الدستورية اللازمة لإجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية وفتح ملفات الفساد واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة فيها، فضلا عن فتح قنوات الإعلام أمام مختلف الآراء والاتجاهات السياسية، والإفراج عن المعتقلين السياسيين - إلا أن العهد الجديد مازال يحتاج إلى رؤية شاملة وتغيير جذرى فى أركان النظام القديم. ولذلك فإن مطالب الثورة لم تقف عند حد التعديلات والتغييرات الجزئية فلاتزال هناك حاجة إلى دستور جديد، وحكومة جديدة، فبغض النظر عن الأسماء والشخصيات المشاركة فيها، التى يكون لبعضها من الكفاءة والتخصص ما يؤهلها، إلا أنها مازالت تعبر عن الحزب الوطنى بشكل عام بكل السلبيات التى استقرت فى أذهان الشعب والنخبة. والواقع أن الاهتمام بأمر الحكومة الآن يتعلق بشكل مباشر بكونها ستكون هى المشرفة على الانتخابات المقبلة، وبالتالى فلابد من أن تتمتع بقبول ومصداقية. كذلك مازالت هناك حاجة إلى التوافق حول نظام انتخابى جديد يضمن النزاهة الانتخابية وأيضا التمثيل المتكافئ لجميع القوى والتيارات السياسية، فالذى يميز ثورة ٢٥ يناير هو أهدافها، وأهدافها هى التى قادتها، أى أنها لم تكن تعبيرا عن فصيل سياسى بعينه، وتتمثل فى «إقامة دولة مدنية حديثة» تقوم على الشرعية الدستورية ونظام ديمقراطى ليبرالى يمثل الجميع ويعلى حكم سيادة القانون ويكفل الحريات العامة والسياسية والفردية. ولذلك، كان الشعار «حرية.. عدالة اجتماعية.. كرامة إنسانية».

د. جمال سلامة على
يكتب:

مبادرة استعادة الأصول المسروقة

يبدو أن قضية استرداد أموال الشعب من أسرة مبارك وبعض رموز النظام السابق لم تعد من القضايا الملحة التى تشغل الرأى العام المصرى فقط، بل باتت من القضايا التى تشغل الرأى العام العالمى، فبالأمس الأول خرج الزعيم الكوبى (رئيس كوبا السابق) عن صمته مطالبا الرئيس السابق حسنى مبارك بإعادة ثروة المصريين التى حصل عليها وهرّبها إلى خارج البلاد على حد قوله، وقال كاسترو: «إن مبارك يعرف كيف يخفى أمواله التى هربها خارج البلاد فى دول عديدة»، مشيراً إلى أن كل هذه الثروة هى من حق المصريين.

وشدد كاسترو على أن حجم الأموال التى هربها مبارك ليس مهما فى حد ذاته، وإنما المهم هو كيفية تتبع هذه الثروة الضخمة وإعادتها إلى مستحقيها وهم الشعب المصرى. ورغم أن سويسرا لم تتلق حتى الآن طلباً من الحكومة المصرية إلا أن الحكومة السويسرية قد قامت بتجميد أرصدة قد تعود إلى مبارك أو أسرته أو المقربين منه فى جميع المصارف السويسرية. وفى بريطانيا دعا أعضاء فى مجلس العموم البريطانى أن تحذو لندن حذو جنيف، إلا أن الحكومة البريطانية لم تبدأ أى تحركات فى هذا الصدد لتجميد أى حسابات لعائلة مبارك رغم أن متحدثاً رسمياً ذكر أن بلاده ستتخذ هذا الإجراء حال تلقيها طلباً من الحكومة المصرية، وكان وزير التجارة البريطانى قد ذكر أن حكومته ستتخذ إجراءات ضد من تورط فى مساعدة مبارك على تحريك أمواله بشكل غير صحيح، إلا أنه أكد أن الحكومة البريطانية لن تستطيع أن تعمل بمفردها.

وكانت معظم الصحف العالمية قد أشارت إلى أن مبارك عكف خلال فترة ١٨ يوماً من الثورة على إخفاء أمواله بحيث لا يمكن تعقبها. فإذا كان معظم رموز الفساد فى الحقبة السابقة قد حذوا حذو مبارك عبر عمليات غسيل الأموال والحديث عن حسابات سرية ببصمة الصوت وغيرها من الحيل، فإن هذا قد يطرح تساؤلات عديدة عن إمكانية إعادة تلك الأموال إلى الشعب. يضاف إلى ذلك الأنباء التى تتحدث عن تهريب تلك الأموال إلى ملاذات سرية فى أراض أو دول يصعب استرداد الأموال منها، أشهرها جزر كايمان والباهاما وجزيرة جيرزى.

فى هذا الصدد يجب إحاطة المجلس الأعلى للقوات المسلحة علماً بأن هناك مبادرة دولية اعتمدها البنك الدولى فى ١٧ سبتمبر ٢٠٠٧ تسمى «مبادرة استعادة الأصول المسروقة» Stolen Asset Recovery Initiative وتهدف هذه المبادرة إلى مساعدة البلدان النامية على استعادة أصولها وأموالها التى سرقها قادة فاسدون، ومساعدتها على استثمار هذه الأصول فى برامج إنمائية فعالة، ومحاربة الملاذات الآمنة للفساد فى جميع الدول، وذلك بالتنسيق بين البنك الدولى ومكتب الأمم المتحدة المعنىّ بالجريمة والمخدرات. يضاف إلى ذلك أيضاً أن مصر من الدول التى وقّعت على «اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد» لعام ٢٠٠٣، التى دخلت حيز التنفيذ فى ١٤ ديسمبر ٢٠٠٥، والتى تنص فى مقدمتها على أن: «الفساد ليس شأناً محلياً بل هو ظاهرة عبر وطنية تمس كل المجتمعات، مما يجعل التعاون الدولى على منعه ومكافحته أمراً ضرورياً، وأن منع الفساد والقضاء عليه هو مسؤولية تقع على عاتق جميع الدول، وأنه يجب عليها أن تتعاون معاً»، بموجب ذلك يمكن الاستفادة من تلك الاتفاقية والمبادرة المذكورة لإعادة أموال الشعب المصرى المنهوبة.

أما الحديث عن الملاذات السرية أو الآمنة سواء فى جزيرة جيرزى أو جزر كايمان أو الباهاما، فيجب التذكير بأن معظم تلك الجزر لا تخرج عن نطاق الاتفاقيات المذكورة، فجزيرة جيرزى التى تقع فى القنال الإنجليزى، رغم أنها تتمتع بشكل من الحكم الذاتى وليست جزءًا من المملكة المتحدة، لكنها فى نهاية الأمر تتبع التاج البريطانى فيما يتعلق بالسياسة والعلاقات الخارجية.

أما جزر كايمان والباهاما التى تعد من نقاط تمركز جماعات المخدرات والجريمة المنظمة وغسيل الأموال والتهرب من الضرائب فى حوض الكاريبى، فهى أيضاً لا تخرج عن إطار الاتفاقية والمبادرة المذكورة، لاسيما بعد توقيع دول أمريكا الجنوبية على اتفاقية الأمريكتين لمكافحة الفساد فى مارس ١٩٩٦ بالعاصمة الفنزولية كراكاس، فضلاً عن توقيعهما اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد ومبادرة استعادة الأموال المسروقة.

بالطبع فإن الأمر سوف يستغرق وقتاً، ويتطلب تضافر العمل الدولى فى هذا الشأن، إلا أننا على ثقة فى قدرتنا على استعادة تلك الأموال بما لمصر من مكانة، وما للعالم من مصالح مع مصر بدرجة لا يستطيع أن يضحى بها.. المهم أن تبدأ مصر الخطوة الأولى بصفة رسمية وحالاً.. لذا نتوقع أن يصدر المجلس الأعلى للقوات المسلحة تعليماته للحكومة باتخاذ تلك الإجراءات فوراً.. فما ضاع حق وراءه مطالب.

تتمات

تتمة مقال مأمون فندى

منذ أكثر من عام مضى، كتبت مقالا بعنوان «الحضيض والصلب»، لم أتحدث فيه لا عن تجار الحضيض فى مصر ولا عن الصلب، ولكن هذا ما أصر المواطن العليم ببواطن الأمور على أن يركز عليه، فما يحدث فى مصر هذه الأيام هو من عالم الحضيض والصلب. بلغ حوارنا الحضيض فى السوقية والاستهتار بأمن البلد، فهناك ملامح لانتشار حالة من الفوضى «غير الخلاقة»، وساعة انفلات الأمور سيهرب أول من يهرب جماعة الحضيض ويبقى الصلب (بمعنى من سيبقى قد يصلب على جذوع النخيل). المسألة فيها ملامح عمل خارج المؤسسات وفيها خروج على الدستور والمؤسسات من خلال جمع التوقيعات لفلان وعلان، إنها حالة إتيان البلد ومنصب الرئاسة من الباب الخلفى، وربما هذا ما قصده المواطن من الباطن، بالفرنساوى فى الحملة الفرنساوى، أن تؤتى الأمور من أبوابها الخلفية.

إن ما يحدث من حالة انفلات لابد من أن يضبط قبل أن يرفع السلاح فى الوجوه، خصوصا فى انتخابات مجلس الشعب القادمة التى سوف تعانى، رغم تأكيدات الحزب الواحد الحاكم، من خلل كبير. قبل أن ينفلت العيار، يجب على كل عاقل محب لهذا البلد أن يقف ضد حالة الانفلات والفوضى القادمة، فمصر- ورغم كل ما ندعيه- تعانى اليوم من أزمة حكم حقيقية.

قال المواطن العليم ببواطن الأمور: إن مصر على شفا هاوية، كل ما تحتاجه أن تولع عربية عطلانة على كوبرى أكتوبر لحظة انطلاق مدفع الإفطار، وتولع العربات القديمة وتجد نفسك أمام حريق القاهرة الثانى. وسيكون أمراً لا ينفع فيه لا الكردى ولا الهدهد، حتى لو كان الكردى هو صلاح الدين بعينه ولو كان الهدهد هو هدهد سليمان، ساعتها ستسمع صوتا أقبح وأعلى وربما أعمق من «شخرة» دافنشى، ولكنها شخرة الفوضى الهدامة هذه المرة، ولا تقارن بأى حال بالشخرة الأولى التى سمعها الناس يوم الحملة. وانتهى كلام المواطن، وما على الرسول إلا البلاغ.

ملحوظة: محاولات أحمد شفيق، الذى عيَّنه الرئيس السابق، للالتفاف على الثورة تحتاج إلى شخرة عارمة أعلى من شخرة دافنشى.

قضايا ساخنة

رئيس جهاز الكسب غير المشروع: خاطبنا ١٣ دولة أوروبية وعربية لتجميد حسابات «مبارك» وأسرته ومسؤولين سابقين

أتعهد لـ«الشعب» بعدم إفلات أى مسؤول من العقاب إذا ثبت تضخم ثروته أو استغلاله وظيفته

كتب - يسرى البدرى:

قال المستشار محمد عاصم الجوهرى، مساعد وزير العدل، رئيس جهاز الكسب غير المشروع، إن الرئيس السابق محمد حسنى مبارك قدم إقرار الذمة المالية الخاص بنهاية خدمته، أمس، إلى جهاز الكسب غير المشروع، الذى أحاله إلى الجهة المختصة، كما أن الجهاز تلقى العديد من البلاغات عن فساد مالى وتضخم بثروات عدد كبير من المسؤولين السابقين والحاليين، جار التحقيق فيها عن طريق رؤساء هيئة الفحص والتحقيق.

وأكد مساعد الوزير للكسب غير المشروع أن «الجهاز» تلقى نسخة من مخاطبة المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، الموجهة للسلطات القضائية فى ١٣ دولة أوروبية وعربية، هى فرنسا وبريطانيا وسويسرا وألمانيا وإيطاليا وأمريكا والاتحاد الأوروبى وليخنشتين، والإمارات وبلجيكا وهولندا وكندا وأستراليا، والتى طالب فيها بتجميد جميع الأرصدة والحسابات والعقارات الخاصة بالمسؤولين السابقين، وعلى رأسهم «مبارك» وزوجته سوزان ثابت ونجله علاء وزوجته هايدى راسخ ونجله جمال وزوجته خديجة الجمال.

وقال مساعد وزير العدل، خلال المؤتمر الصحفى، الذى عقد بمقر إدارة الكسب غير المشروع بوزارة العدل وحضره كل من المستشارين صفوت درة وأحمد خيرى ومدحت عبدالفتاح وأحمد طلبة وخالد سليم ومنتصر صالح - إن الجهاز يتعهد للشعب بأنه لن يفلت أى مسؤول من العقاب مهما كانت سلطات وظيفته، إذا ثبت ارتكابه أى جرائم تمثل عدوانا على المال العام، وأن الجهاز يتعهد للشعب برد هذا العدوان. وطالب المواطنين بالانتظار حتى تنتهى الجهات المعنية من التحقيقات.

وشدد المستشار الجوهرى خلال المؤتمر على ضرورة تضافر الجهود خلال المرحلة الحالية، وإمداد الجهاز بأى معلومات عن الكسب غير المشروع للمسؤولين السابقين والحاليين، وأوضح أن الجهاز له العديد من الصلاحيات القانونية التى ستمكنه من استعادة هذه الأموال، وأنه يسعى إلى مقاومة الفساد، لكنه يتوخى الحذر فى عدم أخذ الناس بالشبهات، من خلال التحقيق فى صحة البلاغات عن طريق تحريات الأجهزة الرقابية وأن هذا لا يعنى التراخى ولكنها الدقة، لأن حجم البلاغات التى تلقاها الجهاز كبير جدا وتمت إحالتها إلى الرقابة الإدارية ومباحث الأموال العامة للتحقيق فيها.



المستشار الجوهرى يتحدث خلال المؤتمر الصحفى أمس — تصوير- نمير جلال

وأشار إلى أن قضية الفساد هى قضية مجتمع، ويجب على الأجهزة الرقابية تقديم ما لديها من معلومات ومستندات تساعد فى الكشف عن الفساد. ولفت إلى أن جريمة الكسب تقوم على الزيادة فى الثروة وهى بذاتها جريمة مستقلة عن أى جرائم أخرى، موضحا أن المادة ١٧ من قانون الكسب غير المشروع تشير إلى أن إقرارات الذمة المالية والشكاوى التى ترد إلى الجهاز، وما يجرى فيها من فحص وتحقيق، يجب عدم إفشائها منذ تلقى الإقرارات وحتى التصرف فيها أو حفظها، وأن المادة ٢١ تعاقب بالحبس من يُفشى هذه المعلومات.

وأوضح الجوهرى أن ما يتخذ من إجراءات سيتم إعلانه فى حينه وأن هذا ليس إفشاء للتحقيق قبل اكتماله، مشيراً إلى أن الجهاز اتخذ عدة إجراءات بشأن المسؤولين السابقين، وأنه جار فحص جميع البلاغات المقدمة ضدهم واستكمال الناقص منها، وإحالتها إلى الجهات الرقابية لإجراء التحريات حول أصحابها. وأشار إلى أن النائب العام أحال جميع البلاغات التى تمثل عدواناً وتضخم ثروات إلى الجهاز أمس والتى قدمت ضد عدد كبير من المسؤولين وتفيد بتضخم ثرواتهم ونظرا لمبادرة النائب العام بمنع بعض الوزراء السابقين والحاليين من التصرف فى أموالهم أو السفر، واتخاذ إجراءات بالتحفظ على أموالهم، فإن الجهاز لم يتخذ أى إجراءات ضدهم منعا للازدواجية.

وعن ثروات الرئيس مبارك قال المستشار الجوهرى إن الرئيس السابق قدم إقرار نهاية الخدمة أمس إلى جهاز الكسب باعتباره خاضعا للقانون، كما أنه سبق له أن قدم الإقرار الدورى منذ شهر، وتم إحالته إلى الجهة المختصة التى تقوم بفحصه، وتضمن الإقرار ما يمتلكه «مبارك» وزوجته من ممتلكات وأموال مشيراً إلى أن «القانون يحظر علينا التصريح بمضمون هذا الإقرار وفقا للمادة ١٧ من قانون الكسب إلا فى نهاية التحقيقات». وتابع «أن الرئيس مبارك شأنه شأن باقى المسؤولين، كما وردت بعض إقرارات الذمة المالية الخاصة ببعض الوزراء ويجرى فحصها. وأشار إلى إحالة إقرار الذمة المالية الخاص بمبارك إلى هيئة الرقابة الإدارية وجهاز الأمن القومى للتحرى عن مصدر الثروات.

وقال: هناك تنسيق كامل بين النائب العام وجهاز الكسب غير المشروع، والجهاز تلقى عدة بلاغات من النائب العام بتاريخ ١٢ و١٣ فبراير الجارى والنائب العام خاطب وزارة الخارجية لتجميد أرصدة وحسابات المسؤولين السابقين فى الخارج وردت وزارة الخارجية فى ١٩ فبراير. وأكد مدير إدارة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالخارجية السويسرية دعمه لمصر فى الفترة المقبلة، وأشار إلى حرصهم على الاقتصاد المصرى وأنه أصدر قراراً بتجميد أرصدة الرئيس السابق وعدد من المسؤولين فى الوزارة، بعد ساعة واحدة من إعلان الرئيس مبارك التنحى كإجراء احترازى للمحافظة على أموال الشعب المصرى، ولفت إلى أن المادة ١٨٤ من القانون السويسرى تمثل المرجع القانونى لهذا القرار، والذى يتطلب وجود إطار زمنى لسريانه، وأن هذا القرار لا يلغى إلا بقرار من المحكمة المختصة أو طلب من الحكومة بإلغائه.

وأشار مساعد وزير العدل إلى أن القرار الفرنسى تضمن قائمة من المسؤولين السابقين الذين أعلنت عنهم وسائل الإعلام المصرى كإجراءات احترازية وأن سويسرا طلبت مد القضاء المصرى بخبراء من سويسرا لمساعدة مصر فى استعادة هذه الأموال.

«الإخوان»: حزب «الحرية والعدالة» لن يخضع لـ«مكتب الإرشاد».. وسيحدد المشاركة فى انتخابات الرئاسة

«عمار»: استمرار التنظيم فى وجود الحزب «تلاعب».. و«حبيب»: أتوقع مشاركة الأقباط

كتب - منير أديب وهانى الوزيرى:

قال الدكتور محمد سعد الكتاتنى، عضو مكتب الإرشاد: «إن حزب الحرية والعدالة الذى قررت الجماعة تأسيسه سيكون مستقلا عن الجماعة، وسيخضع لقانون الأحزاب، ولن يكون لمكتب الإرشاد سلطات عليه لأن قانون الأحزاب يمنع ذلك». أضاف فى تصريحات لـ«المصرى اليوم»: «إذا تم إشهار الحزب قبل الانتخابات البرلمانية سيكون ترشيح مرشحى الجماعة عن طريقه»، موضحا أنه حتى الآن لم يتم الاتفاق إلا على اسم الحزب، ومازال البرنامج والنظام الأساسى له فى مرحلة الدراسة.

وحول احتمال أن تسعى الجماعة لأن تكون جمعية أهلية للحصول على الشرعية القانونية، قال الكتاتنى: «بعد التعديلات الدستورية سنرى الوعاء المناسب، لأننا مازلنا فى مرحلة انتقالية، وهناك تطورات تحدث باستمرار».

الكتاتنى

ورداً على ما إذا كان الحزب سيسعى لترشيح أحد منه على مقعد الرئاسة: «يصعب تحديد ذلك الآن وعندما يؤسس الحزب سيحدد هو ذلك». من جانبه، قال الدكتور محمد البلتاجى، القيادى بالجماعة: «إن (الحرية والعدالة)، حزب سياسى مفتوح، لكل من يرغب فى الانضمام إليه، ولن تكون هناك استثناءات وسيكون محوره الحرية والعدالة، وبرنامجه من منطلق هذا الاسم». وأضاف لـ«المصرى اليوم»: «إن الحزب لن يكون بديلا عن الجماعة ولن ينفصل عنها، لكنه سيحمل فكرها ويسعى لتحقيقه ويكون بمثابة التأكيد عليه». وأكد أن الجماعة لها نشاط دعوى وتربوى واجتماعى، المجتمع فى حاجة إليه، والحزب كما هو متعارف عليه يعمل ضمن إطار سياسى حسب آليات عمل الأحزاب، وبالتالى فسوف يظل عمل الجماعة قائماً حتى لو نشأ الحزب. ولفت إلى أن الحديث حول الوضع القانونى والتنظيمى للجماعة سيكون وفق معطيات المرحلة المقبلة.

البلتاجى

من جهة أخرى، اختلف عدد من الخبراء فى الحركات الإسلامية، حول اندماج تنظيم الجماعة فى حزبها «الحرية والعدالة» من عدمه، واعتبر البعض استمرار التنظيم بجانب الحزب يمثل تلاعباً، فيما قال آخرون إن الجماعة لها دور دعوى يصعب تنفيذه عن طريق الحزب السياسى.

وقال الدكتور عمار على حسن، الخبير فى الحركات الإسلامية: «إن استمرار تنظيم الإخوان مع وجود الحزب مجرد تلاعب، والأفضل أن يكون هناك قرار جرىء بالاندماج كليا فى الحزب المزمع إنشاؤه، ويمكن أن يخصص جزء منه للدعوة والدين». وأضاف: «إن اسم الحرية والعدالة، جيد لأن ما كان ينقص تفكير الإخوان أمران، الأول إعطاء قدر مناسب لقضية الحريات العامة، والثانى الاهتمام أكثر بالقضايا الاجتماعية والعدل الاجتماعى، وكلمة العدالة هى القيمة الأولى والمركزية فى الإسلام، وضمها مع الحرية التى هى القيمة الأولى لليبرالية، يعتبر مكسباً للحياة السياسية فى مصر».

وتابع: «إذا جاء برنامج حزب الإخوان معبراً عن قيمة الحرية والعدالة، فسوف تكون الجماعة فارقت المحطة القديمة، وتقدمت خطوات أكثر نحو الدولة المدنية، والاهتمام بالديمقراطية».

وأكد أنه لايزال أمام الإخوان شوط كبير حتى يصلوا إلى مستوى حزب العدالة والتنمية فى تركيا، فهم الآن أقرب إلى نموذج حزب جبهة العمل فى الأردن وحزب العدل والإحسان فى المغرب، ويحتاجون إلى تطوير أفكارهم. وقال الدكتور رفيق حبيب، المفكر القبطى «أتوقع مشاركة عدد من الأقباط فى حزب (الحرية والعدالة) وإن كان هذا سيأتى تدريجيا مع مرور الوقت»، موضحا أن انضمامه مازال سابقاً لأوانه. وأضاف: «سأكون أحد المتحاورين فى مناقشة برنامج الجماعة، وأعتقد أن هناك مناقشة متوقعة مع الجماعة خلال الفترة المقبلة فى أبرز نقاطه، ففى الفترة السابقة كان الإخوان منهمكين فى أحداث الثورة، لذا تعذرت المناقشة».

وأوضح أن اسم «الحرية والعدالة» يعبر عن رؤية الجماعة فى الحرية التى تنادى بها دائما، والعدل الذى يمثل الوظيفة الأساسية لأى دولة، وهو مستلهم من شعار الثورة المصرية «الحرية والعدل والكرامة».

مجهولون يطلقون النار على ضابط شرطة فى «أسيوط».. ومسجلون خطر يخطفون «مخبراً» فى «القليوبية»

المحافظات - محمد السيد سليمان وعلى الطيرى وممدوح ثابت وسحر الحمدانى وعبدالحكم الجندى:

أطلق مجهولون النار على ضابط بمركز شرطة الفتح بأسيوط، وأصابوه فى ساقه أثناء تواجده بخدمة كمين المركز على الطريق الصحراوى.

أكدت التحريات أن الضابط عمرو فتحى نعمان أصيب إثر مطاردته سيارة حمراء اللون مقبلة من اتجاه مركز البدارى إلى مدينة أسيوط، كانت محملة بكميات من الأسلحة، وأثناء مطاردته لها، أطلق عليه مستقلوها الأعيرة النارية، مما نتجت عنها إصابته، ونقله إلى مستشفى أسيوط الجامعى.

وفى البحر الأحمر، شهدت شوارع منطقة الدهار بمدينة الغردقة مشاجرات ومطاردات بين الباعة الجائلين بسوق الخضار والعشرات من أفراد الشرطة، وقام الباعة بالتظاهر بمدخل السوق مما أدى إلى تعطل حركة المرور وتوقف البيع، وأسفرت المواجهات عن إصابة ٤ بائعين بعد أن قام العشرات من الباعة والجزارين وأصحاب المحال التجارية بمطاردة أفراد الشرطة مستخدمين الأسلحة البيضاء والهراوات والأخشاب بينما هرول أفراد الشرطة إلى الشوارع الجانبية.

فيما أضرب ٣٦٠ من أفراد الشرطة بسفاجا عن العمل واعتصموا داخل قسم الشرطة احتجاجا على سوء معاملة القيادات من الضباط لهم.

وطالب المعتصمون بأن يعاملوا معاملة المناطق النائية وطالبوا بعمل جمعية للإسكان لهم مثل تلك التى تم عملها للضباط.

كما طالبوا باستراحات آدمية وتخفيض عدد ساعات الخدمات وزيادة عدد أيام الإجازات الاعتيادية، فيما التقى أحد القيادات الأمنية المعتصمين ووعدهم بمناقشة متطلباتهم والاستجابة لها إلا أنهم رفضوا إنهاء اعتصامهم وإضرابهم عن العمل إلا بعد تحقيق مطالبهم.

وفى القليوبية، قام بعض المسجلين خطراً بمدينة الخصوص بخطف مخبر سرى، وحاولوا تجريده من ملابسه وتكتيفه من يديه، بينما أسرع الأهالى والشباب فى المنطقة إلى إنقاذ المخبر من أيدى البلطجية الذين فروا هاربين.

تم إخطار اللواء رمزى تعلب، مدير أمن القليوبية، وتبين أن الشرطى سبق أن ساعد ضباط مباحث القسم فى إجراء تحريات عن والدة أحد المتهمين التى تم القبض عليها فى إحدى القضايا وحكم عليها بالسجن ٣ سنوات.

خبر من كل محافظة

الشرقية: «الشبراوين» تحتفل بالثورة

شباب قرية الشبراوين التابعة لمركز ههيا بالمحافظة، احتفلوا بثورة ٢٥ يناير بتنظيم حفل بمركز شباب القرية تحت شعار «إيد فى إيد.. نبدأ عهد جديد»، وتضمن برنامج الاحتفال سماع شهود عيان عن الثورة، ومعرضاً بالصور، للشهداء وفقرات شعرية وأغانى وطنية. وأعلن الشباب خلال احتفالهم عن بناء نصب تذكارى للشهداء بمدخل القرية وعن إنشاء جمعية أهلية باسم جمعية شباب ٢٥ يناير بالقرية، وتنظيم مهرجان رياضى كبير لشهداء الثورة بحضور نجوم الرياضة وعدد من مشاهير كرة القدم. كما أعلنوا عن بدء برنامج دورى لتنظيف مداخل القرية وطلاء الحوائط تحت اسم «يوم النظافة» بمشاركة عدد كبير من الشباب وإنشاء مركز طبى شامل يضم جميع التخصصات الطبية لعلاج أهالى القرية بأجر رمزى.

سامح غيث

الجيزة: تكثيف الحملات المرورية

لجنة الأمن بالمجلس الشعبى المحلى لمدينة الجيزة برئاسة شريف خالد إبراهيم أوصت بضرورة تكثيف الحملات ورفع السيارات التى يتم ضبطها أو القبض عليها وذلك لتيسير الحركة المرورية بها ونقلها خارج الكتلة السكنية وسرعة تحويل شارع محمود خليل النحاس وشارع المستشفى لاتجاه واحد، وذلك لسيولة الحركة المرورية به. كما أوصى المجلس بضرورة تكثيف الحملات المرورية بأرض اللواء، وذلك لرفع الإشغالات وتيسير الحركة المرورية بالشوارع حفاظاً على المواطنين.

أيمن حمزة

حلوان: عمال «لقمة» يقطعون الطريق

أكثر من ١٥٠٠ عامل بمجموعة شركات «لقمة لمواسير الفايبر»، بزهراء المعادى، قطعوا الطريق المؤدى إلى المقطم بحلوان، أمس، للمطالبة بزيادة الأجور وتثبيت العمال المؤقتين.

قام العمال بإشعال النيران فى إطارات الكاوتش، احتجاجاً على منع إدارة الشركة إياهم من الدخول واحتجاز عمال الوردية الثالثة داخل عنابر الشركة التى تعمل من العاشرة مساء حتى الثامنة صباحاً، خوفاً من انضمامهم لعمال الوردية الصباحية.

وقال العمال الغاضبون إنهم عملوا بعقود عمل مؤقتة تصل أحياناً إلى ١٥ عاماً مضت، وإن مجموعة شركات لقمة تضم ٤ شركات، هى: «هوباس»، و«أمينتيت» و«رسباك» و«فام»، ونسبة إنتاجيتها عالية، وبالتالى تحقق أرباحاً، مطالبين بتثبيتهم وزيادة الأجور.

عماد خليل

أسيوط: العزبى يلتقى بأعضاء المكتب الإدارى للإخوان

المحافظ اللواء نبيل العزبى، التقى بأعضاء من المكتب الإدارى لجماعة الإخوان المسلمين بالمحافظة برئاسة الدكتور محمد كمال، رئيس مكتب الجماعة، والدكتورة وفاء مشهور، كريمة مصطفى مشهور، المرشد العام الأسبق للجماعة، حيث طلب المحافظ من الجماعة ضرورة الحفاظ على الاستقرار وأن تكون المطالب المشروعة من خلال القنوات الدستورية والقانونية، مؤكداً أننا نعمل جميعاً من أجل مصر، وأن الوطن فى مرحلة حرجة تتطلب تضافر مجهودات الجميع بغض النظر عن الانتماءات السياسية والدينية. واستمع المحافظ إلى وجهات نظر أعضاء «الجماعة» الذين أكدوا أن هناك صفحة جديدة غير التى طويت بسبب فساد الحزب الحاكم وأشخاص كثيرين.

ممدوح ثابت

شمال سيناء: مسيرة احتجاجية للمطالبة بالعفو عن المعتقلين

أهالى المعتقلين بمدينتى رفح والشيخ زويد نظموا مسيرة احتجاجية اعتراضاً على عدم إطلاق سراح جميع المعتقلين من أبناء سيناء السياسيون منهم والجنائيون، والبالغ عددهم قرابة ٣٥٠ معتقلاً. خرجت المسيرة من أمام ميدان الشهداء بمدينة الشيخ زويد، حتى مدينة رفح، وطالب المحتجون بإنهاء الأحكام الغيابية الصادرة ضد أبناء سيناء متهمين بعض الضباط الفاسدين بتلفيقها خلال وزارة حبيب العادلى، وما سبقه من وزراء داخلية سابقين. أكد أبناء القبائل أن هناك ١٠ آلاف حكم غيابى جنائى وحوالى ٥٠٠ حكم عسكرى غيابى على أبناء بدو سيناء.

أحمد أبودراع

الغربية: حملات للسيطرة على الأسعار

اللواء مصطفى البرعى، مدير أمن الغربية، ومباحث التموين بالمحافظة شنوا حملات مكبرة على الأسواق فى الأيام الماضية بهدف ضبط أسعار السلع ومحاربة ارتفاع الأسعار وجشع التجار. كما قاموا بتشديد الرقابة على مستودعات البوتاجاز لضمان بيعها بالسعر المدعم بالتعاون مع مديرية التموين بالإضافة إلى تشديد المراقبة على المخابز البلدية لمنع بيع الدقيق المدعم وضمان توزيعه على المواطنين.

محمد فايد

القليوبية: زحام فى تقديم طلبات التشغيل

الزحام الشديد من شباب القليوبية استمر على مكتب البريد الرئيسى ببنها لتقديم طلبات التشغيل للقوى العاملة والمالية، وطالب الشباب بتوفير أكثر من منفذ لقبول طلبات التشغيل تيسيرًا على المواطنين، مؤكدين جلوسهم بالساعات لتقديم طلباتهم. كان المئات منهم قد تظاهروا أمام مبنى ديوان عام المحافظة ببنها احتجاجًا على إلقاء البريد طلباتهم فى الشارع فى أجولة حصل عليها بعض الأهالى معترضين على هذا التصرف من قبل موظفى مكاتب البريد.

محمد محمود خليل




مئات الشباب خلال تقديم طلبات التشغيل — تصوير- أحمد عبدالجواد

مباشر أهالى قرية الشبراوين يحتفلون بالثورة — تصوير- محمود دربالة

الدقهلية: إزالة التعديات على ٧٠٠ فدان ببحيرة المنزلة

القوات المسلحة أشرفت على تطهير نحو ٧٠٠ فدان ببحيرة المنزلة من التعديات التى شهدتها، خلال فترة الثورة، كان أكثر من ١٠ آلاف صياد قد اعتصموا لمدة ٧ أيام، للمطالبة بتطهير البحيرة وإزالة التعديات التى أقامها أصحاب النفوذ خلال السنوات الماضية، والتى زادت بنسبة كبيرة أيام الثورة، وأكد عدد من الصيادين، أن البحيرة أصبح لا يوجد بها سوى ٣٪ فقط للصيد الحر والباقى يخضع لأصحاب النفوذ والبلطجية، واستجابت القوات المسلحة لمطالب الصيادين وبدأت فى تطهير البحيرة، مؤكدة أن عمليات التطهير مستمرة لحين تطهير البحيرة بالكامل وإزالة التعديات بها.

غادة عبدالحافظ

البحيرة: مطالب بفصل ٣ أعضاء من «الوفد»

المهندس إسماعيل الخولى، رئيس لجنة الوفد بالمحافظة، تقدم بمذكرة للهيئة العليا للحزب، يطلب فيها إحالة ٣ من المتهمين بالتعاون مع أمن الدولة للتحقيق معهم تمهيداً لفصلهم، وكان أكثر من ١٠٠ من أعضاء الحزب بدمنهور، قاموا بعمل حملة لجمع توقيعات على مذكرة لتقديمها إلى رئيس الحزب، للمطالبة بفصل هؤلاء الأعضاء، بعد ظهور أسمائهم بقائمة مكونة من ٣ ورقات انتشرت بين المواطنين فى دمنهور، تشير إلى أنهم كانوا يتعاملون مع جهاز أمن الدولة، على حد قول مصادر من القوى السياسية، بينما نفى عدد من الذين وردت أسماؤهم فى القوائم تعاملهم مع الجهاز، مؤكدين أنهم سيرفعون قضايا ضد الجهاز لاستخدامه أسماءهم فى تقاريره.

حمدى قاسم

كفر الشيخ: ٧ ملايين جنيه لإنارة الطرق

المحافظ المهندس أحمد زكى عابدين أعلن أنه أعطى تعليماته الفورية لرئيس قطاع الكهرباء بالمحافظة بسرعة إنارة جميع الطرق للقضاء على أى حوادث بلطجة بتلك الطرق خاصة فى الفترات الليلية وللقضاء على حوادث الطرق خاصة بالنسبة للسيارات الغريبة عن المحافظة، المحافظ أكد اهتمامه بإنارة الطرق حفاظاً على أرواح المواطنين وأضاف أنه تم اعتماد ٧ ملايين جنيه للإنارة الفورية لطرق (قلين - دسوق).. و(فوه- مطوبس).. و(الرياض - الحامول).. وأعرب عن أهمية تلك الطرق واعتبارها من الطرق الرئيسية بالمحافظة وأن تلك الإنارة تأتى ضمن خطة المحافظة لإنارة الطرق الرئيسية بها حيث سبق إنارة بعض الطرق التى كان المواطنون يعانون من كثرة حوادث الطرق بها بسبب الظلام الدامس ليلاً.

مجدى أبوالعينين

بنى سويف: إعفاء ٤٨ مواطنا من رسوم المياه

المحافظ الدكتور سمير سيف اليزل وافق على إعفاء ٤٨ مواطنا من رسوم توصيل المرافق وقال إن غير القادرين حقهم علينا توفير كوب ماء نظيف وحياة كريمة، كان هؤلاء المواطنون تقدموا بطلبات للمحافظ تفيد بحرمانهم من التمتع بخدمات المرافق وهم غير قادرين على دفع الرسوم.

الفيوم: مصرع ٣ وإصابة شاب فى انقلاب دراجة بخارية

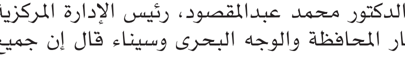
٣ أشخاص لقوا مصرعهم وأصيب آخر بإصابات بالغة فى حادث انقلاب دراجة بخارية بالمحافظة، أمس. واستقبلت مشرحة المستشفى العام جثث كل من: ممدوح سيد (٤٠ سنة)، عبداللطيف محمد (٤٥ سنة) وعيد السيد توفيق (٤٦ سنة)، كما وصل إلى استقبال المستشفى مصطفى شعبان (١٧ سنة) مصاباً بإصابات بالغة إثر تعرضهم لحادث انقلاب دراجة بخارية كانوا يستقلونها بطريق بحيرة قارون أمام قرية كفر عبود، أخطرت نيابة أبشواى التى تولت التحقيق.

محمود عمر

البحر الأحمر: التحفظ على يخت سياحى و٧ من طاقمه

الأجهزة الأمنية بمدينة الغردقة قررت التحفظ على يخت سياحى والقبض على ٧ أفراد من طاقمه بعد قيامه بالدخول إلى مناطق محظورة بالبحر الأحمر دون الحصول على إذن من السلطات المختصة، والقيام ببيع مواد بترولية مدعمة إلى أحد اللنشات السياحية الأجنبية بعملات أجنبية، وتم تحرير محضر بالواقعة وقررت النيابة حبس المتهمين ١٥ يوماً على ذمة التحقيق والتحفظ على اليخت السياحى الأجنبى بمنطقة رأس بناس جنوب البحر الأحمر.

على الطيرى



الإسكندرية: إعادة فتح المتاحف

الدكتور محمد عبدالمقصود، رئيس الإدارة المركزية لآثار المحافظة والوجه البحرى وسيناء قال إن جميع المواقع الأثرية والمتاحف استأنفت عملها أمس الأحد باستقبال الزائرين، مشيراً إلى أن الأمر يحتاج إلى مزيد من الإجراءات الأمنية المشددة تحسباً لحدوث أعمال نهب أو تدمير مجدداً، مؤكداً أن العمل يستمر فى حراسة جهاز الشرطة وقوات الجيش لتأمينها. تضم المحافظة نحو ٦ متاحف و٧ مواقع أثرية مفتوحة للزيارة والمتاحف تشمل اثنين كانا مفتوحين للزيارة قبل الأحداث ويخضعان حالياً لإجراءات أمنية مشددة من قوات الجيش، وهما متحف المجوهرات الملكية والمتحف القومى المصرى بمنطقة الشلالات فضلا عن متحف الآثار فى المكتب.W

القاهرة: ترميم مبنى رئاسة حى الخليفة

اللواء عاطف مجاهد، رئيس حى الخليفة، أكد أنه جار حالياً الانتهاء من أعمال ترميم وإصلاح مبنى رئاسة الحى الذى تعرض للسرقة والنهب وحرق جزء كبير منه أثناء فترة الانفلات الأمنى فى الفترة السابقة. وقال عاطف إنه خلال الأسبوع الحالى سيتم الانتهاء من تأسيس الحى وجار البحث والتجميع لجميع المستندات الخاصة بالحى التى تعرضت للحرق تماماً لإعادة تسيير الأمور والمشاريع التى كانت قائمة قبل أحداث الثورة. وأشار عاطف إلى أنه قام بإبلاغ المحافظ عبدالعظيم وزير، لاتخاذ الإجراءات اللازمة ضد البائعين، الذين احتلوا منطقة سوق التونسى أسفل كوبرى التونسى بالخليفة بالمخالفة للقانون.

منار خاطر

متاحف الإسكندرية تستأنف عملها — تصوير- حازم جودة

المنوفية: مصانع المحافظة تعمل بكامل طاقتها

المحافظ سامى عمارة قال إن جميع المصانع بالمناطق الصناعية بقويسنا والسادات والمنطقة الحرة بشبين الكوم تعمل بكامل طاقتها، ونفى اللواء على محمد على رئيس إحدى المناطق الصناعية تعرض أى من مصانع المنطقة التى يبلغ عددها نحو ٢٠٩ مصانع إلى أى اعتداءات أو عمليات تخريب خلال الفترة الماضية مشيراً إلى أنه تم التنسيق بين أمن المنطقة والعاملين بالمصنع لتنظيم دوريات ليلية للمرور على المصانع وحراستها لتعويض الغياب الأمنى وأضاف أنه جار حالياً طرح المرحلة الرابعة للاستثمار التى تبلغ مساحتها نحو ١٢٥ فداناً وأنه تم تلقى نحو ٦٠٠ طلب من المستثمرين حتى الآن لإنشاء مشروعات بها.

هند إبراهيم

المنيا: آلاف المخالفات على الأرض الزراعية

إدارة حماية الأراضى بمديرية الزراعة تمكنت من تحرير ٣٠٥٠ مخالفة تعد على الأراضى الزراعية بالمدن وقرى المحافظة حيث فشلت الأجهزة فى إزالة التعديات وقت حدوثها بسبب الغياب الأمنى. وأكد مسؤول بمديرية الزراعة فى المنيا أنه تم إعداد مذكرة للمحافظ أحمد ضياء الدين بحجم المخالفات لقيامه بسرعة استصدار قرار بإزالة تلك المخالفات، والعرض على المستشار العسكرى بهدف المشاركة فى إزالة تلك التعديات، وأضاف أنه تم اتخاذ الإجراءات المتعلقة بإحالة تلك المخالفات إلى النائب العام للمحاكمة الجنائية.

الوادى الجديد: مشروعات للبنية الأساسية بقرى «باريس»

حسين محمد حسين رئيس الوحدة المحلية لمركز ومدينة باريس أكد أنه تم الانتهاء من وضع البنية الأساسية لمشروعات مياه الشرب والكهرباء بقرى درب الأربعين المرحلة الأولى، وبدأ المركز فى تنفيذ المرحلة الثانية بإنشاء مجمع الكهرباء لدعم الاستثمار والتنمية بالمركز، وجار إنشاء محطة لتنقية مياه الشرب بالمرحلة الثانية لقرى درب الأربعين، وأكد رئيس مركز باريس أنه يجرى حاليا استكمال البنية الأساسية لمشروعات الصرف الصحى، فضلاً عن عمل دراسة لربط المرحلة الأولى والثانية بمنطقة درب الأربعين بالشبكة الموحدة بتكلفة مبدئية قدرها خمسة وأربعون مليون جنيه.

أحمد عبدالسلام

أسوان: إطلاق اسم شهيد على أحد الميادين

المحافظ اللواء مصطفى السيد قرر إطلاق اسم الشهيد عمر محمد بغدادى، الذى استشهد فى أحداث يناير الماضى، على أحد ميادين كوم أمبو تكريماً له، وصرف مبلغ ٥٠ ألف جنيه للمستحقين من أقاربه أو معاش شهرى ١٥٠٠ جنيه، وقال إنه جار دراسة إطلاق اسم ميدان الشهداء على ميدان محطة سكة حديد أسوان تخليداً لذكرى شهداء الثورة.

محمود الجعفرى

قنا: مياه الصرف تغرق شوارع نجع حمادى

مياه الصرف الصحى أغرقت عدداً من شوارع نجع حمادى، وتسببت فى حفر الطرق وأثرت على حركة المرور وانتظامه، وقال الأهالى إن الشوارع امتلأت بالمياه لعدم تشغيل محطة الصرف الصحى المنتهى العمل فيها منذ ٥ سنوات وتكلفت ٦٥ مليون جنيه من ميزانية الدولة، مما أدى إلى تشبع آبار الصرف الصحى للعمارات بالمياه وتسربها إلى الشوارع لإعاقة الحركة وتهدد بالصعق الكهربائى، نظراً لاقتراب أسلاك الأعمدة منها وتعطيل حركة المرور بسبب المطبات الكبيرة، التى أقامها الأهالى لحجز المياه.

محمد السمكورى



نبيل العزبى — مصطفى السيد

جنوب سيناء: تأكيدات بعدم تعرض الآثار للسرقة

عبدالرحيم ريحان، مدير منطقة آثار نويبع، أكد أن الآثار بالمحافظة، لم تتعرض لأى أعمال سرقة فى الفترة الماضية فى جميع المناطق الأثرية بنويبع ورأس سدر وكاترين وطور سيناء وسرابيت الخادم بأبوزنيمة، مشيرا إلى أن الحراسات كافية على المعابد والمناطق الأثرية، وأوضح أنه سوف تتم زيادة الحراسات على مناطق الآثار بمنطقة نواميس نويبع وقلعة صلاح الدين من البدو.

أيمن أبوزيد

بورسعيد: إضراب العاملين بمصنع أحذية

مائة عامل بمصنع «شياك» للأحذية، حرروا محضراً ضد صاحب المصنع محمود يسرى سليم، لقيامه بإغلاق أبواب المصنع صباح أمس، وقال العاملون إنهم أضربوا عن العمل قبل يومين للمطالبة بحقوقهم القانونية فى الأرباح والعلاوة الدورية السنوية المحرومين منها أنهم فوجئوا بإغلاق أبواب المصنع، فقاموا بتحرير محضر، وأعلنوا استمرار اعتصامهم أمام أبوابه، مهددين بالإضراب عن الطعام.

حمدى جمعة

٦ أكتوبر: «الواحات» تدعو لعودة السياح

معرض فنى أقامته نجلاء سنوسى، عضو جمعية «أصالة والحكمة الفنية»، ابنة الواحات البحرية، دعت خلاله السياح الأجانب والكتاب الإسبان والألمان الذين كتبوا عن لوحاتها الرائعة أثناء زيارتهم معارضها السابقة للعودة مرة أخرى لمصر وتحقيق التواصل الثقافى والسياحى عقب الثورة البيضاء التى لاقت إعجاب العالم.

أكرم عبدالرحيم

دمياط: اعتمادات مالية لرصف الشوارع

المحافظ الدكتور محمد محمود يوسف، قرر رصف شوارع عبدالعظيم وزير وعبدالرحيم نافع وطريق السيالة بمدينة دمياط، وإسناد الأعمال لشركة المقاولون العرب بالأمر المباشر على أن يكون الرصف مطابقاً لجميع المواصفات الفنية مع توفير الاعتمادات المالية اللازمة لسرعة التنفيذ وإتمام أعمال التجميع والتنسيق الحضارى بهذه المناطق.

ناصر الكاشف

السويس: وقف توزيع شقق «مبارك»

قرابة ٣٠٠٠ مواطن بالمحافظة من حاجزى المرحلتين الأولى والثانية ضمن مشروع «مبارك» تظاهروا أمام مبنى المحافظة احتجاجاً على قيام مسؤولى المحافظة بتسليم وحداتهم لمنتفعى الزواج الحديث، مما دفع المواطنين إلى تقديم بلاغ للمستشار أحمد محمود، المحامى العام لنيابات السويس، وطلبت النيابة حضور علاء بدور، سكرتير عام المحافظة، والمهندس حسن كامل، مدير عام الإسكان بالمحافظة، وقال المهندس محمد زكريا، رئيس لجنة الإسكان بمجلس محلى المحافظة، إن اجتماعاً عقد مع الجهات الرقابية والقوات المسلحة أسفر عن إيقاف توزيع الوحدات السكنية، لحين إعادة وضع آليات لتوزيعها بما يحفظ حقوق المواطنين.

أمل عباس

الأقصر: عودة السياحة للبر الغربى

مصطفى وزيرى، مدير عام آثار البر الغربى، أكد أن حركة السياحة الأجنبية بدأت فى العودة التدريجية للمناطق الأثرية بالبر الغربى، وأضاف أن معابد «حتشبسوت وهابو والرامسيوم» إلى جانب وادى الملوك والملكات شهدوا جميعا توافد مجموعات سياحية من إنجلترا وإسبانيا والأرجنتين، إضافة إلى مجموعات داخلية للسياحة، مشيرا إلى أن المجموعات الأجنبية أعربت عن سعادتها وثقتها فى حسن استقبال الشعب المصرى لهم.

الإسماعيلية: تعيين ٤٠٦ معلمين مساعدين

هشام السنجرى، وكيل وزارة التربية والتعليم، أعلن تعيين ٤٠٦ معلمين مساعدين، بداية من الشهر الحالى على وظيفة معلم، ويتم البدء فى إجراءات التعاقد مع عدد ٤٠٦ «آخرين» فى وظيفة معلم مساعد أيضاً أو ما يعادلها، من الذين أتموا إجراءات القبول والترخيص بالأكاديمية المهنية للمعلم.

وقال السنجرى إن المحافظ اعتمد قرار التعيين والتعاقد، داعيا المعلمين المتعاقدين إلى الحصول على الرخصة الدولية للكمبيوتر.

مطروح: ٥٠ سيارة إسعاف لخدمة العائدين من ليبيا

المحافظ اللواء أحمد حسين قرر تسيير ٥٠ سيارة إسعاف على الطريق الدولى، الواصل من مطروح إلى منفذ السلوم وبالعكس لخدمة المصريين العائدين من ليبيا، كما قام بتسيير ٥ سيارات إسعاف متواجدة بالمنفذ خدمة ٢٤ ساعة لاستقبال أى حالات من المصابين الليبيين الذين يتم نقلهم عبر بوابة المنفذ البرى المصرى، وقد تم تجهيز وإعداد سيارة «تنك بنزين» لتكون جاهزة لتموين السيارات التى تتعطل فى الطريق لنفاذ وقودها.

على المصرى

..وأخبار فى صور

تمثال مبارك أزاله مجموعة من المواطنين الغاضبين فى محافظة الطور، حيث توجهوا إلى ميدان المحافظة بين مديرية الأمن والديوان العام للمحافظة وقاموا بإزالة تمثال للرئيس السابق حسنى مبارك، مؤكدين أنها البداية فقط حيث توجد أماكن كثيرة وشوارع تحمل اسم مبارك.

تصوير - أيمن أبوزيد

عودة الملك استعد لها السعوديون بتعليق الأعلام واللافتات التى تحمل صور عاهل المملكة الملك عبدالله بن عبدالعزيز فى شوارع العاصمة أمس الأول، حيث أعلن مسؤولون سعوديون عن عودته خلال ساعات بعد رحلة علاج ونقاهة استمرت ٩٠ يوما.

(أ.ف.ب)



أحمد داود أوجلو، وزير الخارجية التركى، التقى نظيره التونسى المولدى الكافى خلال زيارته إلى تونس، أمس الأول، لبحث المساعدة التى يمكن لتركيا أن تقدمها لتونس خلال فترة الحكم الانتقالية.

(أ.ف.ب)



القصاص كان مطلب مئات المتظاهرين الباكستانيين الذى نظموا مسيرة فى بيشاور أمس، مطالبين بتطبيق العدالة على موظف بالسفارة الأمريكية متهم بقتل شابين باكستانيين تحت عجلات سيارة دبلوماسية.

(أ.ف.ب)



نيكولا ساركوزى، الرئيس الفرنسى، استقبل رئيس الجابون على بونجو فى قصر الاليزيه أمس الأول، بينما تظاهر معارضون لـ«بونجو» ضد زيارته لفرنسا وحاول بعضهم اقتحام مقر إقامته فى باريس.

(أ.ف.ب)



عيد الرؤساء احتفل به الأمريكيون أمس الأول حيث تنظم الولايات المتحدة اليوم ثالث يوم اثنين فى شهر فبراير احتفالات بيوم «عيد الرؤساء» وهو الذى يصادف عيد ميلاد جورج واشنطن القائد العسكرى للثورة الأمريكية وأول رئيس للولايات المتحدة.

(أ.ف.ب)





حلمى النمنم

مخاطر حول الثورة

لا أود أن أفسد حالة البهجة، التى يعيشها معظم المصريين، لكن يجب القول إن الثورة بدأت فقط، وهى لم تكتمل ولم تحقق بعد كل أهدافها، أدرك أن إبعاد الرئيس مبارك عن مناصبه أراح الكثيرين وأسعدهم، وما حدث هو خطوة أولى، ذهب مبارك لكن عقلية «المباركية» لا تزال قائمة وجاثمة، وتشكل خطراً حقيقياً على «الثورة».. نعرف أن الرئيس مبارك فى سنواته الأخيرة لم يكن أقوى شخصية فى النظام، كان أقرب إلى من يملك ولا يحكم، ليس لنزوع ديمقراطى ولكن لأن هناك من انتزع منه الحكم، أقصد «جمال مبارك» ومن حوله.. وهؤلاء ما زالوا موجودين وما زال لديهم النفوذ، وأظن أن قادة المجلس الأعلى للقوات المسلحة يدركون ذلك.. فبعد اشتداد المظاهرات وعجز الأمن عن السيطرة ونزول الجيش، ظهر اقتراح من بعض رجال جمال بأن تتولى دبابات الجيش إنهاء المظاهرات على طريقة الدبابات الصينية فى ميدان «تيان آن»، نهاية الثمانينيات، ولكن قادة الجيش كانوا قد حسموا أمرهم، وقرروا أن الجيش مع الشعب «يد واحدة»، وأنه يقدر مطالب المتظاهرين، ولن يقمعهم، ويبدو أن هؤلاء حين يئسوا من أن يتدخل الجيش لصالحهم تحركوا وخاضوا «موقعة الجمل» يوم الأربعاء الدامى.. ورغم أن رئيس الوزراء الحالى، وكذلك نائب الرئيس السابق، ثم الرئيس السابق وعدوا بالتحقيق، وأن دماء الشهداء لن تضيع هدراً، فإننا إلى اليوم لا نعرف ماذا تم فى التحقيق.. ولا نعرف إلى الآن من على وجه التحديد يقف وراء ترويع المصريين إثر الانسحاب المشين لحبيب العادلى يوم الجمعة ٢٨ يناير، ولا مَن وراء موقعة الجمل.. وأتصور أن التحقيق يجب أن يكون شاملاً وبلا تردد، هل كان جمال مبارك وراءها؟، هل هى عناصر من وزارة الداخلية؟ هل كانت هناك ميليشيا خاصة بجمال مبارك على طريقة «فدائيو صدام» زمن عدى صدام حسين، ثم ألا يقودنا هذا إلى التساؤل عن سر اختفاء «رضا هلال»، وسر اختطاف المناضل عبدالحليم قنديل فى صحراء المقطم؟ هل من قام باختطاف رضا وإخفائه حتى اليوم وكذلك اختطاف عبدالحليم قنديل، ينتمى إلى نفس العقلية التى دبرت موقعة الجمل؟

ويجب القول بلا مواربة إننى أشعر بتباطؤ فى البحث عن الحقيقة والتحقيق، وهذا يعنى أن هناك رؤوساً وعناصر إجرامية لا تزال بيننا، وأخشى أن ينجح بعضها فى التسلل إلى دائرة الحكم الجديد، خاصة أننا نرى بعض أنصار جمال مبارك يحاولون اعتلاء المنصة باعتبارهم من الثوار، ومن الذين نبهوا النظام السابق وانتقدوه!!

أصابع رجال النظام السابق وعقليتهم نلحظها فى بعض الإضرابات والاعتصامات الأخيرة، بالتأكيد هناك مظاليم كثر، لكن بعض الجهات الحكومية التى اشتهر العاملون بها بأنهم يشحنون فى الأتوبيسات لتزوير الانتخابات أو الهتاف للرئيس السابق فى العديد من المناسبات، نظموا اعتصامات وإضرابات ورفعوا سقوف المطالب المادية عالياً، وكأن الثورة كانت من أجل علاوة، وكأن الشباب بذلوا دماءهم لرفع نسبة الحوافز للعاملين فى مؤسسات، كان العاملون بها هم درع الحزب المنهارة فى التزوير وتسويد الانتخابات، هل فعل هؤلاء- ذلك- طبقاً لخطة الفوضى والترويع لإثبات عجز المجلس الأعلى عن إدارة أمور البلاد، وكأنه ليس أفضل مما كان أماناً واستقراراً أم فعلوا ذلك لأنها عقلية الحزب المنهار، التى لا تترك فرصة دون الحصول على استفادة وتحقيق مغنم آنى ومباشر، ولا يتورعون حتى عن تحويل دماء الشهداء إلى فواتير مستحقة الدفع لهم.

ليست عقلية وذهنية الحزب المنهار هى الخطر الوحيد على الثورة، لكن هناك أخطاراً أخرى، منها العبث بهوية هذه الثورة، قلت من قبل إنها ثورة مدنية.. وطنية خالصة، قامت على الهوية المصرية، وهى ثورة بلا خمينى وبلا خمينية، لكن تعمد المحيطين بفضيلة الشيخ القرضاوى يوم الجمعة فى الميدان منع «وائل غنيم» من الصعود إلى المنصة وإلقاء كلمة، هو محاولة لفرض الخمينية على الثورة، وأتمنى ألا يكرر الإخوان خطيئة عامى ١٩٥٢ و١٩٥٣ مع محمد نجيب وجمال عبدالناصر.

الأخطار عديدة ومخيفة، وتتطلب سرعة الإيقاع فى الخطوات والقرارات من المجلس الأعلى للقوات المسلحة وإدراك أن الثورة تعنى القطيعة الحادة مع الذهنية السائدة قبلها، وتعنى مواجهة الفساد والمفسدين، وحتى الآن فإن التركيز يتم على مواجهة الفساد فى المجالات الاقتصادية والمالية، لكن ماذا عن الفساد السياسى والقانونى الذى تم؟! الدرس التاريخى يقول لنا إن المفسدين سياسياً وقانونياً يمكنهم القدرة على اختراق الثورة والقفز عليها، حدث ذلك فى ثورتى عرابى و١٩٥٢، ومع اليقين بأن ثورة ٢٥ يناير مختلفة كثيراً عنهما، لكن الفساد والمفسدين هم دائماً، لديهم القدرة على التحول والاختراق ومن ثم مواصلة الإفساد.





رولا خرسا
rola_kharsa@hotmail.com

إنسانيات

ليست مثالية.. لكنها عدم شماتة

لم أشعر فى حياتى بوجوب الصمت وعدم التعبير عن رأى مثلما أشعر به الآن، أذكر أننى قبل قيام الثورة كنت جالسة مع إحدى الشخصيات السياسية المخضرمة وقال لى وقتها: مقالاتك ثورية جدا، وفى تعليقات القراء كنت أقرأ الملحوظة نفسها، وقامت الثورة وسعدت بصحوة الشباب بعد أن ظننا جميعاً أنهم لن يستيقظوا، وعبرت عن فرحى كلاما وكتابة إلى أن تطور الأمر، وبالتحديد قبل خطاب تنحى رئيس الجمهورية السابق، بدأ الناس ينقسمون إلى مؤيد لفكرة أن الرجل قد كبر ولا يستحق نهاية غير لائقة، وكلنا يعلم أنه مريض، وبالتالى لا ضرر من الانتظار بضعة شهور، وقسم يقول: لا لا ثورة ثورة حتى النصر، ومع تاريخ من عدم الثقة فى الوعود المقدمة مسبقا على مر السنوات، وظهور شعارات «الشعب يريد رحيل الرئيس»، و«مش حنمشى هو يمشى»، وكان هذا هو الانقسام الأول، عبَّر الناس عن رأيهم من الجانبين بحرية دون أن يعلموا أنهم سوف يدفعون ثمن رأيهم هذا غاليا، فبعد نجاح الثورة، بدأت الحسابات ولم تنته، وضعت القوائم السوداء للفنانين والصحفيين والمذيعين، والمعيار هو الموافقة التامة على كل ما نقول وإلا، فأنت من الأعداء، وبدأت مرحلة تصيد الأخطاء، واتهام الجميع بالفساد، حكى لى زميل صحفى عن صحفية حاصلة على إجازة منذ ١١ عاماً عادت اليوم تريد منصباً وراتباً عالياً، أضف إلى ما قلت الاعتصامات والمشاكل الفئوية التى تقرن كل طلباتها بالثورة، على اعتبار أن الثورة التى بدأت بثورة شباب وتحولت إلى ثورة شعب سوف تحل كل المشاكل بعصا سحرية، وانتشرت ظاهرة التشفى والشماتة، والتصوير على الموبايلات كما حدث مع المهندسين أحمد عز وأحمد المغربى وزهير جرانة وهم يدخلون السجن، علقت على هذا المشهد بأنه لا داعى للتشفى، ولنترك للقضاء والعدل الكلمة العليا وإن ثبتت عليهم التهم، وغالباً يبدو أنها ثابتة، فليحاكموا وأضفت: وبالنسبة للواء حبيب العادلى الذى لم يصور فأطالب بمحاسبته لا على غسيل الأموال أو أى مخالفات مالية وفساد فحسب، بل على الانفلات الأمنى وتهريب المساجين ودم الشهداء وما يترتب على الموضوع من تهم أخرى، بل وطالبت بأن يحاكم فى ميدان التحرير، وأضفت وأنا أتكلم عن الجميع، ولكن فلنبتعد عن الشماتة فهؤلاء الأشخاص بدأوا تلقى الجزاء والعقاب، ولن يتوقف الأمر عند هذا الحد، وهنا فتحت علىَّ أبواب غضب لمجرد أننى طلبت عدم الشماتة، مع إصرارى على طلب القصاص والحساب، المشكلة ليست هنا، فأنا أتفهم أنه توجد حالة احتقان شديد وأنه يوجد غضب شعبى كبير، وإحساس بالقهر والظلم، إحساس بأن البلد غنى ولكننا شعب فقير لأن بعض كبارنا قد سرقوا خيراته، نسمع عن مليارات والمعظم يتقاضى ملاليم، كثيرون عانوا أمراضا وسرطانات وقيل لهم إن السبب هو مبيدات مسرطنة وضعت لنا فى طعامنا، انتشر فيروس سى، ولم تستوعب المستشفيات من الأعداد ولم يكن فى ميزانية الصحة ما يكفى.

وأخيراً من الأسئلة التى أرقتنى كثيرا: لماذا يحاكم اللواء حبيب العادلى على غسيل أموال ومخالفات مالية ولا يحاسب أو على الأقل لا يعلن عما حدث فى جمعة الغضب عمن أصدر قرار إطلاق النار الحى، عمن أصاب الشهداء وبعضهم كانوا فى عقر دارهم يراقبون ما يجرى من بلكوناتهم؟!، وعلى الرغم من حالة الغضب الشديدة التى تعترينى بسبب دماء الشهداء وتعاطفى مع أهلهم، أطلب الصعب، وأنا أعرف أننى كما اتهمت سابقا على مدار حياتى سوف تتكرر التهمة، أطلب جهاد النفس، وهو أصعب أنواع الجهاد، أطلب من الجميع احترام آراء الآخرين ولو تعارضت مع آرائهم، أرفض القوائم بألوانها المختلفة فمن نحن لتقييم بعضنا البعض، ولو وضع كل منا قائمة وأعلنها فهو يشعل فتنة ويسبب جروحا عميقة، ومن يرفض كلامى فأرجو أن يحترم أنه رأى، وأن الشهداء لم يموتوا كى نتحول جميعا إلى ديكتاتورات صغار. نسيت أن أقول لكم التهمة التى توجه إلىَّ منذ سنوات: المثالية.. ولكن بما أن مصر قد شهدت ثورة، ألا تستحق منا مثالية فى التفكير والفعل؟!

قضية العمل والعمال بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م



جمال البنا
gamal_albanna@islamiccall.org

وعدت القراء فى كلمتى الأربعاء الماضى بالحديث عن الدستور، وكان قصدى الدستور الجديد، ولكن المسؤولين رأوا أن الوقت لا يسمح بذلك، فقنعوا بتعديل المواد المعيبة التى قيل إنها «عَدلت» الدستور فى حين أنها عطلته وركزت السلطة فى يد حاكم بعينه، فلم أجد حاجة للحديث، خاصة بعد أن أعلنت اللجنة المشكلة لذلك أنها ستعدل المواد، بحيث تحقق الحرية وستلغى أسوأ المواد قاطبة وهى المادة ١٧٩ التى كانت تقنن الإرهاب وتشل كل الحريات، فى الوقت نفسه فإن المظاهرات المطلبية اجتاحت البلاد، مطالبة بالإنصاف والقضاء على كل صور استغلال العمال لحساب أصحاب الأعمال ومجموعة اللصوص التى حكمت مصر، وكادت أن تشمل كل جوانب الاقتصاد وتشلها وأوقعت البلاد فى حرج شديد ووجدت السلطات نفسها مطالبة بأن تدفع، فى حين أن العمل متعطل، والعمل هو أصل القيمة، فمن أين تجد ما تعطيه؟

إن هذه القضية الحيوية التى تمثل العمل والاقتصاد بقدر ما تمثل العدالة والإنصاف قد عولجت من الحكومات السابقة بما يطلق يد الرأسمالية فى العمل، وما يُضيِّق على الدولة التدخل بحجة أن ذلك يشل آليات السوق، كما تعلموا فى الجامعات الأمريكية، بل وما شغلوه من وظائف فى البنك الدولى وما أشبه، وصدر قانون العمل يحقق هذه السياسة ويحرم العمال من حقوق كانت مقررة من قبل.

ولم يكن هذا كافيًا، فإن السلطات حرمت على العمال حقهم المشروع فى تكوين الهيئات التى تملك الدفاع عنهم، والتى سلم بها كل العالم وأقرتها المواثيق الدولية، وهى النقابات.

وقد تعرضت الحركة النقابية المصرية لضغوط شديدة منذ سنة ١٩٥٢م عندما بدأت الناصرية عهدها بتكوين محكمة أشبه بمحكمة دنشواى لمحاكمة عمال كفر الدوار الذين قاموا بإضراب، وعقدت المحكمة فى مكان العمل وأصدرت حكمها بإعدام عاملين هما خميس والبقرى، فأوقعت الذعر فى نفوس النقابيين وتلت ذلك سياسة لاستلحاق الحركة النقابية، وفى سنة ١٩٥٩م عندما بدأت مرحلة التحول الاشتراكى أخذت الدولة بنظام النقابات العامة المطبق فى الاتحاد السوفييتى، وهويقضى بضغط عدد النقابات ليمكن السيطرة على قيادتها، وتركيز السلطة فى النقابة العامة وحرمان التنظيم النقابى على مستوى المصانع – وهومنبع العمل النقابى – من السلطات وتركيزها فى يد النقابة العامة وأن تتولى الدولة تحديد عدد النقابات، فهبط عدد النقابات من قرابة ألف نقابة إلى ٥٩ نقابة، وفى سنة ١٩٦٤م صدر القانون رقم ٦٢ الذى أوجب على كل واحد يريد ترشيح نفسه فى أى منصب قيادى نقابى أن يكون عضوًا فى الاتحاد الاشتراكى، وبهذا أصبحت الحركة النقابية ذيلًا للتنظيم السياسى، بل أكثر من هذا كوَّنت تنظيمًا للعمال داخل الاتحاد الاشتراكى ودفعت بأعضائه إلى مراكز الرئاسة فى النقابات حتى إن لم يمارسوا عملاً أويلتحقوا بنقابة.

وقد استطاع حسين مجاور، رئيس الاتحاد، أن يحول دون معارضة النقابات حركة الخصخصة التى كانت هدمًا للصناعة وتشريد العمال، فشاهد العمال المصانع التى أمضوا فيها حياتهم وهى تباع بتراب الفلوس لمستثمر أجنبى عربى أوأمريكى وقد يكون عميلاً لإسرائيل دون أن يملكوا معارضة ذلك أوإيقافه، وعندما كانوا يضربون كان حسين مجاور يتولى خداعهم.

أما وزيرة القوى العاملة.. فأنقل هنا ما جاء فى جريدة «الأهرام» (يوم ٢٠١١/٢/٧م، ص ١٣) تحت عنوان: «أنا أعلم أحدهم يا سيادة الرئيس» كلمة بقلم آمال عويضة ترد على ما قاله رئيس الوزراء من أنه لا يعرف المسؤول عن تنظيم المظاهرات المعارضة التى راح ضحيتها ١١ شهيداً، فتقول: ظهر يوم الخميس الماضى ٣ فبراير ٢٠١١م، وعلى شاشة «بى. بى. سى» العربية، خرج الفريق «أحمد شفيق»، رئيس الوزراء، ليعتذر عما يحدث فى ميدان «التحرير» من هجوم على الشباب المعتصم بالميدان، نافيًا معرفته المسؤول عن تنظيم المظاهرات المؤيدة وما تبعها من أحداث، ولأن السيد شفيق لا يعلم، فإننى أسوق له تلك الواقعة التى ضمتنى و«عائشة عبدالهادى»، وزيرة القوى العاملة، ومعها السيد حسين مجاور، رئيس اتحاد عمال مصر، التى التقيتها ظهر الأربعاء فى أثناء خروجى للانضمام لأصدقاء أبلغونى بوصول المظاهرات المؤيدة إلى «التحرير»، مما ينذر بمذبحة، والتى حمل المشاركون فيها لافتات أنيقة باسم «اتحاد عمال مصر» الذى سخر جهوده وعامليه وأتوبيساته للتأييد.

فى مدخل مبنى جريدة «الأهرام» الرئيسى، رأيت الوزيرة التى دخلت لتستريح من قيادتها مظاهرة عمال مصر، ودار بينى وبينها حوار قصير فى حضور رجال العلاقات العامة بالأهرام، فضلاً عن صحفيين، منهم: جيلان الجمل، وأسامة غيث، وإبراهيم السخاوى، وأحمد محمود، إذ قلت لها:

– يا سعادة الوزيرة عاجبك عمال مصر رايحين يضربوا شباب مصر؟

- يستاهلوا، يعنى انتى عاجبك اللى بيعملوه فينا؟

- حضرتك تقصدى النظام، هنقتل بعض عشان النظام؟

وانطلقت الوزيرة ترغى وتزبد، بينما كنت أجرى للحاق بالزملاء، حيث انتظرتهم أمام كشك المرطبات أمام «هيلتون رمسيس»، بجوار آخرين كان من بينهم شاب يحمل أسطوانة حديدية، فقلت له:

- يا ابنى اللى فى التحرير دول إخواتك.

- فخاطبنى بصوت أجش: إيه ؟ أنا واقف مع الباشا.

كان الباشا الذى يرتدى ملابس مدنية، متحدثاً فى المحمول، بينما يتابع بابتهاج وصول جمال وأحصنة قادمة من ناحية كوبرى «قصر النيل» (انتهى).

لم تقتصر قيادات الاتحاد العام للعمال على أنها «عقمت» الحركة النقابية عن أن تقوم بدورها فى حماية حقوق العمال وفى الحفاظ على الاقتصاد القومى، وعلى أنها نهبت أموال النقابات – هناك ما لا يعرفه الكثيرون – فاتحاد عمال مصر مؤسسة ضخمة وصلت من الثراء درجة أن قال أحد خبراء الاقتصاد: «عند اغتيال السادات كان الاتحاد العام للعمال أكبر وأضخم وأغنى المؤسسات التمثيلية فى مصر» (مقال لروبرت بلاشى فى مجلة «الشرق الأوسط» فى ١٩٨٦/٩/٣م) وقد يصور ذلك أن إيرادات الاتحاد فى ١٩٩٠/٦/٣٠م بلغت ٢٠٥٦٠٤٤٣٣.

الاتحاد العام يملك: (١) عمارة مبنى الاتحاد بشارع الجلاء الذى قدمته الدولة أرضاً وبناء للاتحاد، وفيه مسرح أجّره لفرقة مدبولى وقاعات وعدد كبير من الشقق يؤجره الاتحاد للنقابات العامة. (٢) المؤسسة الثقافية العمالية وفروعها فى القاهرة والأقاليم وكانت المؤسسة تشغل مبنى الاتحاد الماسونى فى معروف (عابدين)، وباعته المؤسسة عندما بُنى مبنى الاتحاد بشارع الجلاء لبنك العمال، أما الشقق التى تشغلها مؤسسة النقابة العامة، فقد تصل إلى خمسين أوستين شقة بعضها فى شارع ٢٦ يوليووبقية أحياء القاهرة وعواصم المحافظات. (٣) المؤسسة الاجتماعية بشبرا الخيمة وهى تمتد على عدد من الأفدنة وبها حدائق وقاعات. (٤) بنك العمال. (٥) قرية الأحلام ومساحتها ٣٠٠ ألف متر وتجاور مرسى مطروح وقدمها السادات للاتحاد بثمن رمزى ١٥ قرشا للمتر وتم إعفاؤها من الرسوم وغيره، وكان سعد محمد أحمد، رئيس الاتحاد، يريد أن يستغلها شتاءً للسياح من أوروبا وأمريكا وصيفاً للسياح من البلاد الحارة. (٦) الجامعة العمالية وكانت مؤسسة الثقافة العمالية التابعة للاتحاد قد اشترت ٤٠ ألف متر فى بداية مدينة نصر عند تلاقى طريق النصر بشارع عباس العقاد بثمن أربعة جنيهات للمتر لإقامة الجامعة العمالية وتعاقدت مع مقاول وكان العقد حافلاً بالثغرات التى مكنت المقاول من أن يرفع مطالبته حتى عجز الاتحاد عن الوفاء، فباع ٢٥ ألف متر بسعر خمسين جنيهًا للمتر، وهذه لم تكف، فتقدمت «مؤسسة فردريش إيبرت» الألمانية وأتمت البناء والمطابخ والمطبعة.

وفى سنة ١٩٩٠/٦/٣٠م بلغت مالية الاتحاد ٦٣٧٤٧٢٣٦٤، وإذا أضفنا إليها ميزانية وليس كل المؤسسات التابعة للاتحاد، فإن الميزانية تصبح ٣٨٤٢٤٠٨٤ (تاريخ الحركة النقابية المصرية عبر مائة عام، [١٨٩٥م ١٩٩٥م]، تأليف جمال البنا).

ويملك بعض النقابات العامة قصورًا مثل النقابة العامة للمواد الغذائية ويقع على ٣٢ ألف متر مربع ويضم حوالى ٢٠٠ غرفة، والمصايف التى أقامتها نقابة العاملين بالبنوك فى جمصة وتضم ١٢ فيلا و١٤ شقة، وحصلت النقابة على قطعة أرض مساحتها ثلاثون ألف متر، وهذه أمثلة فحسب.

هذا الثراء الفاحش للاتحاد العام والنقابات العامة، تقابله الفاقة المدقعة للجان النقابية التى هى منبع الحركة النقابية وتماثل تمامًا فاقة ومجاعة العامل المصرى والغنى الفاحش للرأسماليين وللجالسين على مقاعد السلطة.

وأن يقدم هؤلاء الآثمون إلى العدالة، وإن كان أمرًا لازمًا، إلا أن العلاج الحقيقى للمشكلة هوالقضاء تمامًا على النظام النقابى الذى قلدنا به الاتحاد السوفيتى، والنص فى الدستور على حرية تكوين النقابات، وأن يقوم قانون النقابات على ما جاء فى الاتفاقية رقم ٨٧ لسنة ١٩٤٨م لمنظمة العمل الدولية (ومصر مصدقة عليها)، وهى تقضى بأن ينظم العمال نقاباتهم، طبقاً لإراداتهم الخاصة ودون تدخل من الإدارات ودون الحاجة إلى تسجيل، وهذا هوالوضع السليم الذى يجعل النقابات مرآة للعمال وأداة فى أيديهم، وأن تؤول أموال الاتحاد المنحل وما يمكن استخلاصه مما نهبوه إلى الاتحاد الجديد الذى يكوِّنه العمال بمحض إرادتهم، وأن تخصص لدعم الحركة النقابية.

فلنتريث بشأن الحكومة البرلمانية

د. منار الشوربجى

هناك بريق غير مفهوم يحيط بالنظام البرلمانى لدى النخبة السياسية فى مصر. فقد عادت من جديد الدعوة لإنشاء حكومة برلمانية باعتبارها المفتاح لحل مشكلات النظام السياسى. والحقيقة أن هناك الكثير من الأفكار غير المنضبطة المتعلقة بالجمهورية البرلمانية عندنا، منها مثلا أن النظام البرلمانى هو الحل للتخلص من الرئاسة الفرعونية المهيمنة فى مصر، رغم أن النظام البرلمانى لا يقلص صلاحيات المؤسسة التنفيذية، فضلا عن أن النظام المصرى ليس نظاما رئاسيا أصلا- وإنما نظام مختلط كالنظام الفرنسى- أى أن النظام الرئاسى ليس مسؤولا عن توحش السلطة التنفيذية عندنا. والكثيرون من كتابنا الداعين لإقامة نظام برلمانى يطالبون فى الوقت ذاته بالفصل بين السلطات، الذى هو مبدأ لا تعرفه أصلا النظم البرلمانية! لكن القضية الأهم هى أن العلل التى يعانى منها النظام السياسى المصرى لايعالجها النظام البرلمانى، بل إن إقامة ذلك النظام بالذات فى المدى القصير، وقبل توافر شروط بعينها، من شأنها أن تكرس بعض تلك العلل بدلا من علاجها.

والنظام البرلمانى هو نظام يتم فيه الفصل بين رئاسة الدولة ورئاسة الحكومة، بمعنى أن يتولى رأس الدولة مهاماً شرفية بالأساس، كملكة بريطانيا، بينما يتولى رئيس الوزارة الصلاحيات التنفيذية.

ورئيس الوزارة هو زعيم حزب الأغلبية فى البرلمان. فالناخب يختار نوابه فى البرلمان، ثم يتولى الحزب الحاصل على أغلبية مقاعد البرلمان تشكيل الحكومة. وإذا لم يحصل حزب بعينه على أغلبية المقاعد، يتحتم تشكيل حكومة ائتلافية من حزبين أو أكثر. وتظل الحكومة قابضة على السلطة التنفيذية طالما احتفظت بثقة البرلمان، إذ يملك الأخير إسقاطها بسحب الثقة منها، كما يحق لرئيس الوزراء حل البرلمان. تلك هى أهم ملامح النظام البرلمانى، لكن المهم هو تحليلها للنفاذ إلى جوهرها.

فعلى عكس النظام الرئاسى، الذى توجد فيه انتخابات منفصلة لكل من الرئيس ونواب الشعب، فإن الحكومة فى النظام البرلمانى تستمد شرعيتها من البرلمان، لأنه هو الذى شكلها. ففى النظام البرلمانى يذهب الناخب لصندوق الاقتراع ليختار نوابه فى البرلمان فقط، بينما لاعلاقة مباشرة له باختيار رموز المؤسسة التنفيذية. ويترتب على هذا الفارق اختلاف جوهرى بين النظامين الرئاسى والبرلمانى، يتعلق بالجهة التى لها حق المساءلة. ففى النظم الرئاسية الرئيس مسؤول أمام الناخب مباشرة لا أمام نواب الشعب. فالناخب هو الذى يختاره، ومن ثم يسقطه عبر صندوق الاقتراع. أما فى النظم البرلمانية، فإن الحكومة ليست مسؤولة أمام الناخب، فهو لم يخترها بشكل مباشر، وليس هو الذى يعزلها، فهى مسؤولة أمام المجلس الذى شكلها. فإذا لم يسحب منها البرلمان الثقة، تظل تحكم حتى ولو انخفضت شعبيتها.

ومما لا يقل خطورة عن كل ذلك أن العلل الرئيسية، التى يعانى منها النظام السياسى المصرى لا يعالجها النظام البرلمانى.

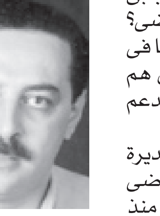
ففى مصر اختلال فادح فى التوازن بين صلاحيات الرئاسة والبرلمان، وهو اختلال لا علاقة لإصلاحه بقيام جمهورية برلمانية، إلا إذا كان المقصود هو تقليص صلاحيات الرئيس عبر نقلها هى نفسها لشخص آخر هو رئيس الوزراء! فالنظام البرلمانى هو الأقل بين نظرائه تحقيقا للتوازن المنشود فى مصر بين الجهازين التنفيذى والتشريعى. فهو فى جوهره لا يقوم على ذلك التوازن وليس معنيا به. ويخطئ من يتصور أن البرلمان هو الذى يحكم فى النظم البرلمانية. فهو لا يقوم بالدور الأكبر فى عملية التشريع. والحكومة التى تمتلك أغلبية واضحة فى البرلمان تكون قادرة على تمرير ما تشاء، وهو ما حدث بالفعل فى تجارب كثيرة منها بريطانيا، حيث نجحت تاتشر ثم تونى بلير فى تمرير تشريعات لا تحظى بالضرورة بشعبية كافية بين الناس، وذلك من خلال أغلبية الحزب الحاكم فى البرلمان.

ويعانى النظام المصرى من ضعف شديد للبنية الحزبية، وهو ما لا يمكن حدوث تطور ديمقراطى حقيقى دونه. فكسر احتكار السلطة لا يكون عبر إنشاء حكومة برلمانية قبل أن تقوى الأحزاب السياسية لتصبح قادرة على التنافس الحقيقى. فذلك التنافس هو جوهر الديمقراطية فى النظام البرلمانى أصلا. فالتفاعلات السياسية فى النظام البرلمانى هى التى تجعله ديمقراطيا، وليس الإطار والقوالب. ومن هنا فإن إقامة جمهورية برلمانية فى وضعنا الحالى معناها إعاقة التطور الحزبى إذا ما حصل بموجبها حزب ما على الأغلبية المطلقة فى غياب القوى الحية، التى تضمن الرقابة والمساءلة، بينما سيؤدى ضعف الأحزاب إلى مشكلات لا نهاية لها إذا نتج عن إقامة الجمهورية البرلمانية تشكيل حكومة ائتلافية.

يتحتم، إذن، أن نتحرى أعلى درجات الدقة فيما نطرحه من بدائل. ولعل تجربة أمريكا اللاتينية ذات مغزى هنا. ففيها قامت دول عدة بنقل النظام الرئاسى الأمريكى نقلا حرفيا، فتحول فى سياق مغاير إلى كارثة أهدرت طاقات وثروات. ثم تحولت بعض تلك الدول، بعد فشل التجربة الرئاسية، إلى الحكومة البرلمانية ومع ذلك لم تشف من أمراضها السياسية.

بعبارة أخرى، فإن تلك القوالب ليست فى ذاتها التى تحقق الديمقراطية. فالأهم منها هو فحص الواقع المصرى، ثم البحث الخلاق عن الوسائل الأنسب لعلاجه.

الدين والتغيير والمستقبل.. (٢/٢)




سمير مرقس

ماهو موقف الدين من الحراك الشبابى والشعبى، الذى رأته مصر فى الشهر الماضى؟ لماذا تراوحت المؤسسات الدينية ورموزها فى إعلان مواقفها من هذا الحراك؟ ومن هم الذين اتخذوا موقفاً مغايراً وقاموا بدعم الحراك؟..

هذه الأسئلة أظنها مهمة وجديرة بالطرح.. وقد حاولنا فى الأسبوع الماضى من خلال استعراضنا لتاريخ مصر منذ محمد على إلى يومنا هذا أن نقول إن هناك علاقة وثيقة بين السياق التاريخى والفكر الدينى وخطابه مسيحياً كان أو إسلامياً.

أشرنا من خلال المتابعة التاريخية كيف أن الفكر الدينى وخطابه يتأثران إيجاباً أو سلباً باللحظة التاريخية من حيث الاجتهادات الدينية التى يتم إنتاجها والخطاب الدينى الذى يعبر عن هذه الاجتهادات، أو بلغة أخرى كلما كان المجتمع يناضل من أجل النهوض ينعكس ذلك إيجاباً على الفكر الدينى من حيث أولوية الموضوعات التى يناقشها ونوعيتها وطبيعتها وجودة الاجتهادات ورقى الخطاب، وجدية ما يطرح والحرص على إيجاد إجابات مبدعة ومتجددة للتحديات الفكرية المطروحة والاشتباك البناء مع قضايا المجتمع الحقيقية، والعكس صحيح، حيث نجد الفكر الدينى يميل إلى المحافظة، ويميل إلى الجمود والركود فى اللحظات التى يمر فيها المجتمع بالتراجع، وعليه مر الفكر الدينى بأربع مراحل منذ محمد على وإلى الآن: أولاها المرحلة التأسيسية من محمد على إلى مطلع القرن العشرين، حيث اتسمت هذه المرحلة بالاستنفار والإحياء، وثانية هذه المراحل المرحلة الليبرالية – الراديكالية من ١٩١٩ إلى ١٩٦٩، حيث عنى الفكر الدينى بقضايا الحداثة والتحديث، وذلك بالمقاربة العقلية للإيمان وبالاشتباك الجرىء مع قضايا الواقع الاجتماعى. وثالثها المرحلة المحافظة من ١٩٦٩ إلى ١٩٧٩، حيث خاصم الدين الحداثة وانكفأ على نفسه، أما المرحلة الرابعة فقد وصفناها بالمتراوحة، حيث كان الفكر الدينى مترددا فى مواجهته للتحولات التى جرت بفعل اقتصاد السوق والتداعيات التى حدثت ليس اقتصاديا فقط وإنما ثقافيا، فاقتصاد السوق أردنا أو لم نرد يحول الإنسان إلى شىء.فقيمة الإنسان بما يملك لا بذاته (معاك قرش تساوى قرش.. معاك جنيه أو دولار تساوى جنيه أو دولار)، وعليه يتوارى الإنسان صورة الله وخليفته فى كل من اللاهوت والفقه، لحساب الإنسان، يضاف إلى ما سبق كيف أن العولمة قد ساهمت فى أن يقتصر جل الفكر الدينى على كيفية المحافظة على أولادنا وشبابنا أخلاقيا دون الاجتهاد بالاشتباك مع جديد العصر. ونتيجة لكثير من العوامل بدا وكأن الفكر الدينى راضياً عن السياسات القائمة بكل عوراتها، فلم نسمع عن مواجهة صريحة لها أو مراجعة لما تحدثه من اختلالات من عينة زيادة الفجوة بين الأغنياء والفقراء أو تنامى التمييز واللامساواة بين الناس وسوء الخدمات، واكتفى الفكر الدينى فى أحسن الأحوال على أن يدعم النشاطات الخيرية لمعالجة آثار السياسات المأخوذ بها، فلم نسمع عن اجتهادات تنموية تراعى العدل والإعمار المتكافئ بين الناس فى هذا السياق حدث الحراك الشبابى الشعبى، ووجدنا عدم قدرة على استيعاب جسامة ما وصلنا إليه، فكان التردد على اعتبار أن ما يحدث هو تجاسر على السلطة من قبل مجموعة مارقة تفتقد الأدب، أو أن ما يحدث هو بالمطلق من فعل جماعة سياسية تسعى للسلطة، ومن ثم لابد من التحوط، وفى المقابل نجد كيف أن من أيد الحراك من رجال الدين لم يستطع أن يقدم اجتهاداً دينياً فى مستوى ما حدث، فوجدنا خطاباً دينياً ذا مضمون مختزل لم يمتد للاجتماعى والفلسفى أو إلى عمق الظاهرة، وفى كل الأحوال وجدنا كيف أن المرحلة التاريخية التى نعيشها قد عكست أنماط التحالفات بين الكيانات الدينية ورموزها المؤسسية وغير المؤسسية سواء المؤيدة للحراك أو غير المؤيدة للحراك إسلامية ومسيحية.

الخلاصة: الفكر الدينى فى حاجة إلى يدخل فى عملية جدلية مع واقع الإنسان المعاصر بإشكالياته الحقيقية.. بإبداع اجتهادات متقدمة فيما يتعلق بتمكين الإنسان، وقبول الآخر، وأن التعددية من سنن الله فى الأرض، وإعلاء من قيمة الإنسان صورة الله وخليفته فى الأرض والمكلف/المستخلف بإعمارها وحمايتها من الفساد والإفساد، وإعطاء مساحة لقضايا الفقراء والمستضعفين و المهمشين، ولقيم العدل الاجتماعى ومواجهة الظلم والقهر السياسى والاجتماعى وعدم تأييد الحاكم بالمطلق. والمصالحة مع الحداثة.. وإعلاء حرية الاختيار الإنسانى «Choice based»، وإعمال قراءة دينية ذات تجليات إنسانية للدين.

البحث عن عمر مكرم



محمود التميمى
mtamimi25@yahoo.com

فى هذه اللحظات الفاصلة لا يمكن لأحد أن يدّعى بطولة أو يلتمس شرفاً مثل هؤلاء الذين باتوا ليالى طويلة فى ميدان التحرير.. فى هذه اللحظات لا يمكن لأحد أن يقف أمام إرادة هذه الحشود إلا فاسد أو جاهل، ولا يمكن لحكيم أو حتى لجنة من الحكماء أن يتصوروا أنفسهم أوصياء على هؤلاء الشباب أو ممثلين لثورتهم الهادرة.. لا يمكن لمن وقف وراء خط الخوف.. خط الجبن.. خط ذهب المعز وسيفه.. أن يدعى الآن زعامة أو يطالب بقيادة.. لا يمكن لأحزاب المعارضة المصرية وهى اختراع كوميدى أكثر نجاحاً من أفلام إسماعيل ياسين، أن تدعى الآن أنها تستحق المشاركة فى حكومة ائتلافية تلك الرائحة الذكية التى فاحت فى مصر كلها يوم ٢٥ يناير فأيقظتها، لا تتفق مع رائحة الإخوة رؤساء الأحزاب التى أزكمت أنوفنا ٣٠ سنة، وكأن قدر مصر هذه الوجوه الكريهة التى اختلط فيها الشريف بالنصّاب بالمناظل بالمقامر بالمخبر لتتحول الحياة الحزبية على يد صفوت الشريف وأحمد عز ووزراء الداخلية المتعاقبين إلى سيرك كبير.. لهذا فأنا أطالب بعمل عزل صحى بين قيادات أحزاب مصر مبارك وبين شباب ٢٥ يناير.. لا تخالطوا هؤلاء احذروا فيروسات صفوت الشريف التى تخرج من أفواههم، فالعدوى كما علمتنا وزارة الصحة تنتقل بالرذاذ.. ويكفى هذه الأحزاب أنها جعلت السياسة فى مصر كلمة سيئة السمعة، ونحن الآن لا نحتاج إلى شكلها الفارغ الذى قدمه المهرجون طيلة العقود الأخيرة، بل نحتاج إلى مفهوم العمل الوطنى بالشكل الذى تعلمناه من ثوار يناير الأحرار.

لكن بعد قليل وبعد هدوء سيأتى لا محالة.. على هؤلاء الثوار أن يفكروا فى الدور الذى أعطاه لهم التاريخ.. عليهم أن يقارنوا بين تجربتهم وبين تجارب أخرى نجحت فى النهاية، ونقلت مصر إلى مكانتها التى تستحقها، ولعل أهم هذه التجارب تلك التى أفضت فى النهاية إلى وجود رجل مثل محمد على باشا فى سدة الحكم.. كان للرجل مشروع كبير انتقلت مصر به إلى آفاق أبعد من الخيال.. وفى زمن قصير نسبيا.. وبسواعد أبناء مصر الذين عانوا فى ظل حكم المماليك والوالى العثمانى أفظع الويلات، وكانت مصر وقتها مجرد ولاية عثمانية غارقة فى الجهل والتخلف والفقر والمرض.. لكن محمد على بمشروع واضح وإرادة صلبة ودعم شعبى، استطاع أن ينقل مصر.. لكن لم يكن ليذكر كتاب «تاريخ مصر» محمد على لولا وجود رجل اسمه عمر مكرم.. وأريد من ثوار يناير أن يتمعنوا فى تجربة مكرم بكل دقة.. المصرى الراغب فى الحداثة الرافض للتخلف وللرجعية ليس مطلوباً أن يكون السيد عمر مكرم ٢٠١١ زعيماً فرداً كما كان عام ١٨٠٥، لكن الواجب أن يكون فى مصر ٨٠ مليون عمر مكرم يذهبون إلى صناديق اقتراع، يتولون حمايتها بأرواحهم وضمائرهم، ويثقون فى نتيجتها.. عندها فقط من الممكن أن يحكم مصر من يقدم لها مشروعاً أعظم مما قدم محمد على.

تخاريف

جلال عامر
galal_amer@hotmail.com

فتنة المادة الثانية

بطلوا ده واسمعوا ده، فالبعض يطالب بإعدام كل من تجاوز الخمسين والبعض يطالب بوضع دبابة أمامه لحمايته.. وفرح جنب «طهور» لذلك أبوس إيد لابسى «البدل» فى المكاتب أن يتوقفوا عن توزيع التصريحات وأبوس إيد لابسى «الجلاليب» فى الشوارع أن يتوقفوا عن توزيع المنشورات.. فالمادة الثانية ليست مطروحة الآن أصلاً أمام لجنة تعديل الدستور،، فلماذا خناقة الحمقى الذين تمنى بعضهم أن يكون عنده خراف وتمنى الآخرون أن يكون عندهم ذئاب لتأكل الخراف؟! واتعظوا من الحكام العرب الذين سوف يعقدون فى مارس المقبل مؤتمر القمة العربى فى «المنفى» ومن أقطاب الحزب الوطنى، الذين انتقلوا من (الرخاء والاستقرار والتنمية) إلى (التأديب والتهذيب والإصلاح)، وأصل الحكاية أن المرحوم «السادات» دعا الناس فى استفتاء واحد على مادتين واحدة جاية وواحدة رايحة (هل توافق أن تكون الشريعة الإسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع، وأن يتخلى الرئيس عن الحكم فى اليوم التالى لوفاته)، والفقرة الأولى من اقتراح «مقاول» قريب من السادات كان يشرف بنفسه على نشر التيار الدينى فى الجامعات، والفقرة الثانية كانت من اقتراح «مطربة» زوجة لوزير داخلية كان يشرف بنفسه على تزوير الانتخابات ومن يومها وأنا عاشق للدستور وأصمم على وجود «قاض» يشرف بنفسه على علاج أمى.. وابتعد عن مواطن الفتنة، فتركيا دون مادة ثانية يحكمها حزب دينى شريف ومصر بالمادة الثانية حكمها حزب مدنى فاسد، وكل المشايخ والقساوسة والحاخامات يعلمون أن الشخص المعنوى له ذمة دائن ومدين لكن ليس له دين لكنها لعبة السياسة فلا تلعبوها معنا الآن فلا أنتم خراف ولا نحن ذئاب.. وقد عدل «السادات» المادة ٧٧ (أنا لك على طول) ولم يستفد بها، وعدل مبارك المادة ٧٦ (مصر بتتقدم بينا أنا وابنى) ولم يستفد بها، لذلك هناك الآن ما هو أهم من المادة الثانية فلكل مقام مقال.. لماذا تحولنا إلى شركة قابضة ومواطن مقبوض عليه ونجحنا فى إدخال التيار الدينى إلى المراكز والقرى والنجوع وفشلنا فى إدخال التيار الكهربى إليهم؟!.. والحب عندما يفقد الطاقة يتحول إلى صداقة، فالذين يكتبون الدستور عشرة أفراد، والذين يوافقون عليه عشرة ملايين، ومع ذلك لا يقرأه أحد.. يا أصحاب «البدل» ويا أصحاب «الجلاليب» أجلوا الخناقة حتى ننتهى من بناء دولة ديمقراطية ضخمة جديدة وتحتها دكاكين.

الكثير من الحب

د. أيمن الجندى
elguindy62@hotmail.com

من أجل أرواح الشهداء كن إيجابياً

رويداً ستعود الحياة إلى طبيعتها. فرغنا من مواجهة عدونا وبقى أن نجابه مشاكلنا. أو كما كان يقول المصطفى عند أوبته من الحروب: «رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر». وصدق رسول الله، صلى الله عليه وسلم، جهاد النفس – لا ريب – هو الجهاد الأكبر.

لكن المشكلة أن السلبية تجذّرت فينا. التفت حولنا كخيوط العنكبوت، رقيقة فولاذية. أعظم جرائم النظام السابق أنه جعلنا سلبيين. أشعرنا باليأس من أى إصلاح ممكن.

خذ عندك على سبيل المثال: أول ما سيطالعك عند خروجك من بيتك هو أكوام القمامة. من قبل كنت تكتئب ولا تفعل شيئاً. تنظر للقذارة باعتبارها قضاء لا يُرد، ومعْلما من معالم المدينة. وتعلم فى الوقت نفسه أنك قليل الحيلة. لكن المفروض أنك تغيرت والأمور تغيرت. ستتصارع الأفكار فى رأسك. هل تكون سلبيا فتهز كتفيك وتنصرف إلى أعمالك؟! أم تكون إيجابيا فتُتعب نفسك وتذهب إلى مبنى المحافظة؟! السلبية أسهل وأجلب للراحة.

ستهم بالانصراف ثم تتذكر الشهداء فتخجل من نفسك. وقتك ثمين وأرواح الشهداء أثمن. تهيمن عليك روح الثورة. تقول لنفسك إن النقطة الفاصلة فى الإصلاح أن تصبح إيجابياً، أن تتغلب على سلبيتك القديمة. افعل شيئاً، اذهب إلى مبنى المحافظة، وأسمعهم صوتك. فى البدء سيستقبلونك بدهشة، أو يعلّلونك بالأمانى. أو يحاولون تهدئتك إذا ارتفع صوتك، أو يتحججون بضعف الميزانية. اطلب أن يكون منصب المحافظ ورئيس المدينة بالانتخاب، واحرص على إعطاء صوتك فى الانتخابات المحلية. ثق فى أعماق نفسك بأنك إنسان مُكرّم يستحق أن يحيا فى مدينة نظيفة.

المهم أن تكون إيجابياً.

ستقابل عشرات الأمثلة المماثلة. ستركب القطار فتجد المقاعد مُحطمة، ودورات المياه سابحة فى القذارة. سيتأخر القطار فى القيام وفى الوصول. النوافذ مُتسخة والتكييف مُعطل. لا تهز كتفيك وتذهب لحال سبيلك. كن إيجابياً وأنفق قليلاً من وقتك. اذهب وقابل مسؤولاً أو قدّم شكوى. تذكر أرواح الشهداء التى صعدت من أجلك.

هذا الشباب الغض فى عمر الورد الذين ضحوا بأرواحهم، بأيامهم، بأحلامهم، بخفقان قلوبهم، بقصص حبهم التى لم تكتمل، بزوجات فى عالم الغيب ينتظرنهم، بأبناء لم تكتحل بهم عيونهم، بنزهات سعيدة مع أقربائهم، بمواعيد ليلية، برحلات نيلية، بسهرات سينمائية.

ضحوا بمواعيد الغرام، بقادم الأيام، بضحكات من القلب مع أصدقائهم. استقبلوا الرصاص من أجل أن نحيا حياة كريمة. من أجل ألا يسرقنا أحد، أو يمتهننا أحد، أو نسير فى شوارع قذرة، أو يتأخر القطار الذى ننتظره، من أجل أن يحيا المصريون بكرامة، من أجل أن ننهى رحلتنا الأرضية بسلامة.

رفرفت أرواحهم كأسراب حمام أبيض، تعبر نحو سماوات الفرح. ترسل لنا رسائل المحبة، تقول الرسالة: «متنا من أجلكم بشجاعة، فعيشوا من أجلنا بكرامة. سعادة الشهيد أن يتحقق ما مات من أجله، فلا تُضيعوا تضحياتنا سدى».

المصري اليوم

الأربعاء ٢٣ من فبراير ٢٠١١م - ٢٠ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ - ١٦ من أمشير ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٤٦

Al Masry Al Youm-Wednesday-Feb 23 rd - 2011- Issue No. 2446- Vol.7

«زوروا الإسكندرية.. ومصر».. على «فيس بوك»

كتب - أيمن حمزة:

شباب مكتبة الإسكندرية، أطلقوا حملة لتنشيط السياحة فى مصر، والإسكندرية بشكل خاص، من خلال صفحة على موقع «فيس بوك» بعنوان «زوروا الإسكندرية.. زوروا مصر» وتقدم الصفحة دعوة إلى العالم بأسره لزيارة الإسكندرية، بالإضافة إلى المدن الأخرى كالقاهرة والغردقة وشرم الشيخ ومرسى مطروح ودهب ونويبع والأقصر وأسوان.

قال الدكتور خالد عزب، مدير إدارة الإعلام بمكتبة الإسكندرية: «دعوة شباب المكتبة تأتى فى إطار جهود قومية لتنشيط السياحة والنهوض بالاقتصاد».

كل أربعاء

شخرة دافنشى

هذا المقال كتب قبل أحداث ٢٥ يناير بفترة لكنه لم ينشر، وأنشره هنا كما هو دون تغيير فى شىء.

ليس هناك خطأ فى العنوان أو تجاوز، كما أنه ليس مقالى وأنا منه براء، ولكنها ملاحظات أرسلها قارئ فطن لم يجد حظه على صفحات الصحف، وطلب منى أن أضمنها فى مقالى، فقررت أن أفعل رغم ما قد يكلفنى هذا من سوء الظن والقيل والقال. فالعنوان مراد به تفسير ما يحدث فى مصر المحروسة هذه الأيام من أمور تحتاج إلى فك شفراتها ورموزها. ظننت للوهلة الأولى أن صاحب الرسالة يحاول أن يبدو مستنيرا فاستعار لتعليقه عنوان الرواية العالمية الشهيرة للروائى الأمريكى دان براون والتى أصبحت فيما بعد فيلما سينمائيا أكثر شهرة، وهى رواية شفرة دافنشى (دافنشى كود)، والتى حلل فيها براون بشكل روائى ممتع، مشهد العشاء الأخير للسيد المسيح وتلامذته وفك رموز اللوحة من أجل أنسنة المسيحية، كما يرى. وللحق ذهب بى ظن السوء بالقارئ الذى أرسل لى الرد إلى أبعد من ذلك، فقد حسبته- كعادة الكثيرين- يردد عناوين سمع عنها ولم يقرأ كتبها، ولكن بعدما تأملت ما كتب، أدركت أن فى كتابته ترميزا وشفرات ذات أهداف أبعد ومقاصد أعمق، لا تقل أهمية عن الرواية الأصلية.

كتب صاحبنا: «لفت نظرى فى التصريحات التى أطلقها معرفش مين الكردى وشقيقه الهدهد، اللذين قادا حملة ترشيح جمال مبارك لرئاسة مصر فيما قبل العشاء الأخير، وما عليك إلا أن تفك الشفرة أو الكود السرى لتعرف من هى هذه الرموز»، فتوارد على خاطرى هدهد سليمان أو صلاح الدين الأيوبى البطل العظيم. ولكن المواطن العالم بالبواطن، قال: «أعلن الهدهد والكردى أن الأمن يضايق القائمين على الحملة التى تجوب مصر بطولها وبعرضها فى هذه الأيام المباركة، كما أن الأمن يعطل مؤتمرات الحملة من خلال إطفاء الأنوار فى قويسنا والكفور المجاورة، وأحيانا يستجوب نشطاء الحملة». ولما سألته: وما العيب فى ذلك؟ أليس كل المصريين يعانون من تجاوزات الأمن؟ أليست تلك شكوى عامة لا خاصة؟ ولم أقصد بـ«الحالة عامة» إشارة إلى فيلم عادل إمام الشهير، الموسوم بـ«النوم فى العسل». قال المواطن من الباطن: «إنه فى رمضان والناس بين يقظين ونيام، فى انتظار مدفع الإفطار، سمعوا تصريح معرفش مين الكردى عن مضايقات الأمن لجماعة الحملة، فانقطع الشخير المستمر، وما هى إلا لحظات حتى سمع أهالى بر مصر شخرة واحدة جماعية من الثمانين مليون نسمة ممن يقطنون بر مصر، شخرة واحدة أعظم بكثير من «شخرة» دافنشى ذاتها». قلت لصاحبى: إن ما تشير إليه اسمه «شفرة» دافنشى وليس «شخرة» دافنشى. فرد وهو قرفان: شخرة أو شفرة لا فرق، فما أقبح السوقية الجارية فى البلد مجرى النهر.

لم أدرك عن أى حملة يتحدث، فآخر الحملات التى أعرفها هى الحملة الفرنسية على مصر. قال: «يا أستاذ أنت تتكلم عن الحملة الفرنسية، ولكننا نتحدث عن الحملة الفرنساوى، وهناك فرق بين الفرنسية والفرنسى والفرنساوى، ومافيش داعى أكمل بكلام يفطر فى هذا الشهر الكريم، والعارف لا يعرف، وإنت راجل بتفهم ومتعلم فى الغرب». ساعتها أدركت أن الرجل لا يمزح، وإنما يقول قولا فيه من العمق ما يفطر أيضا.

(تتمة المقال ص١٥)

د. مأمون فندى

◆ بدون تعليق ◆



طلبة تشاد يعتصمون فى القاهرة لإرغام «الحكومة» على تنفيذ مطالبهم

كتب - هيثم دبور:

باعتبارها ثورة مصرية ملهمة، نظم عدد من الطلبة التشاديين اعتصاما مفتوحا داخل سفارتهم فى العجوزة، رافعين شعارات «الشعب يريد إسقاط التعليم»، مؤكدين أنهم لن يغادروا موقعهم إلا بعد إسقاط نظام التعليم فى دولة تشاد.

على سلالم السفارة جلس «آدم»، الذى جاء من تشاد إلى القاهرة ليكمل الدراسات العليا فى كلية الحقوق، أكد أن اعتصامهم داخل السفارة يأتى لإرغام الحكومة التشادية على تنفيذ مطالبهم التسعة، ويأتى على رأس هذه المطالب تشكيل وفد يتفاوض مع وزارة التعليم العالى فى تشاد بشأن زيادة المبالغ المالية المخصصة للمنح الدراسية، وتوفير سكن للطلبة فى مصر، وأن تهتم السفارة بالطلبة، وفصل موظفتين فى السفارة لا تؤديان عملهما، ودفع تعويض مادى مناسب للطلبة عن الأضرار النفسية التى وقعت عليهم بسبب ترك الحكومة لهم دون طائرة أو وسيلة انتقال آمنة تخرجهم من مصر أثناء أحداث الثورة. وقال «آدم»: للأسف الحكومة التشادية لم تهتم بنا، لذا نطالبها بتعويض مادى مناسب، خاصة أن تشاد بلد غنى وشديد الثراء فى أفريقيا.

«آدم» الذى يقود المظاهرات يؤكد أنها سلمية، مستلهما روح الثورة فى مصر. وقال: قدمنا ورقة بمطالبنا لكنهم لم يردوا علينا، وقد تعلمنا من الثورة المصرية الصبر، والإصرار على مطالبنا حتى تتحقق. وبرر اختيارهم القاهرة مكانا لتظاهرهم: «مصر بلد كبير ويحتضن كل الثورات، وبعدين إحنا مش هنعرف نرجع تشاد عشان نقول مطالبنا، وبعدها نرجع مصر تانى عشان نكمل دراستنا، فقررنا الاعتصام داخل السفارة لحد ما تستجيب الحكومة لنا».

مهندس ديكور لم ينل الشهادة فصمم نصباً تذكارياً بأسماء الشهداء

كتبت - هبة عبدالحميد:

بمنطق «الغاوى ينقط بطاقيته» قرر أن تكون مشاركته بحجم ما يملك، فلم يرض وسط الشهداء الذين تساقطوا فى الميدان سوى أن يكون شهيداً مثلهم، لكنه لم ينل شرف الشهادة، ولم يكن طبيبا مثل أخيه ليسعف المصابين فى الميدان، لذا وضع كل إمكانياته العلمية فى تصميم نصب تذكارى لشهداء ثورة ٢٥ يناير يخلد أسماءهم، ويرد فيه الجميل الذى قدمه هؤلاء الشهداء لكل المصريين الأحياء.

ورغم أن محمود سليمان الطويل، مهندس ديكور، فإن تصميم النصب التذكارى استغرق منه فترة طويلة، ليس لصعوبته، حسب تأكيده، بل لأنه أراد أن يعكس من خلاله عددا من الأفكار والمبادئ، وضحها: «أردت أن أعبر عن هذه الثورة بأرقى طرق التعبير، واخترت النصب، لأنه عمل باق ستشهد عليه كل الأجيال المقبلة، وسيتحول بعد سنوات إلى ما يشبه النصب التذكارى للجندى المجهول، لكن جنود هذه الثورة لم يكونوا مجهولين، لذا صممت ميدان التحرير عبارة عن ٤٠٠ مسلة صغيرة بعدد الشهداء، وكل مسلة عليها اسم شهيد مكتوب على قاعدة المسلة بكل اللغات، وفى النصف مسلة كبيرة ترمز للثورة ومصر.

وأضاف يتباين ارتفاع المسلات وتكون قاعدة كل مسلة ٦٠ سنتيمترا، ويخرج من جانبى كل مسلة ذراعان، تتراص هذه المسلات فى دائرة إلى جوار بعضها البعض، ويخرج من ظهرها خط طويل هو شريان الحياة، الذى يصل إلى المسلة الأم التى تتوسط النصب والتى تعبر عن مصر، ويكتب على المسلة الأم الكبيرة بلغات كثيرة، ومنها الفرعونية كلمة مصر.

سليمان أكد أن الدكتور عبدالغفار شديد، منشئ قسم تاريخ الفن فى كلية الفنون الجميلة، ساعده فى تنفيذ فكرته، حيث أمده بالحروف الهيروغليفية وما يقابلها من الحروف العربية لكتابة أسماء الشهداء.

واقترح سليمان إقامة النصب داخل ميدان التحرير، بحيث يتحول إلى مزار سياحى يجاور المتحف المصرى، وأضاف: أقترح أن يساهم جهاز الشرطة فى إنشاء هذا النصب فى محاولة منه لتحية هؤلاء الشهداء والاعتذار لهم وتحسين العلاقة بين الشرطى والمواطن.



نموذج النصب التذكارى الذى وضعه سليمان



محمود سليمان

قالوا:



«بدأ بتفويض مبارك لنجله بحكم مصر»

محمد فائق فى «الأخبار»، واصفاً سقوط النظام.



«كان الحليف الأخير لإسرائيل.. وخلاص وقع»

سيد حجاب فى «الوفد»، واصفا مبارك.



«تحذف من تاريخ ليبيا»

جهاد الخازن فى «الحياة» اللندنية، متحدثا عن فترة حكم معمر القذافى.



«من الخطأ تجاهلها»

رجب طيب أردوجان، رئيس الوزراء التركى، متحدثاً عن مطالب الليبيين الديمقراطية.





«حان الوقت لوقف إراقة الدماء»

وزيرة الخارجية الأمريكية هيلارى كلينتون، مؤكدة أن بلادها تشارك المجتمع الدولى فى التنديد بالعنف فى ليبيا.





«البلد رايحة فين؟»

محمد فودة فى «اليوم السابع»، حول مستقبل مصر ما بعد الثورة.



فيديو اليوم

من حقك تعرف

«المصري» يحاور أبوالغيط



www.almasryalyoum.com/node/326350

قال أحمد أبوالغيط، وزير الخارجية، إن الرئيس السابق حسني مبارك، طلب من مساعديه عدم الاتصال به، لأنه يرغب فى البقاء بمفرده. وصف أبوالغيط ثورة ٢٥ يناير، بأنها انتفاضة شعبية رائعة، ويجب أن تحقق أهدافها فى التحول الديمقراطي، حتى تصبح ثورة.

وجوه من الثورة.. حسين زكريا



www.almasryalyoum.com/node/325657

حسين زكريا، شاب أصم وأبكم، كان فى طريقه ليلعب كرة القدم مع أصدقائه، يوم «جمعة الغضب»، دون أن يعلم بوجود مظاهرات. حسين أصيب بطلق ناري، أصابه بشلل نصفي، وكل ما يتمناه الآن هو أن يستطيع الوقوف على قدميه مجددا.

www.almasryalyoum.com/video

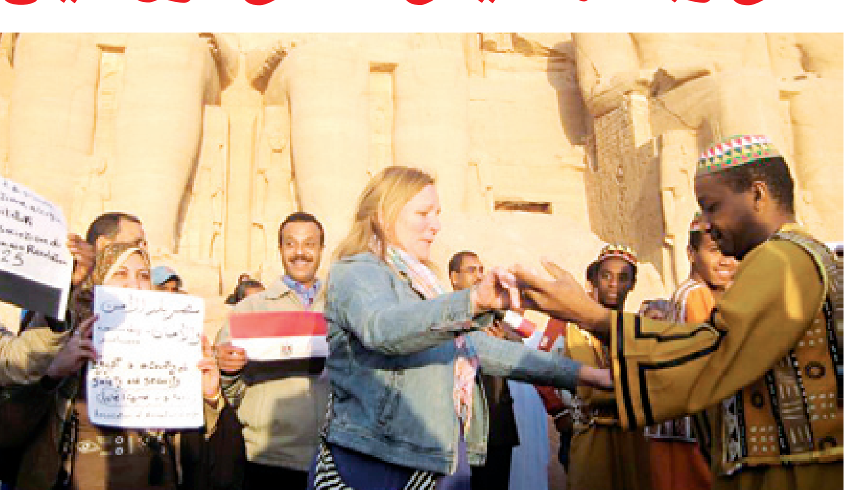
سلامات

على سلامة

من حقنا نفرح

زى حجر فوق صدرى..
وانزاح..
جرح وخف وراح..
أنا اتكلمت كتير عن البراح
لكن أول مرة أحس إن مساحة قلبى
تيجى مليون فدان وزيادة..
سمعت كتير عن الرضا والسعادة..
لكن أول مرة نتقابل
وش ف وش..
أنا الشاعر البايخ
اللى كتب شعر مش موزون
لكن مفيهوش ولا نقطة غش..
وآدى امضتك..
ختمك..
بصمتك..
حبك اللى واصل لقلبى
وف قلوب أولادى أغلى شهادة..
قلنالهم خربتوها
وهمَّ فى عز جبروتهم
وحطينا العيال ورزقهم وقوتهم..
فى كفة..
والشاعر فى كفة..
وكان رزقنا شوية أصحاب طيبين
فرحوا العيال بكلمتين من قلب الشاعر
واللى ربنا قسم بيه زاد وكفى..
أنا الشاعر اللى قال كتير
كلام زى الحطب.. ناشف
عن الحزن والظلم والظالم..
وعن بيوت بتموت
فى شوارع ملهاش معالم..
من حقى أرتاح
وأحن للمس الحرير الناعم..
أرجع لفطرتى
أجرى ورا الفراشات
تلميذ ابتدائى
ابن ست سنوات..
خجول رومانسى حالم..
من حقى أقولك بحبك
من غير ما اتكسف من هموم الشارع
أمد إيدى ف قلبى وأجيبلك كلمتين
أغلى من عقد وإسورة وحلق ومعاهم خاتم..
من حقنا نفرح.. دلوقتى.. حالا
مش بكرة.. مش الشهر الجاى
ولا العام القادم..
صدقينى ها نتقابل
وها احضنك
كمان دقايق
وأنا صادق وربنا وحده العالم
مين كان يقول يا حبيبتى
إن الشعب ها يقوم ف يوم
ينتزع الحكم
من قلب جبروت الحاكم....

لأول مرة: الشمس تشرق على وجه رمسيس الثانى دون سياح



عدد قليل من السياح احتفل بتعامد الشمس على وجه رمسيس

أسوان - محمود الجعفرى:

لأول مرة منذ حدوث الظاهرة، لا يشاهدها عدد كبير من السياح، فقد شهد ١٠٧٦ شخصاً، بينهم ٢٦ سائحاً هولنديا، ظاهرة تعامد الشمس على وجه الملك رمسيس فى معبده الكبير فى قدس الأقداس بأبوسمبل صباح أمس، وقالت مصادر إن هذه أول مرة تشرق الشمس على وجه تمثال الملك رمسيس الثانى فى غياب محبيه الذين كانوا يحرصون على مشاهدة الظاهرة الفلكية والهندسية النادرة التى تتكرر يومى ٢٢ فبراير و٢٢ أكتوبر من كل عام.

واقتصرت احتفالات هذا العام على عرض فنى لفرقتى توشكى وأسوان للفنون الشعبية اللتين قدمتا عدداً من الأغانى الوطنية بمشاركة عدد من شباب ثورة ٢٥ يناير الذين رفعوا لافتات زوروا مصر، ومصر بلد الأمان وقدم أبناء مدينة أبوسمبل مشهداً رائعاً حيث نظموا عملية دخول وخروج الزائرين للمعبد.

وقال الدكتور أحمد صالح، مدير آثار أبوسمبل: التعامد بدأ فى السادسة وعشرين دقيقة واستمر ٢١ دقيقة، قطعت خلالها أشعة الشمس ٦٠ مترا داخل المعبد مروراً بصالة الأعمدة حتى حجرة قدس الأقداس لتسقط أشعة الشمس على وجه تمثال الملك رمسيس الثانى معلنة عن بداية شهر شمو وبداية موسم الحصاد عند المصريين القدماء.

أطباء «قصر العينى» يخلعون البالطو الأبيض هرباً من اعتداءات أهالى المرضى

كتبت - ياسمين القاضى وأميرة بدر:

طلبة الامتياز فى مستشفى قصر العينى قسم الطوارئ اعتصموا أمام مكتب عميد المستشفى، اعتراضاً على انعدام الأمن داخله وتعرضهم لاعتداءات لفظية وجسدية من أهالى المرضى.

اعتصام الأطباء الذى تكرر أكثر من مرة خلال الأيام الماضية جاء طلبا للحماية الأمنية من أهالى المرضى، الذين اتهموا الأطباء بالتقصير فى حق ذويهم، لدرجة أن الأطباء اضطروا إلى خلع البالطو الأبيض الذى يدل عليهم داخل طرقات المستشفى، خوفا من اعتداءات أهالى المرضى. وأكد الأطباء أن الاعتداءات بدأت بعد نجاحهم فى صد هجمات اللصوص والبلطجية أثناء فترة الانفلات الأمنى، وأضافوا: «تلقى أستاذ دكتور بجراحة المخ والأعصاب تهديدا بالقتل فى حالة موت المريض الذى يعالجه، حيث اتهمته عائلة المريض بالتقصير فى رعايته». وقال أحمد مسعد، طبيب امتياز: «حاصرنى الأسبوع الماضى ١٥ رجلا بأسلحة بيضاء، لإجبارى على تسليمهم جثة أحد المتوفين بطلق نارى، وهو الأمر الذى يمنعه القانون»، مشيرا إلى أنهم يطالبون فقط بتوفير جو آمن للعمل.

وأكدت زميلته «رنا أحمد» أنها وزميلاتها يواجهن تحرشات جسدية ولفظية من أهالى المرضى، مما يضطرهن لخلع البالطو والهروب من الباب الخلفى، وأضافت: عندما استنجدت بضابط الشرطة قال: «احمى نفسك يا دكتورة.. إنتى هاتتضربى، لكن أنا هاتقتل».

مصرى أصلى

١٠ ثورى

١- لابد للثوار حتى ينجحوا أن يفهموا كيف يفكر النظام الذى يريدون الإطاحة به، هذا تبريرى لما قاله سيف الإسلام القذافى عن بعض المتظاهرين الليبيين عندما اتهمهم بأنهم يناضلون تحت تأثير البرشام والمخدرات.

٢- الكلام عن الثورة المضادة لا يقلقنى لإيمانى الشديد بأن ثورتنا نفسها «لو حبت تفشل مش هتعرف».

٣- سؤال برىء للجيش نريد عنه إجابة.. ما الأسس التى تختار بناء عليها الأسماء التى تجتمع معها وتناقشها؟ بعيدا عن الأسماء المعروفة التى قد نتفق مع وجهات نظرها أو نختلف، لكن من حق الشعب، صاحب الثورة، أن يعرف (سى. فى) الشباب الذى تجلس معه لمناقشة مستقبل البلد وأسباب اختياره والأفكار التى يقدمها.

٤- أكثر الأسئلة سذاجة التى قد يسمعها مواطن مصرى من مواطن آخر هى «يعنى ماشفتكش فى التحرير أيام الثورة؟!»، سؤال لا تعرف هل الهدف منه هو المزايدة أم إعلان المشاركة فى الثورة بطريقة مفتعلة أم أن هناك فئة جديدة ظهرت فى مجتمعنا بتشتغل «مباحث ثورة»؟!

٥- أدهشنى أن أرى مكتوبا على أحد جدران ميدان التحرير أثناء الثورة (لا للتوريس)!، حرف السين هذا يلخص كل خراب النظام السابق.

٦- النظرة السطحية سمحت لكثيرين بوضع حسن شحاتة ضمن قوائم العار، شحاتة هو الذى جعل أعلام مصر ترفرف فى كل مكان خلال السنوات الماضية حتى فى ماتشات الأهلى والزمالك، هو الذى جعلنا فى ظل علاقتنا المرتبكة بمصر نهتف باسمها بحرقة، يجب أن نعترف بأن شحاتة - بقصد أو دون - واحد من الذين جعلوا كلمة مصر مشتعلة بداخلنا بينما النظام يخمدها، وأنه دون أن يدرى جعل مدرجات استاد القاهرة مقرا لبروفات الثورة.

٧- بعض الأشخاص يُشيعون بيننا الآن خوفا على الثورة أن مبارك «تخلى» ولم «يتنح» عن الرئاسة والفرق كبير، هذه الدعوة للخوف التى تجوب الـ«فيس بوك» بنجاح ذكرتنى بالفتوى التى صدرت منذ شهور التى قالت إن معظم حالات الطلاق فى مصر باطلة لأن الرجل يقول لزوجته إنتى «طالئ» بالهمزة العامية وليس أنت «طالق» بالقاف الفصحى، يا من تنشرون بيننا القلق بهذه النصاحة الوطنية المصطنعة.. «عليّا الطلاء» انتوا الثورة المضادة نفسها!

٨- لم يفهم الرئيس السابق الرسالة.. قالوا له إن الشعب اختار التغيير لطعم الجمبرى، لم ينتبه مبارك للشعب الذى أفرط خلال الشهرين الماضيين فى التهام كميات من الفوسفور للدرجة التى «خلت مصر تولع»!

٩- «بوعزيزى التونسى» هو جيفارا العرب، كان جيفارا يشعل نار الثورة بنفسه فى كل مكان، بوعزيزى اختصر الزمن والمجهود وأشعل النار فى نفسه لتثور المنطقة كلها!

١٠- كنت أقولها دائما، فتبدو وكأنها استغاثة مقبلة من تحت الأنقاض.. أقولها الآن وأنا أشعر بها ترج العالم: تحيا مصر.

عمر طاهر

omertaher@yahoo.com

[redacted]

حوادث وقضايا

رئيس جهاز الكسب غير المشروع السابق لـ«المصرى اليوم»:

المستشار أحمد الشلقانى: «مبارك» لم يقدم إقرار ذمته المالية خلال رئاستى للجهاز

كشف خلال رئاسته لجهاز الكسب غير المشروع عن عديد من قضايا الفساد.. قدم اعتذاراً عن عدم توليه المسؤولية وفضل العودة إلى منصة القضاء، والتزم الصمت طوال ٣ سنوات.. إنه المستشار الدكتور أحمد شوقى الشلقانى، مساعد وزير العدل لشؤون جهاز الكسب غير المشروع. أكد فى حواره مع «المصرى اليوم» أنه تعرض لضغوط خلال عمله فى الجهاز من جانب وزير العدل، الذى تعمد التدخل فى جميع القضايا، إلا أنه رفض هذا الأسلوب وترك الجهاز إلى منصة القضاء، ليصدر منها أحكاماً كانت حديث الرأى العام، مثل الحكم على السائق المتهم فى قضية نهى رشدى.

وزير العدل جامل هشام طلعت وشقيقه وقدمت استقالتى بعد تدخله فى قضية عبدالرحمن حافظ

تركت مئات القضايا والبلاغات التى كان يجب إحالتها لـ«الجنايات» لكنها حُفظت بضغوط من جهات معينة

الشلقانى أثناء حديثه إلى «المصرى اليوم»



«جمال» و«الشريف» وأعضاء هيئة «الوطنى» قدموا إقراراتهم ولم يتم فحصها لعدم وصول تحريات الرقابة الإدارية

حوار - يسرى البدرى
تصوير- فؤاد الجرنوسى

كشف المستشار الدكتور أحمد شوقى الشلقانى، مساعد وزير العدل لشؤون الكسب غير المشروع السابق، عن تفاصيل استقالته بعد ٣ سنوات من الصمت، وأكد أن استقالته كانت اعتراضا على تدخل وزير العدل فى شؤون الجهاز، الذى أصبح مكتوف الأيدى أمام سيل من البلاغات تنتظر تحريات الرقابة الإدارية أو تحريات مباحث أمن الدولة، ولفت إلى أن الوزير طلب عدم حبس عبدالرحمن حافظ، رئيس مدينة الإنتاج الإعلامى السابق، إضافة إلى رئيس إحدى شركات الإسكان، كما رفض الوزير طلب الجهاز بالطعن عليها بعد حصول «حافظ» على البراءة، وأكد أن جمال مبارك وصفوت الشريف، والهيئة العليا للحزب الوطنى قدموا إقرارات الذمة المالية فى ٢٠٠٨، إلا أنها لم تفحص بسبب عدم وصول تحريات هيئة الرقابة الإدارية، وطالب بعدم الالتفاف على الثورة والاستمرار فى حملات التطهير للفاسدين والمفسدين، وأشار إلى أنه ترك قضايا وبلاغات فى الجهاز، كان لابد من إحالتها، إلا أنه فوجئ بحفظها، ومعظمها كانت شكاوى، وقال طلبت تحريات عن عبدالرحمن حافظ من الرقابة الإدارية دون جدوى، وبالتالى سقطت الشكاوى بالتقادم لأن هناك جهات معينة ضغطت لإخفاء الموضوع.

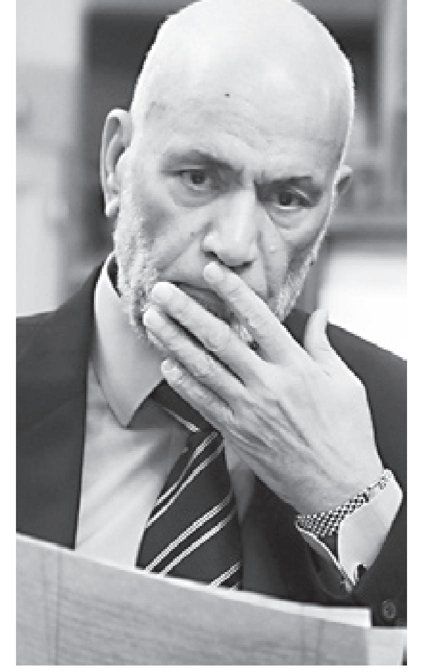
قال مساعد وزير العدل لشؤون الكسب غير المشروع: عملت لمدة عامين فى الجهاز بعد أن طلب منى المستشار ممدوح مرعى، وزير العدل، النهوض بالجهاز، وقال لى الوزير بالحرف «الجهاز واقع ولابد من رفع أدائه»، وكان هدفى منذ البداية اتخاذ عدة إجراءات لتفعيل دور الجهاز لتحقيق هدفه وهو محاربة الفساد والمفسدين، خاصة أن قانون الكسب غير المشروع فلسفته تختص بمواجهة الإثراء غير المشروع الناتج عن استغلال سلطان وظيفته أو صفته بحصوله على كسب غير مشروع، ولهذا سار العمل بضرورة تقديم إقرارات الذمة المالية والرقابة عليها، وهذا يحقق حصر ثروات الخاضع وقت شغله الوظيفة طالما أنه مستمر فى وظيفته، واعتبر الشلقانى أن إقرارات الذمة المالية هى البداية الصحيحة لتحقيق الهدف.

وأشار الشلقانى إلى أن قانون الكسب غير المشروع يخضع له كل العاملين فى أجهزة الدولة، عدا من لا يزيد راتبه عن المستوى الثالث «خريج الجامعة»، وهم أعضاء المجالس النيابية والمحلية والعاملون فى الشركات التى تساهم الدولة فيها بنصيب، ورؤساء وأعضاء مجالس النقابات المهنية والعمالية والجمعيات ذات النفع العام، وجميع العاملين بالجمعيات التعاونية أيا كان مستواهم الوظيفى، والعمد والمشايخ ومأمورو التحصيل وأمناء الودائع والصيارف وأعضاء لجان الشراء والبيع أيا كانت فئاتهم الوظيفية، والممولون الذين يتعاملون مع الدولة متى تجاوز دخلهم ٥٠ ألف جنيه خلال العام، والأحزاب والعاملون على شؤونها وجميع العاملين بها، وكل العاملين فى الصحف القومية، وهؤلاء جميعاً لابد أن يقدموا إقرار الذمة المالية عند بداية عملهم وكل ٥ سنوات وفى نهاية الخدمة.

وأوضح: خلال عامين عقدت عدة لقاءات مع مديرى شؤون العاملين على مستوى الجمهورية لبيان واجباتهم فى الحصول على إقرارات الذمة المالية، وطلبت منهم موافاة الجهاز بأسماء العاملين والخاضعين الذين لم يقدموا الإقرارات، وأحلت إلى النيابة العامة عدداً كبيراً منهم بجانب ١٥٠ من أعضاء مجلس الشعب لم يقدموا إقرارات الذمة المالية، كما حصلت على كشوف ببيان الشركات التى تساهم فيها الدولة من وزير الاستثمار، وأخطرت مسؤولى تلك الشركات بأهمية إقرار الذمة المالية، كما أخطرنا النيابة العامة والإدارية لموافاة الجهاز بصور من القضايا المتعلقة بالاستيلاء على المال العام والاتجار فى الوظيفة والتربح منها.

وأوضح الشلقانى أن تصديه لأزمتى الخبز والبوتاجاز من خلال الجهاز بعد مخاطبة الشؤون الاجتماعية والتضامن لموافاة الجهاز بأسماء وبيانات الذين يتعاملون مع الدقيق المدعم والبوتاجاز متى كانت تزيد قيمة دخلهم على ٥٠ ألف جنيه فى السنة، لمساءلة أصحابها حال التصرف فى السلع بالسوق السوداء، ولفت إلى أن القانون لا يعاقب إلا على الثراء على حساب الوظيفة، لأن القانون لا يخضع من يحصل على مبالغ مالية دون استغلال وظيفته كالتجارة وقيادة السيارات وغيرهما من الأنشطة التى تعين على مواجهة أعباء الحياة طالما أنها بعيدة عن وظيفته، إلا أنها يمكن أن تخضع هذه الأموال إلى قانون الوظيفة العامة إن كانت دون أذن لكنها ليست جريمة كسب غير مشروع، واستطرد: خلال عامين تلقت الآلاف من إقرارات الذمة المالية، بعد أن قدم الخاضعون إقرارات الذمة المالية، كما سمحت بأن تقدم الإقرارات على أى نموذج، وليس النموذج المعد لذلك بعد تعذر الحصول عليه فى بعض الأماكن من جانب الخاضعين.

وقال الشلقانى إنه تقدم باستقالته من جهاز الكسب غير المشروع بعد عامين من العمل بسبب تدخل الوزير فى عمل الجهاز، لأنه كان يعلم جميع الإجراءات من حبس وقبض وتفتيش للمتهمين والخاضعين لجهاز الكسب فى جميع القضايا، وقال: «وشعرت بأن هذا الأسلوب غير مرغوب فيه، من قبل الشركات ورغم عدم الإعلان عن أى قضايا يجرى التحقيق فيها، إلا عقب حفظها أو إحالتها إلى محكمة الجنايات، وجدت معارضة كبيرة رغم كل ما كنت أقوم به مع زملائى المستشارين طبقاً للقانون وكلهم من كبار رجال القضاء»، وأضاف: شعرت بأن الوزير يرغب فى عدم استمرارى فى العمل فتقدمت باستقالتى أو اعتذارى عن عدم الاستمرار فى المنصب، ووجدت أن العودة إلى منصة القضاء أفضل بكثير باعتبارى رئيسا لمحكمة الجنايات، وكان ذلك بعد قضية عبدالرحمن حافظ رئيس مدينة الإنتاج الإعلامى الأسبق، الذى اعترض الوزير على حبسه وإحالته إلى الجنايات، لكن كان قرارى بضبطه وإحضاره وتقديمه إلى الجنايات التى لم يحضر أمامها، وبعدها حصل على البراءة، وعندما طالبت بالطعن على الحكم بالنقض رفض الوزير، ولا أدرى لماذا رفض قرار الحبس أو الطعن رغم عدم قراءته أوراق القضية التى كان متهم فيها «حافظ» بالحصول على ٦ ملايين جنيه كسبا غير مشروع، وطالب الوزير بإخلاء سبيله رغم عدم إطلاعه على أوراق القضية، ولم يبرر مصدرها خلال ٣ سنوات تحقيقات، إلا أن «حافظ» نجح فى الحصول على شهادة من ليبيا تفيد بأنه عمل هناك عدة سنوات وكون ثروة، وتساءل عن سر عدم تقديم هذه الورقة خلال التحقيقات التى استمرت ٣ سنوات، وهو بصفته وزيراً للعدل وأنا مساعده لابد أن نعرف القضايا المهمة قيد التحقيق، كما أن الوزير يستطيع وفقاً للقانون أن ينهى ندب رئيس الجهاز فى أى وقت.



وعن الشركات وإقرارات الذمة قال المستشار الشلقانى: هناك واقعة أخرى ساعدت على اتساع الفجوة بينى وبين وزير العدل وهى إقرارات الذمة المالية، لأننى طلبت إقرارات الذمة المالية الخاصة بمساعدى وزير العدل، إضافة إلى إصرارى على طلب إقرارات الذمة المالية للشركات، منها عندما اشتكى هشام طلعت مصطفى وشقيقه طارق عن مجموعة طلعت مصطفى إلى الوزير لرغبتهما فى عدم تقديم إقرارات الذمة، بحجة أن ذلك يتعارض مع الاستثمار، رغم أن هذا الاستثمار يستمر وينمو فى حالة تميز النظام بالشفافية ورفضه الفساد، إلا أن الوزير أمر بوقف إقرارات الذمة المالية للشركات مجاملة لهشام طلعت وشقيقه. وبعد تقديمى الاستقالة أخلى الوزير الجهاز من الأعضاء لمدة ٣ شهور، ونقلهم وأرسل لجنة من وزارة العدل لفحص الملفات الموجودة بالجهاز رغم أنها سرية على الجميع.

«الرقابة» صورت «إبراهيم سليمان» نبيا.. وعندما تقدمت بشكوى أكدت التحريات أن ثروته غير مشروعة

وشدد المستشار الشلقانى على أن رؤساء هيئات الفحص والتحقيق بالجهاز، يتمتعون بالاستقلال التام، وليس لأحد سلطان عليهم، وقال: إنهم من المستشارين ويملكون - بنص قانون الكسب غير المشروع - سلطات كل جهات التحقيق فى قانون الإجراءات الجنائية، ولهم كامل التصرف فى التحقيقات سواء بالإحالة إلى المحاكمة أو الحفظ، كما يختص الجهاز بالرقابة على تنفيذ الجهات المختصة وتعاون هيئات الفحص والتحقيق فى مباشرة اختصاصاتها.

وأضاف: كنت أول من طالب بتفعيل قانون الأحزاب السياسية، الذى أوجب على كل القائمين عليها تقديم إقرارات الذمة المالية باعتبارهم موظفين عموميين، وبالفعل قدمت الأحزاب إقرارات الذمة المالية وكان على رأسها الوطنى، وقدم أعضاء الهيئة العليا إقراراتهم ومنهم جمال مبارك وصفوت الشريف وباقى أعضاء الهيئة، إلا أنها لم تفحص لعدم وصول تحريات الرقابة الإدارية أو الأموال العامة، رغم استعجال هذه التقارير، وأكد أن أجهزة الرقابة لم تؤد دورها فى الكشف عن قضايا الفساد، وتمت إحالة ٥٤٢ عضوا بمجلس الشعب و٢٢ عضوا بالشورى للمحاكمة، كما قدم بعض المحافظين وكبار المسؤولين إقراراتهم إلا أنها لم تفحص لعدم وصول تحريات الرقابة الإدارية بشكل جاد عن تضخم الثروات، لأن الرقابة الإدارية تابعة إلى السلطة التنفيذية، كما أنه لا توجد سلطة أو سلطان على الرقابة الإدارية أو مباحث الأموال العامة، لأنهما تابعتان إلى جهات تنفيذية «مجلس الوزراء ووزارة الداخلية»، إلا أن الجهاز لا يستطيع محاسبتهما حال تقاعسهما عن إعداد تحريات بشكل جادٍ، منوها بأن الرئيس السابق مبارك لم يقدم إقرارا للذمة المالية خلال رئاسته للجهاز، وإن لم تكن هناك أى شكاوى ضد رئيس الجمهورية السابق، حتى ولو كانت مجهولة.

وعن دور الجهاز بعد ثورة ٢٥ يناير قال المستشار الشلقانى: لابد من التصدى للانحراف وأى فساد مالى، ولابد من تفعيل القانون بالحصول على التحريات عن ثروات الخاضعين له، ويتعين اتخاذ إجراءات جادة وفعالة، لإصلاح قانون الكسب غير المشروع، رغم ما فيه من مزايا كانت بلا فاعلية، إلا فى حدود، وأن السلطة التنفيذية وتحقيق الإصلاح بإنشاء إدارة للتحريات يكون عن طريق مأمورى الضبط القضائى التابعين فقط للجهاز، دون أى جهة إدارية، حتى تتمكن من تقديم تحرياتها بكل حرية، أيا كان المتحرى عنهم، أو وظيفتهم، واستقلال رئيس الجهاز عن السلطة التنفيذية متمثلة فى وزير العدل، وهذا يحول دون أى تدخل من السلطة التنفيذية فى عمل الجهاز ويكون المستشارون المنوط بهم التحقيقات، مسؤولين عن قضاياهم طبقا للقانون ولهم كامل الحرية فى التصرف فيها، بالإحالة للمحاكمات أو الحفظ، وإنشاء فروع للجهاز فى كل المحافظات، وتكوم مهمتها متابعة جمع إقرارات الذمة المالية من العاملين بكل محافظة، وتقديم المتخلفين للمحاكمة الجنائية، وفحص الإقرارات بشكل جاد فى ضوء ما يرد من شكاوى ضد أصحابها، لأنه لا يعقل أن يكون جهاز الكسب غير المشروع الحالى قادرا على تحقيق كل البلاغات التى ترد للجهاز عن ملايين الخاضعين له فى الدولة.وعن حفظ قضية الدكتور محمد إبراهيم سليمان، وزير الإسكان الأسبق، فى الكسب غير المشروع قال: الذى حدث أن هناك شكوى ضد «سليمان» عن تكوينه ثروات ضخمة من وراء منصبه وتم الاستماع إلى أقوال الشاكى وتمت مخاطبة الرقابة الإدارية لتقديم التحريات عن مضمون تلك الشكوى، فجاءت التحريات وكلها تدافع عن ثروات سليمان، وصورت سليمان «نبيا»، وأن جميع ثرواته من مصادر مشروعة، لأنه يمتلك مكتبا استشاريا يدر عليه دخلا، وأن نشاطه مطابق للقانون، ولهذا السبب تم الحفظ، وبعدها بفترة بعد تركى المنصب فى الجهاز قدمت شكوى أخرى، وجاءت المفاجأة، أن الرقابة الإدارية قدمت تقريرا آخر مغايرا تماما للتقرير الأول، يتضمن ثروات غير مشروعة، وهذا قمة التناقض إلا أنه لم تتم إحالة سليمان للمحاكمة أيضاً.

مشاجرة بين اللصوص تعيد تمثالاً مسروقاً من المتحف المصرى يوم «جمعة الغضب»

كتب ـ أحمد عبداللطيف:

كشفت المصادفة عن العثور على تمثال أثرى مسروق من المتحف المصرى يوم «جمعة الغضب»، وتبين من التحريات الأولية أن ٣ لصوص كانوا يتشاجرون أعلى كوبرى أكتوبر بالعجوزة على التمثال، وعندما شاهدهم موظف ألقوا به فى مياه النيل وفروا هاربين، ألقى القبض على المتهمين بعد أن أدلى الموظف بأوصافهم وتم استخراج التمثال، وكشفت تحقيقات وليد فكرى، رئيس نيابة العجوزة، أن التمثال من العصر الرومانى وطوله ٦٠ سنتيمتراً، وهو لفتاة تجلس على مقعد. تحرر محضر بالواقعة ومازالت التحقيقات مستمرة.

تلقى اللواء فاروق لاشين، مساعد وزير الداخلية لقطاع الجيزة، إخطاراً من العميد محمود خليل، مفتش مباحث وسط، يفيد بحضور موظف إلى قسم العجوزة، وقرر أن ٣ أشخاص مجهولين، كانوا يتشاجرون أعلى كوبرى أكتوبر، وأنه شاهد بحوزتهم تمثالاً، وعندما اقترب منهم، ألقوا به فى النيل وفروا هاربين. تم تشكيل فريق بحث بقيادة اللواء فايز أباظة، مدير البحث الجنائى، والعميد عرفة حمزة، مفتش مباحث قطاع شمال الجيزة، وتوجهوا بصحبة فريق من الغواصين، وتم العثور على التمثال، وتبين أن طوله ٦٠ سنتيمترا، وكشفت المعاينة المبدئية أنه لفتاة جالسة على مقعد، ويعود إلى العصر الرومانى، وأكدت التحريات أن التمثال ضمن مسروقات المتحف المصرى، وبتحديد هوية المتهمين ألقى القبض عليهم، وأحيلوا إلى النيابة فتولت التحقيق.



النيابة تعاين آثار معركة «دار السلام»

كتب - فاروق الدسوقى:

كشفت تحقيقات نيابة البساتين تفاصيل جديدة فى واقعة المعركة الدامية التى نشبت بين عدد من شباب حى دار السلام، وأسفرت عن مصرع «منجد» وإصابة آخرين. تبين من التحقيقات التى أشرف عليها المستشار ممدوح وحيد، المحامى العام الأول لنيابات جنوب القاهرة، أن مشاجرة نشبت بين المجنى عليه الذى كان يحتفظ داخل منزله بمسروقات من مول شهير فى المعادى، بالإضافة إلى مسروقات أخرى من داخل قسم البساتين، فى أحداث الانفلات الأمنى الذى شهدته البلاد يوم جمعة الغضب ٢٨ يناير الماضى.

وأضافت التحقيقات الأولية أن المجنى عليه رفض تقسيم المسروقات مع آخرين، مما تسبب فى نشوب المشاجرة التى استخدم فيها الطرفان أسلحة آلية، بعدما حضر المتهمون من مناطق متفرقة فى الصعيد حاملين الأسلحة الآلية، وتوجهوا إلى حى دار السلام لتقسيم المسروقات، وعندما رفض المجنى عليه الذى تحفظ على المسروقات داخل منزله، أطلق المتهمون الأعيرة النارية عليه وعلى الأهالى، واستمرت المعركة ساعات طويلة، انتهت بمقتل «المنجد وإصابة اثنين فى حالة خطرة تم إيداعهما المستشفى، فى حين أسفرت المشاجرة عن إصابة آخرين لم يتم حصرهم وتلقوا الإسعافات الأولية وغادروا المستشفيات قبل أن تتمكن الأجهزة الأمنية من تدوين أسمائهم.

وأجرى محمد عبدالمنعم، رئيس النيابة، معاينة لمكان الحادث، وتبين أن شارعين فى الحى تبادلا إطلاق الأعيرة النارية واستخدما الأسلحة البيضاء والسنج والمطاوى فى الاعتداء على بعضهم البعض، وأن المجنى عليه «منجد» ٢٤ سنة، مصاب بـ ٣ أعيرة نارية، اثنان فى الكتف وآخر فى القلب، وتم العثور على فوارغ طلقات نارية تبين أنها أطلقت من أسلحة آلية، وقال شهود عيان أمام صلاح جلال، وكيل النيابة، إن المشاجرة استمرت ساعات طويلة، وإن المتهمين استخدموا أسلحة آلية وأطلقوا أعيرة نارية، كما استخدموا أسلحة بيضاء.

Cyan Magenta Yellow Black



الإعلامية المتميزة

منى الشـــــاذلى

يومياً

حصرياً

على الهواء مباشرةً

البرنامج

الأكثـــر مصداقيـــة

الأوسـع تغطيـــــة

رقـم 1 جماهـيرياً

دريم 2

الإمتياز الإعلانى

promOmedia